۱۱۱۸۲ ف

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب مجموعه ـ رساله [illegible] ـ رساله‌های معمیات و توضیح المقاصد

مؤلف شیخ بهائی ـ حاشیه [illegible] ـ جبر و اختیار

موضوع [illegible] ـ خلق الاعمال ـ خواص الحروف دوانی

ومطالب و رسائل مختلف دیگر ـ کتابت ۱۰۴۷

شماره ثبت کتاب ۸۷۶۶۷

۹۵۰۰

خطی «فهرست شده»

۹۵۰۰

بازدید شد

۱۳۸۲

بمن گویند کوری تاجزی چون عشق میبطرزی
نبیدانند پدر دان که عاشق کورمی باشد

بسم الله الرحمن الرحيم

بعض المسائل الطبيعية المسماه بمابال لارسطاطاليس

مابال الحيوان الغير الناطق يمشي ويدب حين ولد والانسان ليس كذلك لان الحرارة والبرودة في جميع اعضاء الحيوان تتكافيان واما الصبيان فيفوق الرطوبة التي في ادمغتهم على الحرارة بكثير وذلك لان الدماغ جعل بردا لان يصبر على الفكر وجعل رطبا ليسهل قبوله لما ينطبع فيه من التخيل فلا يجد السبيل الى ان يتحرك وذلك لان ابتداء الحركة من الدماغ فاذا كبر الصبي قلت الرطوبة فستوى الحرارة ويتحرك الدماغ فيتحرك الاعضاء ويتحرك وينهض مابال من يغتم يبكي لان الهم مرض الروح ويكون بانقباضها وغورها الى داخل فاذا انقبضت الروح متراجعة نحو الدماغ عصرت شيا من الرطوبات المحصورة

رفع

فيه مابال الفرق بين الخادم والخصي الخادم الذي يعدم انثييه وهو صبي والخصي الذي يعدمها مع الكبر والشدة مابال من به عطش اذا دخل الحمام سكن عطشه ومن لا عطش به يعطشه الحمام لان من به عطش فان بدنه يابس يجذب الرطوبة الى داخل بالمسام الخفيفة ومن لا عطش به فان بدنه رطب يستغرق الرطوبة بالعطش مابال الناس تجشا بعد تناول الطعام الرطب واليابس لانا اذا ابتلعنا الطعام نبتلع معه الهواء ولان الهواء الطف يجذب قبل الطعام ولذلك صار في ممرها الهواء اسفل والطعام فوق فاذا انحدر الى المعدة فيرسب الطعام لثقله وطفى الهواء فوقه فلذلك يتحرك ويندفع الى فوق و يحدث الجشاء مابال المراة التي يهاعلة الرحم ينالها الغشي لان الرحم عضو

عصبي يشارك الدماغ في العصب فيتولد الغشي لاجل ذلك
ما بال النساء من بين الحيوان كلها يطمث
لان النساء ادون جميع الحيوان يستعملن السكون والقرار
في المنازل وكان الحركة تحلل الفضول كذلك السكون المنازل
يجمع في البدن فضولا كثيرة والطبيعة تستفرغ من البدن
الشي الكثير الفاضل ليخف ما بال الرمد يتقدم
في اكثر الوباء لان الوباء لا يكون الا من فساد الهواء اذا
فسد فانه يفسد اولا الروح التي في البدن والعينان
خاصة من بين سائر الاعضاء فيها روح اكثر والطف
اصفى فلذلك يسرع اليها فساد الهواء فترمد ما بال
الخصيتين من بين سائر الاعضاء يتقلص ويجف عند الموت
لان الاوردة والاعصاب التي يجيء اليها يتقلص ويجف
فاذا تقلصت تلك تقلصت هذه لانها معلقة بها ما بال
من يموت يخرج منه المني لان الاوعية التي يكون فيها المني
اذا تقلصت ضاقت فانصب منه المني ما بال المستسقين
وبطونهم ممتلية من الماء يعطشون دائما لان الماء الذي
يشربونه ليس يجري في المجاري التي يجب ان يجري فيها على المجرى
الطبيعي لكنه يترشح الى حيث لا يحس فلذلك ينالهم العطش
مثل ما ينالهم من لم يشرب الماء ما بال من به تشنج
اذا حدث به حمى سكن عنه التشنج لان التشنج الذي يعرض

لذت المعلمین ایر مجهر باو خطر هیچ کس نکرد حال تو نیست بیستایه کر خفا برون آیی

لاصحابه انما هو فضل رطوبة يجتمع في الاعصاب فالحرارة تحللها
والحمى حارة فلذلك يسكن التشنج ما بال الحمى الذي
تنوب بادوار يعرض منها الاقشعرار لان الحرارة الطبيعية
تهرب الى داخل هربا من الخلط الموذي فتبرد الاعضاء الخارجة
ما بال من يبول يخرج منه الريح في اكثر الامر لان
المثانة اذا امتلات ضغطت المجرى المستقيم لانه تحتها فاذا
استفرغت المثانة واسترخت اتسع منفذ المعاء المستقيم
فينفذ فيه الريح الى خارج ما بال اذا ثقبنا
المواضع التي فيها بهق ابيض لم يخرج منها دم لان حدوث
هذا المرض انما يكون من خلط بلغمي ابيض يغلب على هذه المواضع
ويحيل لون الدم واللحم فيها ما بال التشنج الذي
يكون بعد الحمى يهلك والتشنج الذي قبلها يبرء منه لان التشنج
الذي يتبع الحمى يكون من يبس واليبس مرض لا يبرأ لا يرد
كاليبس في المشايخ والحمى الذي يتبع التشنج يحلل الرطوبة
التي في الاعصاب التي يعرض فيها التشنج ما بال
الصبيان يحمون في الحمى اشد لان الحمى فيهم اشد والحمى انما
هي حرارة خارجة عن الطبيعة والحرارة الخارجة عن الطبيعة
انما هي بخروج الحرارة الطبيعية في الزيادة عن الاعتدال
ما بال القروح التي في المفاصل يعسر اندمالها لان
الاندمال انما يكون باللحم واللحم في المفاصل قليل

وذلك لان الاغلب في المفاصل الاعصاب والعظام
والغضاريف وايضا لانها بتحركها لا ينعقد اندمالها
ما بال القروح المستديرة يقل اندمالها لان سائر
القروح يبتدي نبات اللحم فيها واندمالها من موضع
كان زاوية واذ ليس فيها زاوية يعسر ما بال من يصيب
دماغه شيئا عصبية صدمة يتقيا مرارا لان المعدة
تتالم ايضا بالمشاركة للعصب ما بال الرجال
ينفعهم الجماع والنساء يسمنهم لان الرطب بالجماع
يستفرغ ضرورة واما النساء فليست تستفرغ ضرورة
بل تتغذى زيادة ما بال ماء المطر يكون خفيفا
لان المطر انما يتولد من الهواء اذا برد او بخارات يتصاعد
من البحر والشيء الذي يتصاعد منه الطف ما فيه واللطيف
خفيف ما بال السودان اسفلهم دقيق
لان الرطوبة التي تكون في ابدانهم تنجذب الى فوق
لشدة حرارة الشمس فيضيق اسفلهم ويدق ما بال
النساء في الشتاء يشتهين الجماع اكثر والرجال في
الصيف يشتهون اكثر لان الحرارة الطبيعية في النساء
تغور في الشتاء لان مسام الجلد يكاثف في الشتاء
فتهرب الحرارة الى عمق البدن من البرد الذي من خارج
وفي الصيف ينبسط الحرارة الغريزية الى الحرارة التي

هي خارج البدن من جنسها فيبقى عمق البدن باردا واعضاء
التناسل من الرجال بادية فلذلك تسخن وتتحرك للجماع في
الصيف وفي الشتاء تبرد وتفتر وفي النساء اعضاء التناسل
باطنة فاذا غارت الحرارة الغريزية حركتهن للجماع في الشتاء
وفي الصيف تبرد وتقل ما بال الثلج وهو
بارد يحرق لانه يكثف بافراط والافراط يفيد الالتواء
ما بال من به اختلاط الذهن يصغر نبضه ومن به العلة
التي يسمى السهو يعظم نبضه لان الاختلاط انما يكون من
المرار والمرار يصلب الشريانات ويبسها والشريان الصلب
لا يواتي لان ينبسط انبساطا عظيما والسهو انما يكون
من البلغم والبلغم رطب لين ويرخي الشريانات
والشريان الرخو اشد مواتاة للانبساط العظيم وايضا
فان السهو انما يكون تولده في نفس الدماغ وليس من شانه
ان يتمدد واختلاط الذهن في اكثر الامر انما يكون في
الاوعية التي على الدماغ اذا ورمت فلذلك اذا تمددت
بالورم مدت الشريانات والذي يتمدد يصلب و
الصلابة ايضا تمنع لامحة صغر النبض ما بال
رأس الفخذ من حق الورك اذا انخلع ما رجع و

رباط يرجع لان في عمق الورك رباطا يربطه راس الفخذ
فمن سلم منه هذا الرباط من القطع عادة خلع فخذه الى
الاستواء ومن انقطع منه هذا الرباط لم يعد ما بال
سائر الرطوبات اذا طبخت تخنت والماء لا يثخن لان سائر
الرطوبات مختلطة مركبة من رطب ويابس ويخالطها جميع هذه
من الجوهر الارضي شي له قدر والماء لا لانه بسيط غير مركب
من رطب ويابس وليس يخالطه من الجوهر الارضي شي اصلا
وان كان منه فيه شي فهو يسير جدا فلذلك سائر الرطوبات
اذا طبخت تخنت لان الجزء الرطب الذي فيها يلطف فيتحلل
لطافته ويتحلل الى البخار فيتحلل في الهواء والذي يبقى يغلظ
ويتخذ الماء لانه متشابه الاجزاء فلا ينعقد فيه ابدا اذا طبخ
لانه ماء يبقى ما بال الماء الصافي اللطيف يصير
اغلظ والماء الغليظ اذا طبخ يصير الطف واصفى لان ما
يتحلل من الماء اللطيف انما هو الشي الذي هو الطف ما فيه
فلذلك يصير ما يبقى منه اقل لطافة وصفاء والماء الغليظ
انما يغلظ لمخالطة اجزاء ارضية له وهذه الاجزاء اذا
لطفت وتقطعت من حرارة النار تنفصل وترسب فلذلك
يرجع الماء الى اللطافة وصفائه الطبيعي ما بال
حرق النار يعسر برؤه لان اللحم نفسه يقبل من النار
سوء مزاج فلذلك يحتاج الى ما يعدله ويلطفه والقرحة
نفسها يجتمع فيها فضل رطوبات يحتاج الى ان يجفف

وليس

وليس اجتماع الرطوبة فيها بسبب القرحة فقط ولكن بسبب الوجع
وبسبب الحرارة ايضا فانهما جميعا يحدثان فضل مادة فلما كان
حرق النار يحتاج فيه الى الضدين عسر برؤه ما بال من به
طحال لا يستمري الطعام لان الطحال كثير الشريان والشريانات
حادة فاذا صلب واستحجر فليس الماء لا يسخن المعدة فقط بل
يبردها وذلك لان المرض الصلب بارد فلذلك يسوء الهضم
ما بال القروح التي تكون في العين تحتاج الى ادوية
منقية تجلو مثل سائر القروح والكرايض وليست
تحتاج الى ادوية مدملة كما تحتاج اليه سائر القروح
لكنها تندمل من تلقاء نفسه لان العين عضو رطب
غير مغشي بجلد غليظ كثيف مثل الجلد الذي على سائر
البدن فبسبب رطوباتها يجتمع فيها فضول كثيرة وبهذا
السبب تحتاج الى ادوية منصبة تنقي وتجلو وبسبب انها
غير مغشاة بجلد غليظ كثيف ليست تحتاج الى الادوية
ما بال السمك يعيش في الماء فاذا اخرج منه الى
الهواء تلف لان قلب السمك بارد جدا فلذلك يحتاج
الى تنفس قليل ومجاريه ضيقة والماء لكونه اغلظ
فما يصل الى نفسه في تلك المجاري من الهواء شي يسير
فاذا برد الهواء فما يصل الى تنفسه اكثر لان الطف فاذا
برد الهواء قلبه بردا مفرطا تلف ما بال حجم اليد اليمنى
اكثر من حجم اليد اليسرى لان حركة اليد اليمنى اكثر من

حركة اليد اليسرى والذي يكون حركته اكثر يكون قبوله
للغذاء اكثر ما بال الثقيل يحمل على الكتف
الايسر ولا يحمل على الكتف الايمن لان الجانب الايسر
لقلة حركته اكثر صبرا تحت الثقل الذي يحمل عليه
لم صار يعرض لمن يبتلع شيئا كثيرا دفعة
من الطعام او الشراب الفواق لان ما يبتلع يعرض
معه ريح من الهواء من خارج فهذه الريح يتحدر
انحدار ما يبتلع من المريء يعرض معه ريح فاذا
نزلت ورسبت في المعدة ان كانت ما قد ابتلع يسيرا
فان الريح المحصورة تحته يتخلص ويجوز بسهولة وان
كان ما قد ابتلع كثيرا منعها من ان ينفذ فيسمو الى فوق
ويخفى الى الصعود ويمنعها الطعام من ذلك اكثر عليها
فيحدث حركة مضطربة موذية فاذا اجتهدت الطبيعة في
ذلك ولم يقدر عليه حدث الفواق ما بال
من يحدث به الفواق من كثرة الطعام او الشراب
يسكن عنه عند حبسه نفسه لان النفس اذا احتبس
كثرت الحرارة في القلب وذلك يوجب سخونة المعدة
فيزول سبب الفواق ما بال مياه الابار توجد
في الشتاء حارة وفي الصيف باردة لان الشتاء
ببرده يهرب منه الحرارة فيغوص الى عمق الارض واما
في الصيف فان الحرارة تخرج من عمق الارض الى ظاهرها

والى حرارة الهواء الذي من جنسها فيبرد عمقها ما بال
من يبرد اطرافه برودة قوية اذا دنى من النار تصطلي
المت الما شديدا لانه يحدث لها في الحال سوء مزاج
مختلف مضطرب من الضدين لانه يغلب على بعض الاجزاء
البرد العارض من القر ويقوى بسبب قربه من النار
ويغلب على بعض الاعضاء حرارة قوية من النار وان
كان شيء ما يحدث الوجع فاختلاف المزاج من شانه ان
يحدث الوجع وهو هذا ما بال الناس تحس بالوجع
في اصول الاظفار خاصة لانا اذا اسخنا اصابعنا بالنار
بعد شدة بردها فان الوجع يكون بسبب تفرق اجزاء اللحم
حتى ينقبض بعضها ويجتمع وهي التي يغلب عليها البرد
وينبسط بعضها ويتحلل وهي التي يغلب عليها البرد وحس
المواضع التي بجلبتها لينة الوجع الذي يكون من الانفصال
والافتراق اقل من حس المواضع التي مغروز فيها شيء صلب
مثل الاظافير ما بال بعض الناس اذا اكل الفلفل
حدث به فواق وبعضهم لا لان بعضهم معدتهم اكثر حسا
وانقى من الرطوبة فلذلك اذا هيجها حدة الفلفل تحركت
لنفي الشيء الموذي عنها فاذا عجزت عن ذلك حدث الفواق
وبعض الناس معدتهم اقل حسا وهي مملوءة فضلا بلغميا
وهؤلاء لا يؤذيهم الفلفل بل ينفعهم ما بال النبات
بعضه ينبت في الصيف وبعضه في الشتاء فقط وبعضه في
الصيف وفي الشتاء وجميعه ينبت في الربيع لان النبات

ينال الغذاء من اسفله من الارض ومن اعلاه من
الهواء وغذاء النبت يكون بشيء رطب وهذا الشيء
الرطب ما كان منه وانما يرد عنده من الارض فانه لا محة
اغلظ وما كان من الهواء فهو لا محة الطف والنبت الذي
يكون اغلظ وايبس غذاؤه يكون اغلظ وذلك مما
اخذ غذاءه من الارض خاصة ويكون اكثر نباته في
الصيف والنبت الذي هو ارق والطف وارطب يكون
لذلك اكثر غذائه من الهواء فما كان من النبت رطبا
يغتذي من الهواء اكثر واكثر نباته يكون في الشتاء
ما دام الهواء رطبا وفي الصيف يجف والكثيف الذي
هو يابس خشن فلان اكثر غذائه من الارض ينبت بعضه
في الشتاء وفي الصيف وهو الذي منه عصارة لذيذة
دسمة وبعضه يجف في الشتاء لشدة البرد وهو
الذي العصارة فيه اقل صبرا والصبر هو اللذيذ
الدسم وجميع النبت ينبت في الربيع لان الهواء منه
رطب والارض هي معتدلة في الحرارة والبرودة فلذلك
النبت الذي ينبت في الشتاء يتم فيه والنبت الذي
ينبت في الصيف يبتدي لنشوه فيه تم تم تم

في غرة شهر جمادى الاخرى
لسنة ١٠٤٧ سبع واربعين
والف من الهجرة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة
على محمد خير الانبياء والمرسلين وعلى آله الطاهرين وعلى
صحبه المشتاقين اما بعد فهذه رسالة في بيان المصادرات
والاصول الموضوعة والعلوم المتعارفة وبيانها ان يقال
المبادي التصديقية اما ان يكون ظاهرة بينة بذاتها وبنفسها
واما غير ظاهرة كذلك فان كانت ظاهرة بذاتها وبنفسها فهي تسمى
العلوم المتعارفة كقولك في علم الهندسة من المقادير المتساوية
لشيء واحد بعينه متساوية وكقولك اذا زيد على المتساوية او
نقص منها اشياء متساوية حصلت اشياء متساوية هذا اذا كانت
المبادي التصديقية بينة واما اذا كانت غير بينة واضحة في
نفسها فهي لا تخلو اما ان يذعن المتعلم لحسن الظن او لا يذعن
كذلك فالاول هي الاصول الموضوعة كقولك لنا ان نصل بين كل
نقطتين بخط مستقيم والثاني وهو ان لا يذعن بحسن الظن
بل يلقيها بالانكار والشك وهي المصادرات كقولك لنا
ان نعمل باي بعد وعلى كل نقطة دائرة واعلم بعد ذلك
ان هذه الاشياء الثلثة يعني العلوم المتعارفة والاصول الموضوعة
والمصادرات هي قسم من المبادي بان المبادي اما تصورية وهي
الحدود والمعرفات او تصديقية كما تعرفه في المنطق والله اعلم بحقائق
الاشياء هذا آخر هذه الرسالة الموسومة برسالة المصادرات في
اخذها للفاضل العلامة مولانا غياث الدين محمد رحمه الله عليه وبركاته

وجه الصعيد
[illegible]

ثبت الاجتهاد بالممارسة للعالم وبادمان العمل المطلقة على الحال
والعدالة بالمعاشرة الباطنة وبشهادة عدلين والشياع
[illegible]

للكامل لعلي بن الحسين زين العابدين عليه السلام

الا يا ايها المأمول في كل حاجة شكوت اليك الضر فاسمع شكايتي
الا يا رجائي انت كاشف كربتي فهب لي ذنوبي كلها واقض حاجتي
فزادي قليل ما اراه مبلغي أللزاد ابكي ام لبعد مسافتي
اتيت باعمال قباح رديئة وما في الورى خلق جنى كجنايتي
اتحرقني بالنار يا غاية المنى فاين رجائي ثم اين مخافتي

لفاطمة عليها السلام في مفارقة النبي

اذا اشتد شوقي زرت قبرك باكيا انوح واشكو لا اراك مجاوبي
فيا ساكن الصحراء علمتني البكا وذكرك انساني جميع المصائب
فان كنت عني في التراب مغيبا فما انت عن قلبي الحزين بغائب

قال ابن [illegible]
حكاية عن قول سليمان [illegible] كان قبلك [illegible]
[illegible] لا ينبغي لاحد من بعدي كلمة [illegible] حسن [illegible]
فمنها [illegible] وجه [illegible] سخرة [illegible] الملكية
زمانه [illegible] بالمال والجاه [illegible] من بعده [illegible] الربانية
الثاني [illegible] ان الدنيا [illegible] الدنيا
[illegible] العظيم [illegible] الاربعين [illegible]
القدرة عليها [illegible] الملك [illegible] ماخوذ من كتاب [illegible]
لا ينبغي عن [illegible] الدولة

في الحديث نهى النبي صلى الله عليه وآله عن قيل وقال
قال في القاموس اي نهى عن فضول ما يتحدث به
المتجالسون من قولهم قيل كذا وقال فلان كذا وبناؤهما
على انهما فعلان محكيان والاعراب على اجرائهما مجرى
الاسماء خلوهما عن الضمير ومنه قولهم انما الدنيا
قيل وقال وقد يدخل عليهما حرف التعريف

از خاک بپرسیدم [illegible]
و زخاک بپرسیدم تا پاک کجاست
هر کو [illegible] تشست
این خانه زخانه خدا [illegible]

ونحو زيد وكلمة [illegible]
ورفعه على الابتداء ونصبه باضمار
فعل ونحو زيد وعمرو نصبهما [illegible]
وبكما زيد مبتداء واصله [illegible] فوصلت
بكاف مرة وبلام مرة وبيس مرة وبياء مرة [illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نعتصم

اما بعد الحمد والصلوة فيقول احوج الخلق الى رحمة ربه
الغني محمد المشتهر ببهاء الدين العاملي عفى الله عنه
عليكم ايها الاصحاب العظام والاحباب الكرام المخصوصين
من الله سبحانه بالافهام الوقادة والاذهان النقادة انه
قد يعرض البال في بعض الحال ملال يمنع من مطالعة العلوم
الدينية وكلال يردع عن مزاولة الاعمال الاخروية فينبسط
الانسان الى ترطيب الدماغ بلطائف المداعبات وترويح
الروح بطرائف المطائبات تشحيذا للخاطر وتنشيطا
للقلب المسجون وحقيق بمن تراكمت عليه افواج الهموم
وتلاطمت لديه امواج الغموم ان يتشاغل بمذاكرة
اخوان الصفا ومناكرة خلان الوفا

المداعبة خوش طبعی کردن

يخوض

يخوض معهم في ايراد النكت الرائقة والنوادر الفائقة
اراحة للافكار المختلة وازاحة للاكدار المختلفة وقد
اقتضى لما طال فرط الملال وتوزع البال ان اتوجه مع
الاحباب مزاولة الالباب فيما يوجب النشاط ويوجب الانبساط
فاطلقت عنان القلم في هذا المضمار وركضته الجري فيه
نصف ساعة من النهار فاطنب في المقال مع ضيق المجال
وسلك سبيل الالغاز والتعمية وقال يا اصحاب الفطنة القوية
والفطرة المستقيمة والطبيعة الالمعية والروية اللوذعية
اخبروني عن اسم كتاب اقل من الحروف التوراتية
واكثر من حروف الزيادة ويأخذ نصفه يكمل
الرجل بالنصف الاخر يثبت الشهادة
ثانيهما بلا انواع النقط
واوله يشبه الا واحدة فقط تاليه
اوله بالكمال معروف وثلثه ثانيه
بالاستعداد موصوف

الالغاز پوشیده کردن

التعمية کور کردن

مضعفه لوسطيه كمال شعوري ومضعف آخره
لثالثه كمال ظهوري التحسين من مقارنة طرفيه
معلوم
التحريك من معاكسة اسم الملك لاعداد اعظم
ذلك مفهوم ثاني معناه
كل حرف منه بهيولانية وقع في القرآن
الحروف مشهور وهو فيما بينهما بالقطبية مذكور
ان اعطى اوله حليته لثانيه
تساويا في العدد وان انعكست
العطية زاد التفاضل
بينهما عن الحد الثالث
فاعل ورابعه من اسمائه كما تحقق
الافعال وكلاهما من اسماء
العدد الموصوف بالكمال

ان

ان ضربت اعظم وسطيه في مجموعها حصل عدد الافلاك
المحوية بعدد الجهات وان نقصت من مربع الرابع عقيم
ضروب الشكل الثالث بقي عدد القضايا الموجهات
احد نصفيه فرد يعادل
عدد الاعراض والنصف
الآخر زوج يعادل
عدد العقول وهذا
مما لا ريب فيه وان كان الحكم
الا غير معقول كله يساوي
انحطاط الشمس عن الافق
في آخر غروب الشفق واول
الصبح الكذوب ومضروب
صدره في ضعف عجزه يعادل عرضنا
تحقق فيه معكوس الطلوع والغروب
ان اضفت ثانيه الى المضعف ثالثه
ساوي الحروف المهموسة وان طرحت

ومكعب آخره كعدد التكبيرات في فرائض الليل
والنهار مضروبه في طرفيه يساوي فريضة
اب وثلث بنات ومضروب وسطيه في ثانيهما
كفريضة الاخوة العشرة والثمانية
مع ست زوجات ان اضفت آخره الى
اوله ساوى احوال المسند اليه وان
جمعت ثانيه مع ثالثه عادل
عدد من يحجر في الشرع عليه
وان ضعفت
رابعه ساوى كل المجانبات
وان زدت على
مربع ثالثه نصفه
عادل علامات المجانبات
وان نقصت من مربع اوله خمس آخره بقي عدد
صور الكواكب المرصودة وان زدت
ثانيه على طرفيه حصل عدد المشهور من
العروق المفصودة

سنه مكعب ثانيه عادل المنازل المنحوسة
حرفان سنه سنعارقان يعادل لان طبقات العين
وحرفان سنعانقان يساويان
اركان حساب الخطائين مكرر نصفه
الاول في ضروب الموسيقي معدود
فان ثلثته فهو طائر معهود
على مربع اوله مهمل الا نصف ثانيه عادل
عظام بدن الانسان وان نقصت من مكعب
ثالثه مضعف اوله بقي دية كل من مقاديم
الاسنان نصفه يساوي ما يجب
فيه الزكوة وثلثه يعادل ما تحصل
الذكاة مضعفا اوله بعدد انواع الخيار

مجموع آخريه يساوي عدد مقادير النبضات

وثلث أوليه بعدد الاجناس العالية للحميات

ان ضممت الى طرفيه مربع بعضه ساوى

بعض الاعداد التامة وان زدت عليهما سطحيه

معادل عدد الوقف العولم كما اشتهر على

السنة العامة شكله شكل العقلة

من بين الاشكال الرملية وان

نصفت ثالثه لم تكذب القضية

ان زدت على ضعف آخره مسطح طرفيه

ساوى دقوم المربع الميمون

٤	٩	٢
٣		٧
٨	١	٦

وعادل ارتفاعا يساوي فيه الظل الشاخص ايما

يكون مهملا أوله رمز الى ما يوجب التثليج

الاشتعال ومعجمه الى ما هو في نزاهة الذهب

كثير الاستعمال ان نقصت من آخره

ضعف ثالثه ساوى الباقي انواع الترجيح

وعادل عدد الادلة الشرعية على

المذهب الصحيح

في بعض حروف اشعار بعدد المخصصات

الموصولات

لانه فرد زوج وزوج وفرد منه

لان ثالثه زوج الزوج منه

لان الباقي عشرة باطل ثم بقي الاربعة الكتاب والسنة والاجماع ودليل العقل منه

اي المتصلة وهي الشرط والصفة والغاية وبدل البعض والاستثناء المتصل منه

وهو انقطاع عرق الدود وفي هذا المقام كلام يطلب من تعليقات على فارسية الاسطرلاب لسلطان المحققين منه

وفي كل من نصفيه ايماء الى برهان الزوج

والفرد على امتناع تسلسل العلل و

المعلولات ان نقصت من مسطح

طرفيه ثاني مباينيه

ساوي عرض بلد

يساوي غاية

ارتفاع اول الجدي

فيه

تقريره ان يقال انها لو تسلسلت لكان للعلل آحاد مترتبة متخالفة في المراتب العددية بعضها واقع في المرتبة الفردية كالاول والثالث وبعضها في المرتبة الزوجية كالثاني والرابع ويمتنع توالي فردين او زوجين بل يتم به عدد فرد يليه واحد زوجي اي يتم به عدد زوج وبالعكس فانقسمت السلسلة بقاوين صرورة فلكانت زوجا والزوج ينقص الواحد يصير فردا فينقصه يكون فردا مع انه زوج بهذا الدليل فيلزم ان يكون زوجا وفردا معا وهو محال وهذا البرهان لبعض الاعلام من المتاخرين وهو مولانا ابو الحسن الابيوردي

المباين

بعني الجدي

عرض البلد

النعيا دي غاية ارتفاع اول الجدي في تلك ويكون درجة وامثاله بالطرد والمقابلة بوجه ذكره بعض فضلاء المغرب وهو ان توضح عرض البلد شيئا ونقصت من تسعين بقي ارتفاع اول الحمل تسعون الا شيئا فنقصت منه ميل اول الجدي وهو ٢٤ بقي ٦٦ الا شيئا بعد اسقاط الجبر ٦٦ بعد اسقاط الجدي فبعد الجبر ٦٦ يعدل شيئين فالشي ٣٣ وهو غاية ارتفاع اول الجدي

بعض حروفه يشير بشكله الى البرهان السلمي

على تناهي الابعاد فان جعلت زاوية قائمة

دل على ما فوق المراد وان فرضت خروج

ضلعيها العالي الى غير النهاية

ومن طرف السافل آخر مثله مقاطعا له

متحركا عليه تم الدليل على ذلك المطلب

بطريق لم يسبقنا احد اليه

وان جعلتها

ثلثي قائمة اشارت الى البرهان

الترسي على ذلك المرام وان

انطبقت على مركز العالم دلت

على ان التباعد بين الرؤس ازيد

وذلك اذا فرض خروج ضلعي ذلك الحرف الى غير النهاية

هو الحرف الثالث منه

وهو لزوم كون المحصور بين الحاصرين اطول من غير المتناهي لان وتر القائمة اعظم من وتر الحادة

عن طول كل منهما

غير متناه ايضا

يتحرك على الآخر الى غير النهاية فالزاوية التحتانية اعني الرأس تتزايد الى غير النهاية ولا يبلغ قدر القائمة

وتقريره بالبرهان اللازم

وتوضيحه ان الكل الصغير يصير بورود الزيادات المتناهية كالعظيم ويزيد عليه كيف لورود الزيادات الغير المتناهية

كما هو مذكور في الشفاء

القديم للتجريد وقد ذكره الجديد ايضا

بين الاقدام وان القيتها وجعلت كلا من
ضلعيها عددا او زدا اومئت الى الاستدلال
على نفي الجزء لشكل العروس ولكن اثبات
ذلك بالبرهان السلمي الغير المانوس وان
زاد كل منها على
غاية الانفراج
وتقارنت اجزاؤها
بالاتصال لكن ايضا
اثبات ذلك بدليل
خطر لنا بالبال
وان جعلتها نصف قطع
قائمة حصلت الاشارة
الى بعض براهين استعلام

الفخر الرازي في بعض

المرتفعات وان ماتقطعا لزاوية بانزيد معرفة بعد
عنك منهيا ضلعها الاعلى الى بصرك حصل الايماء
الى طريق معرفة عروض الانهار وسائر الابعاد
المتصرات وان اوترتها نصف قطر الارض و
بينها وبين مركز الشمس على الافق تاما ظهر عليك
ان بعد الشمس عنا وهي عليا ازيد بكثير
منه حال كونها على سمت الراس ولاح
لديك ان تراكم البخار هو الموجب للاحساس
بما لا يقتضيه القياس
وان وصلت بين ضلعيها بخط مواز لآخر ما
لها مخرج في الجهتين امكن اقامة
ادلة عديدة على مساواة زوايا كل
مثلث لقائمتين وفيه حرف

على صورة شكل ان اخرجت قطر بها اشار
الى نفي الجزء بوجه نسخ لنا وهو لزوم
منقسمتين اعني بالاقل القطرين قبل
المرور بالمركز وعلى نقطتين وان الصقت
وترية بقطره اشار الى نفيه بوجه ثما
وجد اعجب منه
قط وهو لزوم
جواز كون قطر
الفلك الاعلى ثلثة
اجزاء فقطوات
ماس محيطه وسط ثاني
حروف اشعر بدليل
المتكلمين على اثبات الجزء
كما هو مشهور

واومى الى شبهة الطفرة من لزوم انفراج
الحادة قبل قيامها كما هو على الالسنة
مذكور وان وازاه اعظم منه
وتحرك حتى ماسه المنفرجة
تبتين لك غلط
صاحب المواقف
في قدر غلظ المتممات والتجبت
من موافقة المحقق الدواني له
في امثال هذه التوهمات
وان تحرك الداخل ضعف الخارج
حصلت الاشارة الى اصل الصغيرة
والكبيرة التي الذي اخترعه

لانه يحصل احد الحواد فينفرج عموما الى المركز من موضع التماس ونطبق عليه خطا اخر اعظم منه فيحصل المنفرجة قبل حصول القائمة لان بانفراج العمود و المحيط اعظم الحادة والزاوية الحادثة من زوال الانطباق اعظم من اصغر الحادة وهذه صورة

قد بسطنا الكلام في هذا المقام في شرح هياكل شرح التحفيز فمن اراد فليقف عليه

اعني انه استدل على مطلب بما هو دال على نقيض مطلبه كما بينته في شرح شرح التحفيز وحواشي شرح

بهذا الاصل بطلان الافلاك المشهور في فلك القمر وهو ثابت

على نقطه وقطر الصغيرة تضعف قطر الكبيرة وكلها تضعف كما قلنا وفي خلافه

كلها فيما تنبيه على ان الزاويتين بوجه كلما فيه نقطة وهذه صورة

سلطان المحققين ولم يسبقه اليه احد
من المتقدمين والمتاخرين وان ساويت
بين وتري قوسين منهما ظهر عليك
ان سهم قوس الخارج اقصر وان الطاس
ليسع من الماء في اعلى المنارة اقل وفي
اسفلها اكثر وفيه حرف ان فرضت
خروج ذيله الى غير النهاية اشار الى برهان
امتناع اللاتناهي في جهة او جهتين وان
اقمت على طرفه عمودا كعموده ووصلت
بينهما اشار الى طريق وزن الارض

[illegible]

تقريره ان يخرج الذيل الى غير النهاية يمكننا ان نقيم بين الزاوية ليحصل مثلث ثم نصل بين راسه والنقاط بين المنارة بخطوط لا يتناهى فيلزم كون الاطول بين المتناهي محصورا بين حاصرين لانه ... وهذا البرهان للسيد السمرقندي والبعض من اعلام المتاخرين عليه كلام ذكره في حواشيه على شرح الهداية ولا يذهب عليك ان الدليل الذي ذكره سلطان المحققين في التجريد بقوله ولحفظ النسبة بين ضلعي الزاوية وما اشتملا عليه كذا اعترض عليه المورخين بانه لا يدل على امتناع اللاتناهي في جهة واحدة وانا اقول سبب الاعتراض عدم الوصول الى عبارة سلطان المحققين لان حفظ النسبة حاصل فيما اذا فرض في الاسطوانة الغير المتناهية عمودا في عرضها قائما على ظهرها الطولي ووصلنا الخطوط فان مربع كل منهما ما والمربع ضلعي القائمة فلها نسبة الى ما اشتملا عليه دونه النسبة محفوظة وما اشتملا عليه متناه لانه محصور بين حاصرين فيتم المراد فافهم وتامل فانه بذلك حقيق منه
الطريق ذكره في رسالته الموسومة بخلاصة الحساب منه

بذي العمودين وفيه حرف ان وصلت بين
عمودية المخرجين بخط مخرج الى الفضا سنح فما زاد
حصل لك الاذعان بان مساحة ظهر كلي زيد
بكثير من مساحة مثلث قاعدته بسمرقند
وراسه ببغداد ولنقتصر
على هذا القدر من الاطناب
في ذكرا وصاف ذلك الكتاب
والعاقل يكفيه الاشارة والجاهل
لا ينتفع بالف عبارة سنح لنا
هذا اللغز في المشهد الاقدس الرضوي
على ساكنه السلام سنة الف
واحدى وعشرين وتاريخ ذلك
رضوية وهذا اسمه ايضا

لانه اذا رسم مثل هذا المربع على الظهر كان ذلك المربع ضعف ذلك المثلث بحسب المساحة كما ثبت في محله منه

في الظاهر والاعم في المقالة الاولى من كتاب اقليدس

تمت والله ربنا عمت
في شهر جمادى الاولى
١٠٤٧ سنة سبع
اربعين الف

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول اقل الانام بهاء الدين محمد العاملي عفى الله عنه
ايها الاصحاب الكرام والاخوان العظام ان لي حبيبا
جالينوسي المشرب بقراطي المطلب مسيحي الانفاس فلسفي
القياس مشهور بين الانام مقبول عند الخاص والعام
صاحب لا يعرفه النفاق وخادم لا يحتاج الى الانفاق
معلم لا يطلب اجرة على التعليم ولا يتوقع التواضع
والتعظيم لباسه من الجلود ليس بمتكبر ولا حسود
باق في سن الشباب على توالي الازمان مقبول
القول في جميع الملل والاديان اسمه واحدي الكلمات
ثنائي الاحاد والعشرات آخره نصف اوله ومتوسطه
اكثر من مهمله اوله جبل عظيم وآخره في البحر مقيم
خامس الحروف فان نقصت منها حرفين بقي
حرف واحد وهذا عجيب وعدد بعضها
يساوي مجموع حاشيتيه وهذا ايضا غريب
ان سقط اوله بقي شكل الهيان
وبزيادة خمسي اوله مع ثانيه
يساوي عدد عظام الانسان عدد علامات الاشياء
بحسب الاوعية لمن من صنعت رابعه الا ثانيه
وكون الامتلاء دمويا يظهر من الكثرة بانيه خمس اوله

عدد المبردات

فهي الافراط في كل من الحركة والسكون
والافراط في الغذاء كثرة وقلة والغذاء والدواء
الباردان وملاقاة المسخن بافراط وشدة
تخلخلات البدن وشدة تكاثفه وملاقاة
ما يبرد بالفعل وافراط الاحتباس وافراط
الاستفراغ وشدة العصر والالم المفرط والفزع
المفرط والفرح المفرط واللذة المفرطة والصناعة
المبردة والنجاح

فان نقصت منه ثانيه بقي عدد المسخنات
رابعه يبقى الست الضروريات خمس
آخره يخبر عن اجناس ادلة النبضات

وقد تولد من هذا الحكيم ولدان طبيبان و[illegible]
لبيبان احدهما اكبر والآخر اصغر اما الاكبر
فنصفه الاعلى يبس الاعضاء اليابسات و
نصفه الاسفل بعدد القوى والاعضاء الرئيسة
واجناس الحميات شكله مع شكل نصرة الداخل
متساويان والسرطان فيه متوسط بين الفرح
والمنزل وسطاه بعدد ما للبحران الجيد من
العلامات و

المراد بوسطاه الواو والميم آخراه بعدد
البحران الجيد تسعة وعلامات
الامور التي
تجب اعانتها
في الاستفراغات
واما الولد الاصغر
فزائد على ابيه
بعدد غير المعتدل

وهي ثمانية
اربعة بسيطة وهي
حار رطب بارد يابس
واربعة مركبة وهي حار
ويابس حار ورطب
بارد ويابس بارد
ورطب

٥

من المزاجات فان زدت على آخريه انواع
الرسوب حصل عدد كل من المرطبات و
المجففات وان زدت على احدهما مسطح
آخره عاد ابسائط مقادير النبض و
مركباته الثنائيات تمت

صورة خطه

تاريخ اتمامه لغز طبيبانه بي عديل فيه صفة المعمى
١٣٢ ٧٩
اذا المراد انه اذا اسقط لفظ عديل من قولنا لغز طبيبانه
١١٤
يبقى التاريخ والله اعلم

الحرارة اللطيف
المعتدل
الكثيف

٦

هو الموفق

توضيح المقاصد لشيخنا العلامة بهاء الدين العاملي

بسم الله الرحمن الرحيم

الشهر الاول شهر محرم الحرام الاول فيه رفع ادريس عليه السلام
الى الجنة واستجاب الله دعاء زكريا ويستحب صومه وفيه صلوة
ركعتين يقرأ فيهما بعد الحمد ما شاء من السور ويدعو بعد التسليم
بما اورده الكفعمي قدس الله روحه في الفصل السابع والثلثين
من مصباحه وفيه غزا النبي صلعم غزوة ذات الرقاع وذلك
في السنة الرابعة من الهجرة الثالث فيه خلاص يوسف ع
من الجب على يد السيارة الخامس فيه عبر موسى ع البحر
لما انفلق له واغرق فرعون وجنوده السابع فيه كلم
الله سبحانه موسى ع على الطور التاسع فيه خرج
يونس ع من بطن الحوت وولد موسى ويحيى ومريم عليهم السلام
العاشر هو يوم عاشورا ويستحب صومه حزنا وليس صوما
حقيقيا بل هو ترك المفطرات اشتغالا عنها بالحزن ولا
بد فيه من نية القربة لانه عبادة ولكن افطاره بعد العصر
الثاني عشر فيه توفي قطب الاقطاب الشيخ صفي الدين
اسحق الاردبيلي قدس الله روحه سنة ٧٣٥ وحالاته وكراماته
مشهورة بين الخاص والعام وقد صنف في ذلك كتب منها

كتاب

كتاب صفوة الصفا لابن البزاز وهو كتاب مشهور وفيه وفاة
الامام علي بن الحسين زين العابدين ع وذلك بالمدينة سنة خمس
وتسعين وكان عمره ع سبعا وخمسين سنة الخامس عشر
فيه كانت غزوة خيبر سنة سبع من الهجرة وفيه وقع الحرب
العظيم بين سلاطين الاوزبك وبين السلطان الاعظم
شاه طهماسب قدس الله روحه في ولاية جام من خراسان و
نصر الله فيه عساكر الايمان وخذل جنود الكفر والطغيان
السادس عشر فيه حولت القبلة الى الكعبة وكانت قبل
ذلك بيت المقدس السابع عشر فيه نزل العذاب على اصحاب
الفيل على ما ورد في القرآن المجيد وارسل عليهم طيرا ابابيل
ترميهم بحجارة من سجيل الحادي والعشرون فيه توفي
الشيخ العلامة جمال الملة والحق والدين الحسن بن المطهر الحلي
قدس الله روحه وذلك في سنة ستة وعشرين وسبعمائة
وكانت ولادته في التاسع والعشرين من شهر رمضان سنة
ثمان واربعين وستمائة الشهر الثاني شهر صفر
الاول فيه سنة سبع وثلثين كانت وقعة صفين بين
امير المؤمنين ع ومعوية عليه اللعنة وفيه ادخل راس ابي
عبد الله الحسين ع الى دمشق وجعله بنو امية عيدا
الثالث فيه ولد الامام ابو جعفر محمد بن علي الباقر ع

وذلك في المدينة سنة سبع وخمسين السابع فيه وفات
الامام ابي محمد الحسن السبط ع وذلك بالمدينة سنة تسع و
اربعين وكان عمره ع سبعا واربعين سنة وفيه ولد الامام ابو ابراهيم
موسى الكاظم وذلك بالابواء بالباء الموحدة بين مكة والمدينة
سنة ثمان وعشرين ومائة التاسع فيه ابتداء محاربة
معوية اللعين في صفين لامير المؤمنين ع وذلك سنة سبع
وثلثين من الهجرة واستمر الحرب وقتل من اصحاب امير المؤمنين
ع عمار بن ياسر الذي قال له النبي ص تقتلك الفئة
الباغية يدعوهم الى الجنة ويدعونك الى النار وخزيمة بن
ثابت ذو الشهادتين التاسع عشر فيه زيارة الاربعين
لابي عبدالله الحسين ع وهي مروية عن الصادق ع و
وقتها عند ارتفاع النهار وفي هذا اليوم وهو يوم
الاربعين من شهادته ع كان قدوم جابر بن عبدالله
الانصاري رضي الله عنه من المدينة لزيارته ع واتفق
في ذلك اليوم ورود حرمه ع من الشام الى كربلا قاصدين
المدينة على ساكنها السلام والتحية الشهر الثالث
شهر ربيع الاول الثامن فيه وفاة الامام ابي محمد
الحسن العسكري ع وذلك في سنة ستين ومائتين
الثاني عشر فيه قدم النبي ص الى المدينة مهاجرا و
كان ذلك يوم الاثنين منتصف النهار الرابع عشر

في

فيه هلاك اللعين يزيد بن معوية عليه اللعنة والعذاب سنة
اربع وستين وكان عمره تسعا وثلثين سنة وفيه كان
ابتداء سلطنة بني العباس وظهور ملكهم وذلك سنة
اثنين وثلثين ومائة وكانوا سبعة وثلثين ملكا واستمر
ملكهم الى سنة ست وخمسين وستمائة وكانت مدة ملكهم
خمسمائة وست وعشرين سنة الخامس عشر فيه توفي
سليمان بن مهران الاعمش يكنى ابا محمد وكان من الزهاد
والفقهاء والذي استفدته من تصفح التواريخ انه من
الشيعة الامامية والعجب ان اصحابنا لم يصفوه بذلك في
كتب الرجال قال له ابو حنيفة يوما يا ابا محمد سمعتك تقول
ان الله سبحانه اذا سلب عبدا نعمة عوضه عنها بنعمة اخرى
فقال ما الذي عوضك بعد ان اعمش عينيك وسلب
صحتها فقال عوضني عنها ان لا ارى ثقيلا مثلك السادس
فيه هلاك احد صناديد بني العباس الراضي بالله بن المقتدر
وذلك سنة تسع وعشرين وثلثمائة وكان عمره اثنين و
ثلثين سنة ومدة حكومته ست سنين وعشرة اشهر
السابع عشر فيه مولد سيد البشر واشرف المرسلين ص
وهو من الايام الاربعة المعظمة ويستحب فيه الغسل و
الصوم وفيه ولد الامام ابو عبدالله جعفر الصادق ع
بالمدينة سنة ثلث وثمانين الثاني والعشرون فيه
غزا النبي ص بني النضير وذلك سنة اربع من الهجرة الرابع
والعشرون فيه توفي السيد الاجل عضد الاسلام

المرتضى علم الهدى علي بن الحسين بن موسى بن محمد
بن موسى بن ابرهيم بن موسى الكاظم ع واليه انتهت
رياسة الشيعة الامامية في زمانه وكانت وفاته قدس الله
روحه سنة ست وثلثين واربعمائة الخامس والعشرون
فيه هلاك المتغلب بالمكر والعدوان معوية بن ابي
سفيان وذلك سنة احد واربعين من الهجرة وكان عمره
ثمان وسبعين سنة ومدة تغلبه تسع عشرة سنة وثلثة
اشهر الثلثون فيه ولد الامام ابو عبد الله الحسين ع
بالمدينة سنة ثلث من الهجرة الشهر الرابع شهر ربيع الثاني
فيه توفي المستكفي بالله احد ملوك بني العباس بعد ما
خلعوه وسملوا عينيه وذلك سنة ثمان وثلثين وثلثمائة
وكان عمره ستا واربعين سنة ومدة حكومته سنة واربعة
اشهر الثالث عشر فيه توفي السلطان معز الدولة الديلمي
سنة ست وخمسين وثلثمائة بعد ما مضى من عمره ثلث و
خمسون سنة وكان شديد التصلب في التشيع حتى انه
امر ان يكتب على ابواب الدور في بغداد لعن الله معوية بن
ابي سفيان لعن الله من غصب فاطمة فدكا لعن الله من
اخرج العباس من الشورى لعن الله من نفى اباذر الغفاري
لعن الله من منع من دفن الحسن عند جده الشهر الخامس
شهر جمادى الاولى التاسع فيه توفي شيخنا الاعظم
الفائز في عمره بالسعادتين درجة العلم ورتبة الشهادة

شمس

شمس الملة والدين محمد بن مكي اسكنه الله اعلى غرف الجنان
وذلك في سنة ست وثمانين وسبعمائة ومؤلفاته طاب
ثراه في الفقه والاصول وغيرهما كالذكرى والدروس والبيان
والقواعد وشرح الارشاد وشرح تهذيب الاصول جليلة
الفوائد متداولة بين الطلاب وهي في اعلى مراتب التحقيق
والتدقيق التاسع عشر فيه سنة ست وتسعين و
سبعمائة ولد السلطان الفاضل ميرزا الغ بيك ابن شاهرخ
بن امير تيمور كوركان وكان وفاته قتيلا في عاشر شهر رمضان
سنة ثلث وخمسين وثمانمائة الخامس والعشرون فيه
توفي معوية بن يزيد بن معوية سنة اربع وستين من الهجرة
وكانت مدة حكومته باسم الخلافة اربعين يوما ثم نزع
نفسه منها خوفا من الله تع وعلما منه بانه ليس اهلا لها روي
انه لما خلع نفسه من الخلافة قالت له امه ليتك كنت حيضة
فقال لها ليتني كنت حيضة ولم اعلم ان لله جنة ونارا قال
بعض المورخين ان قوله تع يخرج الحي من الميت يشمل هذا الباب
الشهر السادس شهر جمادى الثانية الثالث فيه وفاة فاطمة
سيدة النساء الرابع في ليلة هلاك المتغلب الشقي
هرون الرشيد سنة ثلث وتسعين ومائة وكان عمره خمس
واربعين سنة الخامس فيه توفي السلطان بهاء الدولة الديلمي
ره الله سنة ثلث واربعمائة وكان راسخا في التشيع السادس
فيه خلعوا القاهر بالله بن المعتضد وسملوا عينيه وذلك سنة
اثنين وعشرين وثلثمائة وكانت مدة سلطنته ثمانية ونصف العشرون

فيه ولادة سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام
وذلك بعد المبعث بخمس سنين الثالث والعشرون
فيه توفي الشيخ المحقق سلطان العلماء في زمانه نجم الدين جعفر
بن سعيد الحلي قدس الله روحه وذلك في سنة ست و
سبعين وستمائة والبه انتهت رياسة الشيعة الامامية
ومن مصنفاته كتاب المعتبر وكتاب الشرايع والمختصر النافع
وحضر مجلس قدسه بالحلة سلطان الحكماء والمتكلمين
خواجه نصير الدين محمد الطوسي انار الله برهانه وساله بعض
المتكلمين الخامس والعشرون فيه توفي الشيخ المدقق
فخر الدين محمد بن الشيخ العلامة جمال الدين بن المطهر الحلي قدس
الله روحهما ومن مؤلفاته شرح القواعد الموسوم بالايضاح
وهو كتاب جليل لم يصنف في الكتب الاستدلالية الفقهية
وكانت وفاته طاب ثراه سنة احدى وسبعين وسبعمائة
السابع والعشرون فيه توفي الفاضل الاديب الحسين بن
احمد المشهور بابن الحجاج وكان من اعاظم الشعراء الفضلاء
وكان ره الله امامي المذهب متصلبا في التشيع وله في هجو
المخالفين شعر كثير قال ابن خلكان انه دفن ببغداد عند
مشهد الامام موسى بن جعفر عليه السلام واوصى ان يدفن
عند رجليه ويكتب على قبره وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد
الشهر السابع شهر رجب الاول فيه

ظا
نكت

ركب

ركب نوح على نبينا وعليه السلام السفينة ويستحب في ليلته
زيارة ابي عبد الله الحسين ع وكذلك في نهاره ويستحب في
ليلته صلوة ثلثين ركعة يقرأ في كل ركعة بعد الحمد الجحد ثلثا
والتوحيد ثلثا ويستحب ان يدعو في هذه الليلة الدعاء المروي
عن ابي جعفر الجواد ع وهو مذكور في مصباح الكفعمي في الفصل
الثالث والاربعين الثاني يستحب في ليلته ان يصلي عشر
ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد مرة والجحد مرة الثالث فيه زيارة
الامام علي النقي ع وذلك بسر من راى سنة اربع وخمسين و
مائتين وكان عمره ع الرابع يستحب في ليلته
صلوة مائة ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد مرة الخامس يستحب
في ليلته صلوة ركعتين يقرأ في كل ركعة الحمد مرة والتوحيد خمسا و
عشرين مرة السادس يستحب في ليلته صلوة ركعتين يقرأ في كل
ركعة منها الحمد مرة وآية الكرسي سبع مرات السابع يستحب
في ليلته صلوة اربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وكلا من
التوحيد والمعوذتين ثلثا فاذا سلمت فصل على النبي ص
عشر مرات الثامن يستحب في ليلته صلوة عشرين ركعة
يقرأ في كل ركعة الحمد وكلا من الفلق وقل ثلث مرات التاسع
فيه هلاك المأمون العباسي وذلك سنة ثمان عشرة و
مائتين وعمره ثمان واربعون سنة الثالث عشر فيه
ولد امير المؤمنين وسيد الوصيين سلام الله عليه وذلك
بعد مولد النبي ص بثلثين سنة ويستحب في ليلته صلوة

عشر ركعات يقرأ في الاولى كل منها الحمد مرة والعاديات مرة و
في الثانية الحمد مرة والتكاثر مرة التاسع عشر فيه وفاة
السلطان الاعظم حامي حوزة الايمان شاه اسمعيل الحسيني
الموسوي الصفوي قدس الله روحه وذلك في سنة ثلثين
وتسعمائة وتاريخ وفاته طاب مضجعه وكانت ولادته في الخامس
والعشرين من هذا الشهر سنة ٩٣٠ اثنتين وتسعين وثمانمائة و
كان ابتداء سلطنته المباركة سنة ست وتسعمائة وتاريخ
ذلك بالعربية مذهبنا حق وبالفارسية شمشير ائمه الرابع
والعشرون فيه ٩٠٩ توفي ٩٠٦ عمر بن عبد العزيز سنة مائة و
واحدة من الهجرة وكان عمره تسعا وثلثين سنة ومدة
امارته سنتان وخمسة اشهر الشهر الثامن شهر
شعبان المعظم الثاني فيه سنة اثنين من الهجرة فرض
صيام شهر رمضان الثالث فيه ملك من طواغيت بني العباس
المعتز بالله وذلك سنة خمس وخمسين ومائتين وكان عمره
ثلثا وعشرين سنة ومدة تغلبه ثلث سنين وسبعة اشهر
الرابع فيه توفي الشيخ العارف ابو سعيد بن ابي الخير المهيني
سنة اربعين واربعمائة وكان معروفا بمحبة اهل البيت
سلام الله عليهم وفيه تشرف سلطان غازان لشرف
الاسلام وسمى نفسه محمودا واسلم باسلامه من العساكر
وغيرهم ما يقارب مائة الف انسان وكان ذلك في

اربع وتسعين وستمائة وانعم على علماء الاسلام بتحليل
الانعام وامر بتخريب بيوت النار وكسر الاصنام الخامس
فيه ولد الامام علي بن الحسين زين العابدين ع بالمدينة سنة
ثمان وثلثين ويستحب في ليلته صلوة ركعتين تقرأ في كل
منها الحمد والتوحيد خمسمائة مرة فاذا سلمت فصل
على النبي وآله ع سبعين مرة وفيه توفي السلطان جلال الدولة
الديلمي سنة خمس وثلثين واربعمائة وكان ره الله شديد
التصلب في التشيع التاسع فيه وفاة المتقي بالله
بن المقتدر سنة سبع وخمسين وثلثمائة بعد ما خلعوه
وسملوا عينيه وكان عمره ستين سنة ومدة حكومته اربع
سنين الا اشهر الخامس عشر فيه ولد الامام ابو القاسم
محمد المهدي صاحب الزمان صلوات الله عليه وعلى آبائه
الطاهرين وذلك بسر من راى سنة خمس وخمسين و
مائتين ويستحب فيه زيارة ابي عبد الله الحسين ع
كذا زيارته ع وعن الصادق ع ان ليلة نصف شعبان افضل
ليلة بعد ليلة القدر ويستحب فيها صلوة ركعتين بعد
عشاء الآخرة يقرأ في الاولى الحمد والجحد وفي الثانية
الحمد والتوحيد مرة التاسع عشر فيه كانت غزوة
بني المصطلق سنة ست من الهجرة الثلثون يستحب صومه
بنية الندب وهو يوم الشك وما في بعض الروايات

من نهى النبي ص عن صومه محمول على صومه بنية
كونه من شهر رمضان وانما يستحب صومه على انه
يوم الشك اذا ادعى بعض الناس رؤيته ولم يثبت
دعواه فحصل الشك بذلك ونحوه واما يوم الثلثين من
شعبان من غير حصول الشك فهو كساير الايام لا يستحب
صومه من تلك الجهة اعني كونه يوم الشك الشهر التاسع
شهر رمضان المبارك الاول فيه وفيه سنة عشر من مبعث
النبي ص توفيت ام المؤمنين خديجة وكان عمرها خمسا
وستين سنة وترك ص في فتحها يستحب فيه صلوة ركعتين
يقرأ في الاولى الفاتحة وسورة الفتح وفي الثانية الفاتحة
وما شئت من القرآن الثالث عشر فيه هلاك الظالم
السفاك العنيد الحجاج بن يوسف الثقفي وذلك سنة خمس و
تسعين من الهجرة وكانت مدة حكومته في العراق عشرين
سنة وكان عدد من قتله بالظلم والعدوان مائة الف
وعشرين الفا وكان في حبسه يوم موته خمسون الف رجل
وثلثون الف امرأة وكان عمره ثلثا وخمسين سنة الخامس عشر
فيه ولد الحسن السبط عليه السلام السابع عشر فيه
كانت غزوة بدر يوم الجمعة سنة اثنتين من الهجرة وكان
المسلمون ثلثمائة وثلثة عشر والمشركون تسعمائة وعشرين
وقتل من المسلمين اربعة عشر رجلا واما المشركون فقتل
منهم سبعون واسر منهم سبعون وبدر اسم

بئر كان هناك وفيه توفي مولانا قطب الدين العلامة الشيرازي
وذلك في سنة عشر وسبعمائة وكان من اعاظم تلامذة سلطان
الحكماء والمتكلمين خواجه نصير الملة والحق والدين الطوسي
قدس الله روحه العشرون فيه كان فتح مكة وذلك سنة
ثمان من الهجرة وفيه وضع امير المؤمنين ع رجله على كتف النبي ص
لما رفعه لكسر الاصنام التي كانت على الكعبة الحادي والعشرون
فيه قبض امير المؤمنين وسيد الوصيين سلام الله عليه و
على اولاده الطاهرين وذلك في سنة اربعين من الهجرة وكان
عمره سلام الله عليه ثلثا وستين سنة كعمر النبي ص وفيه رفع
الله سبحانه عيسى على نبينا وعليه السلام الى السماء وفيه قبض
يوشع وفي ليلته كان الاسراء والمعراج الرابع والعشرون
فيه هلك المتغلب من بني امية مروان الحكم سنة خمس و
ستين وكان قد تزوج امرأة يزيد بن معوية فقال يوما
لابنها خالد بن يزيد يا ابن الرطبة فسمعت بذلك فقعدت
مع جواريها على وجهه الى ان هلك وكان عمره ثلثا وستين
سنة الثلثون وفيه سنة ست عشر وسبعمائة
توفي السلطان الجايتو محمد خدابنده وعمره ست و
ثلثون سنة وصنف للجايتو السلطان المبارك وكان
ره الله متصلبا في التشيع معظما العلماء الشيعة كالعلامة
جمال الحق والدين قدس الله روحه وغيره من علماء الامامية

الشهر العاشر شهر شوال الاول يوم عيد الفطر
ويسمى يوم الرحمة ويستحب فيه زيارة ابي عبد الله الحسين عليه السلام
وكذا في ليلته ويستحب فيها الغسل وكذا فيه وصلوة
ركعتين وفيه اوحى الله سبحانه الى النحل صنعة العسل
كما قال سبحانه واوحى ربك الى النحل وفيه سنة ست وستمائة
توفي فخر الدين الرازي الملقب بالامام واصله من مازندران
وولد بالري وكان يميل الى التشيع كما لا يخفى على من تصفح
تفسيره الكبير وقبره بمدينة هراة - الثاني هو اول الايام
الستة التي يستحب صومها وروي ان من صامها فكانما
صام الدهر الثالث ثاني الايام يستحب صومها وفيه
هلك من طواغيت بني العباس المتوكل وذلك في سنة سبع
واربعين ومائتين وكان عمره احدى واربعين سنة الرابع
ثالث ايام الستة التي يستحب صومها الخامس رابع
الايام الستة التي يستحب صومها وفيه كانت غزوة حنين
بعد فتح مكة بخمسة عشر يوما وكان عسكر الاسلام اثني عشر
الفا ولم يثبت من المسلمين سوى اربعة السادس خامس
الايام الستة التي يستحب صومها السابع آخر الايام التي
يستحب صومها الثامن فيه توفي السلطان الفاضل
عضد الدولة الديلمي وذلك في سنة اثنين وسبعين
وثلثمائة بعد ما مضى من عمره ثمان واربعون سنة وكان
رحمه الله شديد الرسوخ في التشيع ومن بناه قبر

امير

امير المؤمنين وقبر الحسين سلام الله عليهما الحادي عشر
فيه سنة ثلث وسبعمائة توفي السلطان محمود غازان
وكان له ميل تام الى التشيع لكنه لم يتمكن من اظهاره وانما
اظهره اخوه سلطان محمد خدابنده انار الله برهانه

الثاني عشر فيه سنة الف وثلثين توفي شيخنا العلامة بهاء الملة والدين محمد العاملي مؤلف هذا الكتاب وكان تاريخ وفاته بالفارسية بچهرو پاک شيخ و افسر فضل او فتاد

الرابع عشر فيه توفي الوزير ابن
مقلة بعد ما قطعت يده اليمنى
ولسانه وذلك سنة ثمان وعشرين
وثلثمائة - الخامس عشر فيه كانت
غزوة احد سنة ثلث من الهجرة
وباشر النبي القتال بنفسه
المقدسة وكان المسلمون الفا والمشركون
ثلثة الاف واستشهد من المسلمين
سبعون منهم حمزة رضي الله عنه وقتل من المشركين
اثنان وعشرون رجلا السابع عشر فيه كانت غزوة
الخندق سنة خمس من الهجرة السابع والعشرون
فيه هلك المقتدر بالله احد طواغيت بني العباس
سنة عشرين وثلثمائة وكان عمره ثمان وثلثين ومدة
تغلبه خمسا وعشرين سنة الشهر الحادي عشر
شهر ذي القعدة الحرام الاول فيه واعد الله سبحانه
موسى على نبينا وعليه السلام ثلثين ليلة وتممها بعشر ذي
الحجة الخامس فيه رفع ابرهيم واسمعيل عليهما السلام القواعد
من البيت الرابع عشر فيه قتل منصور الحلاج

بعد ما قطعوا يديه ورجليه ثم احرقوه وذلك في سنة
تسع وثلثمائة الخامس والعشرون وهو يوم دحو الارض
من تحت الكعبة ويستحب صومه والغسل فيه الثلثون
فيه وفاة الامام ابي جعفر محمد التقي ع وذلك ببغداد
سنة عشرين ومائتين وكان عمره ع خمسا وعشرين سنة
منها مع ابيه الشهر الثاني عشر شهر ذي الحجة الحرام
الاول فيه ولد ابرهيم على نبينا وعليه السلام ويستحب صومه و
فيه اتخذه الله خليلا وفيه عزل النبي ص ابا بكر عن تبليغ سورة
براءة وفيه تزوج امير المؤمنين لفاطمة سلام الله عليها قاله
الكفعمي في مصباحه الثالث فيه تاب الله على آدم على نبينا
وعليه السلام الرابع فيه كان يوم الزينة الذي غلب فيه موسى
على نبينا وعليه السلام السحرة القى عصاه السابع فيه وفاة
الامام ابي جعفر محمد الباقر عليه السلام وذلك بالمدينة سنة
اربع عشرة ومائة الثامن يوم التروية التاسع هو
يوم عرفة ويستحب فيه الغسل قبل الزوال ويستحب الصوم
لمن لا يضعفه الصوم عن الدعاء ويستحب فيه وفي ليلته
زيارة ابي عبد الله الحسين عليه السلام وفيه سد النبي ص
ابواب الصحابة التي كانت الى المسجد الا باب علي عليه السلام
العاشر هو عيد الاضحى ويستحب فيه الغسل وصلوته كصلوة
عيد الفطر وقد مر ذكرها الحادي عشر هو اول ايام
التشريق الثلثة وهي الايام التحريم صومها

الثاني عشر

الثاني عشر هو ثاني ايام التشريق الثالث عشر
هو ثالث ايام التشريق الخامس عشر فيه ولد الامام
ابو الحسن علي النقي عليه السلام وذلك بالمدينة سنة
اثنتي عشرة ومائتين السادس عشر فيه توفي السلطان
العادل ميرزا اسمعيل الحسيني بايران سنة احدى عشرة
وتسعمائة وكان رسيل الامام الى التشيع ولم يتمكن من اظهاره
وكانت ولادته في محرم سنة سبع وسبعين وسبعمائة الثامن عشر
هو يوم الغدير وهو اعظم الاعياد واشرفها كما ورد به
النص عن ائمة الهدى عليهم السلام ويستحب صومه وفيه الخبر ان صيامه
يعدل صيام ستين شهرا ويستحب فيه الغسل وصلوة ركعتين قبل
الزوال بنصف ساعة في كل منهما الحمد مرة وكلا من آية الكرسي والقدر و
الاخلاص عشرا وهي تعدل مائة الف حجة ومائة الف عمرة ثم يدعو
بعدها بالدعاء المذكور في المصباح وغيره وخطبته هذه الصلوة
قبلها وفيه وفاة الشيخ الاعظم افضل المتاخرين زين الملة
والدين علي بن عبد العالي الكركي قدس الله روحه وذلك سنة
اربعين وتسعمائة وتاريخ ذلك بالفارسية مقتداي شيعه
وفيه مقتل عثمان بن عفان قاله العلامة في منتهى المطلب وفيه
نصب الانبياء اوصياءهم الرابع والعشرون هو يوم
تصدق امير المؤمنين ع بخاتمه وهو راكع وصلوة هذا اليوم

كصلوة يوم الغدير كما وكيفا ووقتا لكن لا خطبة
فيها وهو يوم المباهلة على الاصح ومن المستحبات فيه الغسل
ولبس الثوب النظيف وزيارة النبي والائمة عليهم
سلام الله عليهم والدعاء بالمأثور وهو مذكور في مصباح
الكفعمي وغيره الخامس والعشرون فيه نزلت
سورة هل اتى في شان اصحاب العبا سلام الله عليهم
السادس والعشرون فيه طعن ابو لؤلؤ عمر بن
الخطاب التاسع والعشرون فيه سنة ثلث وعشرين
من الهجرة قتل عمر بن الخطاب قاله العلامة في منتهى
المطلب وفيه هلك من ملوك بني العباس المستعصم
سنة اثنتين وخمس مائتين وكان عمره احدى وثلثين
سنة الثلثون يستحب فيه صلوة ركعتين يقرأ
في الاولى الحمد والتوحيد عشر مرات وفي الثانية الحمد
مرة وآية الكرسي عشر مرات ويدعو بعد التسليم
بالدعاء المذكور في الفصل السابع والثلثين من
مصباح الكفعمي قدس الله روحه

تمت في ليلة الخميس من شهر [illegible] الثانية [illegible] سبع [illegible] واربعين والف [illegible]

اي دل اندر طريق عشق بايد رفت [illegible] مجنون [illegible]
[illegible] صداع [illegible]

من كلام سيد الشهداء عليه السلام في كربلا

انا ابن علي الخير من آل هاشم — كفاني بهذا مفخرا حين افخر
وجدي رسول الله اكرم من مشى — ونحن سراج الله في الخلق نزهر
وفاطمة امي سلالة احمد — وعمي يدعى ذو الجناحين جعفر
وفينا كتاب الله انزل صادقا — وفينا الهدى والوحي والخير يذكر
ونحن ولاة الحوض نسقي ولاتنا — بكأس رسول الله ما ليس ينكر
وشيعتنا في الناس اكرم شيعة — ومبغضنا يوم القيمة يخسر

من كلام سيد العابدين عليه السلام خطابا في يزيد عليه اللعنة

ماذا تقولون اذ قال النبي لكم — ماذا فعلتم وانتم آخر الامم
بعترتي وباهلي بعد مفتقدي — منهم اسارى ومنهم ضرجوا بدم

لبعض العارفين

الا يا ايها المغرور تب عن غير تاخير — فان الموت قد ياتي ولو صيرت قارونا
بلى مات ارسطاليس بقراط ببرسام — ولقمان بالفالج وافلاطون مبطونا

للمجنون العامري

الجسم ببابكم مطروح — والعين لشدة البكاء مجروح
القلب بسيف هجركم مذبوح — يا قوم على الغريب لو طرحوا

قال مولانا عبد الله اليزدي في حواشيه على حاشية الخطائي [illegible] الصفات لو كانت زائدة قائمة بذاته [illegible] [illegible] الا بالاكتساب [illegible] الصفات التي [illegible] والارادة [illegible] بالاتفاق [illegible]

قال في الكشاف

كان ابو حنيفة لعنه الله يفتي سرا بوجوب نصرة زيد بن علي
رضي الله عنه وحمل المال اليه والخروج معه على اللص المتغلب المسمى
بالامام كالدوانقي واشباهه وقالت له امراة اشرت على ابني
بالخروج مع ابراهيم ومحمد ابني عبد الله بن الحسن حتى قتل فقال ليتني
مكان ابنك وكان يقول في المنصور واشياعه لو ارادوا بناء مسجد
وارادوني على عد آجره لما فعلت ٥

قال الشيخ ابن الجوزي ان ابا حنيفة لما ... تماما على ... بغداد ٥

غزالي در مشكوة الانوار كويد
ترقى العارفون من حضيض المجاز الى ذروة
الحقيقة واستكملوا معراجهم فراوا بالمشاهدة
العيانية انه ليس في الوجود الا الله وان كل شيء هالك الا وجهه
لا انه يصير هالكا في وقت من الاوقات بل هو هالك ازلا وابدا ولا يتصور
الا كذلك ٥ وبعضي از محققان فرموده اند كه ضمير وجهه در كل شيء
هالك الا وجهه راجع بشيء است ومراد از وجه حقيقة است ووجه مناسبة
آنكه ملحوظ اول عرفا از هر شيء حقيقة اوست چه اين طايفه استدلال
از موثر باثر كنند نه از اثر بموثر اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد
و آنچه گفته اند ما رايت شيئا الا ورايت الله قبله وسواد او عبارة از
زوال تعين اوست
از نقطه چو جهاي بحد كر نبود
درين طرفه كه غير نقطه را نيست وجود
انگشت ز روي غير اگر برداري
يك نقطه شود مركز پركار شهود
من النوافح للفاضل امير حسين الحسيني
صاحب فاحص كويد تعبير از مبدا بوحدة بهتر است از تعبير بوجود
بواسطه آنكه وحدة اشمل از وجود است وحضرة سيد علي همداني
تعبير

تعبير بنقطه فرموده وشيخ فخر الدين عراقي بعشق والناس فيما يعشقون
مذاهب فواتح

فعل حق نزد حكما بر وفق اراده اوست اگر خواهد كند واگر نخواهد نكند
اما فعل خير لازم ذات اوست چنانچه علم وساير صفات كمال لازم ذات اوست
ومقدم شرطيه اولى واجب التحقق است ومقدم شرطيه ثانيه ممتنع التحقق
واطلاق ايجاب بر ذات خدا باين اعتبار ميكنند سنة الله التي قد خلت
من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا وتوهم نكني كه ايشان نفي اراده
از ذات حق كرده گفته اند چنانچه احراق واضاءة از آتش ظهور
مي يابد افعال از حق صادر ميشود پس ايجاب منافي اختيار نيست و
نزاع ميان متكلم وحكيم لفظي است آري متكلم ميكويد اراده منتهي
سلسله اسباب است ومحال ترجح بلا مرجح است نه ترجيح بلا مرجح
وحكيم ميكويد ترجيح بلا مرجح نيز محال است ومنتهي سلسله اسباب
ذات حق است واو منشا اراده است فواتح

يعني ثناء الله تعالى على ذاته اظهار صفات كماله وتوحده الكل انه تعالى حيث
بسط بساط الوجود على ممكنات لا تحصى ووضع موائد كرمه
التي لا تتناهى فقد كشف عن صفات كماله واظهرها بدلالات
قطعية تفصيلية غير متناهية فان كل ذرة من ذرات الوجود
يدل عليها ولا يتصور مثل هذه الدلالات في العبارات كذا ذكره
الفاضل في حاشية شرح المطالع وكتب على حاشية كتابه هذا
هو التحقيق واما ما قال بعضهم انه تعالى حمد ذاته على السنة العباد
فتكلف مستغنى عنه حاشية المطول للفاضل السمرقندي

قال الصادق ع
المؤمن اكرم على الله من ان يجعل
روحه في حوصلة طاير اخضر
الخبر

قاسم ام فاطمة وحسن زوج
فاطمة فولدت فاطمة من حسن
حسين وهو اخو قاسم من
جانب الام وقاسم ابو طاهر
فحسين عم طاهر
٨٨

حسن ام زينب وقاسم
زوج زينب فولدت زينب
من قاسم طاهر وهو اخو حسن
من جانب الام وحسن ابو حسين
فطاهر عم حسين
٨٨

گر دو کس مادر هم را خواهند | می شناسم پسرانشان عم هم
ور دو کس دختر هم را طلبند | خالوی هم پسر ایشان هم

محمد ابنة خديجة وعلي زوج
خديجة فولدت خديجة من
علي شمس وهو اخو
رقية من جانب الام
ورقية ام طيب فشمس
خال طيب
٨٨

علي ابنة رقية ومحمد
زوج رقية فولدت
رقية من محمد طيب
وهو اخو خديجة من
جانب الاب وخديجة
ام شمس فطيب خال
شمس

قال في النهاية في حديث علي الابدال بالشام هم
الاولياء والعباد الواحد بدل كجمل
سموا بذلك لانه كلما مات منهم واحد ابدل آخر
مكرر

للمعري
يد بخمس مئين عسجد وديت
ما بالها قطعت في ربع دينار
تناقض ما لنا الا السكوت له
نعوذ بالله مولانا من النار

للسيد الامام ضياء الدين ابو الرضا الراوندي
زجر القاطعها ما ابطال الشارع
ان الله قوميا تقويم حياي
وقد راى قطعها في ربع مطلقة
كيلا ينيل ولا يغري باخذ الناس
الزراية عسكره

ابدال هفت شخص اند وخلافست در آنکه ایشان قطب وامامان واوتادند
یا نه ووجه تسمیه آنست که چون یکی از ایشان فوت شد یکی از زحل تن بدل
او شد وتتمیم چهل تن بیکی از سیصد تنست وتتمیم سیصد تن بیکی از صلحا
یا آنست که چون ایشان بمقامی میروند تواند که جسدی بصورة خود بگذارند
واطلاق ابدال بریشان مشروطست بانکه عالم باشند باین امر ومقررست
که ایشان در هر روز از روزهای ماه در کدام جهتند بدین تفصیل وچون
کسی را حاجتی باشد باید که روی بجانبی کند که ایشان در آن جانبند وبگوید
وبگوید السلام عليكم يا رجال الغيب يا ارواح المقدسة اغيثوني
بغوثة وانظروني بنظرة اعينوني بقوة من كوائح القاضي

در بعضی از رسائل طریق استمداد از ایشان بدین عبارت مسطور بود
بدان ارشدك الله که چون عارف معلوم کند که ارواح مقدسه هر روزی
از روزهای ماه در کدام جهتند از جهات عالم چون او را مهمی پیش آید
یا در کاری متحیر شود چنانچه از تدبیر آن عاجز آید روی بدان جانب آورد
که معلوم اوست وگوید

السلام عليكم
يا رجال الغيب
السلام عليكم
يا ارواح المقدسة
اعينوني بقوة
وانظروني بنظرة يا رقباء
يا نجباء يا نقباء يا ابدال يا اوتاد
يا غوث يا قطب اعينوني بحرمة محمد وآل
محمد صلى الله عليه وآله وسلم آنگاه بدان جانب
کند یا ملاحظه نکرده بگذرد یحیی میکند وچنان در خاطر آورد
که از آن سبب از من باز گردید و مرا دو ایشان نیز آنگاه برسم
وازان پس باوفا عهد کن وحجت ملاحظه اورا بر آورده نجات کرداند
واز کرامات وفرض بصیرت شتافتن بدید
گر در ایشان عدد واعانت کردن عمده
یقین بحسن ظنی بدن تقرب جویند

قال المحقق الشريف في حواشي شرح التجريد كل مفهوم مغاير للوجود
كالانسان مثلا فانه ما لم ينضم اليه الوجود بوجه من الوجوه في نفس
الامر لم يكن موجودا فيها قطعا وما لم يلاحظ العقل انضمام الوجود
اليه لم يمكن له الحكم بكونه موجودا فكل مفهوم مغاير للوجود فهو في كونه
موجودا في نفس الامر محتاج الى غيره الذي هو الوجود وكل ما هو
محتاج في كونه موجودا الى غيره فهو ممكن اذ لا معنى للممكن الا ما يحتاج
في كونه موجودا الى غيره ولو كان ذلك الغير هو وجوده فكل مفهوم
مغاير للوجود فهو لا يكون الا عين الواجب الذي هو موجود بذاته
لا بامر مغاير لذاته ولما وجب ان يكون الواجب جزئيا حقيقيا قائما
بذاته ويكون تعينه بذاته لا بامر زائد على ذاته وجب ان يكون الوجود
ايضا كذلك اذ هو عينه فلا يكون الوجود مفهوما كليا يمكن ان يكون له
افراد بل هو في حد ذاته جزئي حقيقي ليس فيه امكان تعدد ولا انقسام
وقائم بذاته منزه عن كونه عارضا لغيره فيكون الواجب هو الوجود
المطلق اي المعرى عن التقييد بغيره والانضمام بغيره ولهذا
لا يتصور عروض الوجود للماهيات الممكنة فليس معنى كونها موجودة
الا ان لها نسبة مخصوصة الى حضرة الوجود القائم بذاته و
تلك النسبة على وجوه مختلفة وانحاء شتى يتعذر الاطلاع
على ماهياتها فالموجود كلي وان كان الوجود جزئيا حقيقيا
هذا ملخص ما ذكر بعض المحققين من مشائخنا قال ولا يعلمه
الا الراسخون في العلم ومما يؤيد كون الوجود عين الواجب
ان الوجود في حد ذاته ينافي العدم وهو ابعد المفهومات عن
قبول العدم لان ما عداه لا يمنع عن قبول العدم لذاته بل بواسطة
ولا شك ان الواجب هو الذي ينافي العدم لذاته لا ينافيه
بواسطة غيره فان قلت ماذا تقول فيمن يرى ان الوجود
مع كونه عين الواجب وغير قابل للتجزي والانقسام قد

انبسط

انبسط على هياكل الموجودات فظهر فيها فلا يخلو عنه شيء من الاشياء
بل هو حقيقتها وعينها وانما امتازت وتعددت بتعينات و
تقييدات وتشخصات اعتبارية ويمثل ذلك بالبحر وظهوره في
صور الامواج المتكثرة مع انه ليس هناك الا حقيقة البحر فقط
قلت هذا طور وراء طور العقل لا يتوصل اليه الا بالمشاهدات
الكشفية دون المناظرات العقلية انتهى

قوله الصفة المشبهة ما اشتق من فعل لازم لمن قام به اه
فان قيل ربه ورحم متعديان فكيف يشتق منهما الصفة المشبهة
اي الرب والرحمن قلنا المتعدي قد يجعل لازما وينقل الى فعل
بالضم فيبنى منه الصفة المشبهة ذكره الزمخشري في الفائق في فقير
ورفيع وكذا ذكره السكاكي في تصريف المشتقات ان رفيع الدرجات
معناه رفيع درجاته لا رافع للدرجات ولكن هذا على ذكر منك
كما ذكره العلامة التفتازاني في حواشي الكشاف

قال العلامة الخلخالي مرة ومشوا في نهاية الوصول
واقسام المركب اثنا عشر ثلاثة مكررة وسبعة مهملة والمستعمل
اثنان اسم مع مثله ومع الفعل المحكوم به انتهى ولا يخفى ما فيه
من مخالفة المشهور وخفائه في تعدد الاقسام وتفصيلها بل يجب اي
منه عد الشيء مرتين لان الاسم مع مثله من المكررات واقول الظاهر
انه يفيد ان الاقسام ستة كما هو المشهور وكل منها يحتمل قسمين
باعتبار احتمال كل من طرفيه ان يكون محكوما عليه ومحكوما به فح
يصير الاقسام اثني عشر لكن ثلاثة منها وهي المكررات متكررا ذكره
الاسم مسندا اليه والاسم مسندا عين كون الاسم مسندا والاسم
مسندا اليه بخلاف المختلفات وبالجملة تتعدد المختلفات

قولهما مختلفان كلاهما ومن المكررات متضاهيا ن بمثل ما فرضنا
منه فيكون الثلثة الحاصلة منها مكررة لاخذها مرة اخرى
فقول طاب ثراه ثلثة مكررة يحتمل معنيين لكن الاولى حملها
على ان يكون اخذها مكررا لا ان يكون طرفاها مكررين متماثلين
وما لهما واحد ويحتمل ان يحمل كلامه رضوان الله تعالى عليه على ان
الاحتمالات الممكنة بالنظر الى ظاهر النظر تسعة يحصل من ضرب
الثلثة في الثلثة لكن الثلثة منها مكررة وهي الاسم مع الفعل
ومع الحرف والفعل مع الحرف اعني المختلفات والستة الباقية
تنقسم ثلثة منها وهي المختلفة الطرفان قسمين باعتبار كونه
مسندا اليه ومسندا به فيكون مجموع الاقسام بعد اقسام
المكررات تسعة ومعها اثني عشر وعلى هذا لو جعلت اقسام
المكررة ايض قسمين فيحصل الاقسام خمسة عشر لم يبعد فلو عبر
عنه بان اقسام المركب خمسة عشر ستة منها ثلثة مكررة
وثلثة مختلفة مكررة وسبعة مهملة والمستعمل اثنان وهما
كالاول لم يخل عن نوع انغلاق ولطافة ودقة والصواب
ان يجعل الاقسام تسعة سبعة مهملة والمستعمل اثنان و
يطرح المكررة اذ لا يعد المكررات قسما

من منادات
مير قاضي

من تحقيقات علامة العلماء كاشف الحقائق والدقائق محمد امجد
جعل الله ظلال افاداته مؤبدا

قد اشتهر بين المحصلين ان فرد الشيء يجب ان يكون اخص منه وهذا
توهم فاسد لا يرجع الى شيء فان النسب الاربع يجري بين الشيء و
فرده اما المساواة فكما بين الشيء والممكن العام والكلي والمعرف و
معرفها واما العموم والخصوص اما العموم من جانب الشيء فكما
بين المفهوم والكلي والانسان وزيد واما من جانب الفرد فكما بين
الكلي والمفهوم واما العموم والخصوص من وجه فكما بين الممكن العام
المقيد بطرف الوجود والممكن العام المقيد بطرف العدم واما التباين
فكما بين الكلي والجزئي والمركب واللامركب ولما كان الحكم على الشيء
حكما على جميع جزئياته الاضافية اي على افراده لا جرم كان النسب
المذكورة برمتها يجري بين الشيء وجزئيه الاضافي ومن هذا التحقيق
يندفع كثير من المغالطات والاغاليط والشبهات التي تشمروا
لدفعها عن ساق الجد والاجتهاد فما زاد والا التكثر السواد والتعسف
والعناد والسر في ذلك ان النسب الاربعة انما يجري بين المفهومين
باعتبار صدقهما على ثالث لا باعتبار صدق احدهما على الآخر كما
ينطق به حدودها وبعبارة اخرى مرجع النسب الى الحمل المتعارف
لا الى الحمل الطبيعي فمن هذه المغالطات المشهورة ان الكلي
جنس للجنس كما يشهد به حده فيكون اعم منه مع انه اخص منه
لانه فرد له وفرد الشيء اخص منه ومنها انهم اشترطوا في
المعرف ان يكون مساويا للمعرف مع ان معرفه وهو فائق عليه
لافادة تصوره اخص منه لانه فرد المعرف وليس كل معرف هذا
المعرف فان الحيوان الناطق ايض معرف والجواب بعد تذكر ما سبق
مما لا يخفى على غبي غوي فكيف على الفطن الذكي فهذا تحقيق الكلام
في هذا المقام فخذه واستقم كما امرت ٥

فائدة

اعلم انه لا يلزم في الشكل الاول ان يكون الاكبر تمام محمول
الصغرى بل ربما كان جزءا من محموله او متعلق ذلك المحمول
مثلا اذا قلنا زيد في الدار والدار مكانه ينتج زيد في مكانه وكذا
اذا قلنا كتاب الاشارات تصنيف شيخ ابي علي والشيخ
ابو علي ابن سينا ينتج كتاب الاشارات تصنيف لابن
سينا واذا قلنا آ مساو لجـ وجـ مساو لب ينتج آ مساو
لب وذلك مطرد في جميع الصور بخلاف ما سموه قياس المساواة
وحكموا بعدم انتاجه بالذات وكما يجوز ان يكون الاكبر ناقصا
عن تمام محمول الصغرى يجوز كونه زائدا عليه بشرط المحافظة
على تعدي الحكم كما تقول زيد انسان وفي عظام راس الانسان
سبعة دروز وقد وقع في الشرح مثال ذلك في المنطق عند
قول الشيخ اعلم انه لا سواء قولك الاوسط علة لوجود
الاكبر مطلقا او معلول له مطلقا وقوله انه علة او معلول لوجود
الاكبر في الاصغر ومثال ذلك في الشرح بقوله العالم مؤلف
ولكل مؤلف مؤلف فان الاوسط وهو المؤلف وان
كان معلولا للاكبر وهو المؤلف فانه علة لوجود الاكبر
في الاصغر هذا كلامه ولا يخفى ان المؤلف الذي هو الحد
الاوسط لم يتكرر الا بزيادة اللام لا تري الاول في قولنا
زيد انسان وكل انسان ففي عظام راسه سبعة دروز فوقه تم
والثاني في قوة قولنا العالم مؤلف وكل مؤلف فله
مؤلف لا انا نقول نحن نعلم قطعا انا نستنتج منه النتيجة
مع عدم ملاحظة ما ذكرتم اصلا وانه لا يحتاج في ذلك

في القياس الاخير اصلا فان العلة للمؤلف هو المؤلف كما صرح
به الشارح لا قولك له مؤلف وهو ظ وهذا ما ذهب اليه
بعض اسلافي العظام من الحكماء والاعلام وهو من تلامذة الشارح
المحقق وصنف في ذلك رسائل عديدة وادعى به جمهور الفضلاء
فانه قال ولا نعد في ذلك غافلهم ذكروا في اقترانات الشرطية المطبوع
ما يكون الاشتراك في جزء تام واما ان اصل هذا في شرح
الاشارات لكن ليس بهذا التمام

من حواشي الاشارات
للعلامة الدواني رحمه الله

مغالطة ناشئة
من استدلال الامام الرازي على ان المعدوم
ليس بشيء وحاصلها انه لا يكون مفهوم الانسان
اعم من مفهوم شيء لان نقيض الاعم اخص من نقيض الاخص
لانه حيوان لكن المفهوم منه عين المفهوم من الانسان هو الحيوان الناطق
فالعام فوق واذا وجب ذلك والمفهوم من الانسان الناطق فهو اذن لا حيوان
فيلزم ان يكون المفهوم من الممكن هو اللاحيوان الناطق وكل ممكن
ناطق وهو اي الممكن صادق على الانسان فنقول كل انسان ممكن وكل ممكن
لا حيوان ناطق فكل انسان لا حيوان ناطق وهو محال التدبر ٥

بل المفهوم من الممكن
معنى يشمل الحيوان الناطق
واللاحيوان الناطق وبقي الفرق
بين العام
والخاص

الممكن بعض الاجزاء
الناطق كيف
يصدق على الانسان ٥

فائدة جليلة

عن النبي عليه الصلوة والسلام الفاتحة للشفاء اعم بين السنة
والفريضة في الصبح وعن النبي الفاتحة الترياق الاعظم لو قرئ
على ملسوع الاشفاه الله تعالى البقرة لدفع الجن آل عمران
للخلاص عن المرض ١٣ النساء للموافقة بين الزوجين
١٠ ولو كتب بزعفران وماء الورد وغسل اكل للخائف امن
المائدة لدفع الجدب والجوع اعم ولو كتب وشرب المستسقي
روي الانعام لقضاء الحاجة اعم ولو قرأ في الليل كان
اولى الاعراف لعذاب الآخرة ٣ الانفال للخلاص من
السجن ٧ براءة لقضاء الحاجة عن السلطان ٧ ولو
كتب ووضع في الاموال امن من اللصوص يونس للفتح
٢١ ولو كتب بمسك وزعفران على ورق غزال ويحفظ معه
امن من الجن هود لكفاية المهمات ٣١ يوسف للزهاب
عند السلطان وقضاء الحاجة عنده ٢١ ولو كتب ووضع
في جدار البيت بورك على الصاحب واولاده رعد
لبكاء الولد في المهد كتب وعلق على المهد ابرهيم
لدفع الجوع ٣ ولو كتب وحمل معه في السفر كثر خيره
وكسبه حجر لو قرأ في وقت البيع والشراء بورك
نحل لتفرقة العدد ١٠٨ ولو كتب وحمل غلب على العدو
بني اسرائيل للدنيا والآخرة ٧ ولو لم يتكلم الصبي كتب
بمسك وزعفران وشرب تكلم الكهف من قرأ يوم
الجمعة امن من جميع البلايا وخلص من الدين مريم
لسعة الرزق والحفظ ١٧ ولو عقد صلى كتب وحمل
معه

معه طه ولو علق على شجر كثرت اثماره ولو كتب سبعة ايام
بماء الورد والزعفران برئ من الجراحات والعلل ولو كتب
ووضع في كوز او شيشة وسد رأسه ووضع الكوز والشيشة
في البيت فر الشياطين منه ووسع في معيشته طه
لحصول التزويج في البنات ودفع العدو والنصرة ٢١ ولو
كتب وشرب امن من حوف السلطان الانبياء لدفع
العدو ٧ وقيل لو كان لاحد غم سجدة وقال
تسبيح يونس اربعين مرة وهو قوله تعالى لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين ورفع السبابة فرج الله
عنه الحج لركوب السفينة ٧ المؤمنون لدفع التكاهل
في الصلوة ٨ النور للنجاة من البهتان ٧ ولو كتب
وحمل في الفراش لم يحتلم فرقان لهلاك العدو ١٠٨
الشعراء للامن من فرار المماليك ٧ النمل من قرأ
في اسبوع كل يوم مرة كفى مهماته القصص من قرأ لم يبق
ملك في السماء ولا في الارض الا شهد بصدقه ولو قرأ
على ماء المطر وشرب صاحب الطحال ثلثة ايام برئ منه
العنكبوت لدفع الحزن ولو كتب بمسك وزعفران
حصل له الفرح وذهب عنه الحمى الروم لدفع العدو
١٢ ولو كتب ووضع في شيشة لم يقدر احد من العدو
ان يوصل ضررا الى اهل البيت لقمن لدفع علة البطن
قرأ مرة سجدة لحصول المهمات ٧ ولو كتب وعلق عليه

امن من الجذام آ احزاب لحصول مقاصد النبات اعم
السبا ث

فاطر في وقت عرض الحاجة على الملوك والامراء ٧٥ ٧ يس
لحفظ الايمان اعم ولو كتب بمسك وزعفران و ٧٠ يوما شرب
كل يوم مرة حصل في قلبه قوة وزيد حفظه وغلب على العدو وكان
عظيما عند الناس ولو كتب وعلق على لسان عظم ناره ولو كتب
بمسك وزعفران وجعل الرطب المعقود مع نشه لكل والصافات
للبركة وكفاية المهم ٧ ص لدفع العين في المراكب ٧ تنزيل
لطلب الغز ٧ حم المؤمن لحصول الغرو في وقت الضيق آ وكل
من كان له دمل وجراحات كثيرة كتب وعلق على نفسه لبرأ
حم السجدة لدفع الخوف عن السلطان وللخلاص عن غيظ
١٠٠ حم عسق لدفع الخوف عن العدو ٣ زخرف لحصول
المهام ٣ دخان لحصول المقصد ٧ جاثية للامن من سكرات
الموت ولدفع الغماز ٣ احقاف لدفع الجن ٧ سورة محمد
في وقت الحرب اعم ولو كتب بماء زمزم وغسل وشرب صار صاحب
الجاه ومقبول القول وحفظ كل ما سمع وبرأ من الامراض
الفتح للفتح اعم ولو كتب وعلق عليه امن حجرات
لدفع علة البطن ٧ ومن قرأها صار كفارة لجميع الذنوب على
الخصوص الغيبة ق لتسهيل قضاء الحج وضياء القبر
ثماني جمع كل جمعة ٣ والذاريات لسعة العيش ودفع
الضيق ٧٠ ولو علق على الحامل لسهل عليه الوضع والطور

كل

كل ليلة جمعة ٧ من قرأها امن من الجذام ولو قرأ في السحر كثيرا نجا
والنجم لحصول الحاجات ١٣ القمر في وقت الخوف من السلطان
٧٠ الرحمن لو كتب وعلق صاحب الرمل والطحال لبرأ الواقعة
للبركة في الرزق اعم ولو قرأ على قبر احد لرفع عنه العذاب الحديد
للفرج ٧٠ ولو قرأ اصحاب الدماميل وعلق عليه لبرأ المجادلة
لو قرأ على تراب وطرح على جانب العدو لصار صديقا الحشر
لحصول المهمات اربعون يوما كل يوم مرة ولو فات يوما استأنف
ولو صلى اربع ركعات في كل ركعة الفاتحة مرة لقضى حاجته الممتحنة
لدفع شر الشيطان ٨ الصف لو قرأ سبع مرات لصار ٢ الاولاد
مطيعين له الجمعة للموافقة بين الزوجين ٨ المنافقون لدفع الغماز
١٠٨ التغابن لحفظ المال من السراق ٧ الطلاق للامن
من التفرقة ٣ التحريم لجعل العدو صديقا ١٣ ولو قرأ على مديون
مسلط لنجا الملك لدفع البلايا اعم ولو قرأ في الليل للامن
من عذاب القبر ن لحصول المهمات ٧٠ الحاقة لسؤال
القبر ولو كتب وغسل وشرب الرضيع لصار زكيا سأل المعارج
للصلح في وقت الحرب ١٠٧ ولو قرأ في الليل لم يحتلم فيه نوح
لقصد هلاك العدو الفجرة وبعد القراءة يدعو بهذا الدعاء
اللهم يا رب السماء ويا مجري الماء ويا عالم الارض ويا مغيث
الضعفاء ويا ملجأ الفقراء اللهم من كاد لي سوءا فكده ومن
ارادني سوءا فارده يا منجي الماء من لحوم الارض اللهم امطر
عليهم ماء غدقا وفرقا لا تبق منهم ديارا ولا تذر على

وسورة المزمل م

الارض من الظالمين ديارا ولا تجعل لهم من الدنيا الا خسارا
ولا تطهر لهم الاثارا اللهم انت الذي لا شريك لك
في ضير ربك وانت على كل شيء قدير يا قادر يا قاهر يا قاهر
يا قاهر كم من عاهة قهرت وكم من مظلوم اخذت ونصرت
وكم من غيبة غلبت عليه اللهم الغني سر همة المظلوم المحول
السه يا الله يا الله يا الله مالي سواك مهرب ولا يرمض
الظالمين الاشرار يا مالك الرقاب ويا شديد العقاب يا الله
يا الله يا الله يا اله العالمين ويا خير الناصرين ويا غياث المستغيثين
الجن لدفع الجن المزمل لحصول المهام الف مرة بعد المدثر
لدفع العرق ١٧٠ القيمة لتسهيل الحساب والامن يوم
القيمة كل ليلة الجمعة ٣ لامن من بلايا الدنيا وعذاب القبر
الدهر لحصول ثواب الاخرة وفي جزائه من قراها كل يوم الجمعة
او ليلتها هنيا مقامه في الجنة والمرسلات لحصول ثواب
الصادقين وللغلبة على الخصم ولو كتب وعلق عليه امن من الدماميل
عم لضياء العين بعد العصر كل يوم مرة والنازعات لسلامة
الايمان والسلامة على العدو والملوك ١٢ عبس لحصول
البصيرة في يوم القيمة ٧ ولو قرأ صاحب الرمد والذي لا يرى
بالليل لبرأ التكوير لدفع البلاء في وقت الضيق ١٢
انفطرت في وقت الضيق ٧٠ ولو قرأ على طعام كثرت بركته
وامن من الدواب المطففين لدفع بكاء الصبي ٧ انشقت
لوجع الحامل ٧ ومن قراها كثيرا امن من ضغط القبر ووجع

في قبره البروج لدفع الحساد ٣ ولو قرأ لبرأ من البواسير
الطارق لدفع الجن ٣ سبح اسم وقت الذهاب الى السفر
للرجوع بالسلامة ٣ الغاشية لدفع الرياح في البدن خصوصا
الريح الحمراء ١٧ والفجر لدفع البلاء ١٢ البلد في وقت الدخول
الى البلد لدفع البلاء ٣ وفي جزائه من قرأ سورة البلد كثيرا مر
على الصراط كالبرق جاريا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن حتى
دخول الجنة الشمس للسلامة في الدين والدنيا ثلث مرات في
وقت طلوع الشمس والليل لحفظ الاموال ١٠٧ ولو كان لاحد
غما شيئا قرأ في وقت العشاء الاخرة ثم نام في موضع نظيف و
ثوب نظيف ويقول يا رب فرج عن اراه الله تعم فرج والضحى
لقصد الغائب الغني الم نشرح لاجل البيع والشراء ٣
ومن قرأ طهر من البخل والحسد والتين على قصد الغائب رجوعه
بالسلامة ٦ العلق للذهاب عند الملوك ٣ القدر لضياء
العين ١٢ وللعافية من يرقان والبرص لم يكن لدفع الخصم اربعة
الاف ولو كتب ونظر صاحب اللقوة فيها عوفي منها ولو كتب
ثلث مرات وغسل به وجهه اذا زلزلت لدفع العسر ٣ والعاديات
لقضاء المهمات ١٠١ القارعة لدفع البلاء ٣ الهكم التكاثر
لدفع علة البطن ١٠ ولو قرأ على شاع واختفى لكان محفوظا والعصر
لدفع السنة الناس ١٢ ولو كتب وعلق على نفسه نافع ايضا
الهمزة لدفع العدو المزدحم بين المغرب والعشاء ما بين الف
ولو قرأ على مصروع لبرأ ولو واظب نافلة الغداة في ركعة بعد

الحمد المنشرح وفي الاخرى الم تر كيف لصرف الله عنه شر
عدوه قريش للامن من البلاء كل يوم ٧ وقرائتها على طعام
مسموم لا يتضرر به الماعون اعم لحفظ وحفظ من الاحتياج
الكوثر العشرة رجاء ان يرزق له الكوثر الكافرون لحفظ
الايمان كل يوم ٧ اذا جاء نصر الله لدفع البلاء كل يوم ٧
تبت لهلاك العدو كل يوم ٧ الاخلاص للخلاص من الحبس
العشرة معوذتين لدفع البلايا كل يوم ٣ وكل ليلة ٣

تمت والآلاء لربنا

اعلم ان لكان
تمت
اذا دخل على الا التي [illegible] كنت
اذا دخل عليها نحو [illegible] وذلك لتعذر تقديره
منع من [illegible] المنفي بعدها [illegible] وذلك فان على الا انا كان
بلا ال وعقيب [illegible] وايضا فان [illegible] لان الا
من بعدها اذ لا يجوز [illegible] فيكن كنت
لك استثناء [illegible] نظرا الى اللفظ لا فعل
لابد لها من المصدر [illegible] نظرا الى المعنى لها
بلا بال وذلك [illegible] عطفها لا ذو [illegible]
كان [illegible] الاقعش [illegible] فلا زائدة
الى لا [illegible] فالمنكر يجوز
وقد اعتبرت [illegible] مع ذلك
البناء مع عدم زيادتها لكنه [illegible]
قليل [illegible] عارض

كلمة لا نفي [illegible]
[illegible] بعدها
كلا فعل [illegible] الاعراب
كلمة واحدة [illegible] بالاسم
على آخرها وعرف [illegible]
فيقل الا [illegible] فيها
الا ان اعرابها ظهرت
بعدها لكونها على صورة
الحرف كما في الا بمعنى غير
[illegible]

روى كان الشيخ الحبيب
[illegible] جمال الدين احمد بن فهد في [illegible] عن رسول الله صلعم
[illegible] قال قال رسول الله [illegible] الا انه [illegible]
كتب التحصين عن ابن مسعود قال [illegible] دين الا [illegible]
ليأتين على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه الا من فر [illegible]
الى شاهق ومن حجر الى حجر كالثعلب [illegible]
ذلك الزمان قال اذا لم تنل المعيشة الا بمعاصي الله فعند ذلك حلت
العزوبة قالوا يا رسول الله امرتنا بالتزويج قال بلى ولكن اذا كان
ذلك الزمان فهلاك الرجل على يدي ابويه فان لم يكن له ابوان فعلى يدي زوجته
واولاده فان لم يكن له زوجة ولا ولد فعلى يدي قرابته وجيرانه قالوا وكيف
ذلك يا رسول الله قال يعيرونه بضيق المعيشة ويكلفونه ما لا يطيق
حتى يوردوه موارد الهلكة

[illegible] الاربعين
من [illegible]
البهائي
[illegible]

الشبل
بحر [illegible]
المبارك
جـ ٢

تقول من اكرمني اكرمه
فيحتمل من الاوجه الاربعة فان قدرتها شرطية جزمت الفعلين
او موصولة او موصوفة رفعتهما او استفهامية رفعت الاول
وجزمت الثاني لانه جواب بغير الفاء ومن فيهن مبتدأ و
خبر الاستفهامية الجملة الاولى والموصولة والموصوفة الجملة
الثانية والشرطية الاولى او الثانية على خلاف في ذلك
وتقول من زارني زرته فلا تحسن الاستفهامية
وتحسن ما عداها من مغني اللبيب

منقول من الحاشية الجديدة لصدر الحكماء على شرح التجريد

ان قلت لو صح ما تقرر من ان صدق الحكم وهو
مطابقته للخارج او نفس الامر وكذبه بعدمها لتنافيان لا يجتمع الصدق
والكذب في خبر واحد لكنهما قد يجتمعان فيه كما في قول من قال كل
كلامي في هذه الساعة كاذب اذا لم يتكلم في الساعة المذكورة بغير
هذا الكلام فانه خبر وصدقه يستلزم كذبه وبالعكس قلت هذه
مغلطة اعيت علماء الامصار واعجزت اذكياء الاعصار وهو مشهور
بين الجمهور وقد نظر فيها كثير من العلماء الاعلام وجم غفير من
فضلاء الانام فقرروها بوجوه مختلفة انيقة واجابوا
عنها بوجوه دقيقة عميقة ونحن نقدم ما افادوا فيها ولا نم
نحلها حلا منهما ما قال العلامة التفتازاني من انه اذا
قيل الكلام الذي اتكلم به غدا ليس بصادق ثم تقتصر في الغد
على قول ذلك الكلام الذي تكلمت به امس صادق فاذن صدق
كل من الكلام الغدي والامسي يستلزم عدم صدقهما وبالعكس
قال وهذه مغلطة تحير في حلها عقول العقلاء وفحول الاذكياء
وسميتها بمغلطة جذر الاصم ولقد تصفحت الاقاويل فلم
اظفر بما يروي الغليل وتاملت كثيرا فلم يظهر الا اقل من القليل
وهو ان الصدق والكذب كما يكون حال الحكم اي النسبة
الحكمية الايجابية والسلبية على ما هو اللازم في جميع القضايا
فقد يكون حكما اي محكوما به محمولا على الشي بالاشتقاق كما
في قولنا هذا صادق وذاك كاذب ولا يتناقضان الا اذا

السماء فوقنا السماء تحتنا

اعتبرا

مثل السماء فوقنا

اعتبرا حالين لحكم واحد وحكمين على موضوع واحد بخلاف
ما اذا اعتبر احدهما حالا للحكم والاخر حكما لاختلاف الحكمين ايجابا وسلبا
كما في قولنا السماء تحتنا صادق او كاذب وخفيا كما في الشخصية
التي هي مناط المغلطة فاذا فرضناها كاذبة لم يلزم الا صدق
نقيضها وهو قولنا هذا الكلام صادق فيقع الصدق حكما للشخصية
لا حالا لحكمها وانما حال حكمها الكذب على ما فرضناه والصدق حال
النسبة الايجابية التي هي نقيض الحكم وحكم للشخصية التي هي اصل
فلم يجتمعا حالين لحكم ولا حكمين لموضوع وكذا اذا فرضناها
صادقة وح فلعل المجيب منع تناقض الصدق والكذب المتلازمين
بناء على رجوع احدهما الى حكم الشخصية والاخر الى موضوعها
لكن الصواب عندي في هذه القضية ترك الجواب والاعتراف
بالعجز عن هذا الاشكال ولما كان ضعف هذا الجواب ظاهرا
لاولي الالباب اعترف المجيب بخروجه عن منهاج الصواب و
ترك تفصيل ما عليه مخافة الاطناب ومنها ما في شرح الكشف
من ان قول القائل كل كلامي في هذه الساعة كاذب اذا لم يقل
في الساعة المذكورة سوى هذا الكلام خبر وصدقه يستلزم
كذبه وبالعكس فلا يكون صادقا ولا كاذبا اجيب
بانا لا نم ان هذا الكلام على تقدير كونه كاذبا يلزم ان يكون
بعض افراد كلامه في هذه الساعة صادقا وهذا لان صدق
هذا العنوان عبارة عن ترتب الكذب على كل فرد من افراد
كلامه الموجودة في هذه الساعة فيكون صدقه باجتماع
صدقه وكذبه وكذبه باشفاد هذا المجموع لا يلزم

صدق

من اشقا، بهذا المجموع صدق بعض كلامه في هذه الساعة
لجاز ان يكون اشقاؤه لكذب الكل وفيه بحث اذ لو بين
السائل الملازمة بالوجه الذي بينه المجيب يتوجه منعها
ولو ان بينها بوجه آخر كان يقول اذا انحصر فرد كلامه
الذي عليه الحكم في قوله كل كلامي في هذه الساعة كاذب
هذا الخبر فكذبه لا محالة يكون بثبوت محموله وهو كاذب لموضوعه
وهو قوله كلامي فلا يكون كلامه كاذبا فاذن لا بد ان يكون صادقا
والا كان كلامه محققا خاليا عن المطابقة وعن عدم المطابقة
وهو محال ومنها ما في شرح القسطاس من وجهين
احدهما ما نقيضه وهو انا نختار انه كاذب قوله يصدق ح ان
بعض افراد كلامه صادق قلنا لا نسلم بل يلزم ان يكون بعض
افراد كلامه ليس بكاذب ويكون هذا البعض هو البعض المعدوم
فيصدق على ذلك البعض انه ليس بكاذب ولا بصادق لانه صادق
لاشفائه وهذا ليس بشيء لابتنائه على كون المعدوم
كلاما وليس كذلك الثاني ما ارتضاه وهو ان المخبر عنه
انما يتعين بارادة المخبر فان اراد بقوله كل كلامي غير
هذا الكلام فلا يلزم اجتماع الصدق والكذب وان
اراد هذا الكلام وغيره فكانه تكلم بهذا الكلام وقال
ثانيا كاذب فانه ان اراد دخول هذا الكلام في هذا الحكم
يكون المحمول وهو كاذب مخبرا به وهذا الكلام مخبرا
عنه فقد جمع في هذا الكلام خبرين كل منهما يتعلق
بالآخر وفيه بحث اما اولا فلان المخبر عنه يتعين بالعنوان

لا بارادة المخبر فما هو فرد العنوان في نفس الامر يقع الاخبار عنه
ولا يتوقف ذلك على ارادة المخبر مثلا واذا قيل كل شيء كذا يصدق
منه الحكم على كل ما هو فرد الشيء في نفس الامر ولا يختص بما يريد
المخبر دخوله في الحكم واما ثانيا فلان ما ذكره المجيب من ان هناك
خبرين ظاهر الفساد وعلى تقديره لا ينحسم به مادة الاشكال ومنها
ما نقله ابن المطهر الحلي ره الله عن بعض المحققين من ان
الصدق والكذب انما يوجدان في كل خبر يغاير المخبر عنه حتى
يتحقق المطابقة وعدمها واما اذا اتحدا لم يتصور المطابقة
وعدمها بمعنى الملكة بل بمعنى السلب فاذن ذلك الخبر
يصدق عليه انه ليس بصادق ولا كاذب ولا يلزم من سلب
احدهما ثبوت الآخر فالغلط من سوء اعتبار الحمل قال
واقول الحق ان الغلط من اخذ ما بالعرض مكان ما بالذات
انتهى كلامه وفيه بحث اذ المطابقة في الخبر مع المخبر عنه لا توجب
ان يكون المخبر عنه غير الخبر وذلك لانها عبارة عن تحقق
ما يدل عليه الخبر من الاتحاد وما يجري مجراه بين الطرفين
في نفس الامر سواء كان الخبر نفس المخبر عنه كالمغالطة
التي فيها الكلام او داخلا فيه كقولك كل خبر مركب او
خارجا عنه ومنها ما نقل عن العلامة الشريف الجرجاني
انه قال لا نزاع ان الاشارة الى الشيء لا يمكن ان
يدخل في الاشارة نفسها فلا يكون هذا من افراد نفسه
وبذلك ينحل الشبهة والجواب انه ان اراد بقوله
فلا يكون هذا من افراد نفسه ان هذا الخبر بعينها

لا يكون من افراد نفس هذا الخبر نعم لكن ليس الحكم على افراد
هذا الخبر حتى اذا لم يكن هذا الخبر من افراد نفسه لم
يدخل في الحكم وان اراد انه ليس من افراد موضوعه مع
ضرورة انحصار فرد موضوعه فيه ولا يلزم من ذلك ان
يدخل الاشارة في نفس هذه الاشارة اذ لا يجب على الحاكم
بالخبر ان يشير الى فرد موضوعه فانه يحكم على العنوان
حكما يسري منه الى الفرد الموضوع من غير ان يكون له شعور
بذلك كما حقق في موضعه ومنها ما كتب ابن كمونة
في جواب الكاتبي حيث كتب اليه الاستفسار عن هذا
الاشكال اقول لا نسلم انه اما ان يكون كلامه في هذه
الساعة كاذبا او صادقا والحصر ممنوع فان قيل هذا خبر
وكل خبر لا يخلو منهما اذ بذلك يمتاز التركيب الخبري عن باقي
التراكيب قلنا لا نسلم ان امتيازه عن غيره بذلك بل
بانه يحتمل ان يحكم عليه بانه صادق او كاذب والحكم بذلك
لا ينافي ان لا يكون صادقا ولا كاذبا وليس من شرط
الحكم المذكور ان يكون صادقا او كاذبا فالحاصل ان احتمال
الحكم بانه صادق او كاذب لا ينافي ان لا يكون في نفسه احدهما
هذا ما سنح لي واسال ان ينظر فيه مولانا حرسه الله تعالى
وفيه بحث اذ ما استدل به على خلو هذا الخبر عن الصدق
والكذب يجري في سائر الاخبار بان يقال ان احتمال الحكم
بانه صادق او كاذب لا ينافي ان لا يكون في نفسه احدهما

فلو

فلو اقتضى ذلك ان لا يكون هذا الخبر صادقا ولا كاذبا
لاقتضى ان لا يكون شيء من الاخبار صادقا ولا كاذبا
لاستواء الكل في ذلك وايضا لو استدل بعدم خلو الخبر
عن الصدق والكذب بما ذكره المجيب يرد عليه ما اورده و
للمستدل ان يستدل عليه بان طرفي هذا الخبر الموجود
المحقق امران معقولان حكم بالاتحاد بينهما فان تحقق
بينهما الاتحاد في نفس الامر كان الحكم صادقا والا كان كاذبا
ولا يمكن الخلو عن الاتحاد وعدمه فانهما نقيضان وح لا
يتمشى الجواب المذكور كما لا يخفى ومنها ما اختاره
بعض اجلة الناس من ابناء زماننا هذا من ان قول
القائل كلامي اليوم كاذب انما يكون كاذبا او صادقا لو
كان خبرا وليس كذلك اذ ليس في كلامي اشارة الى فرد
هذا المفهوم ولم يجعل آلة لملاحظة فرده اذ لا فرد له سوى
كلامي كاذب ولا يمكن ان يجعل القائل قوله كلامي اشارة
اليه وآلة لملاحظته كما لا يمكن ان يقول هذا الكلام واراد
الاشارة الى نفس ذلك الكلام وفيه بحث اما اولا فلان
كون الكلام خبرا لا يتوقف على ان يكون في موضوعه اشارة
الى الفرد بل قد يكون موضوعه مما لا فرد له اصلا كقولك
اللاشيء كذا وقد يكون له فرد ولم يكن اليه اشارة كالقضايا
الطبيعية التي يكون لموضوعاتها افراد واما ثانيا فلان معنى
جعل العنوان آلة لملاحظة فرده حال الحكم عليه ان يحكم على
العنوان نفسه حكما يتعدى الى فرده بواسطة انطباقه عليه

بحسب نفس الامر حتى يكون المدرك بالذات هو العنوان
فقط كما حقق في موضعه لا ان يلحظ خصوصية الفرد
حين ملاحظة العنوان حتى يكون هناك مدركان بالذات
فلا يحتاج الحاكم الى ان يلحظ خصوصية الفرد من العنوان
حتى قيل انه لا يقدر على ذلك واما ثالثا فلانا نعلم
بالضرورة انا نقدر على ان نخبر من اي لفظ شيئا
بانه كاذب سواء كان مهملا او مستعملا كان لمعناه فرد
اولم يكن واستشنا كلام القائل في ذلك الحكم من سائر
الالفاظ تحكم ظ وما ذكر في بيانه غير مسموع فتبك قطع
قرر الجواب على الوجه الذي اراده ثم اورد عليه ما لا يرد
على ذلك الجواب اصلا وتقريره على وجهه ان حقيقة
الخبر هو الحكاية عن النسبة الخارجية اما على الوجه الموافق
وح يكون صادقا واما على الوجه المخالف وح يكون
كاذبا فحيث تنتفي الحكاية عن النسبة الخارجية لا يتحقق
الخبر وقول القائل كلامي اليوم كاذب اذا جعل
اشارة الى نفس ذلك الكلام لا يكون النسبة الذهنية
التي هي مدلوله حكاية عن نسبة خارجية واقعة اصلا
ولم يشر بها الى الخارج بالمطابقة فلا يكون خبرا حقيقة
الا يرى ان قائلا لو قال كلامي هذا صادق مشيرا الى
نفس ذلك الكلام لم يكن خبرا بل ربما نسبه العقلاء الى
ما يكرهه هذا التقرير كلام المجيب واين هذا ما ذكره
اذ حاصل هذا التقرير منع كون هذا الكلام على هذا

ارج

الوجه خبرا لانتفاء كونه حكاية عن النسبة الخارجية لانه
ليس في كلامي اشارة الى فرده وفيه بحث اذ لا نسلم ان
حقيقة الخبر هي الحكاية عن النسبة الخارجية اذ قد عرفت
ان ليس بين طرفي الجملة الموجبة الصادقة نسبة في نفس الامر
لاتحادهما هناك وان سلم ان حقيقته هو الحكاية عن النسبة
الخارجية فلا خفاء في ان لهذا الخبر طرفين احدهما قوله كلامي
والثاني كاذب فلم لا يجوز ان يحكي عن النسبة بينهما قوله
كلامي اليوم كاذب اذا جعل اشارة الى نفس هذا الكلام لا يكون
تلك النسبة الذهنية التي هي مدلوله حكاية عن نسبة خارجية
اقول ان اراد بجعله اشارة الى نفس هذا الكلام ان يجعل
كلامي وهو العنوان اشارة اليه فحاصل الجواب يرجع الى الوجه
الذي قرره المجيب ويرد عليه جميع ما اورده وان اراد ان يجعل جميع
قوله كلامي كاذب اشارة الى نفس ذلك الفرد الذي هو فرد موضوعه
فانما يلزم ذلك لو وجب ان يكون جميع القضية اشارة الى فرد
موضوعها وفساد ذلك اجلى من ان يخفى وان اراد به معنى
آخر فلا بد من بيانه ليتبين حاله ومما لا يجوز في الخبر ان يشير
المخبر الى فرد موضوعه اصلا فحاكمه على صدق قوله كلامي هذا
صادق يكون خارجا عن قانون الاستقامة هذا ما وصل
الي في حل الاشكال ولا يصفو شيء منها عن شوب الاختلال
وانا اقول وبالله التوفيق وهو يهدي الى سواء
الطريق اعلم ان كل واحد من الصدق والكذب يستدعي تحقق
خبر يوصف به فاذا تحقق ذلك الخبر صح الوصف بأحدهما

والا فلا مثلا اذا تكلم زيد بخبر صح ان قوله زيد صادق
او كاذب وان لم يتكلم به لا يصح وصف قوله بالصدق
او الكذب هذا اذا اعتبر الصدق والكذب مرة واحدة
اما اذا اعتبر مرتين بان يقع قول زيد صادق ام كاذب
او صادق او يقع قول زيد كاذب صادق او كاذب فلا
يكفي في صحته خبر واحد بل يستدعي تحقق خبرين احدهما
الاخبار عن شيء والثاني الحكم على ذلك الخبر بانه صادق
او كاذب مثلا اذا اخبر زيد عن حدوث العالم ثم يحكم بان
هذا الخبر صادق يصح ان يقع كلام زيد صادق كاذب
او صادق واذا اخبر عنه ولم يحكم على ذلك الخبر بالصدق
لم يصح ان يقع كلام زيد صادق كاذب او صادق لان كلام
زيد صادق مفقود فكيف يصح وصفه بالصدق او الكذب
وكذا اذا لم يخبر وحكم بان خبري صادق لم يصح وصفه
بالصدق او الكذب لفقدان قوله خبري صادق بانتفاء
الخبر الذي حكم عليه بالصدق فلا يصح انه اذا تكلم بخبر واحد
لا يصح ان يقع ان قول زيد صادق كاذب او صادق لفقدان
الموصوف الصالح للاتصاف بالصدق او الكذب المكرر
بالوجه المذكور وما نحن فيه من هذا القبيل حيث لم يتحقق
هناك الا خبر واحد واعتبر الكذب مرتين اما انه لا يتحقق الا
خبر واحد فلان الفرض انه لم يتكلم في الساعة المذكورة الا
بخبر واحد وهو كل كلامي في هذه الساعة كاذب واما انه اعتبر
الكذب مرتين فلان المحكوم عليه في الخبر المذكور هو قوله كلامي
في هذه الساعة والحكم يسري الى ما هو وزده في نفس الامر

وزده

وزده منحصر في قوله كل كلامي في هذه الساعة كاذب فاوصل
الحكم بالكذب اليه هو كلامي كاذب فكانه قال كلامي كاذب كاذب
ولسنا نقول ان الحكم بملاحظة حال الحكم ان كلامه هذا القول المخصوص
بل نقول انه يحكم حكما يصدق ويسري الى هذا القول ويكون صدقه
بثبوت المحمول لهذا القول وكذبه بعدم ثبوته له ولما ظهر ان الكذب
معتبر في القول المخصوص مرتين وان اعتباره مرتين يستدعي خبرين
ليصح الوصف بالصدق او الكذب وانه لم يتحقق هناك الا خبر واحد
لاح لك انه لا يصح وصف هذا القول بالصدق ولا بالكذب لان
وصفه بالصدق يتضمن لان يكون هناك امر يوصف بالصدق
والكذب معا ووصفه بالكذب يتضمن لان يكون هناك امران
موصوفان بالكذب وكان وزانه وزان قولك كلام زيد كاذب
صادق او كاذب اذا لم يكن لزيد الا خبر واحد فتامل

تمت حاشية حديدة صدر ر[illegible]
[illegible] بر شرح تجريد

قوله [illegible] اعلم ان بين [illegible] الفرق بين ضرب وزيد وقد [illegible]
الثاني [illegible] الاول [illegible] الاضافات وبنا [illegible]
[illegible] الاصطلاحات [illegible] المنسوبات [illegible] على انها مبنية
[illegible] الاعراب اصلا [illegible] الاعراب [illegible] الجملة [illegible] ولا [illegible]
[illegible] الاسماء الاضافة [illegible] ان الاعراب [illegible] الجملة [illegible] الا [illegible]
[illegible] زيد ضرب [illegible] الاعراب [illegible]
منه [illegible] الكلامية

من مفادات خواجه افضل ترکه رحمه الله

لو تعدد الواجب وتميز كل واحد منهما مخالف بالذات من جهة الآخر فمفهوم وجوب الوجود عارض لهما فح لا يخ اما ان يكون هذا المفهوم منتزعا من واحد منهما بخصوص ذاته او لا وعلى الاول يلزم ان لا يكون هذا المفهوم منتزعا من الآخر لان هذه الخصوصية لا يكون مع الآخر وعلى الثاني يكون في ذات كل منهما شيء مشترك صالح لان ينتزع هذا المفهوم المشترك من كل واحد منهما وهي توجب الاثنينية في ذاتها لان ما به الامتياز غير ما به الاشتراك والاثنينية في ذات الواجب تع مح لكن لان وجوده عين ذاته فاندفع بما ذكرناه ما ذكره ابن كمونه في بعض تصانيفه ان البراهين التي ذكروها في هذا المقام انما يدل على امتناع تعدد الواجب مع اتحاد الماهية واما اذا اختلف فلا بد من برهان آخر ولم اظفر به الى الآن فتأمل

فيه بحث ٥

اما اولا فبالنقض [illegible] يلزم ان لا يكون [illegible] اشتراك [illegible] مختلفة [illegible] ذاته [illegible] الآخر
لو كانت هذه المقدمات صحيحة [illegible] الواجب والممكن [illegible] بخصوص ذاته [illegible] مع الآخر
مفهوم الموجود مشترك [illegible] غاية ما في الباب [illegible] منتزعا عن الواجب [illegible] الخصوصية لا يكون مع [illegible]
مفهوم الموجود [illegible] الواجب [illegible] هذا المفهوم منتزعا عن الآخر لان [illegible] المشترك [illegible] واحد
مفهوم الموجود [illegible] لا يخ اما ان يكون هذا المفهوم [illegible] لان ينتزع هذا المفهوم منتزع عن كل واحد
الدليل [illegible] ان لا يكون هذا المفهوم [illegible] مشترك صالح لان ينتزع هذا المفهوم [illegible] وليس
وعلى الاول يلزم ان لا يكون [illegible] الواجب [illegible] هذا المفهوم بهذه الحيثية
وعلى الثاني يكون في ذات الواجب [illegible] واما ثانيا فلان [illegible] لا انتزاع [illegible] ولا يكون غير [illegible] الانتزاع عنه
الاثنينية في ذاته بعين ما ذكره [illegible] الخاص [illegible] هذا المفهوم [illegible] الانتزاع عن الآخر
منها بخصوص ذاته اي يكون هذه الذات [illegible] بحيث ينتزع عنه [illegible] الآخر وحدث عدم الانتزاع عن الآخر
كذلك اي هذا الخاص فقط [illegible] الانتزاع [illegible] عدم الانتزاع [illegible] من مفادات
والمراد هو الاول [illegible] هذا الخاص [illegible] فلا يلزم عدم [illegible] لما قررناه [illegible] ولا تغفل [illegible] ميرزا ابراهيم
فتأمل [illegible]
[illegible] خليل [illegible] عليه الرحمة
[illegible] الهمداني [illegible]
والغفور

قوله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم قال جعفر الصادق عليه السلام قوله اهدنا الصراط المستقيم يقول ارشدنا للصراط المستقيم ارشدنا للزوم الطريق المؤدي الى محبتك والمبلغ الى جنتك والمانع من ان نتبع اهواءنا فنعطب او نأخذ بآرائنا فنهلك ثم قال ٤ فان من اتبع هواه واعجب برأيه كان كرجل سمعت غثاء العامة يعظمه ويصفه فاحببت لقاءه من حيث لا يعرفني لانظر مقداره ومحله فرايته في موضع قد احدق به خلق من غثاء العامة فوقفت منتبذا عنهم متغشيا بلثام انظر اليه واليهم فما زال يراوغهم حتى خالف طريقهم وفارقهم ولم يقر فتفرقت العوام عنه لحوائجهم وتبعته اقتفي اثره فلم يلبث الى ان مر بخباز فتغفله فاخذ من دكانه رغيفين مسارقة فتعجبت منه ثم قلت في نفسي لعله معاملة ثم مر بعده بصاحب رمان فما زال به حتى تغفله فاخذ من عنده رمانتين مسارقة فتعجبت منه ثم قلت في نفسي لعله معاملة ثم اقول وما حاجته اذا الى المسارقة ثم لم ازل اتبعه حتى مر بمريض فوضع الرغيفين والرمانتين بين يديه ومضى وتبعته حتى استقر في بقعة من صحراء فقلت له يا عبد الله لقد سمعت بك واحببت لقاءك فلقيتك لكني رأيت منك ما شغل قلبي واني سائلك عنه ليزول به شغل قلبي قال ما هو قلت رأيتك مررت بخباز وسرقت منه رغيفين ثم بصاحب الرمان وسرقت منه رمانتين قال فقال لي قبل كل شيء حدثني من انت قلت رجل من ولد آدم من امة محمد صلعم قال حدثني ممن انت قلت رجل من اهل بيت رسول الله صلعم قال اين بلدك قلت المدينة

البتة بالکسر سوی انداختن

المراوغة روباه بازی کردن ٥

[illegible] لکنی

قال الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام
قلت بلى قال فقال لي فما ينفعك شرف اصلك مع
جهلك بما سرقته وتركك علم جدك وابيك لان تنكر
ما يجب ان يحمد ويمدح فاعله قلت وما هو قال القرآن كتاب
الله قلت وما الذي جهلت قال قول الله عز وجل من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها واني لما
سرقت الرغيفين كانت سيئتين ولما سرقت الرمانتين
كانت سيئتين فهذه اربع سيئات فلما تصدقت بكل واحد منها
كانت اربعين حسنة فانتقصت من اربعين حسنة اربع باربع
سيئات بقي لي ست وثلثون حسنة قلت ثكلتك امك انت
الجاهل بكتاب الله اما سمعت الله عز وجل يقول انما يتقبل الله
من المتقين انك لما سرقت رغيفين كانت سيئتين ولما سرقت
رمانتين كانت سيئتين ولما دفعتهما الى غير صاحبهما بغير
اذن صاحبهما كنت انما اضفت اربع سيئات الى اربع
سيئات ولم تضف اربعين حسنة الى اربع سيئات فجعل
يلاحظني فانصرفت وتركته قال الصادق ع بمثل هذا التاويل
القبيح يضلون ويضلون وهذا نحو تاويل معاوية عليه لعاين
الله لما قتل عمار بن ياسر رحمه الله فارتعدت فرائص خلق كثير
وقالوا قال رسول الله ص عمار تقتله الفئة الباغية فدخل
عمرو الى معاوية وقال يا امير المؤمنين قد هاج الناس واضطربوا
قال لماذا قال قتل عمار فقال معاوية قتل عمار فماذا قال
اليس قد قال رسول الله ص تقتله الفئة الباغية فقال

الهيجان برانگيختن ز ٥

[illegible]

لمعوية دحضت في قولك انحن قتلناه انما قتله علي بن
ابي طالب ع لما القاه بين رماحنا فاتصل ذلك بعلي ع
فقال فاذا رسول الله هو الذي قتل حمزة رضي الله عنه
لما القاه بين رماح المشركين

اي قول معاوية عليه اللعنة

منقول من تفسير الامام الحسن العسكري عليه الصلوة والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نعمائه والصلوة على محمد سيد انبيائه وآله خير اصفيائه
هذه آيات من القرآن تستعمل في استقبال الاحوال عند الرغبة في العلم
رب زدني علما والحقني بالصالحين عند اخراج الصدقة ربنا تقبل
منا انك انت السميع العليم عند مواقع العدو ربنا افرغ علينا صبرا
وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين عند اخذ المصحف
ربنا آمنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين
عند الظلم ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا
من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا رب نجني من القوم
الظالمين عند النظر في نجوم السماء ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك
فقنا عذاب النار عند الذنب ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا
وترحمنا لنكونن من الخاسرين عند الخصومة ربنا افتح بيننا وبين
قومنا بالحق وانت خير الفاتحين عند التهمة ربنا انك تعلم ما نخفي

وما نعلن وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء سبحانك
هذا بهتان عظيم عند افتتاح الامر ربنا آتنا من لدنك رحمة
وهيئ لنا من امرنا رشدا عند تعليم القرآن رب اشرح لي
صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي
سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت علام الغيوب عند
ذكر السلف ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا
بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤف رحيم
عند الخسران عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها انا الى ربنا راغبون
عند دخول الليل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج
صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا عند الركوب
رب انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين
عند اتيان الاهل ربنا هب لنا من ازواجنا
وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما
عند طلب الولد الذكر رب لا تذرني فردا وانت
خير الوارثين عند لبس الثوب الجديد رب اوزعني
ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان
اعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين
عند السهو والنسيان ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او
اخطأنا عند استماع كلام اهل البدع ربنا لا تزغ
قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب
عند الشدة ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون

الانبياء وقوله تعالى سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين كما ورد في الدعوات
الآن الآية الكرسي قرأه عند الركوب للدخول في منزل جديدا دخولا ٥

عند

عند وسواس الشيطان رب اني اعوذ بك من همزات الشياطين
واعوذ بك رب ان يحضرون عند ذكر الوالدين رب اغفر لي ولوالدي
ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات رب ارحمهما كما ربياني صغيرا
عند النظر في المرآة فتبارك الله احسن الخالقين عند النظر في
طرفي النهار فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في
السموات والارض وعشيا وحين تظهرون عند الانشاط الم نشرح
لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك
فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا فاذا فرغت فانصب والى ربك
فارغب عند رؤية الجاهل والعليل الحمد لله الذي فضلنا على كثير
من عباده المؤمنين عند انكشاف البلاء الحمد لله الذي اذهب عنا
الحزن ان ربنا لغفور شكور عند النظر الى الولد الحمد لله الذي وهب
لي على الكبر اسمعيل واسحق ان ربي لسميع الدعاء عند خوف العين
وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون
وما هو الا ذكر للعالمين عند دخول البلد رب اجعل هذا البلد آمنا
وارزق اهله من الثمرات لعلهم يشكرون عند ركوب السفينة بسم الله
مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم عند التحير عسى ربي ان يهديني
سواء السبيل عند عواء الكلب ان يستغيثوا يغاثوا بماء
كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا عند الصداع
لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية
الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون ٥ تمت

تم تم

ابن خلکان در تاریخ خود آورده که یکی از علماء مغرب حکم
کرده بود که در سنة اثنین وسبعمائة زلزلهٔ عظیم
واقع خواهد شد واز آیهٔ اذا زلزلت الارض زلزالها
فهم کرده بود چه اذا هفتصد و دو است و درین سال در
اکثر بلاد زلزله واقع شد چنانچه در مصر محلها خراب شد
و در بیشتر زمین عجم منارها افتاد   قاضی در رسالهٔ
تاریخ ظهور مهدی ع
ولادت   سبع   در سنة   میکویند
سید قاسم انوار در   بوده وقاسمیه
وخمسین وسبعمائة باآیهٔ الی ربک یومئذ المساق
این صورت مطابق است   وهفتصد وپنجاه وهفت   قلب تاریخ   است   در
الساق چه عدد نوشته هفتصد   قاضی   میکوید

چون بنی عباس

در عراق از مأمون برکشته وبا عم مأمون
منصور بن مهدی بیعت کردند مأمون در مرو بود با امراء
ووزراء خود درین قضیه مشورة کرد فضل بن سهل که
وزیر مأمون بود گفت مصلحت در آنست که یکی از اولاد مرتضی
علی را علیه السلام خلیفه سازیم تا شیعه مدد ومعاون ما شوند
ودفع دشمنان بکنیم ورقم بامام علی رضا علیه السلام کشیدند
مأمون خال خود را ابو رضا ابن ضحاک بمدینه فرستاد تا از
مدینه بفارس آمدند واز راه ابرقوه و یزد بمرو در رفتند و
مأمون با جمیع لشکر استقبال کرد وبعد از سه روز
مأمون با حضرة امام علیه السلام بیعت نمود وام الفضل
دختر خود را بپسر او امام محمد تقی علیه السلام داد وعهد

نامه

نامه نوشت واز حضرت امام علیه السلام عهد نامه طلب کرد
حضرت امام عهد نامهٔ مأمون طلب فرمود واین کلمات بر آن
پشت نوشت که الجامعة والجفر یدلان علی ضد ذلک ولا
ادری ما یفعل بی ولا بکم ان الحکم الا لله یقص الحق وهو خیر
الفاصلین لکننی امتثلت امر امیر المؤمنین وآثرت رضاه
والله یعصمنی وایاه ووقوع این قضایا در سنة احدی
مائتین بوده   قاضی در رسالهٔ مذکوره

قال شرح المطالع [illegible]
[illegible]

فائدة

هر چیزی که از گرد آمدن چیزهای بسیار حاصل شود آن چیز را
از آن روی کل خوانند و آن چیزها را اجزاء او و فرق میان کل
و کلی از وجوه بسیار باشد و بعضی که ظاهرتر است اختیار
کنیم اول آنکه کل از اجتماع اجزاء بود و کلی از اجتماع جزویات
نبود کل عبارة از مجموع اجزاء باشد و کلی عبارة از جمیع جزویات
نبود دوم آنکه کل بمواطاة بر اجزاء محمول نبود باسم و حد و
کلی بر جزویات محمول بود بمواطاة باسم و حد سوم آنکه
وجود کل بی وجود جزو محال بود و از عدم جزو عدم کل لازم
آید و در کلی و جزوی نه چنین بود چهارم آنکه وجود کل در
خارج ذهن تواند بود و وجود کلی نتواند بود چه یک شخص انسان
کلی نتواند بود پنجم آنکه اجزاء کل محصور بود و جزویات کلی
محصور نبود ششم آنکه کل جزو جزو خود نتواند بود و
کلی جزو جزوی خود تواند بود مانند حیوان که جزو انسان است
هفتم آنکه کل واقع نبود در حد جزو و کلی واقع بود در حد
جزوی و این نزدیکیست بگذشته و همین معنی بعبارتی
دیگر بتوان گفت و آنچنان بود که گویند سبقة تصور ماهیة
کل بر تصور ماهیة جزو واجب نبود و سبقة تصور ماهیة
کلی بر تصور ماهیة جزوی واجب بود این قدر کافی بود
درین موضع هر چند آنکس را که معنی کل و کلی و جزو و
جزوی تصور کند باین فروق احتیاج نیفتد ٥

من اساس الاقتباس للعلامة
المحقق الطوسی ره الله

علي بن محمد عن سهل
بن زياد عن محمد بن الوليد [illegible]
الصيرفي [illegible] قال
دخلت انا [illegible] على ابي عبد الله ع فقال [illegible]
[illegible] فقلت [illegible]
كما [illegible]
حدثني ان النبي صلى الله عليه وآله [illegible] الف باب
كل باب يفتح الف باب [illegible]
فذلك [illegible] فضلكم [illegible]
[illegible] من فضلنا [illegible]
ان [illegible]

قوله الا الفا [illegible]
على رسم الخط الكوفي هكذا
وقوله [illegible] معطوفة اي [illegible]
ما [illegible] وهو كناية عن النقصان [illegible]
[illegible] هكذا سمعناه من شيخنا البهائي
[illegible] ويحتمل ان يكون [illegible] الفا بسكون
اللام ومقصوده بالالف باب واحد لا الثاني لان
ال[illegible] باب او بابان فقال [illegible] باب بدون
العطف بين الالف والباب [illegible]

محمد بن عبد الله ومحمد بن يحيى جميعا عن عبد الله بن
جعفر الحميري قال اجتمعت انا والشيخ ابو عمرو ره عند احمد بن
اسحق فغمزني احمد بن اسحق ان اسئله عن الخلف فقلت له يا ابا عمرو اني اريد ان
اسئلك عن شيء وما انا بشاك فيما اريد ان اسئلك عنه فان اعتقادي وديني ان
الارض لا تخلو من حجة الا اذا كان قبل القيامة باربعين يوما فاذا كان ذلك رفعت الحجة واغلق
باب التوبة فلم يك ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فاولئك
اشرار من خلق الله عز وجل وهم الذين تقوم عليهم القيامة ولكني احببت ان ازداد يقينا وان ابراهيم ع
سأل ربه عز وجل ان يريه كيف يحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي وقد اخبرني
ابو علي احمد بن اسحق عن ابي الحسن ع قال سألته وقلت من اعامل او عمن آخذ وقول من اقبل
فقال له العمري ثقتي فما ادى اليك عني فعني يؤدي وما قال لك عني فعني يقول فاسمع له واطع فانه
الثقة المأمون واخبرني ابو علي انه سأل ابا محمد ع عن مثل ذلك فقال العمري وابنه ثقتان فما
اديا اليك عني فعني يؤديان وما قالا لك فعني يقولان فاسمع لهما واطعهما فانهما الثقتان المأمونان
فهذا قول امامين قد مضيا فيك قال فخر ابو عمرو ساجدا وبكى ثم قال سل حاجتك فقلت له
انت رأيت الخلف من بعد ابي محمد ع فقال اي والله ورقبته مثل ذا واومأ بيده فقلت له
فبقيت واحدة فقال لي هات قلت فالاسم قال محرم عليكم ان تسئلوا عن ذلك ولا اقول هذا من
عندي فليس لي ان احلل ولا احرم ولكن عنه ع فان الامر عند
السلطان ان ابا محمد مضى ولم يخلف ولدا وقسم ميراثه واخذه من لا حق له فيه وهو ذا عياله يجولون ليس
احد يجسر ان يتعرف اليهم او ينيلهم شيئا واذا وقع الاسم
وقع الطلب
لعله المتوكل

وقع الطلب
فاتقوا الله وامسكوا عن ذلك
قال الكليني ره وحدثني شيخ من اصحابنا ذهب عني اسمه ان
ابا عمرو سئل عند احمد بن اسحق عن مثل هذا فاجاب بمثل هذا
من الكافي
علي بن محمد عن ... عن داود بن القسم الجعفري قال سمعت ابا الحسن
العسكري ع يقول الخلف من بعدي الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف فقلت ولم
جعلني الله فداك قال انكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه فقلت فكيف نذكره
فقال قولوا الحجة من آل محمد صلوات الله عليه وسلامه
علي بن محمد عن ابي عبد الله الصالحي قال سألني اصحابنا بعد مضي ابي محمد ع
ان اسأل عن الاسم والمكان فخرج الجواب ان دللتهم على الاسم اذاعوه وان عرفوا المكان
دلوا عليه
عدة من اصحابنا عن جعفر بن محمد عن ابن فضال عن الريان بن
الصلت قال سمعت ابا الحسن الرضا ع يقول وسئل عن القائم فقال لا يرى جسمه ولا يسمى اسمه
من الكافي
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبد الله ع قال صاحب هذا
الامر لا يسميه باسمه الا كافر

عَلّ ويا دنيا دكلها للام ثم الكلمة طمع وإشفاق
وفيه لغات لَعَلّ وعَلّ وعَنّ وغَنّ وأَنّ
ولأنّ ولعآنّ ورعلّ ولعنّ ولغنّ ورغنّ
ودقي عليّ أفعل ويعلّي ولعلّي ولعلّني ولعنّي ولغنّي وآنّي
ولعنّي ولغنّي ويعلّني وتعلّني ولعلّي ولعاني ولأنّي
وإنّي وأنّي ورغنّي ورغنّي
المستفاد منه ق

والواو الثمانية في مثل قوله تعالى ثيبات وأبكارا وفي قوله تعالى وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة
زمرا حتى إذا جاؤها وفتحت أبوابها أتى بالواو هنا ولم يأت بها في ذكر جهنم لأن أبواب النار سبع
وللجنة ثمان كذا

طریق ختم سوره مبارکه قل هو الله احد که از شیخ بایزید بسطامی
و سایر مشایخ رحمهم الله نقل شده که در یک مجلس با وضو و طهارت باید اول هفت
مرتبه سوره الحمد را بخواند و صد صلوات بر پیغمبر و آل او فرستاده و بعد از آن
هفتاد و سه بار سوره الم نشرح را خواند و بعد از آن یکهزار و یک مرتبه قل هو الله
احد را خواند و بعد از تمام شدن هفت مرتبه نیز سوره الحمد را باید و صد مرتبه
صلوات فرستاده البته انشاء الله یکهزار و یک حاجت خواننده بر می آید
در شرایط خواندن قل هو الله احد در این رباعی درج است

طالع سرطان و صوم با نصف اللیل — دل صاف و لباس پاک مقبول جسد
بوی خوش و کنج خلوه و ذکر مدام — هر کس که چنین کند بمقصود رسد

و بعد از قضای حاجت و طهارت فرض است که از خلوت بیرون رود
و نیز چنانچه دوازده هزار مرتبه سوره قل هو الله احد در یک مجلس
در خلوه با طهارت اگر خوانده شود هر چه بخواهد بیابد و بعد از وضو
و آب تاختن فرض است که بیرون برود از خلوت

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاستعانة

الحمد لله رب الارباب ومسبب الاسباب ومفتح الابواب وملهم الصواب
مسهل الصعاب والصلوة على محمد المبعوث بفصل الخطاب وعلى آله
اولي الالباب والانساب الاطهار اما بعد بحکم آنکه بعضی از
برادران که بر سبیل حسن ظن بمحرر این سواد تصور آن داشتند
که در مباحث عقلیه چشم دیده وری دارد اقتراح کردند که آنچه
او را روشن شده است در مسئله جبر و قدر که از جمله مسایل مشکلست
که میان اصناف خلق دایر باشد واکثر افهام از وصول بتحقیق
آن قاصر بر سیاق تقریر و تفهیم نه بر طریق جدل و نظر تحریر
کند تا سبب این اوراق اتفاق افتاد و ابتدا بتقریر مقدماتی
که علمی کردانستن این مطلوب و بسیار مطالب دیگر بی آن ممکن
نباشد کرده شد و جمله بر ده فصل مرتب کردانیده آمد امید است
که ملتمس ایشان بانجاح رسانیده باشد ان شاء الله وهو
ولي التوفيق فصل اول در حکایت مذاهب
این موضع و اشارت بحجت هر قومی با سبب جبر بستن بر کاری
داشتن باشد و با پی قدر اندازه و تقدیر اندازه کردن بود
قومی گویند مردم را در هیچ کار اختیار نیست و ازیشان
بعضی که غالیتر باشند گویند که مردم را خود هیچ اثری
فعل و کسب نیست و آنچه باو نسبت میکنند که او کرد
فعل خدای تعالی است و بعضی دیگر گویند مردم را اختیار
نیست و آنچه بدو نسبت میکنند فعل خدایست و بتقدیر
او و کسب بنده است چه خدای تعالی بایجاد آن فعل

صفتی

صفتی در بنده آفریند که آنرا قدرت خوانند و بحقیقت میان این سخن
و سخن اول تفاوت جز عبارت نیست ازجهة آنکه هر دو قوم گویند لا موثر
الا الله و این قوم را جبریان خوانند و بازاء ایشان قومی گویند هر چه
مدح و ذم آن راجع با بنده است فعل بنده است و او فاعل آنست و
باختیار خود میکند اگر خواهد کند و اگر نه نه و آن کارها خدای تعالی باو
گذاشته است و جواب ازو خواهد و این قوم را قدریان خوانند و
باشد که عدلیان خوانند و باشد که قوم اول را قدری خوانند بسبب آنکه
گویند کارها بتقدیر خداست و ازجهة این خبر که القدرية مجوس
هذه الامة هر قومی حواله قدری با دیگر قوم کنند و میان این دو طایفه
مقالات بسیار است حجت بزرگترین طایفه اول آنست که باتفاق
هر دو قوم خدای تعالی پیش از وجود بندگان دانسته که هر کس چه کند
اگر ممکن باشد که خلاف آن کند ممکن باشد که علم خدای تعالی جهل باشد
و چون ممکن نباشد که خلاف آن کند ایشان را هیچ اختیار نباشد
و نیز گویند قدرت و ارادت مردم نشاید که فعل او بود چه اگر فعل او بود
او فاعل بحسب قدرت و ارادت بود پس او را در ایجاد قدرت و ارادت
خود بقدرتی و ارادتی احتیاج بود و دور یا تسلسل لازم آید و هر دو
محال است و چون قدرت و ارادة مردم نه بفعل او بود هرگاه که قدرت و
ارادة در وی آفرینند واجب بود که فعل ازو صادر شود و هرگاه نیافرینند
محال بود که صادر شود پس او را هیچ اختیار نبود و نیز گویند که اگر
خدای تعالی تقدیر کرده بود که چیزی بمردم رسد و او هیچ سعی نکند در
تحصیل لا محاله باو رسد و اگر تقدیر کرده باشد که آن چیز باو نرسد
و او بسیار جهد کند بر تحصیل آن محال بود که بدو رسد پس سعی و
جهد مردم را هیچ تاثیر نبود و جمله بخواست و ارادة خدای بود
و حجت بزرگترین طایفه دوم آنست که اگر بنده را اختیار در فعل

نباشد تکلیف او عبث باشد و دعوت انبیاء و اولیاء و کن و مکن
بی فایده و جهد و سعی چرا باید کرد و مدح و ذم متوجه نشود و اگر شود
راجح با مردم نباشد و دین و کفر بخت نیک و بخت بد بود و ثواب و
عقاب نه بر عمل بود و بعضی دعوی ضرورت کنند در علم بانکه مردم
را فعل هست و در آن مختار است و با آنچه مقتضی عقل و اطلاعات
درین بحث بر ترتیب یاد کنیم و التفات نکنیم بر تعصب مذهبی یا بر کسی
متابعت تا آنچه حق بود واضح شود ان شاء الله تعالی فصل دوم
در ذکر وجوب و امکان و امتناع و احکام هر یک حصول امری در عقل
یا لا حصولش امری دیگر را و در جمله نسبتش با او خالی نبود از آنکه یا
بر سبیل وجوب و ضرورة باشد یا بر سبیل جواز و شاید بود
و ظاهر است که حصول و لا حصول بر سبیل وجوب متقابلان باشند
و بر سبیل جواز متلازمان پس اقسام در سه منحصر شود واجب
الحصول و واجب اللاحصول که آنرا ممتنع الحصول خوانند و ممکن الحصول
و اللاحصول و وجوب یا بذات بود یا بغیر ذات یعنی ذات واجب بی
ملاحظه غیری اقتضاء وجوب کند یا نکند و اول را واجب لذاته خوانند
و دوم را واجب لغیره و ممتنع هم ممتنع لذاته بود یا ممتنع لغیره
و یک چیز هم واجب لذاته و هم واجب لغیره نتواند بود و الا ذات
او بی ملاحظه غیری اقتضاء وجوب هم کرده باشد و هم نکرده و
این محال بود پس هرچه واجب لغیره و ممتنع لغیره بود ممکن لذاته باشد
و باید که نسبت ممکن لذاته بی ملاحظه غیر به هر دو طرف یعنی حصول و لا حصول
یکسان بود از بهر آنکه اگر یک طرف اولی باشد نشاید که دیگر طرف
واقع شود و الا رجحان مرجوح بر راجح لازم آید و این محال بود
و چون دیگر طرف واقع نتواند شد پس آنچه ممکن فرض کردیم ممکن نبوده
باشد چه هرچه ذات او بی ملاحظه غیر اقتضای امتناع وقوع

یکی

یکی از دو طرف کند ممکن نباشد پس معلوم شد که نسبت ذات
ممکن بی ملاحظه غیر به هر دو طرف یکسان بود و هرچه چنین بود وقوع
هر یکی را از دو طرف سببی باید غیر ذات او چه اگر وقوع یک طرف
بی سببی باشد نسبت او به هر دو طرف متساوی نبوده باشد و وقوع
رجحان در یک طرف با فرض عدم رجحان در هر دو طرف لازم آید
و این محال است پس هرچه لذاته ممکن بود وقوع هر یکی را از دو
طرف او سببی باید غیر ذات او و چون هیچ ذات از وجود یا عدم
معرا نتواند بود پس هرگز ذات ممکن از سببی منفصل که اقتضاء
وجود یا عدم او کند خالی نباشد و باید دانست که طرف وجود را
سببی موجود باید چه سببی که نباشد اقتضای چیزی که باشد نتواند
کرد اما طرف عدم را سبب عدمی کافی بود چه شاید بود که نابودن چیزی
سبب نابودن چیزی دیگر باشد چنانکه نابودن آفتاب سبب نابودن
شعاع او باشد و چون ذات ممکن معرا از هر دو طرف اعنی حصول
و لا حصول محال است پس هرگاه که حصول را که طرف وجود است
سبب موجود باشد حصول او واقع باشد و هرگاه که سبب موجود
نباشد لا حصول که طرف عدم است واقع باشد و عدم سبب عدم
باشد و چون حال از دو خالی نباشد یا از وجود سبب یا از عدم
او پس ذات ممکن از حصول یا لا حصولش خالی نباشد و هیچ
کدام از دو طرف بی سببی واقع نشده باشد و ازین بیان معلوم
شد که ممکن تا واجب نشود حاصل نشود و تا ممتنع نشود لا حاصل
نشود و باید دانست که این وجوب که حصول ممکن بر وی موقوف است
غیر آن وجوب باشد که بعد از حصول لاحق شود چه هرچه
حاصل بود در حال حصول لا حصولش ممتنع بود و هرچه لا حصولش
ممتنع بود حصولش واجب بود پس هرچه حاصل بود در حال حصول او

یعنی واجب بودن سببی موجود

حصولش واجب بود ولیکن این وجوب ممکن را بعد از حصول
لاحق شده است و وجوب اول پیش از حصول بل وجوب اول
علت حصولست و این وجوب معلول حصول

فصل سوم

در ذکر اسباب و علل و اشارة بمعنی جبر و اختیار هرچه وجود
غیری برو موقوف باشد چنانکه اگر او نباشد آن غیر نباشد
اما شاید که او باشد و آن غیر نباشد آنرا شرط خوانند و آن غیر را
مشروط مثال شرط پاکی جامه از وسخ مر رنگ کردن جامه را
و نطق وجود کتابت را چه جامه تا پاک نباشد رنگ نپذیرد و حیوان تا
ناطق نبود کاتب نتواند بود و نه هر جامه پاک رنگ کرده شود و نه هر
حیوان ناطق کاتب بود و شرط شاید که عدمی بود چنانکه در مثال
اول گفتیم و شاید که وجودی بود چنانکه در مثال دوم و هرچه آنرا مدخلی علة
باشد در ایجاد وجود غیری آنرا سبب یا علت خوانند و آن غیر را
مسبب و معلول پس هر چه سبب باشد شرط باشد و باشد که چیزی
شرط باشد و سبب نباشد چنانکه پاکی جامه شرط رنگ کردن است
و سبب نیست و سبب یا موجب باشد یا نباشد و سبب موجب
آن بود که از وجود او وجود مسبب واجب شود چنانکه آفتاب و نور
و غیر موجب بخلاف این بود مانند کاتب و کتابت و اگر در حد شرط
این قید که گفتیم شاید که او باشد و مشروط نباشد اعتبار کنیم سبب
موجب را شرط نتوان گفت و غیر موجب شرط باشد و بر این وجه
شرط بوجهی از سبب عامتر بود و سبب بوجهی از شرط عامتر و
همچنین سبب یا کافی بود در وجود دادن مسبب یا نبود اگر کافی
بود سبب تام باشد و اگر کافی نبود جزو سبب باشد و با جزوی
دیگر که با او منضم شود کافی شود پس آن مجموع سبب تام باشد
و سبب موجود چنانکه گفتیم جز وجودی نتواند بود چه از ناچیز چیزی

در وجود نیاید اما سبب معدوم هم عدمی و هم وجودی تواند بود
چنانکه سبب عدم نور هم عدم آفتاب و هم وجود حجاب تواند بود
و اسباب چهارند اول فاعل و آن وجود دهنده بود
مانند درودگر تخت را و دوم ماده و آن وجود پذیرنده بود مانند
چوب تخت را و سوم صورت و آن چیزی بود که وجود مسبب
که در ماده بقوة بود با او بفعل آید مانند صورة تخت تخت را و
چهارم غایت بود و آن چیزی بود که وجود برای او بود مانند بر تخت
نشستن تخت را و ماده و صورة اجزاء مسبب باشند و مسبب
از ایشان مرکب بود و غایة و فاعل مباین او باشند بذات
و موجد او و غایة سبب فاعلی فاعل باشد که اگر نه غایة باشد فاعل
فعل نکند پس موجد مطلق فاعل تنها باشد و این چهار سبب که گفتیم
مرکبات را باشد اما بسایط اگر حال آن باشند در محلی باشند
اعراض و صور آنرا ماده نباشد بل فاعل بود که وجود دهنده است
و محل باشد که وجود پذیرنده است و آن بجای ماده باشد و صورة
نفس سبب بود و فاعل خود بجای خویش بود و حکما فاعل
را ما منه خوانند و ماده یا موضوع را ما فیه و صورة را ما به و
غایة را ما له و دیگر بسایط را اگر حال نباشند در محلی مانند هیولی
اول ما فیه نباشد و معلول اول را فاعل و غایة یکی بود اما جملگی
موجوداتی که در عالم کون و فساد ند بل در عالم جسمانیات
برون ماده اولی از این چهار گزیر نبود و هر یکی از این چهار چنانکه
گفتیم یا قریب باشند یا بعید قریب سببی بود که فصل او حاصل

آید و بعینه سبب آن سبب باشد و همچنین هر یکی
از آن تام باشد یا ناقص فاعل تام مانند درودگری تر
تخته صبر باشد و غیر تام مثل درودگری که اگر نه دارد
و هر فاعل که بتنهایی خود کافی بود در ایجاد فاعل بذات
باشد و اگر نباشد فاعل بتوسط غیری یا فاعل مع الغیر
بود و تام نبود و هر فاعل که بالذات نبود اگر بحسب
قوتی فاعل بود که در وی موجود بود چنانکه اگر
او را بآن قوة گذارند آن فعل از و صادر شود
و اگر بقهر منع کنند آن فعل از و صادر نشود یا ضد آن
فعل صادر شود مانند آب که او را اگر با طبیعة خود
گذارند سردی کند و اگر جسمی حار او را از آن باز دارد
سردی نکند یا گرمی کند چنین فاعل را فاعل بالطبع
خوانند و در حالت منع او را مقسور خوانند یا فاعل
بالعرض و باعتباری دیگر فاعل بالذات بود یا بالعرض و
او آن بود که فعل او مقتضی ذات یا طبع او بود مانند
سنگ که بنشیب آید و دوم آن بود که بخلاف او بود
چنانکه سنگ که بالا شود و همچنین فاعل چنانکه گفتیم
یا چنان بود که فعل از و واجب بود یا چنان بود که
فعل از و واجب نبود بل صحیح بود یعنی هم فعل و هم
عدم فعل از و صحیح بود و اول را موجب خوانند و دوم
را باصطلاح متکلمان قادر خوانند یعنی تواند که

کند

کند یا نکند و تواند که نکند پس اگر کردن و ناکردن بخواست
او بود یعنی اگر خواهد کند و اگر نخواهد نکند او را مختار
خوانند و اگر او را خواستی و نخواستی باشد اما فعل او
نه بخواست او بود بل بخواست غیری بود یا بر وجهی
دیگر باشد چنانکه اگر او خواهد و اگر نخواهد فعل یا
عدم فعل از وی در وجود آید او را مجبور خوانند

فصل چهارم در آنکه سبب تا موجب نبود

سبب از و صادر نشود هر سببی که موجب نبود یعنی
صدور مسبب از و واجب نباشد مسبب از و صادر نشود
بیانش آنست که هر چه محال بود که فعلی از و صادر شود
سبب نتواند بود پس هر چه سبب بود یا واجب بود که از و
فعلی صادر شود یا ممکن بود و هر سببی که صدور فعلی از و
واجب نبود صدور و لا صدور فعل از و صحیح بود پس
نسبت او بهر دو طرف یکسان بود و هم بآن وجه که در
ممکن گفته آمد و چون چنین بود تا صدور را رجحان
حاصل نشود صدور واقع نشود و الا رجحان در حال
تساوی لازم آید و با حصول رجحان صدور واجب باشد
و لا صدور ممتنع و الا راجح مرجوح گردد یا مساوی و محتاج
بمرجح شود پس سبب با مرجح هم سبب بوده باشد و چون
مرجح در حقیقت سبب نبوده بلکه جزو سبب بوده و باین بیان
معلوم شد که هر سبب که تام بود و کافی بود و بالذات

بود موجب بود اما عکسش واجب نبود یعنی واجب نبود
که هر سببی که موجب بود تام بود و بالذات بود چه شاید
که جزء سببی مستلزم دیگر اجزاء باشد و با آن سبب موجب
بود و اگرچه بنفس خود تام نبود مثالش سبب صوری سبب
موجب باشد از بهر آنکه حصول او بعد از حصول فاعل تام
و ماده مستعد و غایة باشد و مقارن حصول مسبب بود
و با این همه تام نبود از بهر آنکه ذات او بر دیگر علل مشتمل
نباشد و همچنین کافی و بالذات نبود اما هر سببی که موجب
بود بالفعل بود و هر سببی که بالفعل بود موجب بود و
هر سببی که موجب نبود و بانضمام امری با او موجب شود
با عدم آن امر صدور اثر ازو محال بود پس همچنانکه در اول
گفتیم حال او از دو نوع خالی نبود یا با وجود آن امر بود
و سبب تام باشد و حصول اثر ازو واجب یا با عدم آن امر بود
و غیر تام بود و فعل ازو محال فصل پنجم
در بیان کیفیت استناد اتفاقیات باسباب آن بر طریق
اجمال از آنچه گفتیم روشن شد که هیچ امری حادث
نتواند شد بل هیچ ممکن موجود نتواند بود بی سببی موجب
که احداث یا ایجاد او کند و در عالم بسیار چیزها حادث
می شود که آن را سبب موجب پدید نباشد و باتفاق نسبت
کنند و عوام گمان برند که آن را سببی نباشد مثالش
شخصی چاه فرو برد تا آب برآید ناگاه بگنجی رسد یا سنگی
ناگاه

ناگاه از هوا در آید و سر زید شکسته شود بی آنکه کسی قصد
او کند یا شخصی بدیدن دوستی شود در راه غریمی را ببیند
که دیدن او متوقع نبوده باشد و معلوم است که فرو بردن چاه
و انداختن سنگ و رفتن بنزدیک دوست سبب موجب یافتن
گنج و شکستن سر زید و رسیدن بغریم نباشد و نیز هر حال
که مقارن این حوادث فرض کنند از احوال معتاد پس چون
او را سببی موجب نیابند گویند اتفاقی است و در جمله اتفاقیات
را دو صفت بود یکی آنکه وقوعش نادر بود و دیگر آنکه سببش
غیر ظاهر بود و در این موضع حال هر دو صفت بباید دانست
اما وقوع بنادر را سبب چیزهاست یکی آنکه آنچه را
سببی موجب مستمر الوجود باشد اما حصول سبب را موانع
بسیار بود و زوال موانع بنادر اتفاق افتد چنانکه در بلاد
مطیره در موسم باران شعاع آفتاب بنادر بر زمین افتد و دیگر
آنکه سبب موجب مستمر الوجود نبود بل موقوف بود بر اجتماع
چیزهای بسیار که در زمان دراز اجتماع ایشان صورت بندد
و باشد که آن چیزها را در طریق اجتماع نظامی و ترتیبی معلوم
بود مانند سیارات سبعه با آنکه نظام حرکات ایشان معلوم است
اجتماع ایشان در جزوی از فلک بروزگارها اتفاق افتد
و باشد که نظام و ترتیب معلوم نبود مانند سنگی که آن را بثقل
بجهل کس تحریک توانند کرد و اتفاق اجتماع چهل کس نزدیک
آن و تطابق رایهای ایشان بتحریک آن بهر وقت حاصل

[illegible]

بنابر این حرکة آن سنگ نادر حادث شود و اما پوشیده
ماندن سبب از آن جهة باشد که سبب موجب را اجزاء بسیار
بود و هر جزوی از آن مستند باسبابی دیگر بود که اگر چه
هر یکی را حدی معین و وقتی معین و وضعی معین باشد
ولیکن اوهام بحصر تمامی آن بتفصیل و کیفیة توارد و تعاقب
والتیام آن بتعیین بر وجه مؤدی بمطلوب نرسد مثلا حرکت
زید را در وقتی معین در مکانی معین بر سمتی معین اسباب
باشد از قدرة او و اراده او و حاجتی که او را بر آن باعث
شود و آنچه ملایم و منافی آن حال بود از امور خارجی تا
آن حرکة از او صادر شود و لامحاله آن حرکة بر زمان و مسافة
معین موزع باشد تا او در هر وقتی در موضعی از مسافة
باشد که پیش از آن و پس از آن آنجا نباشد و همچنین سنگی
را که او را قاسری در هوا انداخته همین اسباب باشد و او
را در هر زمانی بضرورة موضعی معین باشد از مسافت و
پس اگر در وقتی معین سر زید در مکانی معین باشد از
ممر سنگ و همان وقت بعینه وقت رسیدن سنگ بود
بآن مکان بضرورة سر زید شکسته شود و بودن هیچکدام
در آن وقت آنجا بر سبیل امکان محض و اتفاق نبوده باشد
بل بر سبیل وجوب بوده باشد پس وقوع آن حادثه ضروری
بود نه اتفاقی اما بنزدیک کسی که از ضبط اسباب و استناد همه
آن بیک سبب که انتهای همه باو باشد و تخصیص هر
یکی بوقتی و وجهی بیخبر باشد اتفاقی نماید و مثل این

مثل

مثل شخصی باشد که او را دو بنده باشد یکی را از راهی بموضعی
فرستد و شرط کند که فلان وقت آنجا باشد و فلان کار بکند
و دیگری را از راهی دیگر بهمان جا فرستد و در همان وقت شرط
کند که کاری موافق کار اول یا مخالف آن بکند و ایشان یکدیگر
را نشناسند و از حال یکدیگر خبردار نباشند پس چون توارد
هر دو در آن موضع و حالی که میان ایشان باشد از موافقت در آن
کار یا مخالفة ندانند آن را اتفاقی شمرند و بنزدیک آن شخص اتفاقی
نباشد و بحقیقة حال حوادث عالم همچنین است چه اسباب با آنکه
نامتناهی است و در اختلاف بغایتی که هیچ وهم را ضبط آن
ممکن نباشد اما جملگی مستند بیک سبب است که مسبب همه
اوست و هر یکی را وقتی و حدی و وضعی معین تقدیر کرده است
که از آن تجاوز ممکن نیست و از توارد و تصادم و تعاون و تنازع
ایشان چیزهای نادر و غریب حادث میشود که هر یکی را از آن
سببی باشد موجب تام و کافی بالفعل و بالذات ملتئم از آن
اسباب اما خلق از معرفت تفاصیل آن عاجز باشند پس هر حادث
که از سببی مستمر الوجود بنادر حاصل شود از جهة کثرة موانع
یا از جهت اختلاف اسباب و جمهور را بر تفصیل آن یا آن
اسباب وقوف نباشد از قبیل اتفاقیات شمرند و اگر بر تفصیل
اسباب یا موانع واقف باشند هر چند وقوعش نادر بود از آن
قبیل نشمرند چنانکه اجتماع سیارات در جزوی معین مفروض
از فلک چنانکه گفته آمد اینست آنچه مهم باشد تصور آن درین
موضع تا در احکام مذکور در باب اسباب حیرت و اشتباه نیفتد
ان شاء الله تعالی فصل ششم در بیان آنکه وجوب فعل از فاعل

منافی اختیار او نبود در فصول گذشته مقرر شد که ممکن را
تا امری غیر او اقتضاء ترجیح یکطرف نکند موجود یا
معدوم نتواند بود و فاعلی را که فعل و ترک از وی صحیح
بود تا امری غیر او با او منضم نشود که اقتضای ترجیح
یکطرف کند نه فعل از و واقع شود و نه ترک والا رجحان
یکی از دو طرف متساوی لازم آید بی سببی و این ببدیهه
عقل محالست قومی از متکلمان میان این دو صورة فرق کردند
در صورة اول گفتند احتیاج بمرجحی ضروریست تا سد باب
اثبات صانع تعالی لازم نیاید چه اگر ممکن بی مرجحی موجب وجود
او موجود تواند شد بصانع حاجة نباشد و در صورة دوم گفتند
با وجود فاعل احتیاج بمرجحی دیگر ضروری نیست تا سد باب
اثبات اختیار صانع لازم نیاید چه صدور فعل از فاعل با وجود
مرجح واجب باشد و بی وجود او ممتنع و هر دو منافی اختیار
صانع باشد و این فرق تحکم محض است و حکم بآنکه این وجوب
و امتناع منافی اختیار است خطا چنانکه بعد ازین روشن
شود و اهل این مقالة در موضع اقامة حجة بر ایراد مثالی
قناعت کنند مانند آنکه گویند اگر پیش تشنه دو کوزه
آب متساوی حاضر باشد و یکی را رجحان نبود روا
باید داشت که او از تشنگی بمیرد از جهة عدم ترجیح و
خلاف این معلومست پس معنا دیکی از دو متساوی بی
ترجیحی اختیار کند و ایشان درین موضع مطالب باثبات
باشند

امکان وجود چنین دو کوزه و تساوی نسبت آلات ادراک
و فعل آن شخص با هر دو در قرب و بعد و آسانی استعمال
و دشواری و عادت و خلاف عادة در کیفیة استعمال
و امثال آن غایة ما فی الباب آن باشد که دو کوزه
چنین فرض توان کرد که رجحان یکی بر دیگر ندانند و لکن
عدم علم برجحان عدم رجحان نباشد و باین مثال و
امثال این احکام بدیهی مدفوع نگردد و آن متأخر از جماعة
که با نصاف نزدیکترند مسلم دارند که اختیار یکطرف بی
مرجحی نتواند بود اما گویند که رجحان آن قدر بود که یکطرف
از دیگر طرف اولی شود و بحد وجوب نینجامد تا اختیار (اولی شود)
باطل نشود و جواب ایشان همانست که گوئیم با وجود
رجحان در یک طرف و طرف مرجوح حاصل تواند شد یا نتواند
شد اگر نتواند شد مراد از وجوب حصول طرف راجح و امتناع
حصول طرف مرجوح همین قدر بیش نیست و اگر تواند
شد حصول طرف مرجوح با وجود مرجح در طرف راجح
بسیار محالتر باشد از حصول یکی از دو طرف متساوی
بی مرجحی چنانکه پیش ازین تقریر داده آمد پس معلوم شد
که تا از فاعل یکطرف واجب نشود واقع نگردد و بعد
از تقریر این قاعده گوئیم این وجوب و امتناع که ذکر
کرده آمد منافی اختیار نباشد بیانش اینست که قادر
چنانکه گفته آمد فاعلی باشد که تواند که کند و تواند
که نکند یعنی فعل و ترک هر دو از وی صحیح بود و بنسبة

با او متساوی و چون مرجحی ترجیح یکطرف دهد آن طرف
واقع شود پس اگر آن مرجح ارادت او بود تا هرگاه که خواهد
کند و هرگاه که خواهد نکند او را مختار خوانند و ازینجا
معلوم شد که مختار را دو صفت باشد یکی قدرت و دیگر اراده
قدرت آنست که فعل و ترک از و علی سبیل البدل صحیح است
و هیچکدام از دو بتنهایی واقع نه و ارادت آنست که
با انضمام وجود او با قدرت مرجح یکطرف باشد یعنی با وجود
قدرت و اراده حصول فعل واجب بود و حصول ترک
ممتنع و با وجود قدرت بی اراده حصول فعل ممتنع بود و حصول
ترک واجب و این معنی محقق اختیار او است نه منافی آن
اگر گویند با وجود قدرت و اراده تواند که ترک کند یا نتواند
اگر تواند پس حصول ترک از و ممتنع نبوده باشد و اگر نتواند
پس مختار نبود گوییم حاصل سؤال راجع است با آنکه
گویند کسی که نتواند که نکند تواند که نکند و تواند که کند
و نتواند و این هذیان محض است پس اگر گویند با وجود
قدرت و اراده اگر قصد نا کردن کند تواند یا نه گوییم این
سؤال متناقض است چه قصد نا کردن و اراده کردن با هم
نتوان کرد پس اگر بعبارتی دیگر گویند با وجود قدرت و
اراده ترک ممکن باشد یا نه اگر ممکن باشد پس فعل واجب
نباشد و اگر ممکن نباشد پس او مختار نبود گوییم
ممکن نباشد و لازم نبود که او مختار نبود چه مختار
آنست که اگر خواهد که کند کند همچنانکه مراد اوست نه

آنکه

آنکه اگر خواهد که کند ممکن باشد که نکند و مراد او حاصل نشود
و بر جمله چون مجموع قدرت و اراده مستلزم فعل است با تقدیر
هر دو تقدیر عدم فعل همچنان بود که با تقدیر وجود فعل تقدیر
عدمش و همچنانکه وجوب فعل که بر تقدیر وجودش به او لاحق
شود منافی اختیار فاعل نباشد وجوبی که از وضع سبب او لازم
آید هم منافی اختیار او نباشد فصل هفتم در ذکر
قوی و افعال انسانی و فرق میان آنچه باختیار او بود و آنچه نبود
قوتهائی که در مردم مبادی فعلهائی باشد که از و صادر شود پنج
صنف است یکی آنچه بآن مشارک اجسام عنصریست مانند گرانی بدن
او که او را مایل بمرکز عالم دارد و سبکی روح که او را مایل بمحیط
دارد دوم آنچه بآن مشارک مرکبات معدنیست مانند قوتی
که در عضوی از اعضاء او مرکوز است که مبدأ امزاج و خاصیت
آن عضو است چنانکه در هر یکی از معادن باشد و سوم
آنچه بآن مشارک نباتاتست و آن قوت غاذیه است که از غذا
بدل او را بدل ما یتحلل نگاه میدارد و قوت نامیه که از غذاء
بدن او را آنچه ضمیمه کرده اند با و بر نسبتی محدود بزرگتر می
گردانند و قوت مولده که از فضل غذا ماده شخصی دیگر از نوع
او معد میگردانند و خادمان این قوتها مانند جاذبه و ماسکه
و هاضمه و دافعه و مانند مغیره اولی و ثانیه و مصوره و چهارم
آنچه بآن مشارک دیگر حیوانات است و آن دو صنف است یکی مبادی
ادراکات و دوم مبادی حرکات ارادی و صنف اول دو قسمت

یکی حواس ظاهر اعنی قوتهاء لمس و ذوق و شم و سمع و بصر
و دیگر حواس باطن یعنی حس مشترک که ادراک صور خیالی
کند و مصوره که حافظهٔ آن صور است و وهم که ادراک
معانی جزوی کند و ذاکره که حافظهٔ او است و متصرفه که واسطهٔ
این دو مدرک است و در هر دو حافظه تصرف کند تخیل و در
صور عقلی بتفکر و صنف دوم قوهٔ شوقی است یا بجذب
ملائم اعنی شهوی یا بدفع غیر ملائم اعنی غضبی و آنچه در فرمان
هر دو باشد از قوتهائی که در مبادی اعصاب و عضلات
مرکوز باشند و بحسب اراده تحریک اعضا کنند و صنف سیم آنچه
مردم بآن متفرد است و آن قوهٔ نطقی است که مشتمل است
بر عقل نظری که بآن در معقولات تصرف کند تا از مرتبهٔ عقل
هیولانی که استعداد مجرد باشد اندک اندک بمرتبهٔ عقل
مستفاد رسد که صور معقولات کما هی در و متمثل شود و بر عقل
عملی که بآن استنباط صناعات و استخراج قوانین مصالح
منزلی و مدنی کند تا معیشت او بر وجه افضل باشد و ازین جمله
بعض فعلها آنست که بی دانش او از آن قوتها صادر میشود
مانند هضم و نمو و بعضی آنست که بدانش او ازو در وجود
می آید اما او را در آن هیچ اختیاری نبود مانند کسی که تخیل ترشی
کند دندان او کند شود و توهم بیماری کند بیمار شود و بعضی
آنست که باختیار او در وجود آید یعنی تابع قدرت و ارادت
او است و آن دو صنف است یکی جسمانی مانند حرکات بدنی
و استعمال حواس و دیگر نفسانی مانند تخیل و تفکر و بحث
ماهیه معقول است برین صنف که اختیاریست و چون

این

این فعلها تابع قدرة و ارادة است واجب باشد از حال
قدرة و ارادة و کیفیة و صدور افعال اختیاری از آن بحث
کردن **فصل هشتم** در بحث از قدرت و ارادة و کیفیة
صدور افعال اختیاری از هر دو هرگاه که انسان یا حیوانی
دیگر صحیح بود یعنی مزاج او معتدل باشد باعتدالی که لایق او بود
و اعضای او سلیم بود کیفیتی نفسانی در و حاصل شود که بسبب
آن صدور و لا صدور حرکات ارادی و نفسانی و جسمانی چنانکه
باید و چندانکه باید ازو ممکن باشد و اگر در اعتدال مزاج و سلامت
اعضای او خللی باشد آن کیفیة چنان باید که صدور و لا صدور
حرکات ازو مناسب آن حال اقتضا کند و این معنی ظاهر است و غرض
از ایراد سخن آنکه مراد از قدرت درین موضع آن کیفیة مذکور است
و روشن است که آن کیفیة بحسب استعداد از آفریدگار او
تعالی ذکره در وجود می آید و او را در اکتساب آن بعد از حصول استعداد او
استعداد تاثیری نباشد و در تحصیل استعداد اختیار یکی
از دو وجه باشد یکی آنکه تدبیر مزاج کند تا صحت نگاه دارد
یا اگر زایل شود باز آید دوم آنکه عادة و تمرن بافعال بر وجهی
کند که استعداد او بیفزاید چه بتکرار مباشرة بعضی افعال
قدرتی که مبدا آن فعل باشد زیاده شود اینست سخن در قدرة
و بعد ازین بحث از حال ارادت کنیم گوییم که هرگاه که انسان
یا حیوانی دیگر چیزی را که وصولش بآن ممکن باشد ادراک کند اگر
آن چیز را ملائم خود شمرد یعنی بحسب علم یا ظن یا تخیل ضروری
یا نافع داند در وی شوقی حادث شود بوصول بآن چیز

که شهوت از آن قبیل بود و اگر ناملائم شمرد شوقی حادث شود
با جتناب از آن که غضب از آن قبیل باشد و باشد که یک
چیز ملائم شمرد بوجهی و ناملائم بوجهی یا ملائم شمرد بحسب
عضوی یا قوتی و ناملائم بحسب عضوی یا قوتی دیگر و
همچنین چون ادراکات انواع بسیار است بحسب حواس
ظاهر و باطن و در انسان بحسب قوت نطقی و عقل نیز
باشد که یک چیز را بحسب ادراکی ملائم شمرد و بحسب ادراکی
غیر ملائم چنانکه مثلا در شم ناخوش آید و در ذوق خوش یا بحسب
احساس ملائم برد و بحسب توهم و تخیل غیر ملائم یا بحسب قوی
حیوانی ملائم بود و بحسب عقل ناملائم و هم عقل باعتباری ملائم
بود و باعتباری ناملائم و بر جمله چون این اختلاف حاصل
شود بحسب هر ادراکی که از ملائم شمرد او را داعی بدان حالت
شود و بحسب هر ادراک که ناملائم شمرد صارفی از آن بدید
آید پس اگر داعی خالص از صوارف بود یا دواعی را بر صوارف
ترجیح باشد نفس بیکجهت جازم شود بر طلب آن مدرک یا بتحریک
تردیکی او یا بجذب او بخویشتن و مآل آن عزم جازم را در این
موضع ارادت میخوانیم و اگر صوارف را ترجیح باشد نفس
بیکجهت جازم شود بر حذر از آن یا بنفی از آن یا بهرب از آن
و مآل آن عزم جازم را کراهت میخوانیم و اگر دواعی و
صوارف متکافی باشند نفس در تحیر و تردد بماند و بتخیل
و یا تفکر طلب ترجیح جانبی بر جانبی میکند و آن تخیل
یا تفکر هم حرکتی ارادی نفسانی باشد و حکمش در تعلق
بتقدم و اراده مانند این افعال که بحث از آن میکنیم و حرکت

او

او در طلب ترجیح این معنی است که آنرا اختیار میخوانند و نفس
را بآن جهت مختار و بر جمله سببی که باقی باشد تا بعد از استعمال
رائی و تدبیر او را عزمی جازم سانح شود یا از آن نا امید گردد
یا مهمی دیگر او را از آن باز دارد و بر جمله هرگاه که اراده یعنی
عزم جزم حاصل آید قوتهائی که محرک آلات بدنی باشد بحسب
آن اراده بر فور یا در وقتی که مصلحت شمرد تحریک بکند در طلب
مطلوب تا آن فعل کرده شود یا از آن عاجز گردد و اگر ارادت
حاصل نشود یا کراهت حاصل شود از آن توقف یا تحریکی
ضد تحریک اول صادر شود پس معلوم است که افعال و حرکات
ارادی بحسب اراده یعنی دواعی خالص از صوارف صادر میشود
و دواعی و صوارف از قوتهائی شوقی که شهوت و غضب از آن قبیل است
حادث میشود و باعانت تفکر یا تخیل خالص و جازم میگردد و قوتهای
شوقی از اصناف ادراکات منبعث میگردد پس مرجع افعال اختیاری
با دو چیز یکی ادراک دیگر تخیل یا تفکر و وجود ادراک و تخیل
یا تفکر بحسب فطرت باشد و حفظش بتدبیر صانع چنانکه در
قدره گفته آمد و استعمالش بحسب امداد حیوان ادراک حسی و خیالی
و وهمی و تخیل او که مبادی این افعال اند باشد که بحسب تجارب
و ریاضات و عادات که اتفاق افتد یا بآن مجبور باشد تهذیبی
یابند مقتضی جودت آن افعال یا انحرافی مقتضی رداءت آن و
معظم افعال ارادی حیوان تابع دواعی شهوی و غضبی باشد
و تخیلاتی که تابع آن افتد و اما در انسان بحکم آنکه جوهر او
در فطرت مجبول بر تعلم و استکمال است اگر قوت نطقی او تهذیب
یافته باشد یا از جهال تعلم عقاید فاسده و اکتساب رذائل

وملکات بد کرده حال او جاری مجری دیگر حیوانات باشد بل از آن بمبالغه تر
بسبب اعانه قوة نطقی او قوتهای حیوانی را و حدوث سلطنت
در و بحسب آن و اگر تهذیب یافته باشد معظم افعال او تابع دواعی
دواعی عقل بود و مؤدی بنظام مصالح معاش و معاد شخص و نوع
او بر وجهی که شریعت و حکمت اقتضا کند و تهذیب اول باستماع
اوامر و نواهی الهی و وعد و وعید و ترغیب و ترهیب انبیا و
حکما باشد و بعد از آن باکتساب فضایل و تعلم علوم و تفکر
در معقولات یا ملکاتی و عاداتی که مقتضی سهولت صدور خیرات
نفسانی و جسمانی باشد از و حاصل کند و از اینجا اگر بتأمل باز
پس شویم معلوم گردد که مبدأ اول ادراکات او حواس ظاهر او است
که بجهت او آفریده اند و بعد از آن تصرف در آن بحواس باطن است
چه هرگاه که سخن حق و دعوت اهل خیر بشنود و آن را ادراک
کند او را شوقی بفضایل حادث گردد و بحسب آن شوق ارادتی
جازم باعث بر طلب کمال حادث گردد پس بحرکت اختیاری
فکر طلب کمال کند و هر طلبی معد ادراکی و هر ادراکی مهیج شوقی
دیگر و هر شوقی را باعث بر ارادتی و هر ارادتی مبدأ حرکتی و طلبی
دیگر می شود تا برسد بحدی که تقدیر کرده باشند و بحسب
فضیلتی که او را حاصل آید دیگر اصناف افعال و حرکات ارادی
از و صادر می شود

فصل نهم در آنچه حاصل این
مباحث است در این مطلوب و حل بعضی شبه مذکوره

از این بحثها معلوم شد که مردم را قوتهای هست اصلی
که

که در او آفریده اند و بعضی از آن بی اراده و اختیار او مبادی
بعضی افعال او هست و بعضی مبادی قوتهای دیگر هم از آن
او مانند ادراک که مبدأ شهوة و غضب هست و دیگر قوتهای
شوقی هست تا از آمیزش قوتهای اصلی و حادث او را قدرتی
و ارادتی حاصل می شود که با وجود هر دو صدور افعال ارادی
از و واجب باشد و با عدم هر دو یا یکی ممتنع و قدرة و اراده
او اسباب افعال ارادی اویند همچنانکه ماضغه سبب هضم اول
همچنانکه آتش سبب احراق و قدرة و ارادت مستند اند
بدیگر اسباب و جمله با کثرت و اختلاف در سلسله احتیاج
مستند بسببی اول که واحد حقیقی و واجب الوجود لذاته و
مسبب الاسباب است پس گوییم مراد ما از آنکه مردم مختار است
آنست که قادر است بر آنکه بعضی افعال از و بحسب ارادت
او و جدا او صادر شود و ظاهر شد که فایده تکلیف و امر و نهی
و مدح و ذم و ثواب و عقاب آنست که او را شوقی انگیخته شود
بطلب کمال که آن شوق مبدأ ارادت او باشد و آن ارادت باعث
او بر طلب و جهد و سعی کردن در آن و دانسته آمد که وجود او
و قوی و افعال ارادی و غیر ارادی او در سلسله معلولات واجب
الوجود تعالی اسماؤه مرتب و منتظم است و تسبیب قوتهای او را
تقدیر الهی و مشیة او بر آن جمله که قضا و قدر را اقتضا کرده است
پس اگر کسی تسبیب آنکه صدور فعل ارادی انسان از قدرة و اراده
او بسبیل وجوبست او را مجبور خواند و سلب اختیار کند او را یا

بسبب آنکه این افعال در سلسلهٔ معلولات مستند است
بعلهٔ اول گوییم فعل خدای تعالی است بعد از وضوح معنی
در عبارهٔ مضایقتی نیست اما اگر گویید که آن افعال تابع
قدرة و ارادهٔ انسانی نیست و فعل خدا است بی واسطهٔ
اسباب و تکلیف و امر و نهی و جهد و سعی مردم را در آن
تأثیری نیست حاشا و کلا این اعتقادی مخالف حق است
و با وجود این مطابق آنچه بعضی گویند چون خدای تعالی پیش از
خلق مردم دانست که مردم چه خواهند کرد خلاف آن نتواند
کرد و این جبر باشد در جواب معارضه گوییم همچنانکه افعال مردم
پیش از خلق انسان دانست باعتراف تو افعال خود پیش از
آفرینش آن هم دانست پس او را هم تعالی جبر لازم آید و
هر چه جواب تست در افعال او تعالی جواب ما هم ما است در
افعال مردم و آنچه تحقیق است درین موضع آنست که علم او
تعالی هر چند موجب فعلی معین باشد اما چون موجب فعلی باشد
که سبب قریب آن فعل قدرت و ارادهٔ شخص باشد منافی اختیار
آن شخص نباشد چنانکه بیانش در فصل ششم گفته آمد و
آنچه گویند در جهد چه فایده اگر خدای تعالی کسی را چیزی تقدیر کرده است
اگر جهد نکند لا محاله باو رسد و اگر تقدیر نکرده هر چند بسیار
جهد کند باو نرسد جواب آن خود این هم از آنچه گذشت معلوم
شود چه آنچه خدای تعالی چنان تقدیر کرده باشد که بتوسط

[stamp]

جهد حاصل شود آنکس را اگر جهد نکند حاصل نشود و جهد
ناکردن او دلیل تقدیر ناکردن خدای تعالی باشد چنانکه عدم آلت
تناسل در خلقت دلیل باشد بر آنکه فرزند را تقدیر نکرده اند چه
عدم سبب همچنانکه سبب عدم مسبب باشد دلیل عدم سبب موجب
آن مسبب نیز باشد اما آن کسی را اگر جهد کند واجب نباشد که هر چیز که
بتوسط جهد تقدیر کرده باشند باو رسد چه جهد تنها سببی
موجب نباشد بلکه با آن شرایط دیگر باید که حسن توفیق عبارت
از استجماع آن شرایط باشد و سوء توفیق عبارة از فقدان
بعضی از آن و وجود سبب غیر موجب اقتضای وجود مسبب نکند
اینست آنچه محرر این سواد را درین مسئله معلوم شده است
از مقتضای افکار اهل تحقیق و پوشیده نماند بر کسانی که از
نصوص انبیا و بزرگان دین و دعوت خبر دار باشند که این
سخن موافق اشارات ایشان است و از همه ظاهر تر آنست
که در خبر آمده است که از پیغمبر صلعم پرسیدند که العمل فی امر
فرغ منه و فی امر مستانف و آنچه گفته است علیه السلام جف
القلم بما هو کائن الی یوم الدین قیل ففیم العمل قال علیه السلام اعملوا فکل
میسر لما خلق له و آنچه در شرح قدر فرموده است که هر چه هست
و می باشد از قدر هست بعبارتی که در موضع آن مثبت است
سائلی پرسیده است که من چنین و چنین کردم فرموده است که
و هذا ایضا من القدر و آنچه امام جعفر صادق علیه السلام گفته است که لا جبر و
لا تفویض و لکن امر بین امرین و آنچه در سخن بعضی آمده است که

مفروغ و مستأنف بهم تمام است و باهم مفروغ تحقیق العبارة
و بر جمله شود ایراد این باب بسیار است و این موضع نه جای
ایراد آنست چه اساس این مختصر بر ایراد معقول و قیاس
برهانی نهاده آمده نه بر تتبع منقول و اقناعات خطابی و لا
شک کسانی که آنچه درین مختصر تقریر داده آمد فهم کنند چون با[illegible]
از آن اشارات رسند آنرا خود باز شناسند والله الموفق

فصل دهم در آنکه اطلاق اختیار باین معنی

بر باری تعالی شاید یا نه ذات باری تعالی هر چند منزه است بآن
صفات که خلق او را بآن وصف کنند چنانکه فرموده است عز من قائل
سبحان ربک رب العزة عما یصفون اما خلق بذل جهد (غایت جهد) خود در
نفی کی آنرا میدانند که بر وی ثنا گویند بآنچه او را اشرف اوصاف
شمرند مانند الهیت و کبریا و عظمت و از متقابلین باشرف
هر دو طرف مانند علم و قدرت و سمع و بصر و امثال آن غرض
آنکه چون درین موضع از اختیار و جبر طرف اشرف اختیار را
شناسند او را بآن مختار دانسته اما باید که این معنی
مقرر باشد که صدور فعل او تعالی از اختیار و جبر بمعنی مذکور
درین رساله منزه باشد چه اختیار آنجا صورت نبندد که
کثرتی باشد مانند فاعل و قدرت و علم و اراده و این جمله
مغایر بتحقیق است از جهة آنکه فعل از فاعل مختار
بحسب ذات او صادر نشود الا تابع ذات او بوده باشد
نه تابع ارادتش و نسبت قدرة بافعل و عدمش یکسان

متغایر بحقیقت

بود

بود و ارادت متعلق بفعل باشد نه بعدمش و علم بهر دو طرف
حاصل بود و او را در فعل تأثیری نبود الا آنکه ارادت لازم و باعث
شود و این همه اقتضاء تغایر این جمله کند و ذاتی که مبدأ کثرة
باشد در وی اثنینیة محال باشد تا بآنچه زیاده از آن باشد چه رسد
و این صفات او را بروجهی باشد که اقتضاء تعدد و تکثر نکنند
پس اختیار بروجه مفهوم در مردم از آن ذات منزه باشد و
چون اختیار نباشد جبر که مخصوص باشد بکسی که او را اختیاری
فرض توان کرد و فعلش نه باختیار او باشد هم نتواند بود
و همچنین فعل بحسب طبع و بحسب معنی دیگر غیر ذات نتواند
بود پس از اقسام مذکور لایق تر آن باشد که آنجا
فاعل بالذات گویند و بس و بر اجمال دانسته که هر چه معقول
و مفهوم و موهوم و متخیل و محسوس خلق نباشد ازو هم
مسلوب باشد و او از آن منزه و ازین تنزیه هم منزه

اذا بلغ الکلام الی الله فامسکوا

والله اعلم بالصواب

تمت الرسالة فی تحقیق الجبر والقدر من مصنفات المحقق
الطوسی قدس الله سره فی شهر جمادی
الثانیة سنه ۱۰۴۷ سبع و
اربعین و الف
[illegible]

رسالة خلق الأعمال للشيخ العلامة جمال الدين حسن بن المطهر الحلي نفع الله ببركاته

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

الحمد لله العليم الغفار القديم القهار العظيم الستار الذي خلق الانسان وخصه بالاقتدار وانعم عليه بالتكليف المستند الى الارادة والاختيار ووعد على فعل الطاعة لدار القرار وتوعد على المعصية بدخول النار جزاء على افعاله بمقتضى العدل من غير اكراه ولا ظلم ولا اجبار وصلى على سيدنا محمد النبي المختار المبعوث من ولد معد بن نزار وعلى عترته الامجاد الاطهار المعصومين عن الخطأ والزلل حالتي الايراد والاصدار صلوة تتعاقب عليهم تعاقب الاعصار وبعد فانه لما كان السلطان الاعظم الحاكم في رقاب الامم سلطان سلاطين العرب والعجم شاهنشاه المعظم غياث الحق والملة والدين اولجايتو خدابنده محمد مالك وجه الارض ثبت الله ملكه الى يوم النشر والعرض وايده الله بالالطاف الربانية وامده بالعنايات الالهية وقرن دولته بالخلود الى يوم الموعود ولا زالت الرقاب خاضعة لعظمته والقلوب خاشعة من هيبته والدنيا معمورة بدوام دولته والاحكام نافذة على وفق ارادته و الامال بتوجهه نحو كعبته والنصر محفوف بالويته

بمجد

بمجد وعترته قد خصه الله بالقوة القدسية وخصه بالكمالات النفسانية والقريحة الوقادة والفكرة الصحيحة النقادة و فاق في ذلك على جميع الامم وزاد علما وفضلا على فضلاء من تأخر وتقدم والهمه الله تعالى العدل في رعيته والاحسان الى العلماء في مملكته وافاضة الخير والانعام على جميع الانام وبرز حكمه النافذة في الاقطار لا زال ممتثلا في الاعصار ببسط الادلة الدالة على ان للعبد اختيارا في افعاله وانه غير مجبر عليها فامتثلت ذلك الامر المطاع بالامتثال والاتباع وسارعت في انشاء هذه الرسالة الموسومة باستقصاء النظر في البحث عن القضاء والقدر المشتملة على حجج الفريقين وادلة الخصمين واوضحت الحق منها بالبرهان الواضح و الدليل اللائح قاصدا في ذلك تحقيق الحق وارتكاب نهج الصدق في استعمال الانصاف واجتناب البغي والاعتساف وطلب الحق اين كان والوصول اليه بقدر الامكان والله الموفق والمعين وقبل الخوض في الادلة نقرر محل النزاع فنقول ذهب جهم ابن صفوان الى انه لا فعل للعبد البتة وان الفاعل لجميع الاشياء هو الله تعالى ولا قدرة للعبد وذهبت الاشاعرة والنجارية الى ان الله تعالى هو الموجد للافعال باجمعها لكن العبد مكتسب لافعاله فاثبتوا للعبد قدرة غير مؤثرة في الفعل بل الفعل صادر من الله تعالى وهذا في الحقيقة هو مذهب جهم ابن صفوان لكن لما خافت

ابو الحسن الاشعري ان الشناعة يلزمه من اسقاط فائدة
التكاليف وعدم الفرق بين حركتنا يمنة ويسرة وصعودنا
الى السماء اعتذر باثبات القدرة لكن لما لم يجعل لها اثر
ساوى عدمها اما الامامية والمعتزلة فانهم قسموا الافعال
الى ما يتعلق بمقصودنا ودواعينا وارادتنا واختيارنا
كحركتنا الاختيارية الصادرة عنا كالحركة يمنة ويسرة والى ما
لا يتعلق بمقصودنا ودواعينا كالآثار التي يفعلها الله تعالى
من الالوان وحركة النمو والتغذية والنبض وغير ذلك
هو مذهب الحكماء والحق انا نعلم بالضرورة انا فاعلون ويدل
عليه العقل والنقل **اما العقل** فانا نعلم
بالضرورة الفرق بين حركتنا الاختيارية والاضطرارية كما
حركة الجماد ونعلم بالضرورة قدرتنا على الحركة الاولى كحركتنا
يمنة ويسرة وعجزنا عن الثانية كحركتنا الى السماء وحركة الواقع
من شاهق وانتفاء قدرة الجماد ومن اسند الافعال الى
الله تعالى بنفي الفرق بينهما وحكم بنفي ما قضت الضرورة بثبوته
قال ابو الهذيل العلاف ونعم ما قال حمار بشر اعقل
من بشر فان حمار بشر لو اتيت به الى جدول صغير وضربته
للعبور فانه يطفر ولو اتيت به الى جدول كبير وضربته
فانه لا يطفر ويروغ عنه لانه فرق بين ما يقدر عليه
وبين ما لا يقدر عليه وبشر لا يفرق بين المقدور له وغير
المقدور **الثاني** انه لو كان الافعال كلها منسوبة

الى الله تعالى لم يبق عندنا فرق بين من احسن الينا غاية الاحسان
وبين من اساء الينا غاية الاساءة قطعا وكان يقبح
شكر الاول ومدحه وذم الثاني لان الفعلين صادران عن
الله تعالى لا عن الفاعلين ولما علمنا بطلان ذلك وانه يحسن
مدح الاول وذم الثاني علمنا ان العلم باستناد الافعال الينا
قطعي لا يقبل الشك **الثالث** انه لو كانت الافعال
صادرة من الله تعالى قبح منه ان يامرنا وينهانا ويكلفنا كما انه يقبح
من احدنا امر الزمن بالطيران الى السماء لانا عاجزون عن كل فعل
لاستحالة صدوره عنا كما ان الزمن عاجز عن ذلك وكما انه يقبح
منا امر الواقع من شاهق بالحركة والسكون كذا يقبح امر المكلف
بالطاعة واجتناب المعصية لعجزه عنها او وقوعها لعجزه لكن الله تعالى
قد امر ونهى وانذر ووعد وتوعد وكيف يحسن منه ان يقول
الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة والسارق
والسارقة فاقطعوا ايديهما وهو الذي فعل الزنا عندهم والسرقة
تعالى عن ذلك علوا كبيرا **الرابع** ان افعالنا نعلم
بالضرورة انها تقع عند قصودنا وبحسبها وينتفي عند
كراهتنا وصوارفنا فانا اذا اردنا الحركة يمنة فعلناها
ولم يقع منا سكون ولا الحركة يسرة ولولا استنادها الينا
لجاز ان يقع وان كرهناها وان لا يقع وان اردناها **الخامس**
انه يلزم منه ان يكون الله تعالى في غاية الظلم للعباد والجور تعالى
الله عن ذلك لانه يخلق فينا المعاصي وانواع الكفر والشرك

ولعذبنا عليها ولا فرق بين خلقه الكفر في الكافر وخلق
لونه وطوله وكما يلزم الظلم لو عذبه على لونه وطوله فكذا
يلزم الظلم لو عذبه على الكفر الذي خلقه وقد نزّه الله تعم
نفسه وقال وما ربك بظلام للعبيد وما الله يريد ظلما للعباد
فاي ظلم اعظم من تعذيب الغير على فعل يصدر من الظالم
لا حيلة للمظلوم فيه ولا يتمكن من تركه ومن اغرب الاشياء
واعجبها انهم ينزهون انفسهم عن المعاصي والكفر وانواع
الفساد وينزهون ابليس عن ذلك ايضا ووصفوا الله تعم
بذلك وقد كذبهم الله تعم في كتابه العزيز فقال واذا فعلوا
فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها قل ان الله
لا يامر بالفحشاء ولا يرضى لعباده الكفر والاشاعرة يقولون
انه يريد منهم الكفر واي عاقل يرضى لنفسه مذهبا يلزم منه
تكذيب الله تعم السادس انه يلزم ان يكون الكافر
مطيعا لله تعم بكفره لانه قد فعل ما هو مراد الله وهو الكفر
ولم يفعل ما يكرهه الله تعم وهو الايمان لان الايمان عندهم
غير مراد الله تعم من الكافر بل هو ما يكرهه الله تعم واي عاقل
يرضى لنفسه اعتقاد الكفر طاعة والكفر معصية نعوذ بالله
من ذلك السابع انه يلزم منه نسبة السفه الى الله
وانه يفعل ضد الحكمة لان العقلاء انما يامرون الغير لما
يريدون ايقاعه منه وينهون عما يكرهون ايقاعه منه
وان من اراد من غيره فعلا ونهاه عنه ومن كره فعلا

ام

امر به نسبه العقلاء الى الحمق والسفه يقولون ان الله تعم
كره الايمان من الكافر وامر به واراد الكفر منه ونهاه عنه
واي عاقل يرضى لنفسه نسبة السفه الى الله تعم وهو الحكيم
في افعاله كما قال تعم ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت ووصف
نفسه بانه حكيم وقولهم يضاد ذلك فان اعتذروا بان الامر
قد يتحقق بدون الارادة كما في السيد اذا ضرب عبده وطلب
السلطان الانتقام منه فاعتذر بانه لا يطيعني فيقول السلطان
مره حتى اعرف عدم اطاعته فان السيد اذا امره لم يرد منه
الفعل قلنا هذا خطأ من وجوه اولها انه مثال جزئي
لا نظير له ولا امثال سواه فكيف يصح بناء اوامر الله تعم ونواهيه
واوامر العقلاء ونواهيهم على هذا المثال الجزئي النادر
ان جميع الاوامر والنواهي لا تنفك عن الارادة والكراهة
وثانيها انا نمنع امر السيد هنا بل يوجد صيغة الامر ولا
يامره امرا حقيقيا وثالثها كما ان السيد لا يريد الفعل كذا
لا يطلبه فان السيد يطلب اقامة عذره وتمهيده عند السلطان
وليس كل طلب الفعل كما انه ليس بارادته فاذا انتفت الارادة
كذا يمتنع الطلب مع اتفاقهم على اثبات طلب الفعل منه الثامن
يلزم جواز ان يعذب الله تعم سيد الرسل العذاب الدائم
ويخلد ابليس وفرعون للجنان ويؤيدهما اياها حيث انه
لا مدخل للطاعة والمعصية في استحقاق الثواب والعقاب
عندهم فيبطل جميع التكاليف ويلتجي كل عاقل الى الراحة

من التكاليف وفعل انواع الملاذ والمعاصي والملاهي
المحرمة وترك التكاليف الشاقة اذ لا ارتكاب المشاق
وامتثال الاوامر بالطاعات وبين جميع ارتكاب انواع الفسوق فرق بينهم
بل يجب ان يحكم بسفه الزاهد العابد المنفق امواله
في اصناف الخير من بناء المساجد والربط والمدارس لانه
يحمل النفس ارتكاب المشقة ويخرج ما يحتاج اليه من الاموال
لغرض لا يحصل بفعل ذلك بل قد يحصل له به العقاب
بترك الراحة والملاذ والملاهي مع انه قد يحصل له النعيم
المريد واي عاقل يرضى لنفسه مثل هذا المذهب المؤدي الى
خراب العالم واختلال نظام النوع الانساني واضطراب
امر الشريعة المحمدية صلعم التاسع انه يلزم منه الكفر وعدم
الجزم بصدق الرسول صلعم وانتفاء الوثوق بشيء من الشرائع
والاديان لان الكفر والاضلال وجميع انواع المعاصي
انواع الفسوق ودعوى الكذاب في النبوة صادرة عنه
بارادته فجاز ان يكون محمد صلعم وغيره من الانبياء المتقدمين
كموسى وعيسى عليهم السلام وغيرهما وقد ادعوا النبوة
وهم الكذابون وانه تع خلق المعجز عقيب دعواهم للاضلال
لعله لان العصاة والفساق والكفار في العالم اكثر
من المطيعين لقوله تع وقليل من عبادي الشكور
فيكون عادته جارية بالاضلال فكيف يعرف صدق
الانبياء ع واي طريق يوصلنا الى ذلك مع علمنا بانه تع

يضل

يضل العالم ويضل بهم عن الحق ولا يريد هدايتهم و
لا ارشادهم نعوذ بالله من المصير الى مثل هذا المذهب
المؤدي الى ذلك العاشر انهم شاكون في حصول
النجوة لهم وللانبياء انهم اذ لا يمكنهم الجزم بذلك فان
الثواب والعقاب غير مستحقين عندهم بفعل الطاعات
والمعاصي بل جاز ان يعذب الله المؤمن بل النبي ويثيب
الكافر على ما تقدم والشك كفر نعوذ بالله من ذلك الحادي عشر
انه يلزم منه ان يصف الله نفسه بوصف غير متحقق له و
ذلك كفر بيان ذلك انه تع وصف نفسه بالرحمة والغفران
والعفو وانما يتحقق ذلك لو كان الله تع مستحقا العقاب
في جنب الفساق بحيث لا يتحقق باسقاطه الغفران
والعفو والرحمة والا فاين يتحقق العفو اذ لم يكن مستحقا
لعقاب العصاة وانما يتحقق العقاب لو كان العصيان
مستندا الى العبد اما اذا كان مستندا الى الله تع وواقعا
بارادته لم يكن على العاصي حق الثاني عشر
اذا كانت الافعال واقعة بارادته وقدرته تع وكيف
يتحقق الظلم من العباد وكيف يستحق احد اللعنة
من الله تع ومن العباد وكيف يحسن منه تع ان
لعنة الله على الظالمين واي ذنب للظالم في ظلمه
اذا كان من فعله تع وكيف يحسن منه لعنه وامر العباد
بها الثالث عشر انه يلزم من مذهب الاشاعرة

عدم التدين بشيء من الشرائع والاديان لا بدين الاسلام
ولا بغيره من شرائع الانبياء السالفين لان مبنى ادلة
على صدق الانبياء عم واثبات صدق النبي صلعم بمقدمتين لا يذهب
اليها الاشاعرة احدهما ان الله تعم فعل المعجز على يد
مدعي الرسالة لاجل تصديقه ولغرض صحة دعواه
الثانية كل من صدقه الله فهو صادق اما المقدمة
الاولى فلان من ادعى انه رسول السلطان الى رعيته
قال ايها السلطان ان كنت رسولك حقا فانزع خاتمك
من اصبعك فنزع السلطان خاتمه من اصبعه فتكرر
ذلك مرارا فان الحاضرين ان علموا ان السلطان
نزع خاتمه لغرض تصديقه حكموا بانه قد ارسله الى
الرعية وان علموا انه نزعه للاضطرار او للعبث او لامر آخر او
لغرض فانهم لا يحكمون بانه صدقه كذلك النبي صلعم اذا
ظهر وادعى الرسالة وخلق الله المعجز على يده ان علم الناس
انه تعم لم يفعل ذلك لغرض تصديقه لم يحكموا بصدقه
والحكم بصدقه والاشاعرة منعوا هذه المقدمة قالوا
ان الله تعم لا يجوز ان يفعل شيئا من الافعال لغرض البتة
فكيف يتحقق حج العلم بصدق مدعي الرسالة واما المقدمة
الثانية فان المعتزلة احتاجوا فيها الى الحكم العقلي
من قبح تصديق الكذاب فاذا صدق الله تعم مدعي الرسالة
علمنا انه صادق لاستحالة القبيح عليه وهذه المقدمة

لا تمشي على مذهب الاشاعرة لانها كلها مستندة اليه تعم
عندهم فجاز ان يصدق الكذاب فلا يتحقق العلم
بصدق النبي الصادق الرابع عشر الاشاعرة
لم يرضوا بقضاء الله وقدره وجوزوا ذلك على العباد
لان الله تعم قضى بالكفر على الكافر وبالمعصية على العاصي
وجوزوا الرضا بالكفر والعصيان اما الامامية فانهم رضوا
بقضاء الله وقدره لانه تعم انما يقضي بالحق وحاشا ان
يقضي بالباطل الخامس عشر مذهب الاشاعرة يلزم
منه انتفاء الوثوق بوعد الله تعم ووعيده وتنتفي فائدة
بعثة الانبياء لان انواع المعاصي عندهم صادرة منه تعم
ومنها الكذب فجاز ان يكون خبره بالوعد والوعيد كذبا
ولا يبقى في بعثة الانبياء فائدة وذلك فساد عظيم تعالى الله
عن ذلك علوا كبيرا السادس عشر لو كانت الافعال
مخلوقة لله تعم لزم تكليف ما لا يطاق وهو قبيح عقلا وسمعا
قد منع منه فقال تعم ولا يكلف الله نفسا الا وسعها السابع عشر
ان الله تعم خلق العالم عند الامامية والمعتزلة لحكمة وغرض
وهي ايصال الجود الى خلقه فانه قد ثبت ان الوجود
خير وان العدم شر ولاظهار رحمته ولطف عنايته
بطالب معرفته كما قال في كتابه العزيز وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون ثم ارسل الرسل لارشاد العالم
الى كيفية عبادته على الوجوه الشرعية ثم نجز القواعد تفاصيل

قال لمخالفة العقول

العبادات فيثيب المطيع لغرضه ويعاقب المعاند
وانما يتم ذلك كله لو كان الله تعالى يفعل لغرض ولو كان
للعبد اثر في افعاله وعلى قول المجبرة لا يتم ذلك
لانه تعالى عندهم لا يفعل لغرض ولا اثر للعبد البتة
الثامن عشر انه يلزم افحام الانبياء لان النبي
اذا قال للكافر آمن بي فاذا قال له الكافر قل للذي
بعثك يخلق في الايمان بدل الكفر لاني لا قدرة
لي على مقاهرة القديم انقطع النبي واما
النقل فوجوه منها الآيات
الدالة على مدح المؤمن على ايمانه وذم الكافر على كفره و
الوعد بالثواب على الطاعة والعقاب على المعصية
لقوله تعالى وابرهيم الذي وفى انه كان عبدا شكورا
ان ابرهيم لاواه حليم وانك لعلى خلق عظيم فويل
للذين كفروا تبت يدا ابي لهب ادخلوا الجنة بما كنتم
تعملون الثاني الآيات الدالة على المجازاة على الافعال
قال الله تعالى اليوم تجزى كل نفس بما كسبت اليوم
تجزون بما كنتم تعملون ولا تزر وازرة وزر اخرى
لتجزى كل نفس بما تسعى هل جزاء الاحسان الا
الاحسان هل تجزون الا ما كنتم تعملون من جاء

بالحسنة

بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى
الا مثلها اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا لها
ما كسبت وعليها ما اكتسبت لمثل هذا فليعمل العاملون
ولولا ان يكون العبد فاعلا لما استحق الجزاء عليه من
ثواب وعقاب ولم يتحقق المجازاة والمعاملة بازاء الافعال
الثالث الآيات الدالة على افعال العباد مستندة
اليهم وصادرة عنهم كقوله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب
بايديهم ان يتبعون الا الظن ذلك بان الله لم يك مغيرا
نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم بل سولت
لكم انفسكم امرا فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله من يعمل
سوءا يجز به كل امرئ بما كسب رهين ما كان لي عليكم من
سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي ينفقون اموالهم
بالليل والنهار سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور اذا
تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب
بالعدل ولا يأب كاتب ان يكتب كما علمه الله ان الذين
كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون
الرابع ان الله تعالى نزه نفسه ان يكون افعاله مثل
افعال المخلوقين من التفاوت فقال تعالى ما ترى في خلق
الرحمن من تفاوت الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى

والكفر ليس يحسن الخامس انه تعالى نزه نفسه
عن الظلم فقال تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة وما
ربك بظلام للعبيد وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم
يظلمون لا ظلم اليوم ولا يظلمون فتيلا ولا يظلمون
نقيرا وما الله يريد ظلما للعباد السادس
انه تعالى ذم عبادة الكافر والمعاصي الصادرة عنهم
ووبخهم على ذلك وعنتهم على ذلك عليه فقال
الله تعالى كيف تكفرون بالله ويتجه فيه ان يخلق
الكفر في الكافر ولم يوبخه عليه مع عجز العبد عن
مقاهرته واتباع خلاف ارادته وكيف يحسن منه
ان يقول وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم
الهدى وهو المانع لهم ويقول لابليس ما منعك
ان لا تسجد اذ امرتك وقد كان لابليس ان يدعي
الى قوله انت المانع له والقاهر على ترك السجود
ولا يمكن من مقاهرتك ولم يعتذر بالافتخار على
آدم ع ومثل هذا الانكار كمثل شخص حبس عبده
في بيت وصله بحيث لا يتمكن من الخروج ثم
يقول ما منعك من الخروج عنه الى قضاء
اشغالي ويعاقبه على ذلك بانواع العقوبات

ولا

ولا شك عند العقلاء ان هذا قبيح السابع قال ماذا
عليهم لو آمنوا وقال ما منعك اذ رأيتهم ضلوا الا
تتبعن وقال فما لهم عن الذكر معرضين فما لهم لا يؤمنون
لم تحرم ما احل الله لك لم اذنت لهم الى غير ذلك ويغفر لكم
ذنوبكم ويغفر ما دون ذلك وانما يتحقق العفو والغفران
لو صدر الذنب عن العبد الثامن الآيات الدالة
على الانكار كقوله تعالى لم تلبسون الحق بالباطل لم تصدون
عن سبيل الله انى تصرفون اى تعرضون لم تكفرون وكيف
يحسن منه التعنيف على ذلك وهو الفاعل وكيف يحول
بين العبد والايمان ثم يقول ماذا عليهم لو آمنوا بالله
او ذهب بهم عن الرشد فاين تذهبون وكيف قال
يضلهم عن الدين حتى يعرضوا ثم قال فما لهم عن
التذكرة معرضين التاسع الآيات الدالة على
انه تعالى خير عباده في افعالهم وجعلها معلقة بمشيتهم
فقال تعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر اعملوا
ما شئتم لمن شاء منكم ان يتقدم او يتاخر فمن شاء
ذكره فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا ومن شاء اتخذ
الى ربه مآبا العاشر الآيات الدالة على نفي المشية

من نفسه واضافها اليه تع سيقول الذين اشركوا
لو شاء الله ما اشركنا ولا آباؤنا ولا حرمنا من شيء
وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم الحادي عشر
الآيات الدالة على انه تع امر العباد المسارعة الى فعل
الطاعة فقال تع وسارعوا الى مغفرة من ربكم فاستبقوا
الخيرات والسابقون السابقون اولئك المقربون
الثاني عشر الآيات الدالة على امر العباد بالافعال
يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله والرسول واقيموا الصلوة
واجيبوا داعي الله وآمنوا به فاستجيبوا لله وللرسول
واركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير فآمنوا
خيرا لكم واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم
الثالث عشر الآيات الدالة على حث الله تع
عباده على الاستعانة فقال اياك نعبد واياك نستعين
استعينوا بالله فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم
وكيف يجوز ان يخلق فينا الظلم والكفر وانواع المعاصي
ويامرنا بالاستعانة به والشيطان عندهم
مبرأ من فعل شيء البتة ويامرنا بالاستعاذة

منه

منه وقد كان الواجب على قولهم الاستعانة
بالشيطان والاستعاذة به من الله تعالى عن ذلك
علوا كبيرا الرابع عشر الآيات الدالة على
فعل اللطف للعباد قال الله تع اولا يرون انهم
يفتنون في كل عام مرة او مرتين ولولا ان يكون الناس
امة واحدة ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا
في الارض فبما رحمة من الله لنت لهم ان الصلوة
تنهى عن الفحشاء والمنكر واذا كانت الافعال
من الله تع فاي فائدة ومنع من اللطف المقرب
اليها مع انها من فعله تع الخامس عشر الآيات
الدالة على اعتراف الكفار والعصاة باستناد
افعالهم اليهم لقوله تع ولو ترى اذ الظالمون موقوفون
عند ربهم الى قوله نحن صددناكم عن الهدى بعد
اذ جاءكم بل كنتم مجرمين وقوله تع ما سلككم في
سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك الخ الآية
وقوله تع كلما القي فيها فوج سالهم خزنتها الم
يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا
ما نزل الله من شيء لمسهم من الكتاب الى
قوله فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون فنظلم

من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت
لهم وغير ذلك من الآيات الدالة على تحسر
الكفار في الآخرة والندم على الكفر والمعصية
وطلب الرجوع الى الدنيا ليعملوا الخير
مع انهم في المرة الثانية مقهورون على فعل
الكفر والمعاصي فاي فايدة لهم في ذلك وقد
كان طريق الاعتذار ان هذه الافعال ليست
صادرة منا باختيارنا بل هي من فعل الله تعالى
وقضائه ولا اختيار لنا فيها قال الله تعالى
هم يصطرخون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا
ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون
قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت
او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة
فاكون من المحسنين السادس عشر
الآيات الدالة على نكس رؤس الكفار و
استحيائهم من الله تعالى ولو ترى اذ المجرمون
ناكسوا رؤسهم عند ربهم اي موجب لنكس
رؤسهم والحياء اللاحق بهم مع انهم غير قادرين
على ترك المعصية وانها من فعل الله تعالى

السابع

السابع عشر القرآن انما نزل حجة لله على
عباده وكذا ارسال الرسل قال الله تعالى لئلا يكون
للناس على الله حجة بعد الرسل واي حجة اعظم
من حجة الكفار فان لهم ان يقولوا كيف تامرنا
بالايمان وقد خلقته فينا ضده وانه لا قدرة لنا
عليه ولا ان نعصي مرادك وكيف تنهانا عن الكفر
~~وقد خلقته فينا ضده وانه لا قدرة لنا عليه ولا ان~~
واي عذر لله تعالى عن ذلك وما يكون جوابه تعالى
عند الاشاعرة عن هذا الالزام وما احسن
قول امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام
لما ساله الشامي اكان مسيرنا الى الشام بقضاء الله
وقدره ويحك لعلك ظننت قضاء لازما وقدرا
حاتما ولو كان ذلك لبطل الثواب والعقاب وسقط
الوعد والوعيد ان الله سبحانه امر عباده تخييرا
ونهاهم تحذيرا وكلف يسيرا ولم يكلف
عسيرا واعطى على القليل ولم يعص مغلوبا ولم
يطع مكرها ولم يكلف الانبياء لغوا ولم ينزل
الكتب لعبا وعبثا ولا خلق السموات والارض
وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين

كفروا من النار فانظر الى توبيخه ع للشامي
ويل وويحك مع انما كلمة توبيخ حيث ظن ان
القضاء اللازم له ثم الى قوله لو كان قضاء لازما
لبطل الثواب والعقاب والوعد والوعيد على
خلق الاجسام والاعراض التي لا يقدر عليها الا الله تعالى
كذا يجب ان يسقط على خلق الطاعة والمعصية
الصادرة من الله تعالى ولكن لما ثبت الوعد و
الوعيد والثواب والعقاب دل ذلك على بطلان
القول بالقضاء اللازم ثم انظر الى قوله ع امر
عباده تخييرا ونهاهم تحذيرا والله تعالى لم يقهر
عباده على فعل الطاعة ولا على اجتناب المعصية
اذ لو كان كذلك لبطل التكليف وكان الفعل
مستندا الى الله تعالى بل امر عباده بان يوقعوا
الفعل على اختيارهم وارادتهم فان فعلوه
اثابهم وان تركوه عاقبهم وكذا حذرهم في
النهي انهم متى فعلوا المنهي عنه عذبهم ثم الى
قوله ع وكلف يسيرا ولم يكلف عسيرا وهو مبطل
قواعد المجبرة الذين قالوا ان الله تعالى كلف عباده

بالمح

بالمح ولا قدرة لهم عليه واي تيسير في ذلك واي
عسر اعظم منه ثم الى قوله ع ولم يعص مغلوبا او
لم يطع مكرها فانه يبطل قواعدهم ايضا فانه لا يلزم
من المعصية الصادرة عن العباد مع انه تعالى لم يردها
منهم كونه مغلوبا لانه تعالى انما يكون مغلوبا لو لم
يتمكن من فعل ضد ارادتهم لكنه تعالى متمكن قادر
عليه وانما لم يفعله لانه اراد ايقاع الفعل من العبد
على جهة الاختيار ثم انظر الى قوله ع ولم يرسل
الانبياء لعبا ولم يرسل الكتب عبثا ولا خلق
السموات والارض وما بينهما باطلا كما قال تعالى
فانه مبطل لقواعدهم حيث يقولون انه تعالى لا يفعل
لغرض ولا لمصلحة ولا لحكمة ولم يخلق الرجل
للمشي ولا اليد للبطش ولا اللسان للنطق
الى غير ذلك من الاعضاء ولم يخلق السموات والارض
وما بينهما لحكمة ولا لغاية ولا لغرض البتة بل الجميع
هو العبث والباطل واللعب تعالى الله عن ذلك
علوا كبيرا وسال ابو حنيفة مولانا الكاظم عليه السلام
فقال المعصية ممن فقال ع المعصية اما من العبد

او من ربه تعم او منهما فان كان من الله تعم فهو
اعدل وانصف من ان يظلم عبده الضعيف و
ياخذه بما لم يفعله وان كان المعصية منهما فهو شريك
والقوي اولى بانصاف عبده الضعيف وان
كانت المعصية من العبد وحده فعليه وقع الامر
واليه توجه المدح والذم وهو احق بالثواب و
العقاب ووجبت له الجنة والنار فقال له
ابو حنيفة ذرية بعضها من بعض والله سميع
عليم **خاتمة** احتجت الاشاعرة
بوجوه **الاول** ان العبد لو كان فاعلا
فان لم يتمكن من الترك لزم الجبر وان تمكن
فان لم يفتقر الى مرجح لزم ترجيح احد الطرفين
المتساويين على الاخر لا لمرجح وهو محال وان
افتقر فذلك المرجح ان وجب معه الفعل لزم الجبر
والا عاد البحث اليه فيتسلسل **الثاني** ان
الله تعم ان علم وقوع الفعل وجب وقوعه
والا لزم انقلاب علم الله تعم جهلا وهو محال

وان

وان علم عدمه استحال وقوعه وعلى كلا التقديرين
يلزم الجبر **الثالث** ان العبد لو كان فاعلا لكان
شريكا مع الله تعم لان الكافر قد وقع مراده وهو الكفر
والله تعم لم يقع مراده وهو الايمان والجواب عن
الاول من حيث المعارضة ومن حيث الحل اما المعارضة
فانا نطرد دليلهم في حق الله تعم ونقول الله تعم
اذا فعل فعلا فان لم يتمكن من تركه لزم الجبر وان
لا يكون الله سبحانه مختارا في افعاله بل يكون موجبا
وهو كفر لانه مذهب الفلاسفة وان تمكن من الترك
كانت قدرته على الفعل او الترك واحدا فاذا رجح
الفعل فان لم يفتقر الى مرجح لزم ترجيح احد
الطرفين على الاخر لا لمرجح وهو محال وان لم يجب
عاد البحث فيه فما هو جوابهم عن الله تعم هو
جوابنا عن العبد واما **الحل** فانا نقول
اولا انه يجب معه الفعل قوله يلزم الجبر قلنا لا نم
ان الفعل يجب ههنا بقدرة العبد وارادته
والجبر انما يلزم لو وجب بقدرته وارادته واما

او ولو ان تعيين بالارادة
الوجوب و
لا ينافي القدرة
بل يؤكد الاختيار
القدرة فانه قادر بانه
ان اراد يفعل
وان لا يريد
لا يفعل

ثانيا فانا نقول انه لا يجب صحة الفعل قول ترجيح
احد الطرفين المتساويين على الاخر عن القادر
لا لمرجح فان العلم القطعي حاصل بان الجايع
اذا قدم اليه رغيفان متساويان فانه ياكل
احدهما ولا يحصل عطشا الى ان يحصل وجود
المرجح والهارب من السبع اذا عرض طريقان
متساويان فانه يسلك احدهما ولا ينتظر وجود
المرجح والاصل في ذلك علم الفاعل او ظنه بان ما
يفعل ضار او نافع فيه وهو يقصد الخير فاذا
تعذر طريقه وتساوى الطريقان في حصوله
فانه يسلك احدهما من غير مرجح لان مطلوبه
يحصل بكل واحد من الطريقين فالمراد هو
القدر المشترك والخصوصيات لا مدخل لها
في قصده بل انما حصل مقصوده الجواب
عن الثاني من حيث المعارضة ومن حيث
الحل فاما المعارضة فان دليلهم وارد
في حق الله تعالى وان امتنع لزم الجبر واشفاء
القدرة الله تعالى فيكون الله تعالى موجبا لا

مختارا

مختارا وذلك عين الكفر واما الحل فنقول العلم
تابع للمعلوم وحكاية عنه غير مؤثر فيه والحكاية
قد يتقدم المحكي كما تقول غدا تطلع الشمس من المشرق
فانه حكاية عن طلوع الشمس قد يتقدم عليه وقد
يتاخر عن المحكي ولا يلزم منه وجوب المعلوم وذلك
لان العلم والمعلوم امران متطابقان ولا علم الا
وبازائه معلوم والاصل في تقييد التطابق هو المعلوم
دون العلم فاذا تعلق العلم بوجود زيد في الدار
فلولا ان يكون لوجود زيد في الدار تحقق اما قبل
العلم او بعده او معه لم يتعلق العلم به فقد فرضت
وقوع المعلوم لان فرض وقوع المتطابقين
يستدعي فرض وقوع الاخر واذا فرضت وقوع
المعلوم حصل له وجوب لاحق وكذا اذا
فرضت ما يطابقه وكما ان هذا الوجوب مع
فرض وقوع المعلوم لا يؤثر فيه الامكان الذاتي
للمعلوم كذا فرض العلم الذي هو مطابقه ولا
فرق بين علم الله تعالى وبين علم الواحد منا فاذا
علمنا وجود زيد في الدار لو لم يكن موجودا في الدار

www.icar.ir

لزم ان لا يكون ما فرضناه علما وانقلاب الحقائق
محال فيجب ان يكون زيد كذلك حتى يكون تحقق
علمنا به كما ان وجود زيد في الدار يكون مستندا
الى ارادته وتدبيره لا الى علمنا كذلك علم الله تعالى
غير مؤثر في المعلوم وعن الثالث انه
خطأ لان الشركة انما يتحقق لو قلنا العبد
قادر لذاته على جميع الاشياء غير مغلوب في
شيء ما يريد اما اذا قلنا ان الله تعالى قد منح
قدرة وارادة باعتبارهما يؤثر في بعض الافعال
وان الله تعالى قادر على تعجيزه وقهره وسلب قدرته
وارادته فانه لا يلزم ان يكون شريكا لله تعالى
وعن الرابع ان العجز انما يكون لو لم يقدر
الله تعالى على قهر الكافر على الايمان اما على
تقدير ان يقدر الله على قهره واجباره فانه
لا عجز لكن الله تعالى لا يريد منه ايقاع الايمان
كرها على سبيل الاختيار لئلا يقبح التكليف
منه فاني عجز يتحقق حتى اذا لم يكن العبد
باختياره فان السلطان اذا امر وزيره

ان يفعل فعلا يكون الوزير فيه مختارا لا مجبرا
بل فوض السلطان اليه الاختيار فانه اذا لم يفعله
لم ينسب السلطان الى العجز نعم لو اراد السلطان
منه الفعل كيف كان سواء كان باختيار الوزير
او بغير اختياره فاذا لم يفعل الوزير الفعل ثبت
العجز والفرق بين الصورتين ثابت ولكن
هذا آخر ما نورده في هذا الكتاب
والله الموفق للصواب
اليه المرجع والمآب
تم في غرة
شهر رجب
المرجب
[illegible]
سبع [illegible]

مرثیهٔ مولانا محتشم

باز این چه شورش است که در خلق عالم است
باز این چه نوحه و چه عزا و چه ماتم است

باز این چه رستخیز عظیم است کز زمین
بی نفخ صور خاسته تا عرش اعظم است

این صبح تیره باز دمید از کجا کزو   کار جهان و خلق جهان جمله درهم است
گویا طلوع میکند از مغرب آفتاب   کاشوب در تمامی ذرات عالم است
گر خوانمش قیامت دنیا بعید نیست   این رستخیز عام که نامش محرم است
در بارگاه قدس که جای ملال نیست   سرهای قدسیان همه بر زانوی غم است
جن و ملک بر آدمیان نوحه میکنند   گویا عزای اشرف اولاد آدم است

خورشید آسمان و زمین نور مشرقین
پروردهٔ کنار رسول خدا حسین

کشتی شکست خوردهٔ طوفان کربلا   در خاک و خون فتاده میدان کربلا
گر چشم روزگار برو فاش میگریست   خون میگذشت از سر ایوان کربلا
نگرفت دست دهر گلابی بغیر اشک   زان گل که شد شکفته ببستان کربلا
از آب هم مضایقه کردند کوفیان   خوش داشتند حرمت مهمان کربلا
بودند دیو و دد همه سیراب و میمکید   خاتم ز قحط آب سلیمان کربلا

زان

زان تشنگان هنوز بعیوق میرسد   فریاد العطش ز بیابان کربلا
آه از دمی که لشکر اعدا نکرده شرم   کردند رو بخیمهٔ سلطان کربلا

آن دم فلک بر آتش غیرت سپند شد
کز خوف خصم در حرم افغان بلند شد

کاش آن زمان سرادق گردون نگون شدی   وین خرگه بلند ستون بی ستون شدی
کاش آن زمان درآمدی از کوه تا بکوه   سیل سیه که روی زمین قیرگون شدی
کاش آن زمان که این حرکت کرد آسمان   سیماب وار روی زمین بی سکون شدی
کاش آن زمان ز آه جهان سوز اهل بیت   یک شعله برق خرمن گردون دون شدی
کاش آن زمان که پیکر او شد درون خاک   جان جهانیان همه از تن برون شدی
کاش آن زمان که کشتی آل نبی شکست   عالم تمام غرقهٔ دریای خون شدی
این انتقام اگر نفتادی بروز حشر   با این عمل معاملهٔ دهر چون شدی

آل نبی چو دست تظلم برآورند
ارکان عرش را بتزلزل درآورند

روزی که شد بنیزه سر آن بزرگوار   خورشید سر برهنه برآمد زکوهسار
موجی بجنبش آمد و برخاست کوه کوه   ابری ببارش آمد و بگریست زار زار
گفتی تمام زلزله شد خاک مطمئن   گفتی فتاد از حرکت چرخ بیقرار
عرش آنچنان بلرزه درآمد که چرخ پیر   افتاد در گمان که قیامت شد آشکار

آن خیمه‌ای که گیسوی حورش طناب بود / شد سرنگون ز باد مخالف حباب وار

جمعی که پاس محملشان داشت جبرئیل / گشتند بی عماری و محمل شتر سوار

با آنکه سر زد این عمل از امت نبی / روح الامین ز روح نبی گشت شرمسار

روح الامین نهاده بزانو سر حجاب

تاریک شد ز دیدن او چشم آفتاب

ز او / تشنهٔ او

چون خون ز حلق تشنه‌لبان بر زمین رسید / جوش از زمین بذروهٔ عرش برین رسید

نزدیک شد که خانهٔ ایمان شود خراب / از بس شکستها که بارکان دین رسید

نخل بلند او چو خسان بر زمین زدند / طوفان بآسمان ز غبار زمین رسید

باد آن غبار چون بمزار نبی رساند / گرد از مدینه بر فلک هفتمین رسید

یکباره جامه در خم گردون بنیل زد / چون این خبر بعیسی گردون‌نشین رسید

پر شد فلک ز غلغله چون نوبت خروش / از انبیا بحضرت روح الامین رسید

کرد این خیال وهم غلط کار کان غبار / تا دامن جلال جهان آفرین رسید

هست از ملال گرچه بری ذات ذوالجلال

او در دل است و هیچ دلی نیست بی ملال

عالمیان

بر خوان غم چو عالمیان را صلا زدند / اول صلا بسلسلهٔ انبیا زدند

نوبت باولیا چو رسید آسمان طپید / زان ضربتی که بر سر شیر خدا زدند

پس آتشی ز اخگر الماس ریزه‌ها / افروختند و در حسن مجتبی زدند

وانگه سرادقی که ملک محرمش نبود / کندند از مدینه و در کربلا زدند

وز تیشهٔ ستیزه در آن دشت کوفیان / بس نخلها ز گلشن آل عبا زدند

پس ضربتی کز آن جگر مصطفی درید / بر حلق تشنهٔ خلف مرتضی زدند

اهل

اهل حرم دریده گریبان گشاده مو / فریاد بر در حرم کبریا زدند

وانگه ز کوفه خیل الم رو بشام کرد

نوعی که عقل گفت قیامت قیام کرد

در حربگاه چون گذر کاروان فتاد / شور نشور واهمه را در گمان فتاد

هم بانگ نوحه غلغله در شش جهت فکند / هم گریه بر ملائک هفت آسمان فتاد

هر جا که بود آهویی از دشت پا کشید / هر جا که بود طایری از آشیان فتاد

شد وحشتی که شور قیامت زیاد رفت / چون چشم اهل بیت بر آن کشتگان فتاد

هرچند بر تن شهدا چشم کار کرد / بر زخمهای کاری تیغ و سنان فتاد

ناگاه چشم دختر زهرا در آن میان / بر پیکر شریف امام زمان فتاد

بی اختیار نعرهٔ هذا حسین از او / سر زد چنانکه آتش از آن در جهان فتاد

پس با زبان پر گله آن بضعة البتول

رو در مدینه کرد که یا ایها الرسول

این کشته فتاده بهامون حسین تست / وین صید دست و پا زده در خون حسین تست

این ماهی فتاده بدریای خون که هست / زخم از ستاره بر تنش افزون حسین تست

وین نخل تر کز آتش جانسوز تشنگی / دود از زمین رسانده بگردون حسین تست

این غرقهٔ محیط شهادت که روی دشت / از موج خون او شده گلگون حسین تست

این شاه کم سپاه که با خیل اشک و آه / خرگاه ازین جهان زده بیرون حسین تست

این قالب طپان که چنین مانده بر زمین / شاه شهید ناشده مدفون حسین تست

این خشک لب فتاده ممنوع از فرات / کز خون او زمین شده جیحون حسین تست

چون روی در بقیع بزهرا خطاب کرد

وحش زمین و ماهی دریا کباب کرد

کای مونس شکسته دلان حال ما ببین — ما را غریب و بی کس و بی آشنا ببین
اولاد خویش را که شفیعان محشرند — در ورطهٔ عقوبت اهل جفا ببین
در خلد بر حجاب دو کون آستین فشان — وندر جهان مصیبت ما بر ملا ببین
تنهای کشتگان همه در خاک و خون نگر — سرهای سروران همه در نیزه‌ها ببین
آن سر که بود پرورشش در کنار تو — غلطان بخاک معرکهٔ کربلا ببین
آن سر که بود بر سر دوش نبی مدام — یک نیزه‌اش ز دوش مخالف جدا ببین

یا بضعة الرسول ز ابن زیاد داد
کو خاک اهل بیت رسالت بباد داد

ترسم جزای قاتل او چون رقم زنند — یکباره بر جریدهٔ رحمت قلم زنند
ترسم کزین گناه شفیعان روز حشر — دارند شرم کز گنه خلق دم زنند
دست عتاب حق بدر آید ز آستین — چون اهل بیت دست در اهل ستم زنند
آه از دمی که با کفن خون چکان ز خاک — آل نبی چو شعلهٔ آتش علم زنند
فریاد از آن زمان که جوانان اهل بیت — گلگون کفن بعرصهٔ محشر قدم زنند
جمعی که زد بهم صفشان شور کربلا — در حشر صف زنان صف محشر بهم زنند
از صاحب حرم چه توقع کنند باز — آن ناکسان که تیغ بصید حرم زنند

پس بر سنان کنند سری را که جبرئیل
شوید غبار گیسویش از آب سلسبیل

خاموش محتشم که دل سنگ آب شد — بنیاد دین و خانهٔ طاقت خراب شد
خاموش محتشم که ازین شعر خون چکان — در دیده اشک مستمعان خون ناب شد
خاموش محتشم که ازین شعر سوزناک — بنیاد صبر و خانهٔ طاقت خراب شد

خاموش

خاموش محتشم که ازین نظم گریه خیز — روی زمین ز اشک جگرگون خضاب شد
خاموش محتشم که فلک بس که خون گریست — دریا هزار مرتبه گلگون حباب شد
خاموش محتشم که بسوز تو آفتاب — از آه سرد ماتمیان ماهتاب شد
خاموش محتشم که ز ذکر غم حسین — جبرئیل را ز روح پیمبر حجاب شد
تا چرخ سفله بود خطایی چنین نکرد — بر هیچ آفریده جفایی چنین نکرد

ای چرخ غافلی که چه بیداد کرده‌ای — وز کین چها درین ستم آباد کرده‌ای
در طعنت اینبس است که با عترت رسول — بیداد کرده خصم و تو امداد کرده‌ای
ای زاده زیاد نکرده است هیچ کس — نمرود این عمل که تو شداد کرده‌ای
کام یزید داده‌ای از کشتن حسین — بنگر که را بقتل که دلشاد کرده‌ای
بهر خسی که بار درخت شقاوت است — در باغ دین چه با گل و شمشاد کرده‌ای
با دشمنان دین نتوان کرد آنچه تو — با مصطفی و حیدر و اولاد کرده‌ای
حلقی که سوده لعل لب خود نبی بر آن — آزرده‌اش بخنجر فولاد کرده‌ای

ترسم ترا دمی که بمحشر در آورند
از آتش تو دود بمحشر بر آورند

تمام

دي زاني سوي صحرا رفتم از هر طراف الخ

الجواب شخصة اسمها زينب لها ابن اسمه جمشيد وهما كافرات حربيان فجعلت جمشيد خصيا ثم اسلمت زينب وتزوجها خالد وولدت زينب من خالد ابنين اسمها طيب وطاهر ثم طلقها خالد ثم تزوجها اي زينب عمرو ومنه ولدت قاسم ومحسن ثم مات عمرو ولعمرو بنت اسمها فاطمة من زوجة اخرى ولفاطمة اخ من ام اسمه بكر فتزوجها اي زينب ثم ولدت منه ابنين اسمها نصير وظهير وتزوج احد ابني الخالد طاهر مثلا فاطمة وفاطمة لها بنت اما من طاهر او غيره اسمها خديجة فتزوجها اي خديجة الابن الآخر من خالد اي طيب ثم اشترت فاطمة جمشيد الخصي الكافر

جمشيد الكافر ابن زينب عبد فاطمة	طاهر ابن زينب زوج فاطمة	طيب ابن زينب ختن فاطمة
قاسم ومحسن ابنا عمرو اخوا فاطمة العلاتيان	نصير وظهير ابنا بكر ابنا اخيها الاخيافي اي اخي فاطمة	

کان یکی بنده یکی شوهر و نیکو بنگر
دو برادر دو برادر زاده دارد یکی
کرده یک مادر هر دو برادر ... مادر یکی
کین نام پسر زاده آن ... مادر ... اخت

المسئلة الثانية من المسائل المذكورة في رسالة انموذج للعلامة الدولتي

ذكر صاحب الحاوي الصغير تبعا للرافعي وغيره انه لو نوى المحدث رفع غير حدثه فان كان عمدا لم يصح طهارته وان كان غلطا صح اقول النية القصد وقصد ازالة الم يعتقد حصوله مستحيل من الحيوان فضلا عن الانسان فلا يتصور نية رفع غير احداثه الا غلطا والتقييد بالغلط غلط وقد تتبعت عبارة القدماء فوجدت بعضهم كالشيخ ابي اسحق في التنبيه لم يتعرض لهذا القيد لا يقال الفقهاء قد يتعرضون لما لا وقوع له فليكن هذه الصورة من هذا القبيل لانا نقول انهم يتعرضون ما لا وقوع له من الممكنات دون الممتنعات بالذات وهذه الصورة ممتنعة بالذات بالضرورة الفطرية ولو انفتح الى فرض الامور المستحيلة عقلا لانفتح باب واسع في جميع ابواب الفقه فكان لفارض ان يفرض انه ينوي ولا ينوي وان يفرض انه يصلي ولا يصلي بل هم يتحاشون عما هو اقرب من ذلك قالوا لو شهد اثنان على عمل معين في مصر في يوم معين وقد شاهده القاضي ذلك اليوم في بغداد لم يقبل شهادتهما مع انه يمكن مجيئه الى مصر بطريق طي المكان فان ذلك محال عادي لا عقلي

المسئلة التاسعة من رسالة انموذج

استدل الشيخ في الشفا على ابطال التصور المقصور على ان التصديق بانه اذا كان هذا الغرض حاصلا كان لوجوده ... ينتقض بقيد التصديق بانه اذا كان ... فليس ... لا يفيد التصديق فليس ... ان كان موجودا او لا فيفيد التصديق ... سواء كان موجودا او معدوما ... فلا انتقض بما لا يختلف حال الشيء بوجوده وعدمه ... فانما لا يفيد التصديق من غير ان يصدق مدخل في الافادة فلا يكون من ذلك قضية ... فيها وان كان ... لافادة التصديق فان المقدمات جارية فيها ... التصور ربما يفيد التصديق ... بافادة التصور ... بوجوده فيه كما في افادة ... ومثل بوجوده ... فقط ... كما ذكر ... مغالطة ... ۵

وفي كتاب التوحيد للصدوق
بعد قوله عم فقال اليماني قال السائل فله رضى وسخط قال
ابو عبد الله ع نعم وليس ذلك على ما يوجد في المخلوقين وذلك
ان الرضا والسخط دخال يدخل عليه فينقله من حال الى حال وذلك
صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين وهو تبارك وتعالى العزيز الرحيم
لا حاجة الى شيء مما خلق وخلقه جميعا محتاجون اليه وانما خلق
الاشياء من غير حاجة ولا سبب اختراعا وابتداعا قال السائل
فقوله الرحمن على العرش استوى قال ابو عبد الله ع بذلك
وصف نفسه وكذلك هو مستولي على العرش باين من خلقه من
غير ان يكون العرش حاملا له ولا ان يكون العرش حاويا له ولكنا
نقول هو حامل العرش وممسك العرش ونقول من ذلك ما قال وسع
كرسيه السموات والارض قلت وقد احتوى قوله ع هذا على
عدة مسائل نفيسة من غوامض الحكمة منها نفي الارادة المجردة
على ما ذهب اليه فريق من المعتزلة ونفي كون رضاه وسخطه سبحانه
دخالا عليه وارتداله بنقله سبحانه من حال الى حال ومنها حقيقة
الابداع ومنها كون نفس ذاته الاحدية غاية الغايات و
الغاية الاخيرة لكل شيء فلا مدخل فيه في مطلب بحسب
الغاية الاخيرة بل انما بحسب الغاية القريبة والغايات المتوسطة
واسرار الحكمة في مطاوي هذا الحديث الشريف من الصدر
الى الساقة وراء نطاق الاحاطة ثم ح ق على الكليني

حدثنا محمد بن علي بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
الحسن الطائي قال حدثنا ابو سعيد سهل بن زياد الادمي الرازي
عن علي بن جعفر بن الكوفي قال سمعت سيدي علي بن محمد يقول
حدثني ابي محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عليهم السلام عن ابيه
موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي
بن الحسين عن ابيه عليهم السلام وحدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي
قال حدثنا ابو القاسم اسحق بن جعفر العلوي قال حدثني ابي جعفر
بن محمد بن علي عن سليمان بن محمد القرشي عن اسمعيل بن ابي زياد السكوني عن
جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام وحدثنا ابو الحسين
محمد بن ابرهيم بن اسحق الفارسي العزائمي قال حدثنا ابو سعيد احمد بن
محمد بن رميح النسوي بجرجان قال حدثنا عبد العزيز بن اسحق
بن جعفر ببغداد قال حدثني عبد الوهاب بن عيسى المروزي قال حدثني
الحسن بن محمد بن علي السلولي قال حدثني محمد بن عبد الله بن نجيح
عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن ابيه عليهم السلام وحدثنا
احمد بن الحسين القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال
حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا العباس بن بكار الضبي قال
حدثنا ابو بكر الهذلي عن عكرمة عن ابي العباس قال لما انصرف
امير المؤمنين علي بن ابي طالب من صفين قام اليه شيخ ممن شهد معه
الوقعة فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن مسيرنا هذا ابقضاء الله وقدره
وقال الرضا عليه السلام في رواية عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام

دخل رجل من اهل العراق على امير المؤمنين ع فقال اخبرنا عن
خروجنا الى اهل الشام ابقضاء من الله تعالى وقدر فقال له امير المؤمنين
اجل يا شيخ فوالله ما علوتم تلعة ولا هبطتم واديا الا بقضاء
من الله وقدر فقال الشيخ عند الله احتسب عنائي يا امير المؤمنين
فقال ع مهلا يا شيخ لعلك تظن قضاء حتما وقدرا لازما
لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب والامر والنهي والزجر و
اسقط معنى الوعد والوعيد ولم تكن على مسيء لائمة ولا لمحسن
محمدة ولكان المحسن اولى باللائمة من المذنب والمذنب اولى
بالاحسان من المحسن تلك مقالة عبدة الاوثان وخصماء الرحمن
وقدرية هذه الامة ومجوسها يا شيخ ان الله تعالى كلف تخييرا و
نهى تحذيرا واعطى على القليل كثيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها
ولم يخلق السموات والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا
فويل للذين كفروا من النار قال فنهض الشيخ وهو يقول

انت الامام الذي نرجو بطاعته	يوم النجوة من الرحمن غفرانا
اوضحت من ديننا ما كان ملتبسا	جزاك ربك عنا فيه احسانا
فليس معذرة في فعل فاحشة	قد كنت راكبها فسقا وعصيانا
لا لا ولا قائلا ناهيه اوقعه	فيها عبدت اذا يا قوم شيطانا
ولا احب ولا شاء الفسوق ولا	قتل الولي له ظلما وعدوانا
اني يحب وقد صحت عزيمته	ذو العرش اعلن ذلك الله اعلانا

لم يذكر محمد بن عمر الحافظ في آخر هذا الحديث من الشعر الا بيتين من اوله

ذكر عيون اخبار الرضا عليه التحية والثناء

لابد من المجتهد الحي ومن تقليده في مسائل فقه الحج حتى يصح حج
المقلد كالصلوة فضلى من الكل حج وصلوة باجارة لا تبرئ ذمة
الميت ولا الاجير ولا المستاجر لا شتراط العدالة ولان الامر
بالشيء يستلزم النهي عن ضده فكل ما بنا في طلب العلم من العبادات
فاسدة لان النهي في العبادات يستلزم الفساد ولا واجب
في زماننا هذا اضيق من طلب العلم للتفقه في دين رسول الله صلعم
لانه لم يقم من فيه كفاية فصار الوجوب عينيا فالاشتغال
عن تحصيل المقدمات والمباحثة في مبادي الاجتهاد من اعظم
العصيان الا ما لابد منه ونحن في ساير عباداتنا كمن لا يحسن
القرائة ولا الذكر يتعلم الى آخر الوقت ثم ياتي بالعبادة اضطرارا
وهذا هو المجمع عليه قال المتقدمون كابي الصلاح وابن حمزة
الاجتهاد واجب على الاعيان وهذا هو المصيبة العظمى والبلية
الكبرى وان الناس غافلون في الاولى عن الاخرى فاين السلامة
من عذاب يوم القيمة

لواحد من الفضلاء

شب همه شب با قضا در کشت و کوی زین سبب
ما همه همزادگانیم این تفاوت از کجاست

قال السيد الشريف في جوابه

ساکنان عرصهٔ امکان تفاوت داشتند
در قبول فیض حق پس این تفاوت از شماست

الحاصل ان نسبة الحق تعالى الى جميع الاشيا على السوية والتفاوت في
افاضته انما هو للتفاوت في الاستعدادات كما ان نسبة الشمس الى جميع البيوت
على السوية والتفاوت في الاضاءة انما هو للتفاوت في الروازن ضيقا
وسعة فان قلت من اين تفاوت الاستعدادات تلك الشيء انما
يتعين ويتشخص باستعداده الخاص فالسؤال المذكور بحاله

در سورهٔ آل عمران صاحب کشاف در کریمهٔ قال فاشهدوا وانا معکم من الشاهدین سهو کرده وانا علی ذلکم نوشته وتفسیر کرده انا علی ذلکم من اقرارکم وتشاهدکم من الشاهدین ٥

در سورهٔ نسا قاضی ناصر الدین در کریمهٔ ولولا فضل الله علیک ورحمته سهو کرده ولولا فضل الله علیکم نوشته وگفته الضمیر للرسول وجمعه للتعظیم او له وللامة فان عصمة الرسول واطلاعه علی الاحوال لطف فی حقهم

قال صاحب الهیاکل

من فوائد القاضی المیبدی

لما رایت الحدیدة الحامیة تتشبه بالنار لمجاورتها وتفعل فعلها فلا تتعجب من نفس استشرقت واستنارت واستضاءت بنور الله فاطاعها الاکوان ٥

منسوب الی الصادق علیه السلام

فی الاصل کنا نجوما یستضاء بنا ... وفی البریة نحن الیوم برهان
نحن البحور التی فیها لغائصها ... در ثمین ویاقوت ومرجان
مساکن القدس والفردوس نملکها ... فنحن للقدس والفردوس خزان
من شذ عنا فبرهوت مساکنه ... ومن اتانا فجنات وولدان

البرهوت بئر بحضرموت یقال فیها ارواح الکفار وفی الحدیث خیر بئر فی الارض زمزم وشر بئر فی الارض برهوت ویقال برهوت مثل سبروت صح

اذا ما بدا لنا علیک [illegible] علی الناس [illegible] انما [illegible] فلا تجود [illegible] اذا [illegible] ولا [illegible] اذا [illegible]

رباعی

هر خاصیتی که در کلام ازلی است ... در فاتحه دان وجمله در بسم علی است
در بسم هر آنچه هست در با استتام ... آن جمله بنقطه و آن نقطه علی است

روی عن امیر المؤمنین ع انه قال جمیع العلوم فی القرآن وجمیع ما فی القرآن فی الفاتحة وجمیع ما فی الفاتحة فی بسم الله الرحمن الرحیم وجمیع ما فی بسم الله الرحمن الرحیم فی با بسم الله وجمیع ما فی با بسم الله فی النقطة التی تحت البا وانا تلک النقطة وهذا الکلام یدل علی ان امیر المؤمنین جامع لعلوم الاولین والآخرین ویؤید ذلک قوله ص انا مدینة العلم وعلی بابها ولهذا قال علیه السلام انا کلام الله الناطق قال العلامة الرازی فی تفسیره بیان ان البا یدل علی جمیع ما فی القرآن ان المقصود من کل العلوم وصول العبد الی الرب وهذا البا للالصاق فهو یوصل العبد الی الرب فهو نهایة المطالب واقصاها انتهی کلامه فمعنی کلام امیر المؤمنین ع ان العبد لا یصل الی الرب الا بولایتی ومتابعتی

من بعض التفاسیر

قال الصید بن حمدون کتب المنصور الی جعفر بن محمد علیه السلام لم لا تغشانا کما یغشانا سائر الناس فاجابه ع لیس لنا ما نخافک من اجله ولا عندک من امر الآخرة ما نرجوک له ولا انت فی نعمة فنهنیک ولا تراها نقمة فنعزیک بها فما نصنع عندک قال فکتب الیه تصحبنا لتنصحنا فاجابه علیه السلام من اراد الدنیا فلا ینصحک ومن اراد الآخرة لا یصحبک فقال المنصور والله لقد میز لی عندی منازل الناس من یرید الدنیا ممن یرید الآخرة وانه ممن یرید الآخرة لا الدنیا

من کتاب کشف الغمة

ينبغي ان لا يوخذ من المجتهد الميت ان امكن الاخذ من المجتهد الحي
اذ ربما ينهض عليه اصل عدم الرخصة المؤيد بقوله تعالى فان
تنازعتم في شيء فردوه الى الله والى الرسول خرج زمان الحيوة
بقوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة الآية بقي الباقي وربما يؤيده ايضا
نسبة المص في الذكرى المنع من العمل بقول الميت الى ظ العلماء

الا قوى بطلان الصلوة الواقعة في الوقت المضيق سواء كان الدين ثابتا في الذمة لكون الامر بالشيء يستلزم النهي عن ضده او لغيره لا لان الامر بالشيء يستلزم النهي عن ضده بل لان الاجماع منعقد على بطلانها ... كما ظنه بعض ... عم آه على الالفية

قال الصدوق رضي الله عنه في كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلام
حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني
قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سيف عن محمد بن عبيدة
قال سالت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل لابليس ما منعك ان تسجد لما

فائدة منقولة من رسالة انموذج للعلامة الدواني

اني رايت ان اذيل هذه الرسالة بلطائف مبنية على قواعد بعضها
رياضية وبعضها مناسبات استنبطها الحكماء الالهيون والعرفاء
المتفطنون من اهل الاذواق العالية والحكم الحقة المتعالية
منها انهم ذكروا ان الاعداد المتحابة وهي كل عددين
يكون كسور كل واحد منهما مساويا للآخر مثل مائتين وعشرين
اي كسور العادة له في المحب وهي
ومائتين واربعة وثمانين فان كسور كل منهما يساوي
الآخر ولا محالة يكون احدهما زائدا والآخر ناقصا و
العدد الزائد وهو ٢٢٠ في هذا المثال يسمى عدد المحب
والعدد الناقص وهو ٢٨٤ في هذا المثال يسمى عدد
المحبوب وطريق استخراج هذين العددين هو ان يوخذ زوج
الزوج كالاربعة في هذا المثال ويزاد عليه واحد فيصير خمسة
ثم يضرب الخمسة في زوج الزوج السابق عليه وهو الاثنان في
هذا المثال يصير عشرة فيزاد عليه واحد يصير احد عشر فتضربه
في الخمسة يصير ٥٥ ثم تضرب هذا في الاربعة يصير مائتين
وعشرين وهو عدد المحب ثم تجمع الخمسة مع احد عشر يصير ستة عشر
ثم تضربه في الاربعة يصير اربعة وستين تضمه الى عدد المحب يصير
مائتين واربعة وثمانين وهو عدد المحبوب وهذان العددان
لا يوجدان في مرتبة الآحاد والعشرات وابتداء وجودهما في
مرتبة المآت ثم يوجدان في غيرها من المراتب ولا يوجد كل مرتبة
الا متحابان فقط ويشترط في تحصيله ان يكون الحاصل من زيادة

١١٠ ٥٥
٤٤ ٢٢ ٢٠
١١ ١٠ ٥ ٤
٢ ١

الواحد على زوج الزوج فرداً اول وكذا الحاصل من زيادة
الواحد على مضروب هذا الفرد الاول في زوج الزوج
السابق كاحد عشر في المثال وتفصيله في الارثماطيقي
ثم انهم ذكروا انه اذا كان عند انسان خاتم او لوح من فضة
او ذهب او غيرهما ونقش فيه مربع وفقه ٢٢٠ وعند آخر
خاتم او لوح من ذلك الجنس مربع وفقه ٢٨٤ فان من
عنده المربع الثاني يحب من عنده المربع الاول ويميل اليه
وذكر افلاطون انه اذا اتفق ان يكون عند احد العدد الاقل
من اي جنس كان وعند آخر العدد الاكثر من ذلك الجنس
يقع المحبة بينهما بهذا الطريق وقيل من المجربات والسر في تعيين العدد الاقل
للمحب ان المحب انقص من المحبوب من حيث انه محتاج اليه و
مشتاق اليه فيناسب المحب الانقص والمحبوب الاكثر وقد قلت
في التعمية عن اسم ركن هذا المعنى گر واقفي از خواص اعداد
بگشاي بحكمت اين معما اول عدد محب بدست آور
بروي عدد محب بيفزا ٢٢٠ المراد بعدد المحب المذكور اولاً هو
اقل العددين المتحابين المذكورين وهو ركن وبعدد المحب
المذكور ثانياً هو عدد لفظ المحب بحساب الجمل وهو ن
ثم انه ذكر بعض العرفاء الظرفاء الشرفاء ان جذب المغناطيس
للحديد مستند الى كون مزاجهما على نسبة الاعداد المتحابة
وكون مزاج احدهما على اقل العددين ومزاج الآخر على
اكثرهما واقول هذا احتمال لطيف لكن لا يساعده التجربة

فانا قد شاهدنا ان المغناطيس يجذب المغناطيس وقد كان
عندنا قطعة منه فقطعناها قطعة مختلفة وشاهدنا ان القطعة
الصغيرة تنجذب الى القطعة الكبيرة والقطعتان المتساويتان
تنجذب كل منهما الى الاخرى وهذا يقتضي ان لا يكون الامر كما ذكره
فان اجزاء المغناطيس الواحد تجذب بعضها بعضاً ولا اختلاف
بينهما بحسب المزاج وان توهم انه ربما كان الاجزاء العنصرية
الممتزجة في الصغير والكبير على تلك النسبة فذلك مندفع بان الصغير
على اي حد كان من الصغر ينجذب الى الكبير ولو كان الامر كما توهم
لم يستمر الحكم في جميع المراتب الصغير وايضاً القطعتان المتساويتان
متساويتان في اجزاء العناصر فما وجه انجذاب كل منهما الى الآخر
ولو كان العددان المتساويان معينة لهذه الخاصية لم يكن هذه
الخاصية مخصوصة بالاعداد المتحابة ثم لم يكن لتعيين العدد الاقل
للمحب والعدد الاكثر للمحبوب فائدة فليتدرك والله الموفق
ومنها ان العلماء والعرفاء الراسخين في معرفة الحقائق
واستكشافها بالذوق الذائق والحدس الفائق رأوا بعين
بصيرتهم ان مراتب الاعداد منطبقة على مراتب العوالم وانها مرآة
لحقائق الاشياء حتى وفق احد للاطلاع على جميع خواصها و
احوالها انكشف عليه احوال الموجودات حتى الحوادث الماضية
والآتية وما نقل عن اساطين الكشف والتحقيق في ذلك كثير
شائع وخصوصاً ما روي عن الامام الذي هو بالحق ناطق
ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق على نبينا وعليه الصلوة والسلام
وغيره من علماء اهل بيت النبوة وعن غيرهم من ائمة الكشف والتحقيق

مثل الشيخين الامامين محيي الحقيقة والدين محمد الاعرابي الطائي
وسعد الحق واليقين محمد الحموي وما نقل في هذا الباب
ان بعض المغاربة كان قد استنبط من قوله تعالى اذا زلزلت
الارض زلزالها انه يقع في سنة اثنين وسبعمائة وهو عدد
لفظ اذا فكان الامر كذلك وقع في تلك السنة زلزلة عظيمة
واستنبط بعض من له قدم في هذه المعرفة من لفظ شاه رخ
ان مسماه يصير ملكا في سنة ثمانمائة وكان الامر كذلك وقد
دون بعض المتاخرين من اهل الذوق الكامل في هذا الباب كتبا
ورسائل وادرج فيها كثيرا من اللطائف والمعارف وقد ذكروا
ان عدد التسعة بمنزلة آدم وعدد الخمسة بمنزلة حواء وان
قوله تعالى طه اشارة الى آدم وحواء وذلك لان الحاصل
جمع الاعداد من الواحد الى التسعة خمسة واربعون وهو
عدد آدم واذا جمع من الواحد الى الخمسة يصير خمسة عشر و
هو عدد حوا كما ان حواء خلقت من الضلع الايسر لآدم كذلك
عدده وهو خمسة عشر يحصل من تفصيل الخمسة الى اجزائها
والخمسة هو الضلع الايسر لخمسة واربعين لان خمسة و
اربعين اذا وضع في مربع الثلثة في الثلثة يكون كل واحد
من اضلاع هذا المربع خمسة عشر وهو عدد حوا ولانه يظهر في
ضلع من اضلاعه ح بالضرورة كما لا يخفى على من له خبرة بالاوفاق
واقول في كلا الوجهين خدشة اما الاول فلان كل ضلع
من المربع المذكور خمسة عشر فلا معنى لتخصيص ذلك بالضلع
الايسر على ان ذلك يقتضي ان يكون الضلع نفس حوا

لان

لان حوا خلقت من الضلع الايسر واما الثاني فلما ذكر في العلاوة
فالاولى ان يقال ان الخمسة والاربعين حاصل ضرب الخمسة في التسعة
واطراف الضرب يسمى في اصطلاح الحساب اضلاعا فالخمسة والاربعين
ضلعان التسعة والخمسة والخمسة اقل الضلعين فهو ايسرهما و
قد قلت في التعمية عن اسم طاهر بيتا مشتملا على هذه المعاني
وهو هذا
معلوم کن حقیقت اسما را ... کآدمی فهم کن اسما را
چون آدم وحوا عدد شش ز انسر ... در مرتبه سوم بیین بابا را
الطاء والهاء تخرجان من المصراع الثالث كما علم مما سبق والباء اذا
وقع في المرتبة الثالثة وهو مرتبة المات صار را وفي قوله بابا را
لطيفة وايهام لا يخفى على الفطن هذا آخر ما قصدت ايراده في هذه
الرسالة
تمت

چون عهود در دل اشد ... چون ثابت ... چون خالص مودود
آن را ودا گویند ... و ودادو مودت ... و چون بر دل محبوب ... قرار
گیرد و دو و وداد ... و حب و محبت ... و چون بر دل ... عشق
از تعلقات اغیار ... برد رخت ... می نماید ... غایت ... سازد
چون لسلاب سر ... غیر محبوب
سبع ابیات
فافهم

اصل التسبيح التنزيه والتقديس والتبرئة من النقائص وسبحان علم من
المعاني لتنزيه الله وتقديسه لا ينصرف ولا يتصرف ولا يكون الا منصوبا
ونصبه على المصدر بفعل مضمر كانه قيل سبحت او اسبح لله تسبيحا او
انه نصب على الظرف ومعناه نسبح لله وسبحوا الله وسبوح فعول منه
كما هو قدوس من القدس ولا فعول في لغة العرب الا هما وذروح
من ح ق على الكلين

من رسالة خواص الحروف للعلامة الدواني

حروف باعتبار اقتران نقطه وعدم اقتران بآن دو قسم است
ومقترن بنقطه را حروف ناطقه خوانند ووجه مناسبت بیان
نقطه ونطق باشتراک در ماده تألیف اسم ظاهر است وبر واقفان
زبان رمز وایا الطهر شیخ ابو العباس بونی قدس سره می آورد
که حروف غیر منقوط سعد اند ومنقوطه نحس وهر چه سه نقطه دارد
متمحض است در نحوست وآنچه دو دارد متوسط وآنچه یکی دارد سعد
او غالب است بر نحس وحروف ناطقه بحسب استقرا پانزده است
ب ت ث ج خ ذ ز ش ض ظ غ ف ق ن ي در خواص آن
گفته اند که چون روز یکشنبه وقت طلوع آفتاب بیک نفس تعوا
بنویسند ودر جیب سر نایم نهند وبا او بگویند یا متکلم
تکلم آن نایم بآنچه در ضمیر اوست ناطق شود پیش آنکه از خواب
بیدار شود وحروف غیر منقوطه را حروف صامته گویند
وآن اینست ا ح د ر س ص ط ع ک ل م و ه لا و چهار اسم
ترکیب آن اعتبار نموده اند بر این وجه احد رسص
طعکل موهلا ودر خواص آن گفته اند که چون روز
[illegible] ماه یا در وقت کسوف آفتاب یا خسوف قمر بر لوحی از
رصاص سیاه بنویسند ودر دهن نگین نهند زبان بدگویان
بر وبسته شود بمرتبه که هیچ کس ذکر با و نقص نتوانند
رسانید نه در حضور او ونه در غیبتش ه

قال العلامة [illegible]
[illegible] ه

قاعدة ۱۵۲ تجوز زيادة من في النفي وشبهه وهو النهي
والاستفهام اذا كان المجرور نكرة نحو ما لكم من اله غيره وما تسقط من
ورقة الا يعلمها ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل
ترى من فطور واما في الاثبات فلا تجوز عند سيبويه وجمهور
البصريين وقال الاخفش تجوز مطلقا لقوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم
وقيل ان كانت نكرة جاز كقوله يحلون فيها من اساور وان
كانت معرفة فلا واختار ابن مالك في الالفية الاول وفي التسهيل
الثاني واجاز الفارسي دخولها مع النفي على الشرط كقوله مهما يكن
عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم اذا علمت
ذلك فمن فروعها اذا قال الولي زوجتك من بنتي ففي وقوع النكاح
وجهان مبنيان على جواز زيادتها في الاثبات وان لم يكن لحنا فعندنا
عند من يعتبر الصحيح من اللغة ومن جوز اللحن غير المخل للمعنى صحح هنا
مطلقا وكذا لو قال زوجتك واليك لان الخطأ في الصلات
حيث لا يخل بالمعنى منزل منزلة الخطأ في الاعراب والتذكير والتأنيث
كما لو قال زوجتكه واشار الى البنت وقد تقدم ان مثل ذلك قد
يتنزل بتأويل الشخص ومثله يجري فيما لو قال بعت منك واجرت
ورهنت وغيرها من العقود اللازمة تمهيد القواعد
للشيخ زين الدين ره

قاعدة ۱۱۳ اذا احتمل كون ال للعهد
وكونها لغيره كالعموم والجنس فانا نحملها على المعهود لان تقدمه
قرينة مرشدة اليه ويتحقق ذلك بان يذكر الاسم معرفا فيهما او
منكرا في الاولى ومعرفا في الثانية ومن فروع هذه القاعدة
مسئلة الكفالة المشهورة وهي قوله على كذا الى كذا ان لم
احضره وقوله ان لم احضره كان على كذا الى كذا فان الفرق بين

مثلا علي عشرة الدنانير
علي عشرة الدنانير الذي على فلان
اي فلانا
اي فلانا

قال العلامة التفتازاني [illegible]

[illegible]

الصيغتين بحسب اللغة عنه واضح لان تقديم الشرط على
الجزاء وتأخيره سيان لكن وردت الرواية بالفرق بينهما فانه
اذا قدم المال فهو ضامن للمال ان لم يحضره وان قدم عدم الاحضار
فهو كفيل وقد اختلفوا في تنزيل الرواية لمخالفتها للاصول
والغرض هنا بيان فساد بعض تأويلاتها فانه متفرع على هذه
القاعدة وهو ما نقل عن العلامة انه حمل الرواية على ان التزام في
الصورة الاولى بما ليس عليه كما لو كان عليه دينار فقال ان لم
احضره فعلي عشرة دنانير مثلا فههنا لا يلزمه المال لانه التزام
بما ليس عليه واما الثانية فانه التزام بما عليه وهو الدينار مثلا وكانه
قال علي الدينار الذي عليه ان لم احضره وطريق فساد هذا التأويل
من القاعدة ان لفظ الرواية في مسالة عن رجل يكفل بنفس رجل الى
اجل فان لم يأت به فعليه كذا وكذا درهما قال ان جاء الى الاجل فليس
عليه مال وهو كفيل بنفسه ابدا الا ان يبدأ بالدراهم فان بدأ
بالدراهم فهو لها ضامن ان لم يأت به الى الاجل في لفظها وانت خبير
بانه اتى بالدراهم اولا نكرة ثم اتى بها معرفة في قوله الا ان يبدأ بالدراهم
وقوله فان بدأ بالدراهم وح فيجب حمل اللام على المعهود وهو المذكور
سابقا كما في قوله تعالى فارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول
فيبطل التنزيل مع ما فيه من مفاسد اخر لا يتعلق بالقاعدة

تمهيد المساعد

اللهم ما معصیتی [illegible] از عذاب [illegible]
[illegible] دو دشمن [illegible] و دوانده
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله على عظيم آلائه والشكر على جزيل عطائه
والصلوة والسلام على خير انبيائه محمد وآله صلوة
دائمة متصلة يكون لنا ذخرا يوم لقائه وبعد
فهذه جملة مختصرة يحتاج الى معرفتها كل من كان حاجا
ومعتمرا وهي وافية بالمقصد لمن كان عليه مقتصرا جعلتها
وانا اقل عباد الله العلي ابن صبح علي تذكرة لبعض الاصحاب
راجيا من واهب العطايا عظيم الثواب وسائلا من
المستغفين بها الدعاء في تلك الاماكن الشريفة بالفوز بالجنة
في يوم الحساب والاعتماد على غافر الذنوب وساتر العيوب
الكريم الوهاب ثم اعلم وفقك الله تعالى وايانا
لحج بيت الله الحرام والوقوف في تلك المشاعر العظام ان افعال
حج التمتع الواجبة على الترتيب خمسة وعشرون النية لاحرام
العمرة واحرامها والتلبية ولبس ثوبي الاحرام وطواف
العمرة وركعتاه وسعيها والتقصير ونية احرام الحج
واحرامه والتلبية ولبس الثوبين والوقوف بعرفات
والمبيت بالمشعر والوقوف به ورمي جمرة العقبة
والذبح والحلق او التقصير وطواف الزيارة وركعتاه

والسعي

والسعي وطواف النساء وركعتاه والمبيت بمنى ليلة الحادي عشر
والثاني عشر لمن ترك الصيد والنساء في الاحرام وان لم يترك فيجب
عليه مبيت الثالث عشر ايضا ورمي الجمار الثلاث لمن لم يتق الصيد
والنساء ومن اتقى يجب عليه الرمي اليومين وان شاء رمى الثالث
وان شاء ترك الا ان تغرب الشمس ليلة الثالث عشر وهو بمنى فيتعين
عليه المبيت والرمي الثالث ايضا فهذه افعال حج التمتع وافعال
حج القران والافراد ايضا الا ان المفرد والقارن يقدم الحج على
العمرة ويطوف للنساء في العمرة وكذا في كل عمرة مفردة تنبيه
يستحب لمن اراد سفر الحج او غيره ان يصلي ركعتين في منزله قبل
خروجه يقرأ فيهما الحمد واي سورة اتفق ثم يدعو بهذا الدعاء
اللهم اني استودعك نفسي واهلي ومالي وذريتي و
دنياي وآخرتي وخاتمة عملي ويستحب له ان يقف على باب
داره ويقرأ الحمد وآية الكرسي امامه الذي يتوجه نحوه و
عن يمينه وشماله ويدعو بكلمات الفرج وهي لا اله الا الله
الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم
سبحان الله رب السموات السبع ورب الارضين السبع
وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم والحمد
لله رب العالمين ويستحب ان يفتح سفره بالصدقة
فاذا توجه نوى اتوجه الى البيت الحرام والمشاعر
العظام لاعتمر عمرة الاسلام عمرة التمتع
واحج حج الاسلام حج التمتع لوجوبه قربة الى الله

ويستحب ان يخرج متحنكا متطهرا فاذا وضع رجله في
الركاب فليقل بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله و
الله اكبر فاذا استوى على راحلته فليقل الحمد لله
الذي هدانا للاسلام ومن علينا بمحمد صلى الله
عليه وآله وسلم سبحان الله سبحان الذي سخر
لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون
والحمد لله رب العالمين اللهم انت الحامل على الظهر
والمستعان على الامر اللهم بلغنا بلاغا الى خير
بلاغا يبلغ الى رحمتك ومغفرتك ورضوانك اللهم
لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا حافظ غيرك
ويستحب ان يصلي عند كل منزل ركعتين عند النزول و
الارتحال وان لا يحمل دابته ما لا تطيق وينزل عنها قريب
المنزل ويدعو عند مشاهدة المنزل او القرى بهذا الدعاء
وهو اللهم رب السماء وما اظلت ورب الارض وما اقلت ورب الرياح وما ذرت
ورب الانهار وما جرت عرفنا خير هذه القرية و
خير اهلها واعذنا من شرها وشر اهلها انك على
كل شيء قدير فاذا وصل الى الميقات احرم منه وجوبا
واغتسل مستحبا وازال الشعر والوسخ عن بدنه وتنظف
كمال التنظيف لكن لا يحلق راسه فانه يستحب توفير شعره
من اول ذي القعدة ثم ينوي الاحرام بعد الغسل وبعد
صلوة الظهر ان اتفق او اي فريضة اتفقت وان لم يتفق

وقت

وقت فريضة استحب له الصلوة ست ركعات او اربع
او ركعتان والنية هي القصد الى الفعل المعين ولا بد من
معرفة المكلف بمعنى الفعل حتى يتحقق قصده اليه فمعنى
الاحرام توطين النفس على فعل التلبية ولبس الثوبين وترك
صيد البر المحلل الممتنع بالاصالة ومن المحرم الاسد والثعلب
والارنب والضب واليربوع والقنفذ اصطيادا واكلا وذبحا
وامساكا ودلالة واغلالا وغير ذلك والاستمتاع بالنساء بجميع
مقدماته حتى العقد له ولغيره والشهادة عليه والاقامة لها
والطيب بانواعه شما واكلا وغير ذلك والاكتحال بالسواد
والادهان مطلقا واخراج الدم وقلم الاظفار وازالة الشعر
وقطع الشجر والحشيش النابتين في الحرم الا الاذخر وشجر الفواكه
والكذب مطلقا والجدال وهو الحلف مطلقا ولبس الخاتم و
الحنا للزينة ولبس السلاح اختيارا وقتل هوام الجسد والنظر
في المرآة ولبس المخيط للرجال وكذا تغطية الرأس والقدمين
والتظليل سائرا اذا الم يكن عليلا فاذا نوى استحضر ذلك
في نفسه وقال احرم بالعمرة المتمتع بها الى حج
الاسلام حج التمتع والبي التلبيات الاربع لعقد
هذا الاحرام لوجوب الجميع قربة الى الله ويقارن
بها التلبية وهي لبيك اللهم لبيك لبيك
ان الحمد والنعمة والملك لك لا شريك لك
لبيك ثم يلبس ثوبي الاحرام ويكونان مما تصح الصلوة فيه
ونيته البس ثوبي الاحرام لوجوبه قربة الى الله

يأتزر باحدهما ويتردى بالآخر ويجوز الزيادة على الاثنين
والابدال ثم يتوجه الى مكة فاذا وصل اليها ترك التلبية
وابتدأ طواف العمرة فيتطهر من الحدث والخبث كالصلوة و
كيفيته ان يقف بازاء الحجر مايلي الركن اليماني مستقبلا له
جاعلا اول جزء الحجر مما يلي الركن اليماني اول كتفه الايمن
ولو ظنا ثم ينوي اطوف سبعة اشواط طواف العمرة لوجوبه
قربة الى الله ثم ينتقل ويجعل البيت على يساره ويتم سبعة
اشواط من غير زيادة ولا نقصان يبتدئ بالحجر ويختم به
ويكون الطواف بين البيت والمقام ويدخل الحجر في طوافه
ويخرج المقام فاذا فرغ من الطواف صلى ركعتيه في المقام
خلفه او الى احد جانبيه ونيتهما اصلي ركعتي طواف
العمرة لوجوبه قربة الى الله ثم يسعى بين الصفا والمروة
سبعة اشواط بادئا بالصفا خاتما بالمروة ونيته اسعى
سعي العمرة لوجوبه قربة الى الله فاذا فرغ من السعي قصر
من شعره او من ظفره مسماه ونيته اقصر لوجوبه قربة الى
الله ثم بعد التقصير يحل من كل شيء احرم منه ثم
يحرم بالحج من مكة كما تقدم ويحرم عليه بعد احرام الحج
كل ما كان حراما عليه في احرام العمرة الى ان يطوف النساء فيحل
من كل شيء احرم منه ويستحب ان يكون الاحرام بالحج
يوم الثامن من ذي الحجة من المسجد الحرام وافضله المقام
او تحت الميزاب ونيته احرم بحج الاسلام حج
التمتع والبي التلبيات الاربع لعقد الاحرام

لوجوب

لوجوب الجميع قربة الى الله ثم يلبي كما تقدم ويقف
بعرفة يوم التاسع من زوال الشمس الى غروبها ونيته اقف
بعرفة لحج الاسلام حج التمتع لوجوبه قربة الى الله
فاذا غربت الشمس افاض الى المشعر وبات به واجبا ونيته
ابيت بالمشعر لوجوبه قربة الى الله فاذا اصبح وجب عليه
الوقوف بالمشعر الى طلوع الشمس والنية اقف بالمشعر
الحرام الى طلوع الشمس لوجوبه قربة الى الله ويجوز ايقاع
النية ليلا وبعد طلوع الصبح فاذا طلعت الشمس مضى الى
وادي منى ورمى جمرة العقبة بسبع حصيات ونيته ارمي
جمرة العقبة بسبع حصيات لوجوبه قربة الى الله ثم
يذبح الهدي ونيته اذبح الهدي لوجوبه قربة الى الله
ويقسمه ثلثة ثلث ياكل منه وثلث يهديه لبعض اخوانه
المؤمنين وثلث يتصدق به على فقراء المؤمنين والنية آكل
من هذا الهدي لوجوبه قربة الى الله اهدي ثلثه هذا
هذا الهدي لوجوبه قربة الى الله اتصدق بثلث
هذا الهدي لوجوبه قربة الى الله ثم يحلق راسه
او يقصر من اظفاره او شعره والنية احلق راسي لوجوبه
قربة الى الله ثم من يومه او من غده يمضي الى مكة ويطوف
طواف الحج ونيته اطوف طواف حج الاسلام حج التمتع
لوجوبه قربة الى الله ولا يزيد على سبعة اشواط ولا ينقص عنها

باديا بالحجر خاتما به مخرجا للمقام منذ خلا للحجر ثم يصلي
ركعتي الطواف في المقام خلفه او الى احد جانبيه ونيتهما
أُصلي رَكعتي طوافِ حجِّ الاسلامِ حجِّ التمتعِ لوجوبه
قربةً الى الله ثم يسعى بين الصفا والمروة سبعة اشواط
باديا بالصفا خاتما بالمروة ونيته أسعى بين الصفا و
المروة قربةً الى الله ثم يطوف طواف النساء ونيته
أطوف طوافَ النساءِ لوجوبه قربة الى الله ولا يزيد على سبعة
اشواط ولا ينقص عنها ثم يصلي ركعتيه في المقام خلفه او الى
احد جانبيه ونيتهما أُصلي ركعتي طوافِ النساءِ لوجوبه
قربةً الى الله ثم يمضي الى منى فيبيت بها ليلة الحادي عشر
والثاني عشر واجبا ناويا عند الغروب ونيته ابيت هذه
الليلة بمنى لوجوبه قربةً الى الله ويجوز الخروج من منى
بعد نصف الليل ويجب رمي الجمرات الثلاث في اليومين يبتدئ
بالجمرة الاولى ثم الوسطى ثم جمرة العقبة كل واحدة بسبع
حصيات ولتكن الحصيات من المشعر الحرام ويجوز التقاط الحصى
من اي جهات الحرم شاء الا المساجد هذا اذا اتقى
النساء والصيد في احرامه والا وجب عليه مبيت الثالث عشر ايضا
ورمي يومه والمتقي ان غربت الشمس وهو بمنى ليلة الثالث
عشر وجب عليه المبيت ايضا ورمي يومه ايضا الا ان يبيت بمكة (من الصيد والنساء)
مشتغلا بالعبادة فلا يتعين عليه المبيت بمنى ويجب استيعاب
الليلة بالعبادة الا ما يضطر اليه من غذاء او نوم يغلب
عليه الليلة التي بمكة

على

عليه هذا ان اقام الى آخر الليل والا فالى محل خروجه بعد نصف الليل
ويحتمل عدم وجوب استيعاب النصف الاخير بالعبادة واما المبيت
بالمشعر ومنى فانه يستحب استيعاب الليلة فيه بالعبادة والنية
في الرمي أرمي هذه الجمرةَ بسبع حصياتٍ لوجوبه قربةً الى الله
ثم يمضي الى مكة مستحبا الطواف الوداع فيطوف سبعة اشواط
ويصلي ركعتيه بطريق ما تقدم سنة مؤكدة ويستحب التعلق
باستار الكعبة واتيان الحطيم وهو ما بين الباب والحجر الاسود
وهو اشرف البقاع فيصلي عنده ويدعو بما يريد للدنيا والآخرة
والشرب من زمزم فقد روي ان جماعة من العلماء شربوا منه
لمطالب مهمة من تحصيل علم وقضاء حاجة وشفاء من علة
فنالوها فالاهم طلب المغفرة فاذا شرب قال بسم الله الرحمن الرحيم
وينوي بشربه طلب المغفرة والفوز بالجنة والنجاة من النار وغير ذلك
ويستحب زيارة الاماكن الشريفة بمكة فمنها مولد رسول الله ص
في زقاق المولد ومنها مسكن خديجة الذي كان يسكنه رسول الله
معها وفيه ولدت اولادها منه وفيه توفيت وهو الآن مسجد
ومنها زيارة خديجة بالحجون قريب من سفح الجبل و
قبرها معروف ومنها اتيان مسجد دار الخيزران الذي استتر
فيه النبي ص في اول الاسلام ومنها اتيان الغار الذي بجبل
حراء الذي كان رسول الله ص يتعبد فيه في ابتداء الوحي و
منها اتيان الغار الذي استتر فيه النبي ص من المشركين ويستحب
ان يشتري بدرهم تمرا ثم يتصدق به والخروج من باب

حناطين بازاء الركن الشامي والسجود عند الباب مستقبل
الكعبة وليكن آخر كلامه وهو قائم مستقبل الكعبة وليكن آخر
كلامه وهو قائم مستقبل الكعبة اللهم اني انقلب على
لا اله الا الله ثم يمضي الى المدينة لزيارة النبي ص سنة
مؤكدة لقوله ص من اتى مكة حاجا ولم يزرني الى المدينة
جفوته يوم القيمة ومن اتاني زائرا وجبت له شفاعتي
ومن وجبت له شفاعتي وجبت له الجنة ويستحب زيارة
فاطمة عليها السلام في بيتها والروضة والبقيع قالت اخبرني
ابي انه من سلم عليه وعلي ثلاثة ايام اوجب الله له
الجنة فقيل لها في حيوته قالت نعم وبعد موتنا ويستحب
زيارة الامام الزكي الحسن والامام زين العابدين والامام
والامام محمد الباقر
جعفر الصادق بالبقيع وهم في صندوق واحد
وقد روي ان جدتهم فاطمة بنت اسد معهم
ويستحب صوم ثلثة ايام بالمدينة للحاجة الاربعاء
والخميس والجمعة ان اتفق والا اي يوم اتفق ويجوز ذلك
في السفر ويستحب زيارة النبي ص والائمة عليهم السلام
كل جمعة ولو من البعد ويستحب زيارة قبور الشهداء واتيان
المساجد كلها بالمدينة ويستحب زيارة جميع الصلحاء
من المؤمنين قال الكاظم ع من لم يقدر ان يزورنا
فليزر صالحي اخوانه يكتب له ثواب زيارتنا ومن لم يقدر
ان يصلنا فليصل صالحي اخوانه يكتب له ثواب صلتنا
ويستحب له ان يقول ما قاله ابو جعفر ع على قبر رجل من
الشيعة اللهم ارحم غربته وصل وحدته

وآنس

وآنس وحشته وآمن روعته واسكن اليه من رحمتك
رحمة يستغني بها عن رحمة من سواك والحقه بمن
كان يتولاه وليكن الزائر مستقبل القبلة وفي المعصوم
يستدبرها ويستقبله ويقرأ كلا من التوحيد والقدر سبعا
بعد وضع يده عليه وروى محمد بن بزيع عن الرضا ع من اتى
قبر اخيه المؤمن من اي ناحية فوضع يده عليه وقرأ انا
انزلناه سبع مرات امن من الفزع الاكبر ويجزي في زيارة
جميع الائمة وجميع الاماكن كلها ما روي عن الرضا ع في اتيان
قبر موسى ع قال صلوا في المساجد حوله ويجزي في المواضع
كلها ان يقول السَّلامُ عَلى اَولِياءِ اللهِ واَصفِيائِهِ
السَّلامُ عَلى اُمَناءِ اللهِ واَحِبّائِهِ السَّلامُ عَلى اَنصارِ
اللهِ وخُلَفائِهِ السَّلامُ عَلى مَحالِّ مَعرِفَةِ اللهِ السَّلامُ
عَلى مَساكِنِ ذِكرِ اللهِ السَّلامُ عَلى مُظهِرِي اَمرِ اللهِ ونَهيِهِ
السَّلامُ عَلى الدُّعاةِ اِلى اللهِ السَّلامُ عَلى المُستَقِرِّينَ
في مَرضاتِ اللهِ السَّلامُ عَلى المُخلِصِينَ في طاعَةِ اللهِ
السَّلامُ عَلى الاَدِلّاءِ عَلى اللهِ السَّلامُ عَلى الَّذِينَ
مَن والاهُم فَقَد والى اللهَ ومَن عاداهُم فَقَد
عادى اللهَ ومَن عَرَفَهُم فَقَد عَرَفَ اللهَ ومَن
جَهِلَهُم فَقَد جَهِلَ اللهَ ومَنِ اعتَصَمَ بِهِم فَقَد

اعتصم بالله ومن تخلّى عنهم فقد تخلّى عن الله
اشهد الله انّي سلم لمن سالمهم وحرب لمن
حاربهم مؤمن بسرّهم وعلانيتهم مفوّض في
ذلك كلّه اليهم لعن الله عدوّ آل محمّد من الجنّ
والانس وصلّى الله على محمّد وآل محمّد اللّهمّ
صلّ على محمّد وآل محمّد وصلّ على عليّ امير المؤمنين
وصلّ على فاطمة الزهراء وصلّ على خديجة
الكبرى وصلّ على الحسن والحسين وصلّ على عليّ
زين العابدين وصلّ على محمّد الباقر وصلّ
على جعفر الصادق وصلّ على موسى الكاظم وصلّ
على عليّ الرضا وصلّ على محمّد الجواد وصلّ على
عليّ الهادي وصلّ على الحسن العسكري وصلّ
على الامام القائم بالحقّ محمّد المهدي عليه
وعليهم افضل التحيّة والسلام اللّهمّ
وال من والاهم وعاد من عاداهم وانصر من
نصرهم واخذل من خذلهم والعن من
ظلمهم وارزقنا زيارتهم وشفاعتهم
واحشرنا معهم ولا تخلنا من مشاهدهم طرفة
عين انّك على كلّ شيء قدير وصلّى الله
على محمّد وآله

صيغة استيجار الحج

آجرتك نفسي لاحجّ عن فلان حجّ الاسلام
حجّ التمتّع وعليّ بان اسعى من هنا الى مكة
واحرم بالعمرة من الميقات وآتي بجميع افعالها في
اماكنها ثم احرم بالحجّ [illegible] من الميقات وآتي
في جميع افعاله في اماكنه بالمبلغ المعلوم

قول المستاجر

استاجرتك

آجرتك نفسي لاعتمر عمرة الاسلام عمرة التمتّع و
احجّ حجّ الاسلام حجّ التمتّع وآتي بافعالها في اماكنها
عن فلان بكذا فيقول في جوابه استاجرتك

صيغة استيجار نماز

آجرتك نفسي لان اصلّي عن فلان صلوة سنة صلوة يومية
بكذا فيقول في جوابه استاجرتك

صيغة استيجار صوم

آجرتك نفسي لاصوم عن فلان شهرا بكذا
فيقول في جوابه استاجرتك

راقمه

دریای جان ظلیده در کنار آمده
درهم شده است کار دل از کار آمده

درهم دکان دل ز بی‌آزی ز متاع غم
از دیگران شوند خریدار آمده

بر روی هم ز زری بازار آمده
شها ضعیف و آمده چون کوه آتشین

[illegible] کرده است لب هم [illegible]
طفلان بجای و تاب گران بار آمده

چنان طفلکان شده بیمار آمده
با این پری نکر کبی بهر طفل خود

طفلانها چو لاله همه داغدار او
[illegible] کرده قلعه بهای طفلکان

هر ماه روی کرده نشانه ز ار آمده
هر خانه ات ز گریه و سه خونبار آمده

[illegible] با طفلان داده [illegible]
طفلان همچو [illegible] و انبار آمده

برکف نهاده [illegible] همه دنبار آمده
پرکشته آنچنان که دهند به رایگان

طفلان همچو [illegible] [illegible]
آن خالها که زو نمودار آمده

[illegible] کرده در وحشت جان [illegible]
[illegible] شده است آمد اندر دیار ما

[illegible] شده است [illegible] [illegible] آمده
[illegible] کرد و کناره ز نکرار آمده

تردیک شده که فضلی بیچاره در جهان
فضلی [illegible] [illegible]

۱۰۵۲

بسم الله الرحمن الرحیم

منقولست از حضرت امام جعفر صادق صلوات الله علیه که اگر کسی خواهد که غره هر ماه را بداند که در چه روز بوده است از اول سال که از
استاد هجرت نبوی صلی الله علیه و آله هشت هشت طرح کند اگر یکی بماند بخانه ج نظر کند و اگر دو بماند بخانه ع و
اگر سه بماند بخانه ف و اگر چهار بماند بخانه ر و اگر پنج بماند بخانه ص و اگر شش بماند بخانه ا و اگر هفت بماند بخانه
ذ و اگر هشت بماند بخانه ق نظر کنند ظاهر شود بر شهر او که غره در چه روز میشود و این مجرب و دائم نزد الخواص است

	ج	ع	ف	ر	ص	ا	ذ	ق
محرم	چهارشنبه	دوشنبه	جمعه	سه‌شنبه	یکشنبه	پنجشنبه	سه‌شنبه	شنبه
صفر	جمعه	چهارشنبه	یکشنبه	پنجشنبه	سه‌شنبه	شنبه	پنجشنبه	دوشنبه
ربیع الاول	شنبه	پنجشنبه	دوشنبه	شنبه	چهارشنبه	یکشنبه	جمعه	سه‌شنبه
ربیع الآخر	دوشنبه	شنبه	چهارشنبه	دوشنبه	جمعه	سه‌شنبه	یکشنبه	پنجشنبه
جمادی الاول	سه‌شنبه	یکشنبه	پنجشنبه	سه‌شنبه	شنبه	چهارشنبه	دوشنبه	جمعه
جمادی الآخر	پنجشنبه	سه‌شنبه	شنبه	پنجشنبه	دوشنبه	جمعه	چهارشنبه	یکشنبه
رجب	جمعه	چهارشنبه	یکشنبه	جمعه	سه‌شنبه	شنبه	پنجشنبه	دوشنبه
شعبان	یکشنبه	جمعه	سه‌شنبه	یکشنبه	پنجشنبه	دوشنبه	شنبه	چهارشنبه
رمضان	دوشنبه	شنبه	چهارشنبه	دوشنبه	جمعه	سه‌شنبه	یکشنبه	پنجشنبه
شوال	چهارشنبه	دوشنبه	جمعه	چهارشنبه	یکشنبه	پنجشنبه	سه‌شنبه	شنبه
ذی القعده	پنجشنبه	سه‌شنبه	شنبه	پنجشنبه	دوشنبه	جمعه	چهارشنبه	یکشنبه
ذی الحجه	شنبه	پنجشنبه	دوشنبه	شنبه	چهارشنبه	یکشنبه	جمعه	سه‌شنبه

بسم الله الرحمن الرحیم

هرگاه سطری از حروف را تکسیر کنیم در سطرهای مراتب هر یک از
حروف نصف اول سطر مضاعف شود پس همه در مراتب زوج افتد
چنانکه حرف اول در مرتبه ثانیه و حرف ثانی در مرتبه رابع و حرف
ثالث در مرتبه سادس واقع شود و بهمین قیاس و چون عدد حروف
فرد بود حرف وسط باخر انتقال یابد و چون عدد حروف زوج بود
حرف آخر از نصف اول باخر انتقال یابد مثلا حرف هشتم در سطر
پانزده حرفی و شانزده حرفی در آخر سطر تکسیر باشد و هر یک از حروف
نصف اخیر سطر اول بمرتبه فردی انتقال یابند که سمی ضعف عدد
حروف بعد باشد و مزیدا علیه الواحد پس حرف آخر باول و حرفی
از نصف اخیر که بعد از وی یک حرف بود بمرتبه سوم و حرفی که بعد
از وی دو حرف باشد بمرتبه پنجم انتقال یابد و علی هذا القیاس
و از اینجا ظاهر شود که حرفی که در مراتب فرد از نصف اخیر واقع شود
چون عدد حروف بعد از آن بعدد شطر اقل باشد از مرتبه آن
در سطر تکسیر در همان مرتبه واقع شود مثلا حرف سوم از سطر
چهار حرفی چون بعد از وی یک حرف است در سطر تکسیر هم در
سوم واقع شود و حرف پنجم از هفت حرفی چون بعد از وی دو
حرفست از سطر تکسیر هم در مرتبه پنجم واقع شود و حرف هفتم
از ده حرفی چون بعد از وی سه حرفست در سطر تکسیر هم
در مرتبه هفتم وقوع یابد پس بنا برین قاعده چون خواهند که
بدانند که هر سطر از حروف بعد از چند مرتبه تکسیر بصورة اولی
عود می نماید حرف اول را بقاعده مذکور حرکت دهند تا بمرتبه
اخیره باز آید عدد سطور تکسیر ظاهر شود مثلا خواستیم که
بدانیم که سطری که حروف آن بیست و دو باشد بچند مرتبه
تکسیر بصورة اولی عود مینماید کوییم حرف اول بدوم و از دوم بچهارم

پس هشتم پس پانزدهم اشتغال نماید وچون شمار ضعف از
نصف اضعاف است وبعد از شش حرف است لبیز دهم پس
بیزدهم پس هفتم پس چهاردهم پس هفدهم پس یازدهم
پس بیست دوم اشتغال باید ومعلوم شود که بعد از یازده
نوبه تکسیر زمام عود مینماید وهمچنین معلوم شد که حروفی که
در اوائل سطور تکسیر از ده گانه واقع می شود همین یازده
حرفست که در سطر اول در این مراتب وقوع می یابد بر سبیل
عکس ١ ٢ ٤ ٨ ١٦ ١٣ ١٩ ٧ ١٤
١٧ ١١ ٢٢ پس زمام تکسیر باین ترتیب باشد ٢٢
١١ ١٧ ١٤ ٧ ١٩ ١٣ ١٦ ٨ ٤ ٢ ١
وبنا برین قاعده بی آنکه تکسیرات بعمل آورند بطریق دیگر
زمام ترتیب معلوم میتوان کرد باین نحو که اگر عدد حروف سطر
فرد بود سطر اقل آن از عدد حروف نقصان کنند واگر زوج
باشد تضعیف نمایند وباباقی همین عمل نمایند تا براحد منتهی
شود مثالش خواستیم که حروف زمام سطور تکسیر ٢٢
حرف بدست آوریم بی آنکه تکسیر کنیم عدد حروف را تضعیف
کردیم ١١ شد وچون فرد بود سطر اقلش از بیست ودو نقصان
کردیم ١٧ ماند وچون فرد بود سطر اقلش از ٢٢ نقصان
کردیم ١٤ ماند وچون زوج بود تضعیف کردیم ٧ ماند وسطر
اقلش از ٢٢ نقصان نمودیم ١٩ ماند وسطر اقلش از ٢٢
نقصان کردیم ١٣ ماند پس ١٦ پس ٨ پس ٤ پس ٢ پس ١
تا لم تقف ٥

قال مولانا فخر الدين احمد الجاربردي في شرح الشافية انه قد حكي
ان ابا علي الفارسي دخل على واحد من المتسمين بالعلم فاذا بين يديه
جزء فيه مكتوب قايل منقوطا بنقطتين من تحت فقال له ابو علي هذا
خط من فقال خطي فالتفت الى الصاحب كالمغضب وقال قد اضعنا
خطواتنا في زيارة مثله وخرج من ساعته انتهى

للشيخ محي الدين الاعرابي
يقولون ان المحبين كثرة وانت بهم لست الا اعرابيا
فقلت لان الحب خالف طبعهم ووافق طبعي فصل قلبي عودي
... والمهجة فوق نار قلبي عودي
لمجنون العامري والمهجة عودي عودي
في زاوية العشق انيني عودي يا عافيتي عجزت عودي عودي
مالي تتاصلت ولا امر عودي

لشيخنا بهاء الملة والدين محمد نور الله مرقده
الحسين في المدرسة اليوم تعود العمر مضى وليس منه العود
قم واقض الى الدير بحثت مسعود
والشرب قدحا وقل على صوت العود

وله
يا من رحلوا خياله في بالي مذ فارقني وزاد في بلبالي
ايام وصالكم لا اسئل كيف مضت والله مضت باسوء الاحوال

از آن اعداد ... ازاواز ... کردیم
وگر بجمع عدد قرو ... ابرار
بعد اسقاط الواو ... مراتب الاعداد فان كان الواحد
الواحد وان كان واحد وكلاها ... وبعد ازدیاد
من الواحد والاحد ... الاصطلاح

[illegible]

القضية قول يحتمل الصدق والكذب

المراد باحتمال الصدق والكذب ان يجوزهما العقل بالنظر الى مفهومها مع قطع النظر عما في الواقع ومنشأ ذلك اشتمالها على نسبة هي حكاية عن امر واقعي فان شان الحكاية ان يتصف بالمطابقة وعدمها بخلاف النسب الانشائية والتصورات فانها ليست حكاية عن امر واقعي فلا يجري فيها الصدق والكذب نظيره ذلك ان النقاش اذا نقش صورة على انها حكاية زيد يجري عليه الاعتراض بعدم المطابقة واما اذا قصد بمجرد التشقيش من غير التزام انه نقش الشيء الفلاني فلا يجري عليه الخطئة اصلا فان كل نقش هو في حد ذاته نقش ولعلك تفهم من هذا التفصيل ان قول القائل كلامي هذا صادق مشيرا الى نفس هذا الكلام ليس خبرا اصلا وان كان في صورة الخبر لانتفاء الحكاية التي تستدعي المغايرة بين الحكاية والمحكي عنه نظيره ان يتصدى النقاش الى ان ينتقش صورة على انها حكاية عن نفسها فانه مع انه اعتبار لا طائل تحته بل غير محصل لا يجري فيه الخطئة ولقد اجاد صاحب المفتاح حيث قال مرجع احتمال الصدق والكذب الى امكان اجتماع النسبة الذهنية مع ثبوتها في الواقع ولا ثبوتها فانه يمكن ادراك ان زيدا قائم سواء كان زيد قائما في الواقع اولا ولا شك انه اذا كان حكاية عن نفسه كما في المثال المذكور لا يمكن ذلك اذ يمتنع بالذات اجتماع ثبوت الشيء مع انتفائه

من مفادات العلامة الدواني في حواشي التهذيب

كان بعض الكتاب يهوى امرأة تسمى خورشيد فحجبت عنه في البيت نيروز فكتبت عليها فكتبت في جوابه سكردنت فارسل اليه بيتا در بيروز نبي و بخور شيد اكر دنيت بخوانيت وكتبت وهو لطف ادعى حضورها بالليل ميان مستدعي مع ادعاء وقد تتبليغ حور مني كر امرأة الصاحب لها الحيض خالهرت خورد ميكردد بحان منت وعرضها الاعتذار بالحيض ولي تيغ تو خون آلود ميكردد

فائدة

قال المفيد ره انه للجاهل بالحكم لم يكن معذورا الا في اربعة مواضع الاول للجاهل بحكم قصر الصوم في السفر فانه اذا صام جاهلا لا يجب عليه القضاء، الثاني اذا وطء الحائض جاهلا بحكم التحريم لم يجب عليه الكفارة والثالث اذا وقف بالعرفات ومضى قبل الغروب جاهلا بالحكم لا شيء عليه الرابع للجاهل بالجهر والاخفات ٥

قال في القاموس شحيثا كلمة سريانية تفتح
بها المغاليق بلا مفاتيح ٥

قال ابوذر رحمه الله ان كان شيء فوق الحيوة
للحكيم وان كان شيء مثل الحيوة
فهو الفقر وان كان شيء فوق الموت
فهو الغنى وان كان شيء مثل الموت
فهو المرض وان كان شيء مثل الموت
فهو الفقر ٥

من كلام الحكماء
اذا اراد الله ان يزيل عن عبد
نعمة فاول ما يزيل عنه عقله ٥

قال الشيخ ابو محمد الرئيس في الكتاب القانون ان الانسان ان شيخ حلية العظام التي
وتتعلم كلام الشيخ

احمد بن ادريس عن محمد بن
عبد الجبار عن بعض اصحابنا
رفعه الى ابي عبد الله ع قال قلت له
ما العقل قال ما عبد به الرحمن واكتسب
به الجنان قال قلت فما الذي كان في معاوية
فقال تلك النكراء تلك الشيطنة وهي شبيهة
بالعقل وليست بالعقل ٥ من الكافي

لها حس ٥ ههنا يناقض
قوله في تشريح الاسنان
ليس لشيء من العظام
حس البتة الا الاسنان
نشرح من خط
شيخنا البهائي

عن ابي الحسن الرضا ع انه سئل عن العقل فقال التجرع للغصة ومداهنة
الاعداء ومداراة الاصدقاء

كتاب النبي صلى الله عليه وآله والسلام الى المعاوية عليه اللعنة فيعجب من ذلك
عمر قد يجي الصلوة هكذا
غير مرسل فما حسن فعلك تهدي ٥ كتاب فصار ذلك

المراسيل المقبولة عند الطائفة مراسيل
ابن عمير ومراسيل
صفوان بن يحيى ومراسيل
احمد بن يحيى ابي نصر البزنطي
لانهم لا يرسلون الا
عن ثقة ذكره

لطنين الاذن اللهم صل على محمد وآل محمد ذكر الله من
ذكرني مصطفوي وفيه دلالة على ما اشتهر بين الناس من ان
طنين الاذن امارة انه يذكر عند قوم من خلاصة الاذكار لمولانا
محمد محسن الكاشي سلمه الله

فايده
ان قيل نحن نشاهد الميت على حاله في قبره فكيف يسال ويقعد و
يضرب بمطارق من حديد ولا يظهر له اثر فالجواب ان ذلك غير ممتنع
بل له نظير في العادة وهو النايم فانه يجد لذة والاما ولا نحس نحن منه شيئا
وكذا يجد اليقظان لذة والاما لا يسمعه ولا يتفكر فيه ولا يشاهد ذلك
جليسه منه وكذا كان جبرئيل ع يأتي النبي ص فيخبره بالوحي الكريم ولا يدركه
الحاضرون وكل ذلك ظاهر جلي ٥

فايده خداي مركب از خود و آي و معناه انه جاء بنفسه ولم يحصل له وجوده
من غير ذاته فايده الافاده والاستفادة بين الشيئين يتوقفان على العلاقة
فكلما كانت العلاقة اتم كانت الافادة والاستفادة اكمل واكمل مراتب
الافادة والاستفادة الايجاد وقبول الوجود فالعلاقة بين الموجد ومعلوله
اتم مراتب العلاقة وانما هو بالاتحاد من وجه والتغاير من وجه
فايده سدرة المنتهى عقل كل است كه ميان او وحق تعالى كه منتهى است
هيچ واسطه نيست وهمه عالم شاخ وبرگ او است ٥
فايده حسين بن منصور گفت انا الحق ومقبول صوفيا است و
فرعون گفت انا ربكم الاعلى ومردود است وسبب آنست كه حسين
بن منصور همه حق را ديد وخود را نديد وفرعون همه خود را ديد وحق
را نديد ٥
فايده جميع علما متفقند كه همزه در مثل سواء عليهم ءانذرتهم ام
لم تنذرهم همزه تسويه است وانذرت صيغه ماضی است بتاويل مصدر

ومیتوان گفت که این همزه در اصل آن مصدریست و نون اشباع
چنانکه در عمر الف افتاده ٥
فایده
امام فخر رازی در اول تفسیر کبیر گفته که خدای تعالی مؤمنان را به یا ایها
الذین آمنوا هشتاد و هشت موضع خطاب کرده و حال آنکه
هشتاد و نه موضع است ٥
فایده
روی عن النبی صلعم حب الهرة من الایمان ای لابد للانسان من
المحبة ولو کانت محبة هرة فان القلب اذا کان مستعد المحبة
استعدادا قریبا لا یمکن ان ینجر الامر الی محبة الله تعالی ومن هذا
القبیل قول النبی صلعم حب الوطن من الایمان ای لابد للانسان
من الانس ولو کان انسا ببعض الاجسام لما ذکرنا فی الهرة ولا بعد
ان یراد بالوطن عالم الارواح فانه الوطن الاصلی للنفس الناطقة
٥
فایده از حدیث اولادنا اکبادنا فهم میشود که محبت فرزند
طبیعی است نه عقلی چه کبد محل روح طبیعی است فایده
هرچند که کسی فاسق باشد اولاد او هوس صلاح میباشد و هرچند
که کسی صالح باشد اولاد داعیه فسق پیدا میشود و تغیر خاطر
میکنند و این هر دو معنی که در هر دو پیدا گشته موجود ند در فرزند
بالفعل ظهور میابند بنابر این اولاد علما و صلحا اکثر فاسق
می باشند و اولاد فسقه اکثر صالح می باشند و اینست معنی
الولد سر ابیه فایده نقل عن حکماء الهند ان الانسان المعتدل
المزاج یتنفس فی ساعة مستویة ثلثمائة نفس ٥

(در حاشیه:) نفس الانسان ... [illegible]

للشیخ ابی سعید بن ابی الخیر قدس سره

حورا بنظارهٔ نگارم صف زد
رضوان ز تعجب کف خود بر کف زد
آن خال سیه بر آن رخان مطرف زد
ابدال ز بیم چنگ در مصحف زد

یعنی رضوان بهشت بنظارهٔ [illegible]
نفس ناطقهٔ انسانیه صف
زدند تا مشاهدهٔ کمال
حسن و حسن
کمال او کنند
٥

مراد بر رضوان درینجا عقل اول است
٥

[illegible]

مطرف ردایی است از خز مربع
که او را علم باشد و درینجا کنایه است از
الجیم لانها ماخوذة من الطرف ای جعل فی طرفیه
العلمان فلستعمل الضمة و کسره و مراد از
خال سیه که در بیت است که از معنی لغوی لا[illegible]
نقطه الفجوة پیدا شده یعنی تعلق
تجرد بدن نقاب چهرهٔ روح
و روای او شد
٥

که مثال آن
از آدم تا مبعوث
کرده از عشق
عنده بر آن
و خاتم انبیا
و اوست که صلوات الله علیهم
اجمعین ٥

قاضی حمید
الدین در فواید نقل کرده
که در تذکرهٔ شیخ ابو سعید ناظر رباعی دیدیم که استاد
ابو صالح که مقری شیخ بود و حسنه شد و شیخ خواجه ابو بکر
مؤدب را که ادیب فرزندان شیخ بود بجنازه و و فرمود از جهت ابو صالح
حوض الملا بکنم بنویسی این دو بیت املا فرمود و خواجه ابو بکر بنوشت
و بر دامن استاد ابو صالح بعد ویرا و در او بست و در حال صحت یافت
٥

مرجان ارسطو گوید این جوهر در دریا بروید چون نبات
لون آن سرخ بود و رماد آنرا اکلیس کنند زیبق را ببندد
و لون آنرا چون لون زر کند و در علاج امراض عین فایده
عظیم دهد و معدن آن بموضعی بود در ساحل افریقیه آنرا
موسی الجزر گویند هر که خواهد برود و استخراج کند و سلطان را
در آن هیچ خزینه نیست و کیفیت استخراج آن چنان است
که صلیبی سازند از چوب قدر زراعی و سنگی ثقیل در آن
بندند و تجار در کوه نشسته و بمقدار نصف فرسنگ در بحر
روند و آنجا منبت مرجان بود و آن صلیب فرو گذارند در دریا
و در کوه را براند راست و چپ تا صلیب بشعب مرجان متعلق
شود آنگه آنرا بقوت برکشند و بر بالا آرند صلیب بشعب مرجان
متعلق شده باشد و لون آن اغبر بود و چون حک کنند
احمر بیرون آید و بعضی گویند معدن مرجان در بحر اندلس
نیز هست و غواصان فرو روند و آنرا قطع کنند و بیرون
آورند عجائب المخلوقات

خسرو دهلوی در جواب قصیدهٔ خاقانی

ز دریای شهادة چون نهنگ لا برآرد هو

تیمم فرض گردد نوح را در وقت طوفانش

امام غزالی قدس سره در رسالهٔ مشکوة الانوار فرموده کلمهٔ توحید
نسبت بعوام لا اله الا الله است و نسبت بخواص لا هو الا هو
و معنی اول لا معبود الا الله است و هر چند که بعضی کواکب و
اصنام را پرستیدند لیکن چون ایشان مستحق پرستش نبودند

گویا

گویا که عبادت ایشان نه عبادتست بنا بر این معنی حاجت
نیست که گوییم مراد لا معبود بالحق الا الله و شیخ محی الدین
بر آنست که احتیاج بقید مذکور نیست ~~که گوییم مراد لا معبود~~
~~بالحق الا الله~~ چه عبادة هر شیء عبادة حق است و این معنی
را موید ساخته بآیهٔ و قضی ربک الا تعبدوا الا ایاه چه
قضاء حق با وقوع مقتضی ممتنع است و معنی ثانی لیس
شیء مما یستعد لان یطلق علیه لفظ هو الا هو و مراد
ناظم از دریای شهادة ثانی نیست بقرینهٔ هو و بین لفظ
دریا کمال مناسبت است چه ظاهر است که احاطه در هر دو ثابت است
از احاطهٔ اول و از نهنگ لا مرتبهٔ فنا فی الله که وجود موهوم
سالک در وجود حقیقی محو شود مثل قطره در دریا و از هو
مرتبهٔ بقا که ارتفاع غیر است از پیش دیدهٔ دل و خروج از
تصور باطل که نقوش اغیار بر صفحهٔ ضمیر منکشف شده سالک
بواسطهٔ آن وجود قطره عین وجود دریا مینماید و از
فرض شدن تیمم فقدان آب یعنی چون نهنگ بحر آشنا فنا فی الله
از دریا لا هو الا هو جوهر بقا بالله را که لازم اوست بر آرد
نوح متصف بفنا و بقا مشاهده نکند آب را از آن رو که
آب است با وجود طوفان و موید این معنی بیت تالی او

تو غوک چاه راه ما بحر فقر چون پویی

که گرد دریا رسد تشنه بمیرد در بیابانش

و مناسبت نهنگ با لا از روی معنی و صورة خط ظاهر است
و با هو نیز خالی از ملایمتی نیست قال الشیخ نجم الدین الکبری

حکم عام است
پس باید بر همه
صادق شود
و صادق است

مولانا ابوالقاسم
خراسانی فی فهمی

الذكر الجاري على نفوس جميع الحيوانات انفاسهم الصاعدة و
النازلة وفي كل نفس يصعد وينزل اسم الله وهو الهاء

قاضي
ميبدي

اشكال مشهور في الاستثناء

هو ان زيدا في جاءني القوم الا زيدا اما داخل في القوم او خارج عنه
وعلى الثاني يلزم ان لا يكون مخرجا لان اخراج شيء فرع دخوله ويلزم
ايضا مخالفة الاجماع والعقل الصريح فانك لو قلت له علي دينار الا
دانقا كان الدانق داخلا في الدينار وعلى الاول يلزم التناقض الصريح
فكيف في كلام الله وكلام العقلاء واجيب عنه بوجوه واختار الشيخ
الرضي ما اختاره الاكثرون وقال هذا هو الصحيح وحاصله ان
التناقض انما يلزم اذا تقدمت نسبة المجيء على الاستثناء لكنها
متاخرة عنه لان المنسوب اليه هو المجموع المركب من المستثنى
منه والمستثنى والنسبة متاخرة عن المنسوب اليه قطعا كما انها
متاخرة عن المنسوب فالمنسوب اليه في جاءني القوم الا زيدا
هو القوم المخرج منهم زيد لا القوم المطلق حتى يلزم التناقض
وفيه ان هذا الجواب لا يتمشى في بعض ادوات الاستثناء كما
في خلا وما عدا فانهما ظرفان وقيدان للنسبة فيكونان متاخرين
عنها نعم يمكن ان يجاب عنه بان الاستثناء متاخر عن
النسبة متقدم على الحكم فلا تناقض وبيان ذلك انك اذا قلت
اذا قلت جاءني القوم فقد نسبت اولا المجيء الى القوم على
احتمال ان يكون على طريقة الايجاب بالقياس الى الكل او
الايجاب بالقياس الى البعض والسلب بالقياس الى البعض
الاخر وذلك لان تقرر الايجاب او السلب بعد تمام الكلام
فاذا قلت الا زيدا استفاد بمجيء القوم تقرر السلب بالقياس

الى زيد والايجاب بالقياس الى ما بقي وليس معنى الاخراج الا
المخالفة في الحكم بعد التشريك في النسبة ولما لم يكن في المنقطع
تشريك لم يكن هناك اخراج   عبد الغفور على شرح الكافية

مسئلة اختلفوا في ان الاستثناء هل هو اخراج قبل الحكم
او بعده فاذا قال له علي عشرة الا ثلثة فالاكثرون
على ان المراد بالعشرة سبعة والا قرينة مبينة لذلك كالتخصيص
وقال القاضي عشرة الا ثلثة بازاء سبعة كاسمين مفرد ومركب
وقيل المراد بالعشرة مدلولها ثم اخرجت منها ثلثة واسندنا اليه
بعد الاخراج فلم يسند الا الى سبعة وقد تبين بما ذكرنا ان الاستثناء
على قول القاضي ليس بتخصيص وعلى راي الاكثرين تخصيص لان اللفظ
قد اطلق لبعضه ارادة واسنادا وعلى الاخير محتمل لكونه اريد الكل
واسند الى البعض ومن فروع المسئلة ما ذكره بعضهم ان
الاستثناء من العدد يجوز مع تقديم الاستثناء على المستثنى منه
ولا يجوز مع تاخره كقولنا له علي عشرة الا درهما وعلله بان صيغ
الاعداد ليست صيغ عموم وانما هي اسماء الاعداد خاصة فقوله الا كذا
دفع للحكم عنه بعد التنصيص عليه وقيل ومن فوائد الخلاف
ايضا التقديم به عند التعارض فانا اذا قلنا ان الاستثناء بعد
الحكم فقد صار المستثنى منه يدل على ادخال الفرد ولكن الاستثناء
عارضه فاذا عارض الاستثناء دليل آخر يقتضي ادخاله في
المستثنى منه قدمناهما عليه لان كثرة الادلة من جملة المرجحات
تمهيد القواعد

من وجوه اثبات الجزء على ما في المواقف وشرحه

الوجه الثالث برهن اقليدس في الشكل الخامس عشر من المقالة الثالثة من كتاب الاصول على وجود زاوية هي اصغر الزوايا وهي ما تحصل من مماسة خط مستقيم لمحيط دائرة فهي لا تنقسم اذ لو انقسمت لكان اصغر الزوايا ولا يتصور الزاوية التي لا تنقسم الا باثبات الجزء لان تلك الزاوية ان كانت جوهرا كان جزءا وان كان عرضا فلا بد لها من محل هو جوهر غير منقسم والجواب ان المبرهن في كتابه هو ان الزاوية الحادثة من حدبة الدائرة والخط المماس لها اصغر من كل زاوية حادة مستقيمة الخطين لا انها اصغر من جميع الحواد الوجه الرابع نفرض كرة حقيقية تماس سطحا مستويا حقيقيا لامكان الكرة والسطح المذكورين وتماسهما ضرورة على تقدير انتفاء الجزء كما هو مذهب الخصم فما به المماسة بينهما لا ينقسم والا فاما ان ينقسم في جهة واحدة فهو خط او في اكثر يعني في جهتين فهو سطح ولا انطباقه اي ولا انطباق ما به المماسة من الكرة على السطح المستوي فهو مستو سواء كان خطا او سطحا فلا يكون الكرة المفروضة كرة حقيقية لاستحالة ان يوجد على محيطها خط مستقيم او سطح مستو بالضرورة بحث فتعين ان يكون ما به المماسة منهما امرا غير منقسم ثم نفرضها متدحرجا على السطح المستوي بحيث تماسه بجميع اجزائها فتكون الاجزاء من الكرة ومن ذلك السطح غير منقسمة وكذا الحال في الاجزاء التي في ما بينهما وهو المط واجاب ابن سينا عن ذلك بان الكرة اذا ماست على نقطة فانها لا تماسه على نقطة اخرى الا بحركة منقسمة في زمان منقسم ثم ان النقطة الاخرى ليست مجاورة للاولى متصلة بها والا لكانت منطبقة عليها اذ لا يمكن ان يتصور اتصال بين امرين غير منقسمين الا بطريق تلاقيهما بكليتهما فلا بد ان يكون بين النقطتين خط وكذا الحال في سائر

قال العلامة في مبحث القياس من التهذيب الكبير الثالث ان المناسبة لا تقتضي العلية المناسب ما يفضي الى موافقة الغرض تحصيلا او ابقاء وقيل المناسب لافعال العقلاء في العادات ٥

وتنقيح المناط الغاء ... مناط الحكم وحاصله ان يعتبر في الاصل ...

النقط التي بها التماس بينها فلا يكون محيط الكرة ولا السطح
المستوي مركبا من نقطة متتالية لانه يقال على ما ذكرت لا يحصل
المماسة على النقطة الاخرى الا بعد الحركة فبين حال الحركة لا بد من
المماسة فان كانت المماسة على النقطة الاولى كانت الكرة
ساكنة حال كونها متحركة وان كانت على نقطة متوسطة بينهما
لزم خلاف المفروض على انا ننقل الكلام الى تلك النقطة المتوسطة
فوجب ان لا يكون بين نقطتي التماس واسطة فيلزم تتالي
النقط لانا نقول المماسة على النقطة الاولى وان كانت
حاصلة في آن لكنها باقية في زمان حركة الدحرجة المودية الى المماسة
على النقطة الاخرى ففي آن حصول هذه المماسة يزول المماسة الاولى
وهكذا كل مماسة على نقطة يحصل في آن ويبقى زمانا ولا تنافي في ذلك
استمرار حركة الكرة كما يظهر ذلك بالتخيل الصادق لحركة الدحرجة فلا
يلزم تتالي النقط والآنات انتهى

بدانكه سورهاي قرآن چهار نوعند طول جمع طولى مونث الطول ومثاني وماون
ومفصل طول يعني سورهاي بزرگتر وآن از سورة البقرة است
تا سورة يونس ومثاني سورهاي اند كه بعد از طول اند اول
آنها سورة يونس است وآخر آنها سورة نحل وماون سورهاي
بعد از آنست كه هر يك صد آيه اند يا اندكي از آن زياده يا كمتر
وآنها هفت سوره اند اول سورة بني اسرائيل وآخر سورة
مؤمنون ومفصل بعد از هفت حم است تا آخر قرآن
وبعضي گويند كه ماون بعد از سورهاي طول است وبعد
از آن تا سورهاي مفصل همه مثاني است وبعضي

گويند

گويند كه همه سورهاي قرآن مثاني است چنانچه در قرآن وارد است كه
كتابا متشابها مثاني واين نيز وارد است كه ولقد آتيناك سبعا
من المثاني ومراد از آن هفت آيه سورة فاتحه است واز
مثاني سورة فاتحه چنانچه در مجمع البيان از ائمه اثنا عشر صلوات الله
عليهم روايت كرده مجمع صوامع الملكوت

حضر ابو العلا المعري ذات يوم في مجلس السيد المرتضى رضي الله عنه فاخذ
السيد يذم المتنبي ويزري بشعره فقال المعري لا لم تكن له قصيدة
يكفيه قصيدته التي مطلعها لك يا منازل في القلوب منازل
اقفرت انت وهن منك اواهل فامر به السيد فجر برجله فاخرج
سحبا على وجهه فسال الاصحاب عن السبب في ذلك فقال انما اراد
هذا البيت الذي في اثناء القصيدة واذا اتتك مذمتي من ناقص
فهي الشهادة لي باني كامل

قال بعض الاكابر اذا صارت المعاملة الى القلب استراحت الجوارح قال
كاتب الاحرف يريد ان الجوارح تصير مستريحة بالاعمال والوظائف
البدنية داعية فيها غير مستثقلة لها بل مستلذة لها

قال الشهيد الثاني في شرح اللمعة وشرح الشرائع في بحث خيار الغبن
المغبون اما البائع او المشتري او هما ونقل عن بعض ... انه سهو
قلت يتصور ذلك اذا اجتمع بيعان في عقد واحد

حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن
محمد بن سعيد مولى بني هاشم عن علي بن الحسين بن علي بن فضال
عن ابيه قال سالت الرضا عليه السلام عن بسم الله قال معنى قول القائل
بسم الله اي اسم على نفسي سمة من سمات الله تعالى وهي العبادة
فقلت له ما السمة قال العلامة عيون اخبار الرضا

عن محمد بن علي الباقر عليه السلام قال اقبل امير المؤمنين ع
ذات يوم ومعه الحسن بن علي ع وسلمان الفارسي وامير المؤمنين
متكئ على يد سلمان فدخل المسجد الحرام اذ اقبل رجل حسن الهيئة و
اللباس فسلم على امير المؤمنين ع فرد ع فجلس ثم قال يا امير المؤمنين
اسئلك عن ثلث مسايل ان اخبرتني علمت ان القوم ركبوا
من امرك ما اقضي عليهم انهم ليسوا بمؤمنين في دنياهم ولا في
اخرتهم وان تكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال له امير المؤمنين ع
سلني عما بدا لك فقال اخبرني عن الرجل اذا نام اين تذهب روحه
وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام
والاخوال فالتفت امير المؤمنين ع الى ابي محمد الحسن بن علي فقال
يا با محمد اجبه فقال ع اما ما سئلت عنه من امر الانسان اذا نام
اين تذهب روحه فان روحه معلقة بالريح والريح معلقة
بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فان اذن الله عز وجل
برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الريح الروح وجذبت تلك
الريح الهواء فرجعت الروح فاسكنت في بدن صاحبها وان لم
ياذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت الهواء الريح
فجذبت الريح الروح فلم يرد على صاحبها الى وقت ما يبعث واما
ما ذكرت من امر الذكر والنسيان فان قلب الرجل في حق وعلى الحق
طبق فان صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلوة تامة انكشف
ذلك الحق فاضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي وان هو لم يصل
على محمد وآل محمد او نقص من الصلوة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك
الحق فاظلم القلب ونسي ما كان ذكره واما ما ذكرت من امر المولود الذي
يشبه اعمامه واخواله فان الرجل اذا اتى اهله فجامعها بقلب ساكن
وعروق هادية وبدن غير مضطرب اسكنت تلك النطفة في جوف
الرحم خرج الولد يشبه اباه وامه وان هو اتاها بقلب غير ساكن وعروق

غير هادية وبدن مضطرب اضطربت النطفة فوقعت في حال اضطرابها على
بعض العروق فان وقعت على عرق من عروق الاعمام اشبه الولد اعمامه
وان وقعت على عرق من عروق الاخوال اشبه الولد اخواله فقال الرجل
اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمدا رسول الله ولم ازل
اشهد بها واشهد انك وصي رسول الله والقائم بحجته واشار الى امير
المؤمنين ولم ازل اشهد بها واشهد انك وصيه والقائم بحجته واشار
الى الحسن ع واشهد ان الحسين بن علي وصي ابيك والقائم بحجته بعدك
واشهد على علي بن الحسين انه القائم بامر الحسين بعده واشهد على
محمد بن علي انه القائم بامر علي بن الحسين بعده واشهد على جعفر
بن محمد انه القائم بامر محمد بن علي واشهد على موسى بن جعفر انه القائم
بامر جعفر بن محمد واشهد على علي بن موسى انه القائم بامر موسى بن
جعفر واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن موسى واشهد على
علي بن محمد انه القائم بامر محمد بن علي واشهد على الحسن بن علي انه القائم
بامر علي بن محمد واشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يكنى ولا يسمى
حتى يظهر في الارض امره فيملاها عدلا كما ملئت جورا انه القائم
بامر الحسن بن علي والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته
ثم قام فمضى فقال امير المؤمنين يا با محمد اتبعه فانظر اين يقصد فخرج الحسن
بن علي ع في اثره قال فما كان الا ان وضع رجله خارج المسجد فما دريت
اين اخذ من ارض الله عز وجل فرجعت الى امير المؤمنين عليه السلام
فاعلمته فقال يا با محمد اتعرفه قلت الله تعالى ورسوله وامير المؤمنين
اعلم فقال هو الخضر عليه السلام نقلته من كتاب عيون اخبار الرضا

وفات مولانا شرف الدین علی مخدوم در چهارشنبه ۲۳ شهر شوال
سنه ثمان وخمسین وثمانمائه وقت غروب آفتاب فوائد قاصی

فائده اعداد صحاح که واقع باشند میان دو مربع دو
عدد متوالی جذر ندارند مثل دو و سه که واقعند میان یک و چهار
که مربعین یک و دو اند چه یکی ازین دو اگر مربع باشد جذر او
بیشتر از یک و کمتر از دو است پس صحیح تنها و کسر تنها نیست
و مشتمل بر دو هم صحیح و کسر باشد چه مربع صحیح و کسر ممکن نیست
که صحیح تنها باشد و اگر نه واحد عد او کند پس مربع واحد که هم
واحد است عد صحیح و کسر کند بشکل چهارم از مقاله ششم
کتاب اصول و ازین کلام ظاهر شد غلط بعضی که پنداشتند که اصم
در نفس امر جذر دارد و دانستن آن متعذر است
و آنچه امیر خسرو در تحفه میفرماید که در ریاضی یک صد رقم
باز کرده است که شش جذر اصم از قبیل مبالغه است که این طائفه
را میباشد و سبحان الذی یعلم جذر الاصم که با دم اولیا علی مرتضی
نسبت می کنند از قبیل افتراء خواهد بود والتوکل علی الله الودود

مناظره شیخ ابو اسحق
بین الشافعی و اسحق بن راهویه فی جلود المیتة اذا دبغت فقال الشافعی دباغها طهورها
فقال اسحق ما الدلیل فقال الشافعی حدیث ابن عباس عن میمونة هلا انتفعتم بجلدها فقال اسحق حدیث ابن عکیم کتب الینا النبی صلعم قبل موته بشهر لا تنتفعوا من المیتة باهاب ولا عصب
فقال الشافعی هذا کتاب وذاک سماع فقال اسحق ان النبی صلعم کتب الی کسری وقیصر وکان حجة علیهم فسکت الشافعی
ناسخ الحدیث میمونة لانه قبل موته بشهر
الدرایة للشهید الثانی

زار الشهید فی فناء الدین
رحم الله علینا وزار التبسك عن صاحب
امام التقی بنقل عنه والده انه قال انه زار قبر
رحم المؤمنین وقرأ عنده جزء القدر سبعا وقال
اللهم جاف الارض عن جنبیه وصاعد الیک روحه
وزده منك رضوانا واسکن الیه من رحمتك ما تصل به وحدته
وتونس به وحشته انك علی کل شیء قدیر
اخذه الله من الفتح

فائدة

لو دعا لمن استغابه من غیبته لم یبرأ وبیّنه الأثم مع النیة و
الاستغفار والنیة أو دعوة لوجوبه قربة الى الله ویکفی نیة واحدة
ودعوة واحدة للجمیع ویثبت للجن غیبة کالانس ویکون حکمهم حکم
الانس فی العصاة وحکم الانس من الاموات حکم الاحیاء فی
الغیبة والدعاء لهم اللهم اغفر له وتثبت الغیبة للصغار
مع التمیز ولو ضیق علیه صاحب الغیبة لا تضیق علیه ح

تسقط غیبة غیر المکلف
بالدعاء لهم بالتوفیق
وطول العمر
فتح

ویسقط بالدعاء لهم
بالانابة اصالة
والتوفیق فتح

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى على كافة الورى والصلوة
على نبيه المصطفى ووصيه المرتضى وعترتهما المجتبى ما اختلفت
الصباح والمساء واعقب الظلام والضياء اما بعد
فهذه مجموعة مشتملة على ما وقع من المباحثات والمجادلات بين
الشيخ الفاضل الكامل العالم المشهور بالشيخ محمد الجمهور قدس سره
وبين العلامة المدقق الفهامة المحقق جامع سنن النبوي المشهور
بالملا الهروي في مذهب الامامية فاعلم ايها المقتدي بوسائل
التوفيق والمهتدي بدلائل التحقيق ان الشيخ ره الله ره كان في
سنة ثمان وسبعين وثمانماية مقيما بمشهد الرضا عليه التحية والثنا
ساكنا في منزل السيد الاجل والكهف الاظل الافضل على الاقران
بالعلم والعمل السيد محسن بن محمد الرضوي القمي طاب الله
ثراه وكان هو واكثر الطلبة يستفيدون على الدوام علم الفقه
والكلام من الشيخ ره الله ثم ورد عليهم خال السيد من الهراة وكان
مهاجرا لتحصيل العلوم فقال لهم ان سبب ورودي عليكم ما
ظهر بالهراة من فضائل هذا الشيخ فاتيت لاستفيد من
فوائده وخلفي رجل من اهل كج ومكران لكنه قريب من ستين
سنة متوطن بالهراة يجالس العلماء ويوانس الفضلاء وقد صار
... وجامعا في المعقول والمنقول حاويا للفروع والاصول و

له استحضار بدقايق العلوم وقوة في اتمام الحضور وانما
يجادل مع اهل المذهب خصوصا الامامية وقد سمع ذكر الشيخ
فقصد ملاقاته وها هو على اثري فما انتم قائلون فاشار السيد
الى الشيخ ره الله بان قال خاله مستطلعا لرأيه وقال اذا قدم هذا
الرجل فبالضرورة يصير ضيفا لنا لانه قدم مع خالي ولا يمكن ان
نضيف احد المصاحبين ونترك الاخر فاذا احضر مجلس الضيافة
التقى معك ويحصل بينكما المجادلة لانه انما اتى لهذا الغرض فما
تقول اتحبان تلاقيه وتجادله ام لا بحثا في رده عنا فقال
الشيخ ره الله اني استعين بالله المستعان على جداله وارجو ان
يغلبني عليه بعزته وجلاله فقال السيد هذا مراد الاصحاب
ومقصود الاحباب فلما نزل الملا نزل في المدرسة فعلم السيد
وخاله ومضينا اليه ثم اتيناه الى المنزل وعملوا وليمة فاحضروا فيها
جميع الطلبة ونبذة من السادات والاعيان وحصل بين الشيخ و
الملا مجالسات ومباحثات ومجادلات فجادلا في ثلثة مجالس الاول
يوم الضيافة بحضور الطلبة والسادات فابتدأ الملا بالكلام
وقال بعد التحية والسلام يا شيخ ما اسمك فقال محمد فقال من
اي بلاد العرب فقال من الهجر الموسومة بالاحسا بلاد العلم
والتقوى فقال اي شيء مذهبك فقال سائلا عن الاصول او عن
الفروع فقال عن كليهما فقال مذهبي في الاصول ما قام الدليل
عليه واما في الفروع فالى فقه منسوب الى اهل البيت عليهم السلام
فقال اراك امامي المذهب فقال الشيخ ره الله نعم انا امامي فما تقول
فقال الملا ان الامامي يقول ان علي بن ابي طالب امام بعد رسول الله
بلا فصل فقال الشيخ نعم وانا اقول ذلك فقال الملا اقم الدليل

التفليس اعطاء الفلسة ...

ظ اعلموا

الوليمة طعام صنع لدعوة ق

على الدعوى فقال لا حاجة الى اقامة دليل على هذا المدعى فقال
ولم قال لانك لا تنكر امامة علي بن ابي طالب ع وانت متفق
معي على انه ع امام بعد الرسول ص لكنك تدعي الفصل و
انا نافيه فانت مثبت فاقامة الدليل عليك الخصم الا انك
تنكر امامته وتقول انه ليس اماما اصلا فتخرق الاجماع ويلزمني
اقامة الدليل فقال الملا ارشده الله تع اعوذ بالله ان انكر
امامة علي ع ولكني اقول هو الرابع بعد ثلثة قبله فقال
الشيخ اذن انت تحتاج الى اقامة الدليل على دعواك لاني
لا اوافقك على اثبات هذه الفصول فضحك الحاضرون و
قالوا ان الشيخ لمصيب والحق احق بالاتباع لانك المدعي وهو
المنكر والمدعي يحتاج في اثبات دعواه الى البينة فقال الدليل
على مدعاي كثير قال الشيخ اريد واحدا لا غير فقال الاجماع
للامة على امامة ابي بكر بعد الرسول ص بلا فصل وانت لا تنكر حجية
الاجماع قال الشيخ لما تريد بالاجماع الاجماع الحاصل من كثرة
القائل في هذا الوقت او الاجماع الحاصل من اهل الحل والعقد
يوم فوت النبي ص ان اردت الاول فلا حجية فيه لان المخالف موجود
والكثرة لا حجة فيها بنص القرآن لانه تع يقول وقليل من عبادي
الشكور والكثرة لم تزل مذمومة في كل الاعصار حتى في القتال
لقوله تع كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع
الصابرين وان اردت الثاني ففي ابطاله طريقان طريقة على
مذهبي ولا الزمك بها وهي ان الاجماع عندنا انما يكون حجة
مع دخول المعصوم فيه فاجماع خال منه لا حجة فيه عندنا لجواز
الخطأ على كل واحد واحد فكذا على الكل المركب من الآحاد وانت
لا تقول بدخول المعصوم فالاجماع الذي تدعي لا يكون عندنا حجة

وطريقة

وطريقة على مذهبك وهي ان الاجماع هو اتفاق اهل الحل والعقد من
امة محمد ص على امر من الامور وهذا المعنى لم يحصل لابي بكر يوم السقيفة
بل كان فضلاء الصحابة وعلماؤهم وامناؤهم وصلحاؤهم و
زهادهم وعبادهم وذوو الاقدار واهل الحل والعقد غيبا
لم يحضروا معهم السقيفة بالاتفاق كعلي ع والعباس وابنيه عبد الله
بن العباس والفضل بن عباس وسلمان الفارسي والزبير والمقداد
وابي ذر الغفاري وعمار بن الياسر وجماعة من بني هاشم وغيرهم
من الصحابة رضي الله تع عنهم لانهم كانوا مشتغلين بمصيبة النبي ص
وتجهيزه فرأى الانصار فرصة باشتغال بني هاشم فاجتمعوا في سقيفة
بني ساعدة لاجالة الرأي والتشاور في امر الامامة والتأمير فعلم ابو بكر و
عمر وابو عبيدة وجماعة من الطلقاء اجتماع الانصار واختلاف
آرائهم في الخلافة فحضروا عندهم وكان بينهم مجادلات ومخاصمات
في امر الخلافة فزادت المخاصمة بحضورهم حتى قالت الانصار منا امير
ومنكم امير فغلبهم ابو بكر بحديث رواه قال قال رسول الله ص الائمة
من قريش فافحم الانصار بذلك وكان سبب ذلك ان بشر بن سعد سيد
الاوس لما رأى رغبة الانصار الى سعد بن عبادة سيد الخزرج حسده
ورضي بتأمير قريش وسعى في الافساد ورغب الناس سيما الانصار الى
ما يفعله المهاجرون فقال ابو بكر هذا عمر وابو عبيدة شيخان من قريش
بايعوا ايهما شئتم فقال عمر وابو عبيدة ما ينبغي لنا ان نتقدمك ونتولى
هذا الامر عليك انت اقدمنا اسلاما وصاحب الغار وانت احق بهذا
الامر منا واولنا به امدد يدك نبايعك فصفقا على يد ابي بكر فقالا
السلام عليك يا خليفة رسول الله فقال بشر بن سعد وانا ثالثكما
فصفق على يد ابي بكر فكانت البيعة الخاطئة يومئذ

كان الاز... اي فجاءة من غير تردد وتدبر ق

في السقيفة بالخديعة والحيلة والعجلة والغلبة بل بالقهر والغدر وهذا
قال عمر كانت بيعة ابي بكر فلتة وقى الله المسلمين شرها فمن عاد الى
مثلها فاقتلوه وامتنع سعد بن عبادة عن البيعة فاستمر على امتناعه
حتى مات ثم راى الاوس ما صنع اميرهم وابا سعد بن عبادة عن البيعة
تزاحموا على ابي بكر بالبيعة فجعلوا يطؤن سعدا من شدة الزحام وهو
على فراشه مريض فقال قتلتموني فقال عمر اوطئوا سعدا او في رواية
اقتلوا سعدا قاتله الله فاين الاجماع الذي تدعى حصوله وقد عرفت ان
فضلاء الصحابة وعلماءهم وذوي الاقدار من المهاجرين والانصار
لم يحضروا مجلسهم ولم يبايعوا ولم يستطيعوا آراءهم وهل يصح من
هؤلاء الادنون الذين اكثرهم طلقاء ومنافقون ان يعقدوا
الخلافة التي هي قائمة مقام النبوة بغير حضور اولئك المشهورين في العلم
والفضل والزهد والشرف مع ان الاجماع لا ينعقد عند الكل الا باتفاق
اهل الحل والعقد فدعوى الاجماع حتى على خلافة ابي بكر بعيد لا حجة فيه
قطعا فقال الملا ما ذكرته مسلم لكن من ذكرت من الصحابة و
غيرهم اتفقوا على خلافته بعد ذلك بحيث لا مخالف في ذلك وان
لم يكن اتفاقهم دفعة فان ذلك غير شرط في الاجماع فقال الشيخ
ان اتفاقهم وحصول رضاهم بعد ذلك كما زعمت لا يقيم حجة لتطرق
الاحتمال فيه بالاجبار والاكراه والتقية لانهم لما راوا هؤلاء العامة
والرعاع الذين يميلون عند كل ناعق ولا يستضيئون بضوء العلم
ونور التحقيق قد استمال بهم الرجل وخدعهم بالغرور وصاروا
اتباعا في الامور وقلدوه كبراؤهم في المتابعة لم يكن لهؤلاء المحققين
مخالفتهم لهذا العوام والجهال بل خافوا على انفسهم الحرب والقتال
فانقادوا اكراها واجبارا لا طوعا واختيارا فلا يكون اتفاقهم
الحاصل بالاكراه مصححا للاجماع بل دلت على عدم صحته وفساده

الاستمالة ... الرعاع ... الاقوام ...

... البراعة

قال

قال الملا ومن اين عرفت ذلك منهم حتى يكون ما ذكرت حقا قال الشيخ
قد تقرر في علم الميزان ان الاحتمال اذا قام على الدليل بطل واحتمال الاكراه قد
قام في هذا الاجماع فيكون باطلا مع انه قد ظهر امارات الاكراه وعلامات الاجبار
في كثير من الاخبار وانا اورد بعضها لك منها ما اورده ابن ابي الحديد في
شرح نهج البلاغة مع انه عامي المذهب فقال في باب فضائل عمر ان عمر هو الذي
وطأ الامر لابي بكر وقام فيه حتى دفع في صدر المقداد وكسر سيف الزبير وكان
قد شهره عليهم وهذا غاية الاكراه ونهاية الاجبار ومنها ما روي ايضا عن
البراء بن عازب انه قال كنت لم ازل محبا لاهل البيت ولما مات النبي صلعم اخذني
ما ياخذ الواله من الحزن وخرجت لانظر ما يكون من امر الناس فاذا انا بابي بكر
وعمر وابي عبيدة سائرين ومعهم جماعة من الطلقاء وعمر شاهر سيفه
كلما مر رجل قالوا له بايع ابا بكر كما بايعه الناس فيبايع له ان شاء او
لم يشأ فانكر عقلي ذلك الامر فشيث حتى اتيت عليا ع وكان يسوي قبر
الرسول صلعم بمسحاته فاخبرته ما نظرت من القوم فوضع المسحاة من يده
ثم قرأ الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون فقال
العباس تربت ايديكم يا بني هاشم الى آخر الدهر فبويع علي والعباس له وهذا
ايضا دليل الاكراه والاجبار فما ظنك بامر تشهر فيه السيوف على رؤس المسلمين
وتدفع فيه صدور المهاجرين وتكسر سيوفهم كيف لا يكون اكراها لولا عمي
افئدة فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ومنها
قول عمر بن الخطاب لسعد بن عبادة سيد الخزرج من الانصار واميرهم
لما امتنع من البيعة لهم في السقيفة اقتلوا سعدا قتله الله فوثب
سعد بن قيس واخذ بلحية عمر وقال والله يا ابن الصهاك الحبشية
الجبان في الحروب الفرار في الملا لو حركت منه شعرة ما رجعت وفي
وجهك واضحة فقال ابو بكر مهلا يا عمر فان الرفق ابلغ وهذا ايضا
عين الاكراه ومنها ما رواه اهل الحديث وعدة من اصحابنا ممن
يوثق بنقلهم ويعرف عدالتهم ان ابا بكر لما صعد على المنبر اول جمعة قام

اليه اثنا عشر رجلا ستة من المهاجرين اولهم خالد بن سعيد بن العاص
وكان من بني امية ثم سلمان الفارسي ثم ابوذر الغفاري ثم مقداد
بن الاسود ثم عمار بن الياسر ثم بريدة الاسلمي وستة من الانصار اولهم
ابو الهيثم التيهان ثم سهل ثم عثمان ابنا حنيف ثم خزيمة بن الثابت
ذو الشهادتين ثم ابي بن كعب ثم ابو ايوب الانصاري فانكر كل واحد منهم
على قايه ذلك المقام حتى افحموه على المنبر ولم يرد عليهم جوابا ثم قال
ولست بخيركم اقيلوني اقيلوني فقام اليه عمر وقال انزل عنها يا لكع
اذا كنت لا تقوم بحجة فلم اقمت نفسك هذا المقام والله لقد هممت ان
اخلعك واجعلها في سالم مولى ابي حذيفة فاخذ بيده وانزل عن المنبر
ولما كانت الجمعة الثانية جاؤا في جمع وجاء خالد بن وليد معهم في مائة رجل
ومعاذ بن جبل كذلك في مائة شاهرين سيوفهم وكان علي ع في المسجد
مع جماعة من اصحابه فقال عمر والله يا اصحاب علي لئن ذهب رجل منكم
يتكلم بالذي تكلم به الامس لاخذن الذي فيه عيناه فقام سلمان الفارسي
فقال الله اكبر الله اكبر سمعت رسول الله ص والا فصمتا بينما اخي وابن
عمي في مسجدي مع نفر من اصحابه اذ يكبسه طائفة من كلاب اهل
النار يريدون قتله وقتل من معه فلست اشك الا انكم هم فاهوى
اليه عمر بالسيف ليضربه فوثب علي ع واخذ بمجامع ثوبه وجذبه الى الارض
وقال يا ابن الصهاك الحبشية ابا سيافكم تهددونا ام بجمعكم تفزعونا
والله لولا كتاب من الله سبق وعهد من رسول الله ص تقدم لاريتكم
اينا اقل عددا واضعف ناصرا ثم قال ع لاصحابه تفرقوا واذا كانت
الاحوال الواقعة بينهم على هذه الروايات والاخبار دلت على وقوع
الاكراه والاجبار وعدم تمكن هؤلاء المتخلفين عن السقيفة
من ترك المبايعة فيكون الموافقة الحاصلة منهم انما هي الكراهة
فلا يكون حجة للاجماع فقال الملا هذه الروايات من طرقكم فلا
يقوم حجة علينا فقال الشيخ منها ما يكون من طرقكم كرواية ابن ابي

اللكع كصرد اللئيم والعبد والاحمق ومن لا يتجه لمنطق ولا غيره ق

الصمم انسداد الاذان ق

الحديد

الحديد مع احتمال الكراهة فح لا يحصل الاجماع المدعى فلا يقوم
لك الدلالة على الواسطة فاثبت بغيره ان كان لك حجة قاطعة
على عدمك والا انا اعترف ببطلان الواسطة فقال لنا حجة غيره
وهي ان النبي ص امر بالصلوة قبل ابي بكر في مرض موته وذلك
دليل على تقدمه على سائر اصحابه لان المقدم في الصلوة مقدم
في غيرها اذ لا قائل بالفرق فقال الشيخ هذه حجة ضعيفة جدا اما اولا
فلانه لو كان هذا التقديم صحيحا كان عمدة وكان مع صحته دليلا
على خلافته لكان ذلك نص النبي ص بالخلافة ومتى حصل النص
لم يحتج معه الى العترة فكيف ابو بكر واصحاب السقيفة لم يستدلوا
به على الانصار وكيف ابو بكر لم يحتج بذلك على خلافة ابي بكر
كيف وقع الخلافة على المبايعة التي حصل عليهم فيها الاختلاف
والاحتجاج الى اشتهار السيوف مع ان هذه الواقعة كانت اضعف
اثبت دليلا واقوى حجة لانها نص الرسول ص فكيف يعدلون الى
الاضعف ويختارون الاضعف والعاقل لا يختار الاصعب
مع وجود الاسهل الابعد عنه فيعلم ان ذلك ليس فيه حجة اصلا
فكيف بما يكون عندهم حجة ولا عند احد من الصحابة بجملة
ان حجة انما تريد بذلك المغالطة واما ثانيا فلان التقديم
في الصلوة لا يدل على الامامة العامة لان الخاص لا يدل على العام
خصوصا في مذهبكم من جواز امامة الفاسق في الصلوة وعدم
اشتراط العدالة في التقديم بها والامامة العامة يشترط فيها
العدالة بالاجماع وان الامام لو فسق عندكم وجب على الامة عزله
فكيف يجعل ما لا يحتاج الى العدالة حجة فيما يحتاج اليها ان هذا
الاحتجاج والدليل غير معتبر عند من له ادنى روية واما ثالثا
فلان هذا التقديم غير صحيح عند الكل اما عندنا فلان المنقول

فيما يحتاج

ان بلالا جاء يعلم بوقت الصلوة وكان الرسول ص مغمورا
بالمرض وكان علي ع مشتغلا بالرسول ص فقالت عائشة
أومر ابو بكر يتقدم فلما كبر افاق النبي ص وسمع التكبير فقال
من يصلي بالناس فقيل له ابو بكر فقال ص اخرجوني الى المسجد
فقد حدث في الاسلام فتنة ليست بهينة فخرج ص يهادي
بين علي ع والفضل بن العباس حتى وصل الى المحراب ونحى
ابا بكر وصلى بالناس واما عندكم فتدعون انه كان بامر النبي
وهي دعوى باطلة من وجوه الاول بالاتفاق واتفق على ان
الذي خرج الى بلال لم يكن مشافهة من النبي ص اليه فقيل
له يا بلال قل لابي بكر يصلي بالناس او قل للناس يصلون خلفه
فكان ذلك بواسطة فاحتمل كذب الواسطة واذا احتمل كذبها
لم يبق في هذا الامر حجة لاحتمال ان يكون بغير امر النبي ص ويدل عليه
خروجه اليهم في الحال ما علم وعزله ابا بكر وتوليه الثاني بنفسه ص
الثاني انه لو كان ذلك بامره ص كما زعمت لكان خروجه في حال
ضعفه بالمرض وتنحيته ابا بكر عن المحراب وتوليه الصلوة بنفسه
بعد صدور الامر منه ص او لا مناقضة صريحة لا يليق بمن لا ينطق
عن الهوى لانه بالاتفاق واتفق على ان ابا بكر لا يتم الصلوة بالناس
ونحاه النبي ص عنها واتم الصلوة بالناس رواه اهل السنة
في مصنفاتهم الثالث لو سلمنا جميع ذلك لكان خروج النبي ص
وعزله له مبطلا لهذه الامارة لانه ص نسخها بعزله فكيف يكون
ما نسخه النبي ص بنفسه حجة على ثبوته ان هذا شيء عجيب بل اقول
ان عزل النبي ص له بعد تقديمه كما زعمت انما كان لاظهار
نقصه عند الامة وعدم صلاحيته للتقديم في شيء فان من لا يصلح
ان يكون اماما للصلوة مع انها اقل المراتب عندكم فضحه

المفاداة
الميل في المشي
الى احد
منه

ظاهر
الصلوة

تقديم

تقديم الفاسق منها كيف يصلح ان يكون اماما مطاعا لجميع الخلق
وانما كان تقديمه ص ان كان هذا الامر وقع منه لاظهار نقصه وعدم
صلاحيته للتقديم ذلك على الناس ليكون حجة عليهم وما اشبه
هذه القصة بقصة براءة وعزله عنها وانفاذه بالراية يوم حنين
فان ذلك كله بيان لاظهار نقصه وعدم صلاحيته لشيء من الامور
الشنيعة واظهار ذلك للناس يعرف بادنى روية وينكشف عند كل احد
لولا عمى افئدة والعجب منكم كل العجب كيف تستدلون بالامر بالصلوة
التي عزل عنها ولم يتمها بالاجماع على خلافته وكيف لا تستدلون على
خلافة علي ع باستخلاف النبي ص له باستخلاف النبي ع له على المدينة
في غزوة تبوك المتفق على نقله وحصوله منه ص لعلي ع وعدم عزله
عنها بالاتفاق فان الاستخلاف على المدينة التي هي دار الهجرة و
عدم الوثوق والامانة لاحد الا علي ع دليل قاطع على انه هو القائم
بالامر بعده في جميع غناته ومهماته ص واذا ثبت استخلافه على المدينة
وعدم عزله عنها ثبت استخلافه على غيرها اذ لا قائل بالفرق ولما
وصلت المجادلة في ذلك المجلس الى ذلك الحد حضرت المائدة فانقطعت
بحضورها المجادلة واشتغل جميع الحاضرين بالاكل ثم عرض الشيخ
في اثناء الاكل نكتة فقال يا ملا اجازة قال نعم قال ما تقول
في هذا الحديث المروي عن النبي ص من مات ولم يعرف امام زمانه
مات ميتة جاهلية هل هو صحيح ام لا فقال الملا بلى حديث صحيح متفق
فقال الشيخ اذن من امامك فقال الحديث ليس على ظاهره بل المراد بالامام
في الحديث القرآن وتقدير من مات ولم يعرف امام زمانه الذي هو القرآن
مات جاهليا فقال الشيخ اذن تلزم ان يكون تعلم القرآن واحيا عينيا
على كل مكلف مع ان ذلك لم يقل به احد من العلماء فقال الملا المراد القرآن
كله بل المراد الفاتحة والسورة لانهما شرطان في صحة الصلوة فانهما واجبان
عينيان بالاجماع فمن جهلهما يكون جاهليا فقال الشيخ ان النبي اضاف
الامام الى الزمان فتخصيص الامام باهل الزمان دليل على اختصاص اهل
كل زمان بامام يجب عليهم معرفته ومع القول بالفاتحة لا فائدة في هذا

بتوك تقدم
الموحدة على
المثناة ارض
بين الشام و
المدينة
ق

التخصيص حج فلا يكون هذا تاويلا مطابقا لمقتضى الحديث فقال الطلبة
والحاضرون صدق الشيخ ان هذه الاضافة في الحديث يقتضي تخصيص
اهل كل زمان بامام يجب عليهم معرفته وان من مات قبل معرفته مات
جاهليا والتاويل بالفاتحة ينافي ذلك لوجوب الفاتحة على اهل كل زمان
فانقطع الملا ورجع وقال للشيخ اذن انا وانت سواء في ذلك في هذا
الزمان فقال الشيخ حاش لله ليس الامر كما زعمت بل انا لي امام في زماني
هذا اعتقد امامته واعرف حق معرفته وقامت لي الدليل على ذلك
وانت ليس لك امام فانا والانت سوا فقال ان الذي تعتقده
لا تشاهده ولا تعرف مكانه ولا تنتفع به في دينك وما تاخذ عنه
فتيا ويكون فكان الامر فيّ وفيك سوا فقال الشيخ كلا ان الحديث
لم يتضمن وجوب معرفة مكان الامام ووجوب اخذ الفتاوي عنه
وانما تضمن وجوب معرفته وانا بحمد الله تع قد عرفته وقامت لي
الدلائل القاطعة على وجوده ووجوب امامته واتباعه وانا اجوز
في كل وقت ملاقاته وظهوره لي ولساير الامة وهذا هو الذي وجب
علي بمقتضى الحديث لانه لم يقل من لم ياخذ عن امام زمانه الفتاوي
ولا قال من لم يعرف مكان امامه وانت تعتقد ان لا امام لك وان
الزمان الذي انت فيه خال من الامام فلست انا وانت سواء
فقال الملا انا في طلبه وتحصيل معرفته وقد ذكر لي ان في اليمن رجلا
يدعي الامامة وانا اريد الوصول اليه لاعرف صحة امامته ودعواه فاتبعه
فقال الشيخ اذن في هذا الوقت جاهلي ثم قال ولا يصح لك ذلك
الان بترك مذهبك وترجع الى غيره لان هذا المدعي ليس سنيا بل
هو من الزيدية فان كنت منهم صح لك ذلك وان كنت من اهل
السنة فهم لا يعتقدون وجود الامام في كل زمان ووقت و
لا يوجبون وجوده على كل حال فسكت ولم يرد الجواب وفرغ
اهل المجلس من الاكل ورفعت المائدة وتفرق المجلس وخرج

الملا معهم

المجلس الثاني

يوم العيد الاضحى اتفق ان السيد
محسن ره الله خرج مع الشيخ بقصد زيارة الامام ع فبعد الفراغ من
الزيارة دخلا المدرسة السلطان شاه رخ لقصد زيارة اهل العلم
فوجداهم عند مدرسهم اسمه الملا اغا نور جالسين ومعهم جماعة من
اهل المشهد وغيرهم والملا الهروي فيهم فسلما عليهم وجلسا
عندهم ثم خاضوا في الحكايات والروايات فاشار الملا الهروي
الى الشيخ العربي بمسئلة فقال ما تقول في ولد الزنا هل تحكمون بنسبته
الى ابيه وامه ام لا فقال الشيخ الذي عليه فقهاء اهل البيت عليهم السلام
انه لا يصح نسبته الى ابيه ولا الى امه لانه عندهم ليس ولدا شرعا وانما
يثبت النسب عندهم بالنكاح الصحيح والشبهة دون الزنا فقال يلزمكم
مع انتفاء نسبه ان لا يكون محرما فيحل له وطي امه واخته ويحل للاب وطي ابنته
وهذا لا يقول به احد من اهل الاسلام الا الشافعي في وطي البنت للاب
ووطي الاخت للاخ من ابيها لا من امها فقال الشيخ انه ولد لغة لا شرعا
ونحن نقول بالتحريم المذكور من حيث اللغة فالتحريم عندنا يتبع اللغة
وغيره من الاحكام يتبع الشرع فقال هذا خبط في البحث لانكم تقولون
مرة انه ولد وتحكمون له باحكام الاولاد ومرة تقولون انه غير ولد وتحكمون
له باحكام الاجانب وهذا خبط ومناقضة في الفتوى فقال الشيخ ليس ذلك
مناقضة بل اثبتنا له احكام الاولاد من حيثية ونفيناها عنه من حيثية
اخرى ولا محالة في اختلاف الاحكام باختلاف الحيثيات فقال واي
حاجة لكم في هذه التمحلات ولم لا تتبعون اللغة دائما لا نزاع عند اهل
الشيخ في الجوا
اللغة ولا حقيقة والشرع انما جاء تابع اللغة وانما نقل الالفاظ
اللغوية وان كان يحلي لفظها في الاصطلاح الشرعي الا انها في المعاني
مغايرة لها فان الصلوة لغة الدعاء والزكوة النمو وفي الشرع وان
كان نسبتها كذلك الا ان المعنى منها غير المعنى اللغوي فان الصلوة
والزكوة شرعا غير الدعاء والنمو ومع ذلك مذهبنا مبني على الاحتياط
فان التحريم في الوطي والنظر وما تبع النسب من الاحكام نظرا الى اللغة

اخذا بالاحوط وموضع الوفاق وتنفي النسب يتبع الشرع لانه غير
موافق لمراد الشارع فلو جعلنا محله ملحقا في كل الاحكام لاحتمل
ان يكون مراد الشارع غير ذلك فيحصل به العقاب ولو جعلناه منفيا
في كل الاحكام لاحتمل العقاب ايضا باعتبار التولد اللغوي فالاحتياط
التام في مذهبنا والشارع قد نفاه في قوله ص الولد للفراش وللعاهر
الحجر فلولا اسقاط حكم الزنا في ذلك لم يصح نفيه لاحتمال حصوله
من الزنا دون الفراش فاعرض عن المجادلة في هذه المسئلة ثم نظر
الى كتاب كان مع الشيخ فقال ما هذا الكتاب قال الشيخ تصنيف الشيخ
جمال الدين ابن المطهر الحلي رحمه الله تع من مشايخ الامامية تغشاهم الله
تع بالرحمة كتاب نهج الحق وكشف الصدق بحث فيه عن احوال الخلاف
بين الامامية واهل السنة وقد ذكر فيه حديثا نقله عن صحيح مسلم انكره
فقال الملا لا بل جميع ما اشتمل عليه صحيح مسلم فان اعترف بصحته فقال
الشيخ روى مسلم في صحيحه والحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند عبد
الله بن العباس قال لما احتضر النبي ص وعنده رجال منهم عمر بن الخطاب
فقال النبي ص هلموا اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فقال عمر بن الخطاب
ان النبي قد غلب عليه الوجع وان الرجل ليهجر فاختلف الحاضرون عند
النبي ص فبعضهم قال القول ما قال عمر فلما اكثروا اللغط والاختلاف
قال النبي ص قوموا عني ولا ينبغي عندي التنازع فقال الملا هذا حديث
صحيح ولكن اي طعن على عمر فيه فقال الشيخ الطعن عليه من وجهين
الاول انه سوء ادب منه ومن الجماعة ايضا في حق النبي ص في ردهم
عليه مراده وعدم قبولهم امره ورفع اصواتهم فوق صوته حتى تأذى
بذلك وقال لهم قوموا عني تبريا منهم وقد قال الله تع وما آتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال تع ولا تقدموا بين يدي
الله ورسوله وقال تع لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له
بالقول كجهر بعضكم لبعض ومع ذلك لم يقتصر عمر على هذه الوجوه
التبعة بل قابله بالشتم وجه وقال ان نبيكم ليهجر اي يهذي

وقد قال تع وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى الثاني
ان النبي ص لما اراد ارشادهم وحصول الالفة بينهم وعدم
الاختلاف والعداوة والبغضاء بكتب الكتاب الذي يكون نافيا
لعنادهم ابدا بنص الرسول ص منعه منه عمر وحال بينه وبين
مراده وهو مامور بتوقيره واتباع اوامره وقد قال الله تع وما
كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم
الخيرة فكيف ساغ لعمر ان يختار منع رسول الله ص عن مراده
مقابلا له في وجهه بحضرة اصحابه ولهذا كان عبد الله بن العباس
اذا ذكر هذا الحديث يبكي حتى تبل دموعه الحصى ويقول يوم الخميس
وما يوم الخميس وكان يقول دائما الرزية كل الرزية ما حال بين
رسول الله وبين كتابه فقال الملا اما قولكم ان قوله ان نبيكم ليهجر
شتم فغير مسلم اما اولا فلانه لم يقصد بهذه اللفظة ظاهرها فان
جلالة عمر وعظم شانه ما يمنعه عن ذلك ولكن انما اخرجها على مقتضى
خشونة غريزية وكان موصوفا بالخشونة واباء الطبع واما ثانيا
فان قوله ان نبيكم ليهجر مشتق من يهجر هجاره فيكون معناه ان يهاجر بهاجرة
نبيكم ليهاجر واما قولكم انه منع النبي ص عن كتابه وتقدم بين يديه
ورده عن مراده فانه اجتهاد رايه فيسوغ لمثله العمل باجتهاده
لانه لما راى في اجتهاده ان ترك هذا الكتاب اصلح للدين
ساغ له المنع منه على مقتضى اجتهاده وان كان مخطئا في ذلك
الاجتهاد فان الخاطي في ذلك غير معاقب عليه ولا يصح ذم فاعله
لانه مقتضى تكليفه فقال الشيخ هذا الجواب غير مسموع اما الاول
فان قولك انه غير شتم دليل على قلة معرفتك بلغة العرب وعدم
اصطلاحاتهم في مخاطباتهم ومحاوراتهم فانما هو دون هذه

اللفظة عندهم ثم يقابلون عليه ويخاصمون فكيف بهذه ولا
الوكم على قلة معرفتك بذلك لانك لست بعربي واما قولك انه لم
يقصد بها ظاهرها الى اخر الكلام فهو اعتراف منك ان ظاهرها
منكر وقبيح نزهته عن قصدك نحن اين عرفت عدم قصده مع
انه تلفظ بها متعمدا لا سهوا واللفظ اذا وقع عن عمد وارادة دل
بظاهره على مراد المتكلم وظاهر الكلام دال على انه منكر فادعاءك
عدم قصده يحتاج الى دليل واما قولك انا اخرجنا على مقتضى
خشونة غريزية فان ذلك بعرضه يسقط معه التكليف لان كل
مكلف طبعه يقتضي الميل الى الشهوات والنفور عن الحسن مع انه
مكلف بكسر الشهوة فالواجب عليه كسر هذه الغريزة وقطع
العادة والاصغاء والاستماع لاقوال النبي صلى الله عليه وسلم والاتباع له في جميع
الاحوال لانه مكلف بذلك فباي دليل ساغ له ترك ما كلف به والتسارع
الى الرد على النبي صلى الله عليه وسلم والتهجم عليه بالكلام المنكر على مقتضى طبعه ان
ذلك لم يقتضه الا العدم علمه بالتكليف وشدة سرعه الى نكرها واما
قولك ان قوله نبيكم ليهجر مشتق من يهاجر مهاجرة فيكون معناه ان
نبيكم ليهاجر فقول مردود من جهة اللفظ والمعنى اما من جهة اللفظ
فان الاشتقاق الذي ذكرته لم يقل بها احد ولما وصل الشيخ في
اعتراضه عليه الى هذا الموضع انكر ذلك الملا على المدعي هذه اللفظة
وقالوا ليس هذا الاشتقاق بل هو من هجر يهجر هجرا لا مهاجرة فان
ذلك على غير القياس واذا كان معناها ذلك لم يحتمل الا الهجر الذي هو
الهذيان ويرد عليك ما قاله الشيخ فاعترف بالخطا في ذلك ثم
عاد الشيخ فقال واما غلطك من جهة المعنى فان قولك النبي صلى الله عليه وسلم
ليهاجر كلام لا فائدة فيه لان المهاجرة من النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الحالة
غير متصورة لانه في حالة الاحتضار ولان الهجرة قد انقطعت ومع

ذلك

ذلك فهو غير مطابق لمقتضى الحال واما الثاني فان قولك انه انما
منع على مقتضى اجتهاده قول ضعيف جدا اما اولا فلان الاجتهاد
لا يسوغ مع وجود صاحب الشريعة لان فرض الجميع في زمانه مع الحضور
عنده التقليد كقوله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهوا واما ثانيا فلان الاجتهاد لا يعارض النص كما تقرر في الاصول
وهذا الكلام من النبي صلى الله عليه وسلم نص يقتضي وجوب اتباع امره في الاتيان
بالكتاب فكيف يجوز ان يخالف نصه وامره ويعارض بالاجتهاد فان
النص يفيد القطع والاجتهاد لا يفيد الا الظن والظن لا يعارض
اليقين فكيف يسوغ لعمر ان يترك اليقين القطعي المتلقى عمن لا ينطق
عن الهوى ان هو الا وحي يوحى تعالى ويرده ويهمله ويمنع منه ويعمل باجتهاده
ان ذلك لضلال وقلة احترام للشرع وهتك التكاليف ومع ذلك
لم يقتصر على المنع والرد حتى تكلم بالشتم وتوصل الى المنع من قبح
الجهات بلفظ منكر صريح بظاهره وباطنه ومع ذلك نقول اي اجتهاد
يسوغ في هذا المحل واي عقل يسوغ في رد كتاب يامر النبي صلى الله عليه وسلم يحصل
به صلاح الامة وعدم وقوع الاختلاف بينهم واما قولك انه راى ترك
هذا الكتاب اصلح للدين فقول مخالف للمعقول والمنقول لان ما امر
النبي صلى الله عليه وسلم اما ان يكون فسادا او صلاحا ولا سبيل الى الاول والا لاستلزم
الكفر واذا كان صلاحا علمه النبي صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل وعلم عمر ان الترك
اصلح فهل كان النبي صلى الله عليه وسلم والله عز وجل يعلمان ما علم عمر ام لا فان
قلت انهما يعلمان ما علمه فكان الواجب عليهما العمل بالاصلح
لان فعل الاصلح واجب في الحكمة فكيف تركا العمل بالاصلح وعلمه
عمر وهل كان اللطف بالخلق منهما وان قلت انهما لا يعلمان فقد
ابطلت واخطات فاختر ايهما شئت فانه مخالف للمعقول والمنقول

فقال الملا الذي ينبغي لذوي العقول ان لا يخلو بهذه الاشياء الواقعة
بين هؤلاء الذين هم في محل التعظيم والشرف على مثل ما ذكرت
بل الذي ينبغي حملها على الوجه الجميل كما قيل ان بعض الناس
سمع اعرابيا يقول مخاطبا الله سبحانه وتعالى لسنة جدب قد
كنت تسقينا الغيث فما بدا لك انزل علينا الغيث لا ابا لك
فقال السامع اشهد انه لا اب له ولا ولد فاخرجها على حسن مخرج
فينبغي لمن سمع هذه اللفظة من هذا القايل حاشاه ان يحملها
على مثل ما حمل عليه لفظ الاعرابي واما قولكم ان الاجتهاد لا يعارض
النص وان عمر لا يسوغ له الاجتهاد في هذا المحل فان ذلك على
حالة غير هذه الحالة كانت في حال الاحتضار والنبي صلعم مغلوب
بالمرض حتى قيل انه كان يغمى عليه مرة ويستفيق اخرى فاحتمل ان
يكون امره في حالة الاحتضار غير حالة الصحة فساغ له الاجتهاد و
النظر فاداه الاجتهاد الى الحكم بان ذلك عنه حال كونه مغلوبا
بالمرض فقال الشيخ والذي ينبغي لاهل الدين واليقين ان لا يحرفوا
الكلم عن مواضعه وهذه الكلمة الخارجة من هذا القايل ليس لها محمل
غير ظاهرها فلا يمكن حملها على غيره واما حمل كلام الاعرابي على ما حمل عليه فان
له محملا ظاهرا يعرفه من له ادنى روية ولفظ عمر لن تجد انت ولا
غيرك لها محملا غير ظاهرها الذي يشتم الرسول صلعم فان كان عندك
لها محمل فاذكره ولكنك تقول ينبغي ان تحمل على غير ظاهر مع عدم وجود
محمل اخر فكيف يتصور ذلك والعجب منكم كيف تحملون ظواهر الايات التي
فيها عتاب الانبياء عليهم السلام على ترك الاولى على ظواهرها وتحكمون
عليهم بالمعاصي والخطايا مع دلالة العقل على وجوب تنزيههم عن ذلك
مع وجود المحامل بظواهر تلك الايات وتتركون ذلك وتهملونه و

تحملون

تحملون كلام عمر الذي ظاهره المنكر ومرتبته اقل من مراتب الانبياء باضعاف
على غير ظاهرها وتمنعون من جواز حمله على ظاهره مع انه كلام لا محمل له و
تتركون الحمل بظاهره بغير تاويل ظاهر وهلا ساويتم بينه وبين الانبياء
الذين هم في محل التعظيم والشرف وما ذاك الا من قلة انصافكم وكثرة
تعصبكم للحمق شدة تسرعكم الى التعمية بايراد الشبهة واما قولكم ان عمر انما
عارض امر النبي صلعم لانه في حالة غير حالة الصحة ولو كان في حالة الصحة لما
عارضه فانه كلام ردي جدا لان رسول الله صلعم في امره بالكتاب لا يخلو
اما ان يكون متصفا بالعقل وان امره صدر عن ارادة جازمة او غير ذلك ولا
سبيل لك الى الثاني لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى ولكن كلام صاحبك يدل
على ذلك وهي المنكر الذي نحن بصدد الاعتراض عليه ومن الاول يلزم وجوب
اتباع اوامره والانقياد الى ارادته وقبول اقواله لانه صلعم واجب الطاعة في
جميع الاقوال فلا يسوغ الاجتهاد ح لان الامر الواقع منه صلعم ايجاب لما امر به فيكون
ايضا يقتضي وجوب العمل فالراد عليه يكون رادا لجميع الاوامر الشرعية وذلك على
حد الشرك نعوذ بالله وما العجب انكم تستدلون على امامة ابي بكر بتقديم النبي صلعم
له في مرض الموت في الصلوة وتجعلون ذلك حجة لكم في وجوب اتباعه و
تجعلون الامر منه صلعم بالكتاب الذي فيه هداية الامة وعدم الاختلاف بينهم
محتمل الهذيان والهذر وتسوغون لعمر ان يمنع منه بالاجتهاد مع جواز ان
يكون هذرا وهذيانا في اجتهاده فكيف لا يحتمل في ذلك الامر مثله ان هذا الا
قلة انصاف وخبط واعجب من هذا انكم تستدلون على خلافة عمر بان ابابكر
نص عليه بها مع ان ذلك وقع منه في حال المرض باجماع الكل فكيف لم يحتمل
كلام ابي بكر الهذيان والهذر واحتمل كلام رسول الله صلعم ذلك فهل كان ابو بكر
اكمل من الرسول صلعم واتم منه وما احسن ما قال بعضهم في هذا المعنى شعرا وصى
النبي صلعم فقال قائلهم قد ضل يهجر سيد البشر ورأى ابابكر اصاب ولم يهجر

وقد اوصى الى عمر فقال الملا مظهرا للغيظ ان وقع هذه اللفظة
منه كانت قلة ادب لانكم ايها العرب موصوفون بقلة الادب
ولا خطيئة في ذلك لانه ترك الادب وهو مندوب اليه فقال
الشيخ الحمد لله قد اعترفت ان هذه اللفظة ان وقعت منه كانت
لقلة ادبه فهو وصف قد اتصف به صاحبك دون غيره وذلك
وصمة عليه وعيب يعاب به لان من صحب رسول الله صلعم مدة عشرين
سنة مع ما كان فيه صلعم من الاخلاق الكريمة والشيم المرضية و
الآداب الشرعية العقلية وقد وصفه الله تعالى بقوله الكريم وانك
لعلى خلق عظيم وقال صلعم انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق وقد
جمع الله لي في قوله خذ العفو وأمر بالعرف فكيف لهذا المصاحب
لهذا النبي صلعم هذه المدة لم يتادب بادب هذا النبي الكريم وكيف
يسوغ لكم مع قولكم انه عظيم الشأن وانه من اتباع النبي صلعم و
خواصه ان تصفه بقلة الادب وما ذلك الا لقلة مبالاته
بالدين وان اتباعه النبي صلعم لم يكن للدين بل انما كان لنيل الحظوظ
الدنيوية ولو كان اتباعه للدين لكان كالدينيين الذين صحبوا
النبي صلعم وتادبوا بآدابه وعملوا بسنته واتبعوا طريقته وسلكوا
آثاره فلما اعترفت لصاحبك بقلة الادب ووصفه بهذه
الصفة علم انه لم يكن حمله هذا الاتباع فيه والاسلام عن اصل
ولا عن صفاء الاعتقاد وكان في المجلس رجل حيدري فلما سمع مقالة
الشيخ وتردد جوابه استبشر به عقله فقال والله راست ميگويد
شيخ عمر مردي كه بيست سال در صحبت پيغمبر باشد
و او بي ادب باشد خري باشد يعني صدق الشيخ الرجل
رجل يصحب الرسول صلعم عشرين سنة ويكون بلا ادب يكون
حمارا فضحك الملا وخجل الملا ثم قال الشيخ والملا لك
انكم ايها العرب موصوفون بقلة الادب فانا استفهمك

ما تريد بالادب اتريد به الآداب الشرعية او الآداب التي هي اصطلاح
العجم فان اردت الثاني فنعم نحن لا نتادب بها لا يامر الشرع به
ولا نعمل بما يخالفه وان اردت الاول فغير مسلم لان العرب اعرف
بالشرايع من العجم لان الشريعة نزلت بلغتهم وهم اقرب الى
صاحبها واكثر صحبة له والعجم انما اخذوا الشريعة منهم فكيف
يسوغ لك ان تصف العرب بقلة الادب ومنهم تعلمت العجم
الادب ومع ذلك فانك لم تصحب العرب ولم تجالسهم ولم تطلع
على اخلاقهم لانك ما اتيت قط الى بلادهم فكيف يسوغ لك هذا
الوصف مع عدم علمك به لكن ان ذلك تهمة غيبية بدل لا يسوغ
من مثلك فخجل وتحير وقام جميع الملا عليه ثم قال الشيخ ان
قلة الادب يحصل في كثير من العرب وكثير من العجم لا في كل هؤلاء
ولا في جميع هؤلاء فان الاشخاص البشر متفاوتون في الاخلاق و
الطبايع ولكن من جملة من هو موصوف بقلة الادب من العرب
صاحبك الذي قد اعترفت له بقلة الادب والحمد لله كيف ثبت له هذا
الوصف بشهادتك فقال الملا انه اجتهد وكان ذلك اقتضى اجتهاده
ومقتضى رأيه فاغتاظ الشيخ لكثرة ترداده هذه اللفظة وقال انه
ما اجتهد لكنه كفر فقال الملا يحتاج اقم الدليل على كفره فقال الشيخ
لانه شتم الرسول صلعم متعمدا ومن شتم الرسول فهو كافر لقوله صلعم من سب
عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله كبه الله
على منخره في النار واي كفر ابلغ من هذا فقال واين شتم الرسول
فقال الشيخ في هذه اللفظة وهو قوله ان النبي ليهجر بمعنى يهذي
ومن قال لصاحبه ذلك في وجهه فقد شتمه في عادات العرب في
محاوراتهم فقال لا نسلم ان هذه اللفظة شتم فقال الشيخ انت لا
تعلم بعرف كلام العرب ومحاوراتهم ولكن انظر في كتبهم العربية و

اسئل العرب حتى تعرف منهم ومن كتبهم العربية ان هذه
اللفظة شتم فقال لا ينبغي لمثلك في حق عمر مع جلالة عظم
شانه ومرتبته في العلم ان يسارع الى الكفر وعلم بكفر هذا
الشخص لما اطلع منه على هذه الكلمة بل الذي ينبغي التفكر والتوقف
والتردد الشهر والشهرين بل السنة والسنتين والسنوات
فان وجد لها محملا غير ذلك سلم من التهجم على مثل هذا الشخص
بمثل هذه النسبة وان لم يجد لها محملا توقف فان قام الدليل
على انها لا تحتمل غير الشتم حكم بذلك بعد تلك المدة فقال الشيخ
كانك تعتقد اني لم اعرف هذه اللفظة ولم انظر فيها الا هذه
الساعة فان كنت تظن ذلك مني فانه ظن كاذب فان عمري
اليوم قريب اربعين سنة وقد سمعت هذه اللفظة ونقلت انها
وقعت من هذا الرجل في حق رسول الله ص وانا ابن عشر سنين
ونظرت فيها وناظرت فلم اجد لها محملا غير ما ذكرت وثبت عندي
بالنظر الصحيح الناشي عن البرهان الواقع الذي لا تعارضه شبهة
انها لا تحتمل غير الشتم فلم اجد في اجتهادي لها محملا غير ذلك حكمت
باستضعافكم فان كنت تعتقد اني اسارع الى مثل ذلك بغير نظر
صحيح ولا احالة فكر واجتهاد فهو اعتقاد باطل والحمد لله قد
اطلعت على مناظرتي في هذه اللفظة معك فانك قد اجتهدت
غاية الاجتهاد في ان تحملها على وجه غير ذلك فلم تقدر ولما ذكرت
محملا طعنت عليك فيه بابين برهان واظهر دليل واوضح حجة و
لكنك لا تنقاد الى الحق فانقطع وقام السيد محسن واحتد به
الشيخ وفك المجلس خوفا لانه كان مشحونا بكثير من اهل السنة
فخاف السيد وقوع الفتنة فنهضا من بين الجماعة وتفرق اهل
المجلس بعد ان ظهر لهم الزام الشيخ على الملا

المجلس الثالث

اتفق انه جاء الى منزل السيد محسن لمرض فوجد الشيخ عنده

ولم يكن معنا ثالث فقال ان هذا اليوم وجدت المجلس خاليا من
الناس فاريد ان اجري معك في هذه الخلوة فقال له الشيخ
تكلم بما تريد فقال العجب لي من احوال الخلفاء وصفاتهم وما
تعتقد فيهم لا ناظرك في ذلك فقال الشيخ اما الخليفة الاول فقد
ظهر لك من طريقته وصفته ان توصل الى التقدم على المسلمين واخذ
الخلافة من آل الرسول ص والتسارع الى ذلك بما عرفت من المكر
والخدع والتحيل بحيلة لم يجعل الله بها ولا رسوله ويكفيك في ذلك
تركه النبي ص في حال مصيبة الموت لم يحضره ولا اشتغل بتجهيزه و
لا عظمت عنده تلك المصيبة ولا جلت لديه تلك الرزية ولا التفت
الى ما اصاب الاسلام من الفادح العظيم والخطب الجسيم بموت النبي
الكريم ص بل استغنم الفرصة باشتغال امير المؤمنين علي عليه السلام
وجميع بني هاشم بمصيبتهم بالنبي ص وولى عن تلك المصيبة العظيمة
وادبر ومضوا الى السقيفة لتحصيل الامارة وترك الحضور في عزاء
رسول الله وغسله ودفنه والصلوة عليه وتعزية اهل بيته ولم يحضره
عندهم ولا صاحبه لشيء من ذلك فوقوع ذلك منهما دليل على قلة
احترامهما له عليه الصلوة والسلام وعدم مبالاتهما بالاسلام وانهما انما
ابتغاه لنيل الرياسات والولايات لا للدين لانهما ومن كان معهما
في السقيفة من الانصار وغيرهم لم يكن لهم قوة في الدين ولا
عقيدة في الاسلام فان كل من يدخل في مصيبة النبي ص في قلبه ولم
يخشع لها جوارحه ولا اشتغل بها عن جميع مهماته فانه ناقص الدين
ضعيف الاعتقاد بل غير مسلم واذا تركت التعصب والعناد و
عدلت عن طريقة الاحقاد ونظرت بنظر الانصاف وعين الاعتراف
قلت كيف يليق بحال من هو اهل الخلافة للمسلمين والقيام مقام نبيهم
فيهم ان يترك نبيه ميتا لا يحضره ولا يقوم بشيء من مهماته وحرمته
ميتا كحرمته حيا بنص الشرع فالواجب عليه وعلى جميع المسلمين الحضور

بسم الله الرحمن الرحيم

بتلك المصيبة والاشتغال بها وتعزية بعضهم بعضا عليها
حتى ينقضي عزاؤه ثم بعد ذلك يتوجهون في مهماتهم فلما
علموا ذلك اهملوه غاية الاهمال وسارعوا الى المنازعة في
سلطانه والقيام في مقامه قبل دفنه بل قبل غسله بل وقوع ذلك
منهم على ما ذكرناه بل كانهم كانوا فرحين بموته ومن له
ادنى انصاف يعرف ذلك ثم لم يكفه ذلك حتى شرع في الظلم
والجور فاول ظلم سنّه ظلم البتول فاطمة الزهراء سيدة نساء
العالمين عليها السلام التي هي من اولي القربى الذين امر الله تعالى
بمودتهم في محكم كتابه وجعلها اجر الرسالة فقال عز وجل
قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى واي قرابة ابلغ من
البنوة وقد قال في حقها الرسول صلعم من آذاها فقد آذاني ومن
آذاني فقد آذى الله حديث اتفق عليه الفريقان منعها من ارث
ابيها بخبر رواه وحده ولم ينقله احد وهو قوله ان النبي ص قال
نحن معاشر الانبياء لا نورث وهذا الحديث كذب لان الله سبحانه
وتعالى يقول وورث سليمان داود وقال عز وجل حاكيا عن زكريا
يرثني ويرث من آل يعقوب واراد ارث المال لانه قال
بعده واجعله رب رضيا لانه لو اراد ارث النبوة لم يحتج
الى طلب كونه رضيا لان الوارث لها لا يكون الا كذلك وقال
تبارك وتعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين
وهو عام في حق النبي ص وغيره ثم لم يكفه ذلك حتى منعها
من فدك والعوالي وقد كان رسول الله ص اعطاها فاطمة ع
لما نزل قوله تعالى وآت ذا القربى حقه وقد استعملتها
فاطمة ع في حيوة ابيها ص فرفع يدها عنهما فكلمته في الارث
وفيهما وقالت كيف ترث اباك ولا ارث ابي ثم قالت و
هذه نحلتي من ابي كيف تاخذها وتمنعها فطالبها بالبينة

وهو غير المشروع لان القابض منكر والبينة على المدعي ثم انها اتت
بعلي والحسن والحسين عليهم السلام وام ايمن شهودا على النحلة
فرد شهادتهم عنادا للشرع وتعطيلا للاحكام وبغضا لاهل البيت
عليهم السلام كل ذلك ثبت بالروايات الصحيحة لا يسع احد انكارها
لان ذلك قد اتفق على نقله الفريقان وانها ماتت الا وهي ساخطة
على صاحبك وحلفت الا تكلمهما واوصت الا يصليا عليها مع قول
النبي ص يا فاطمة ان الله يسخط بسخطك ويرضى برضاك ومن هذا حاله
في اهل البيت عليهم السلام كيف يؤمن على غيرهم وكيف يجوز اتباعه وتقليده
وجعله واسطة بينك وبين خالقك وله احوال غير ذلك لو ترومَ
تعدادها لا استطيع الخطاب وقل منك الجواب واما الخليفة الثاني
فقد عرفت ما كان عليه في حيوة الرسول ص ثم لما ولي الخلافة اظهر
البدع وعمل بضد الصواب فمنع المتعة الثابت حلها في الشرع المحمدي
وقد امر الله بها ورسوله واتفق الكل على نقلها في زمن النبي ص و
زمن ابي بكر وبعض من خلافته ثم منع منها مخالفا للقرآن و
السنة والاجماع وقام وقعد في توطئة الامر لابي بكر حتى توعد
الناس ممن يخالف بيعته بالضرب والقتل واراد احراق بيت فاطمة ع
فدعا بحطب ونار وقال رافعا صوته لعلي بن ابي طالب ع والذي
نفس عمر بيده ليخرجن او لاحرقن البيت على ما فيه فاطمة بنت رسول الله ص
وسبطيه وآثاره وانكر الناس ذلك من قوله فلما عرف انكارهم قال
ما بالكم اترون فعلت ذلك انما اردت التهويل والتخويف وضغط
فاطمة عليها السلام بالباب حتى اجهضت جنينها وضربها قنفذ
بالسوط من امره حتى انها ماتت واثر السياط في جسمها عليها السلام
وغير ذلك من الاشياء المنكرة فقال الملا ان ذلك من روايتكم و
طريقكم فلا تقوم به حجة على غيركم قال الشيخ اما حديث الارث
والفدك والعوالي فقد رواه منكم الواقدي وموفق بن احمد

المكي واما حديث المتعة ومنع عمر بها فمشهور عندكم واما
حديث الاحراق واجهاض الجنين فبعضه مروي عندكم و
هو العزم على الاحراق ورواه الطبري والواقدي وغيرهم
قال الشيخ واما الخليفة الثالث فما كان عليه من المنكرات
وعمل القبيحات فمشهور لا يحتاج الى بيانه فانه ضرب ابن مسعود
واحرق مصحفه ونفى ابا ذر الى الربذة ورد الحكم بن العاص
بعد نفي النبي ص له بقوله لا يجاورني حيا ولا ميتا فمن خالف
فعليه اللعنة ثم آواه وقربه وادناه ولم يكفه ذلك حتى طعن
على النبي ص في نفيه للحكم فقال عند وصوله المدينة ما
نفيت الا بغيا وعدوانا واستعمل في ولايته اقاربه بني امية
الفسقة المتظاهرين بالفسق والفسوق الفجور وشرب الخمور
ويكفيك في ذلك ان المسلمين اجتمعوا على قتله لما ابدع في
الدين وخالف ما عليه الخليفتان المتقدمان فقتلوه في بيته
بين اهله ولم ينكر ذلك عليهم احد من الصحابة وكان امير المؤمنين
علي ع حاضرا في المدينة يشهد الواقعة ولو كان قتله غير جائز
لوجب على علي ع الدفع عنه ومن جاز قتله ولم يصح الدفاع عنه
فهو غير مسلم قطعا فاختر ايما شئت اما ان يكون علي ع ترك الدفع
عنه مع وجوبه او تركه لعدم جوازه فقال الملا يمكن ان يكون
ترك الدفع تقية لا تقليه(?) فقال الشيخ هذا الكلام غير مسموع اما
اولا فلانه ع في تلك الحالة كثير الاتباع قليل الاعداء وكان
جميع المسلمين يستطلعون رأيه فكان قوله مسموعا عندهم
واما ثانيا فلانه ترك بعد قتله مدة ايام لم يدفن فلم ما امر بدفنه
هذه المدة وما ذاك الا انه غير مستحق للدفن واما ثالثا
فلانه ع كان الخليفة بعد قتله فلم لا افاد قاتله بجاريته فصلهم(?)

لمع تمكنه من ذلك فقال اني احب ان نترك البحث في هؤلاء
الثلاثة ونتعدى الى غيرهم من بقية الخلفاء فقال له الشيخ انهم
الاساس فلا يصح العدول عنهم حتى يتحقق عندك ما كانوا عليه
وقد اوضحت لك طريقتهم ان كان لك بصيرة يكفيك ما بينت لك ثم
اني اسئلك عن الطريق الم تعتقد ان امير المؤمنين عليا ع كان
في غاية ما يكون من الصفات المحمودة والعدالة المطلقة وانه ليس
لطاعن اليه سبيل فقال الملا بلى اعتقد ذلك وادين الله تعالى به
فقال له الشيخ فما تقول في شكايته وتظلمه منهم ونسبتهم الى غصب
حقه والتغلب عليه اليس ذلك قادحا في عدالتهم وسلطنة خلافتهم
لانه لا يصح له التظلم والشكاية ممن لم يفعل معه عليه السلام ما يوجب
ذلك ثم قال وقد نقل عن امير المؤمنين علي ع نقلا متواترا اخلاف(?)
فيه يكفيك فيه الوقوف على كتاب نهج البلاغة الذي شاع ذكره
عند جميع العلماء والمدرسين في الخطبة الموسومة بالشقشقية
برواية ابن العباس وغيره فقال الملا اني لم اسمعها فقال له الشيخ
اتحب ان اسمعك فقال نعم فقال له السيد المرتضى رضي الله عنه
روى في نهج البلاغة مرفوعا الى ابن العباس انه قال كنت مع علي ع
برحبة الجامع في الكوفة فتذاكرنا الخلافة وتقدم من تقدم عليه ع
فيها فتنفس الصعداء فقال اما والله لقد تقمصها ابن ابي
قحافة وانه ليعلم ان محلي منها محل القطب من الرحى ينحدر عني
السيل ولا يرقى الي الطير فسدلت دونها ثوبا وطويت
عنها كشحا وطفقت ارتأي بين ان اصول بيد جذاء او اصبر
على طخية عمياء يهرم فيها الكبير ويشيب فيها الصغير و
يكدح فيها مؤمن حتى يلقى ربه فرأيت ان الصبر على هاتا احجى

فصبرت وفي العين قذى وفي الحلق شجى ارى تراثي نهبا
حتى مضى الاول لسبيله فادلى بها الى فلان بعده وحكى الشيخ
للملا الخطبة الى آخرها فقال له من يعرف من اصحابنا ان
هذه الخطبة من لفظ امير المؤمنين علي ع فقال الشيخ عبد
الحميد ابن ابي الحديد قد شرح نهج البلاغة وصحح هذه الخطبة
وروى انها من كلام علي ع وشرحها وتكلم على من انكر وقال
انها من كلام غير علي ع او قال انها من لفظ سيد الرضي بكلام طويل
منه انها من كلام علي ع وقال ان كلام الرضي لا يبلغ هذا الحد و
قال ان مشايخنا من المعتزلة وغيرهم قد رووا هذه الخطبة
عن علي ع واثبتوها في مصنفاتهم قبل ان يكون الرضي موجودا
بمدة ثم لم يسع الملا انكارها واعترف بصحتها وانها من كلام
امير المؤمنين ع وحمل الشكايات الواردة فيها منه ع من الصحابة
على انه انما شكى على ترك الاولى لانه ع كان الاحق والاولى
بالخلافة منهم لفضله عليهم فلما عدلوا عن الافضل الاحق الى
من لا يساويه في فضل ولا يوازيه في شرف ولا يقاربه في سودد
وعلم صح له ان يبث الشكوى والتظلم على هذا الوجه لا لانه
على وجه الغصب والجور فاعترض عليه الشيخ بان ذلك غير
مسموع لانه نسبهم الى اخذ حقه وسمى فعلهم نهبا حتى قال
ارى تراثي نهبا وعنى بتراثي الخلافة لانها ارثه من الرسول ص
وهكذا شرح ابن ابي الحديد هذه اللفظة فقال وعنى بالارث
هنا الخلافة لانها ارثه من النبي ص ثم قال الشيخ ان العدول
عن الاولى لو كان مصلحة للمسلمين فلم يصح من علي ع الشكاية
والتظلم منهم فيما عملوه مصلحة للمسلمين وان كان لا لمصلحة

فكان عدولا عن الاولى بمجرد التشهي فيكون مردودا هذا مع
ان العذر انما يتمشى على رأي من يقول بتفضيل امير المؤمنين
علي ع على الثلاثة وهم الاقل واما المشايخ القائلون
بتفضيل الثلاثة عليه فما عذرهم مع انهم الاكثر والسواد
الاعظم تجاوز الله تعالى عن سيئاتهم فاحد الامرين لازم اما الطعن
على علي ع بتظلمه ممن ليس ظالما له واما الطعن عليهم بانهم
اخذوا حقه ظلما ونهبوا ارثه جورا فقال له الملا ان ابن ابي الحديد
ليس منا بل من الشيعة فقال له الشيخ هذا يدل على عدم الاطلاع
باحوال الرجال فان ابن ابي الحديد مشهور بالاعتزال وهو من مشايخ
المعتزلة ومشاهيرهم وله مصنفات حكى فيها مذهبه واشعار
كذلك فاعترف الملا بان ابن ابي الحديد معتزلي ثم قال دعني
حتى اروى في هذه الخطبة فاخذ الشيخ نهج البلاغة واخرج
له الخطبة فطالع فيها ساعة ثم قال اني لا اترك مذهبي ولا
اغير اعتقادي في هؤلاء الثلاثة بمجرد هذا اللفظ فقال
له الشيخ اذن انت مكابر للحق فقال للشيخ فما ظنك في مثل الشيخ
فخر الدين الرازي وامين الدين الابهري وجار الله العلامة الزمخشري
وسعد الدين التفتازاني والسمرقندي والاصفهاني وغيرهم
من العلماء المتبحرين والمدرسين المدارسين الذين ملأت
مصنفاتهم الآفاق وشاع ذكرهم في جميع الامصار والاقطار
كلهم كانوا على ضلال لو لا ان لهم على ما ذهبوا اليه دلائل ثابتة
وبراهين واضحة وحجج لائحة لما ثبتوا على هذه المذاهب
لا اعتقدوا في هؤلاء الثلاثة ولكن لما ثبت عندهم بالادلة
القاطعة والبراهين الساطعة اعتقدوا وذكروا واثبتوه في مصنفاتهم
وقرروه لتلاميذهم واتباعهم وانا انما اخذت العلم

عن مصنفاتهم فلا اترك طريقتهم مع اعتقادي صدقهم
وعدالتهم واستفادتي من علومهم واسلك طريق من لا
اعرف صدق قوله ولا اعتقد عدالته ولا يثبت عندي علمه فقال
له الشيخ اذن انت مقلد لهم فقد خرجت من حيز الاستدلال
الذي حث الله تعالى عليه وامر به في قوله فأتوا بكتاب من قبل هذا
او اثارة من علم ان كنتم صادقين وقال تعالى انظروا ماذا في
السموات والارض الى حيز التقليد الذي ذم الله تبارك وتعالى
فاعله ووبخه بقوله انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم
مقتدون وقال تعالى اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا وراوا
العذاب وتقطعت بهم الاسباب فكيف تترك الاستدلال المامور به
وترجع الى التقليد المنهي عنه المذموم فاعله بنص القرآن والذم انما يكون
على ترك الواجب وفعل ما ليس بجائز ام كيف يسوغ لك التقليد في
مثل ما نحن فيه فقال له الملا نعم التقليد في هذه المسألة
جائز لان مسألة الامامة ليست من الاصول بل هي عندنا من
الفروع والفروع يصح التقليد فيها ولا يجب فيها ترك
الاستدلال فقال له الشيخ لا يصح ذلك اما اولا فلان مسألة
الامامة ليست من الفروع بل هي من اعظم اصول الدين واحد اركان
الايمان لانها قائمة مقام النبوة في حفظ الشريعة وانتظام امور
العالم وبقاء نوع الانسان في معاشه ومعاده ولهذا قال رسول
الله من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية
والنبوة من الاصول اتفاقا فكذا القائم مقامها من غير
فرق واما ثانيا فلانا لو سلمنا انها من الفروع عندكم لم يصح
التقليد فيها ايضا لان التقليد في الفروع انما يسوغ لمن لا
يقدر على الاجتهاد ولا يتمكن من اقامة الدليل فيسوغ له التقليد
لعجزه عن الاستدلال لان التكليف على الاستدلال وتمكنه منه

فلا

فلا يسوغ له التقليد لا في الاصول ولا في الفروع بل يجب عليه الاجتهاد
في النظر والاستدلال بالبراهين والامارات وانت قادر على الاجتهاد
ومتمكن من اقامة الدليل فلا يسوغ لك التقليد بل يجب عليك الاجتهاد
والنظر في الادلة والامارات ومع ذلك فعلة قام لك الدليل على بطلان
خلافة هؤلاء الثلثة فيجب عليك المصير اليه لانه لم يعرض لك ما ينقضه
ولم يعارضه فكيف يسوغ التقليد بعد قيام الدليل ومعرفتك بعد
عدم حصول ما ينقضه او يعارضه فكيف تترك وترجع الى التقليد و
هذا شيء لم يقله احد ولم يسوغه عالم مع اني اقول ان كنت من المقلدين
فلم وجبت تقليد هؤلاء المشايخ دون غيرهم من امثالهم فان
في مذهبنا من العلماء والمصنفين والمدرسين مثل ما ذكرت بل
ازيد كالامام نصير الدين الطوسي الذي يسمى بالمحقق والشيخ فخر الدين
الرازي بالمشكك وكذلك السيد المرتضى الموسوي الذي لم يلحق كلامه ناظره
في جميع العلوم والشيخ المفيد محمد بن نعمان البغدادي الذي يسمى
لكثرة استفادة الخلق من علومه والشيخ ابو الفضائل الطبرسي
الذي احيى علوم القرآن في جميع البلدان والشيخ ابو جعفر الطوسي
الذي اشتهر عند الخاص والعام والشيخ جمال الدين الحلي الذي
ملأت مصنفاته جميع الامصار والسيد الشريف الحسيني الجرجاني
الذي كدر في جميع بلاد العجم والسيد ركن الدين الجرجاني و
نصير الدين الكاشي وغيرهم من العرب والعجم فان مصنفاتهم
قد ملئت العالم وذكرهم قد شاع في جميع الاقطار وقد ابطلوا
في مصنفاتهم جميع الادلة التي ذكرها علماؤكم وقابلوها
بالجوابات المسكتة وصنفوا في الامامة كتبا ومصنفات ضخمة
ذكروا فيها ادلة كثيرة على صحة امامة امير المؤمنين علي بعد رسول الله
بلا فصل وابطلوا امامة غيره حتى ان الشيخ جمال الدين بن مطهر الحلي

فلا
الذي يسمى

ظا الترجيح

صنف كتابا سماه بكتاب الالفين ذكر فيه الفي دليل على امامة
امير المؤمنين علي عليه السلام والفي دليل على ابطال امامة غيره بعد
الرسول ص فاوجب الترجيح في هولاء فسكت ولم يجب ثم
قال ابحث لي عن سيرة باقي الخلفاء بعد علي بن ابي طالب ع
واترك البحث عن المتقدمين فقال له الشيخ اول ما ابحث لك في
معوية واسئلك عما تعتقد فيه فقال اعتقد انه موحد مسلم
سادس في الاسلام وخال المؤمنين وانه خليفة من خلفاء المسلمين
لا يجوز الطعن عليه بحال فقال له الشيخ وكيف تعتقد هذا
الاعتقاد فيه مع انه حارب عليا ع وقاتله وخالفه بين المسلمين
حتى قتل بينهم خلقا كثيرا وقد قال رسول الله ص حربك يا علي
حربي وسلمك سلمي حديث اتفق على صحته الفريقان افتنكره ام
فقال لست انكره فقال له الشيخ اذا كان حرب علي ع حرب رسول الله
وحرب رسول الله ص كفر بالاجماع فحرب علي ع كذلك بمقتضى الحديث
فقال ان حربه كان باجتهاده والعمل بالاجتهاد جائز بل واجب
وقد اداه اجتهاده الى المحاربة وان كان مخطئا في اجتهاده و
الخطاء في الاجتهاد لا لوم على صاحبه ولا اثم فقال له الشيخ
لقد ابطلت واحلت كيف انت تترك الاجتهاد في الاستدلال
على اثبات الخليفة بعد رسول الله ص وترجع الى التقليد وتقول
ان مسئلة الامامة من الفروع التي يكفي فيها التقليد وتسوغ
لمعاوية الاجتهاد في محاربة من نص النبي ص على ان حربه مثل
حربه على الامامة مع انه ع في تلك الحالة واجب الاتباع بالاجماع
ان هذا الا خبط ثم قال الشيخ علي ع خليفة ثابت الخلافة بعد
عثمن بما عندكم بالاجماع من اهل الحل والعقد فقال الملا بلى
فقال الشيخ فاذن معوية خالف الاجماع ومخالف الاجماع كافر

وهل

وهل يصح الاجتهاد في مسئلة بعد حصول الاجماع من الامة على خلافه
وقد تقرر في الاصول ان الاجتهاد لا يعارض الاجماع فكيف ساغ
لمعوية الاجتهاد في القتال المؤدي الى الاختلاف والفساد بين امة
محمد ص وحصول القتل العظيم ونهب الاموال حتى قتل في ذلك الحرب
عمار بن ياسر وقد قال في حقه رسول الله ص عمار جلدة بين عيني
يقتله الفئة الباغية حديث صحيح نقله كل الامة ولما قتل
عمار قال اهل الشام نحن الفئة الباغية بنص رسول الله ص لانا
القاتلون لعمار فقال معوية مجيبا لهم بالتمويه وتستر الحق انما
قتله من جاء به الينا فاوهمهم بهذه الشبهة ان الفئة
الباغية اهل العراق ولما سمع ابن العباس اعتذار معوية بما ذكره
قال قاتله الله معوية وابعده يلزم ان يكون رسول الله ص قاتل
حمزة وعبيدة وغيرهما من شهداء بدر واحد لانه هو الذي جاء بهم
الى الكفار وكيف اعتذر لهم بهذا الاعتذار ومع ذلك كيف يسوغ
له سب علي ع على المنابر وعلى رؤس الاشهاد حتى استمر على ذلك
بنو امية مدة طويلة الى خلافة عمر بن عبد العزيز فرفعه بحيلة وتدبير
لا بقدرة وتخيير لان العامة كانوا يعتقدون ان سب علي ع حق
جائز في الشريعة فكيف يسوغ لمعوية سبه عليه السلام وقد قال
النبي ص من سب عليا فقد سبني الحديث وهل يصح له ان يجتهد في
ذلك فما عذره وعذر من يعذره غدا عند الله اذا سب من
مدحه الله تعالى واوجب حقه ونزهه عن الخطاء وفضله وكان
اساس الاسلام بسيفه ونظام الامة بتدبيره واحكام الشريعة
بعلومه وقد قال رسول الله ص في حقه علي مع الحق والحق مع علي
يدور حيثما دار حديث صحيح اتفق على نقله الكل ثم قال الشيخ
قال له ما كنت اظن ان عالما مثلك يقف على مثل هذه الاحوال

ثم يتوقف ويخالطه شك في معوية اليس الشيخ سعد الدين التفتازاني
الذي انت ذكرته مع مشايخك الذين تقتدي بهم وتقلدهم لما
وقف على هذه الاحوال وتحققها تبرأ منه وسبه حتى اشتهر ذلك
عنه في جميع بلاد خراسان وما وراء النهر فكيف تمدحه انت وتتوقف
في طعنه ثم قال له الشيخ ما تقول في يزيد فقال لا اشك انه ملعون يجب
على كل مسلم التبري منه لقتل الحسين ع قال له الشيخ بل وقتل
الانصار يوم الحرة وضرب الكعبة بالمناجيق حتى هدمها وحكى له
القضيات فقال الملا اني لا اشك في لعنه وطعنه فقال له الشيخ
ان خلافته مسببة عن ابيه فكان العصيان والفساد فان الاب
قد سم الحسن ع فتعجب من قصة سم الحسن ع فقال الشيخ انها قصة
ثابتة عند اهل الاحاديث والسير لا خلاف فيها وحكيها له وما
كان السبب فيها فوافق على التبري منه ولعنه ثم قال له الشيخ ان
خلافة معوية مسببة عن عثمان لانه هو الذي استعمله على الشام
فبقي متغلبا عليها مانعا لعلي بن ابي طالب ع عن التصرف فيها
والسبب في ذلك عثمان حيث استعمل على بلاد الاسلام من يعلم فسقه
وفجوره بل كفره حتى حصل منه الفساد وهتك الاسلام والمسلمين
وخراب الدين بما قد حصل بل اقول ان قتل الحسين مسبب عن عمر
الخطاب فقال له الملا اقم الدليل على ذلك قال له الدليل واضح و
الحق لائح لانه لولا قصة الشورى التي ابتدعها عمر وتعدى في
ابتداعها وادخل عثمان فيها وجعل الامر الى عبد الرحمن وامر بقتل
من يخالف الفريق الذي فيه عبد الرحمن لم يتوصل عثمان الى الخلافة
اصلا ولا كانت الامة عدلت به عن علي ع لانه لا يوازيه في الفضل
ولا يماثله في الشرف ولا يضاهيه في العلم والزهد فكانت
خلافته مسببة عن الشورى التي هي بنص عمر وخلافة معوية
مسببة عن عثمان لانه جعله على الشام ولولا عثمان لم يصل

معوية

معوية الى ولاية الشام لخموله في الاسلام وكونه من الطلقاء والمؤلفة
قلوبهم يعرف ذلك اهل السير وخلافة يزيد التي حصل بها قتل
الحسين ع والانصار وهدم الكعبة بنص معوية ومبايعته
اهل الشام وبذله عليها الاموال فكان قتل الحسين ع مسببا
عن عمر وانا اروي لك حديثا تعرف منه صحة ذلك فقال الملا
وما هو قال ان عبد الله بن عمر لما سمع قتل الحسين ع انكر ذلك
على يزيد واستعظمه فكتب اليه اما بعد فقد عظمت الرزية وجلت
المصيبة وحدث في الاسلام حدث عظيم ولا يوم كيوم الحسين ع
فكتب اليه يزيد اما بعد يا احمق فانا قد جئنا الى بيوت محددة
وفرش ممهدة ووسائد منضدة فقاتلنا عليها فان يكن الحق
لنا فعن حقنا قاتلنا وان يكن الحق لغيرنا فابوك اول من سن
هذا واستاثر بالحق على اهله والسلام فسكت عبد الله بن
عمر عن جوابه واظهر لنا سر غدر يزيد عليه اللعنة والعذاب
الشديد فيما فعله فقال الملا هذا اظلم من يزيد لعنه الله فان عمر
لم يامر بذلك ولم يعلم لان الامر وصل الى يزيد ولو وصل اليه
لم يعلم انه مثل هذه المناكر فاي ذنب كان لعمر لانه لم ينصب
معوية ولا نص عليه فضلا عن يزيد فقال الشيخ وان عمر وان لم
يكن نص على معوية فانه نص على الشورى التي كانت سبب خلافة
عثمن وعثمن كان سببا في خلافة يزيد فيكون عمر سببا في خلافة
يزيد لان سبب السبب سبب فقال انه لم يكن سببا تاما بل كان
جزء السبب قال له الشيخ الحمد لله قد اعترفت انه جزء العلة و
جزء العلة علة لتوقف التاثير عليه فقد صار عمر جزءا من العلة
التامة في قتل الحسين ع باعترافك فاعترف وسكت ثم
قال الشيخ ابحث لي عن باقي الخلفاء العباسية فقال الملا البحث

من هؤلاء الفروع لا فائدة فيه بل ينبغي البحث عن هؤلاء الاصول
لان خلافة اولئك مسببة عنهم ومع ذلك فاني اقول اما تقول
في هذا الامام المدفون بارض خراسان الذي اسمه علي بن موسى
عليهما السلام الذي انت تقدر نور ساحته وتتبرك بها صباحا و
مساء وتتقرب الى الله تعالى بزيارته فقال الملا وما اقول فيه اقول
انه من عترة الرسول ص واجب المودة والمحبة من جميع اهل
الاسلام وانه من اهل الله وخاصته وخالصته الذين صفاهم
واصطفاهم بالعلم والحلم والفضل والشرف والزهد فقال
ما تقول في خليفة يحبس الاب ويدس اليه السم حتى قتله و خليفة
قتل الابن ايضا بالسم بعد ما اعترف بفضله فقال ومن ذاك
قال الاول هرون الرشيد حبس الامام موسى بن جعفر عليهما السلام
مدة من الزمان واعطاه السم يدسه اليه في الحبس حتى قتله و
قد ثبت ذلك في الروايات الصحيحة والثاني ولده المامون
فانه اشتهر عند الكل انه كان ... الرضا عليه التحية والثناء
وعقد له ولاية العهد بعده ثم انه بعد ذلك قتله بالسم ثبت
ذلك عند اهل العلم ولم يخالف فيه الا القليل فقال له الملا
اريد ان تريني ذلك في مصنفات العلماء فقال له تريد من علمائنا
او من علمائكم قال اريد من الطرفين قال له الشيخ اما من طرقنا
فكثير منها كتاب الارشاد للمفيد وعيون الاخبار لابن بابويه
وكشف الغمة للاربلي وغيرها وكان بالاتفاق في بيت
السيد محسن كتاب عيون الاخبار فاوقفه الشيخ على قصة
الامام موسى بن جعفر ع مع الرشيد وما جرى عليه منه من
الامور المنكرة وما قتل من السادات والاشراف وما خاف
منهم حتى تفرقوا في الامصار والاقطار وما حبس منهم حتى
ماتوا في السجون والاغلال فانكر عليه غاية الانكار وبكى لما جرى

على ذرية رسول الله ص واعترف بصحة قول الشيخ ثم قال السيد
محسن بل عندي كتاب يسمى كتاب العاقبة مصنف لبعض الشافعية
فلعل فيه شيء من ذلك فاتي به ففتشاه فوجدا فيه بابا يشتمل على
ذكر عواقب الامور يجري فيه فصل يذكر فيه عواقب الخلفاء العباسية
فوجداه قد اشتمل على ذكر عواقب ذميمة لهم واخلاق ردية لهم حتى
انه ذكر ان منهم من مات مخمورا ومنهم من مات بحب الغناء
وضرب الاوتار ومنهم من مات بعشق غلام وامثال ذلك فلما وقف
الملا على ذلك وتحقق بصحته قال اللهم اني اشهدك اني ابرأ
اليك من جملة هؤلاء الخلفاء من بني امية وبني العباس وادينك
بالبراءة منهم ومن اتباعهم وعليهم اللعنة فظهر عليهم القلب
ثم انهما وجدا في كتاب العاقبة حديثا اسناده الى امير المؤمنين
علي ع وهو انه ع قال يوما وهو جالس في نفر من اصحابه انا اول
من يجلس بين يدي الله يوم القيمة للخصومة مع الثلثة فقال الشيخ
ان هذا الحديث حجة عليك قال له الملا ان صاحب الكتاب قد حمله
على غير الثلثة الذين تدعوهم انه قال المراد بالثلثة عتبة و
شيبة والوليد الذين برزوا اليه والى حمزة وعبيدة يوم بدر
قال الشيخ هذا الكلام لا يتبدل لان الشكوى من قبلهم بلفظ
الحديث انه يشتكي من ظلامته من الثلثة ولا يعرف له ظلامة
مع ثلثة يشتكي منهم عند الله عز وجل الا من الثلثة الذين
اخذوا حقه واستأثروا بالامر من دونه مع ان الاستحقاق
كان له دونهم وذلك ظاهر لائح ثم ان الشيخ قال له ما تقول
في الحديث المروي عن النبي ص وهو قوله لعلي بن ابي طالب يا
ابا الحسن ان امة موسى ع افترقت احدى وسبعين فرقة
فرقة ناجية والباقون في النار وان امة عيسى ع افترقت اثنين
وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقون في النار وان امتي ستفترق
ثلثا

على ثلث وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقون في النار وقال الحديث
صحيح فقال له الشيخ من الفرقة الناجية اهي غير اهل البيت
الذين شهد الله لهم بالتطهير من الرجس بحكم الكتاب العزيز في
قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا فان هذه الآية نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين
عليهم السلام باتفاق الكل لما الحقهم النبي ص بكسائه وقال اللهم
هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اذ امر الله
تعالى نبيه ص بالاستعانة بهم في الدعاء في مباهلة النصارى
بنص القرآن حيث قال قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا و
نساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على
الكاذبين ولما خرج النبي ص الى المباهلة لم يخرج باحد غير علي و
فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام باتفاق الكل فعلم انهم
المعنيون بالآية دون غيرهم وقال النبي ص مثل اهل بيتي مثل
سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك فايهما اولى
بالاقتداء والاتباع هؤلاء واتباعهم السالكون آثارهم
المقتدون باقوالهم وافعالهم والحائدون عنهم الضالون
عن طريقتهم المقتدون بمن لا نص الله تعالى على طهارتهم ولا
حث على اتباعه ولا امر نبيه بالاستعانة بدعائه بل اقول الحق
واحق بالاتباع والاولى بالاقتداء مذهب الامامية ويدل على
ذلك وجوه الاول انهم اخذوا مذهبهم عن الائمة الذين
يعتقدون عصمتهم وفضلهم وعلمهم وزهدهم وشرفهم
على اهل زمانهم ووافقهم الخصم على ذلك معترفون بفضلهم
وعلمهم وعدالتهم وزهدهم وشرفهم حتى انهم صنفوا
في فضائلهم والغلو في مناقبهم كتبا مثل كتاب ابن طلحة و
كتاب غاية السؤل في مناقب آل الرسول لابن المغازلي وكتاب
ابي بكر محمد بن مؤمن الشيرازي المستخرج من التفاسير الاثني عشر

وكتاب

وكتاب موفق بن احمد المكي وغيرها
من الكتب واذا كان الخصم مساعدا على مدح هؤلاء الائمة الذين
اعتقد الامامية منهم الامامة وليس للمطاعن اليهم سبيل
كانوا بالاتباع اولى ممن لا يساعد الخصم على مدح ائمتهم بل طعن فيهم
بالمثالب والمعايب وظهرت منهم الاعمال القبيحة رواها مجموع
الامة ممن يعتقد امامته وغيرهم فاي الفريقين احق واولى بالاقتداء
واحق بالاتباع هؤلاء الذين اتفق الكل على مدح ائمتهم وتعظيم
آبائهم او اولئك الطاعنون في ائمتهم المقدوحون في عدالتهم من
اتباعهم وغير ذلك مع ذلك نشاهد اليوم من تعظيم الناس لقبور
هؤلاء الائمة واجتماع الخاص والعام عليها وزياراتهم لها وتركهم
بقصدها جميع الاقطار وكونها في غاية التعظيم في قلوب جميع الخلق
دليل واضح لائح على عظم شأنهم عند الله وانهم الذين اوجب الله
عز وجل حقهم على جميع خلقه وجعلهم حجة عليهم الثاني
ان رسول الله ص نص على وجوب اتباع اهل بيته وسلوك آثارهم
والاقتداء بهم وحث الناس على ذلك في روايات كثيرة من
الطرفين ولا حاجة الى ايراد الروايات الواردة في ذلك من طرق
الامامية لشهرتها عندهم واما ما ورد من طرق الجمهور فكثيرة
ايضا وانا اورد بعضا من جملته ففي الجمع بين الصحاح الستة
عنه ص قال رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه حيث دار وروى
احمد بن مردويه من عدة طرق ان رسول الله ص قال الحق مع علي
وعلي مع الحق يدور حيث ما دار ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض
يوم القيمة وفي مسند احمد بن حنبل عن جابر انه قال قال رسول الله ص
يا علي خلقت انا وانت من شجرة واحدة انا اصلها وانت
فرعها والحسن والحسين من اغصانها فمن تعلق بغصن منها
ادخله الله الجنة وروى فيه ايضا عن سعد بن زيد انه قال
قال رسول الله ص اني قد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا

ابدا كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي
اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض يوم القيمة
وفي صحيح ابي مسلم في موضعين عن زيد بن ارقم انه قال خطب
رسول الله صلعم بمكة والمدينة ثم قال بعد الوعظ ايها الناس انما
انا بشر يوشك يا تيني رسول ربي فاجيب واني تارك فيكم
الثقلين اولهما كتاب الله والثاني اهل بيتي اذكركم اهل بيتي قالها
ثلثا وعن جار الله الزمخشري باسناده قال قال رسول الله صلعم
فاطمة بهجة قلبي وابناها ثمرة فؤادي وبعلها نور بصري و
الائمة من ولدها امنائي وهم حبل ممدود بينه وبين خلقه من
اعتصم بهم نجا ومن تخلف عنهم هوى وروى عن الثعلبي في
تفسيره باسانيد متعددة ان رسول الله صلعم قال يا ايها الناس قد
تركت فيكم الثقلين ان اخذتم بهما لن تضلوا ابدا كتاب الله حبل
ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى
يردا علي الحوض وفي الجمع بين الصحيحين للحميدي انما انا بشر يوشك
ان ياتيني رسول ربي فاجيب وانا تارك فيكم الثقلين كتاب الله
فيه الهدى والنور واهل بيتي اذكركم الله اهل بيتي وفي مسند حنبل
قال رسول الله صلعم النجوم امان لاهل السماء فاذا ذهبت ذهبوا
واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهبا اهل بيتي ذهب
اهل الارض وكذلك في رواية موفق بن احمد المكي وفي صحيح
البخاري في موضعين بطريقين عن جابر وابن عيينة
انهم قالوا قال رسول الله صلعم لا يزال امر الناس ماضيا ما
وليهم اثنى عشر اماما كلهم من قريش وفي صحيح مسلم
لا يزال الدين قائما حتى يقوم الساعة ويكون عليهم اثنا عشر
اماما كلهم من قريش وفي صحيح ابي داود والجمع بين

بها

الصحيحين

الصحيحين وتفسير السدي قال لما كرهت سارة مكان
هاجر اوحى الله تعالى الى ابرهيم عم وقال انطلق باسمعيل وامه
حتى تنزل البيت التهامي يعني مكة فاني ناشر ذريته وجاعلهم
ثقلا على من كفر بي وجاعل منهم نبيا عظيما ومظهر دينه على
جميع الاديان وجاعل من ذريته اثنا عشر نقيبا وروى ابن
عباس وسلمان الفارسي وابو ذر الغفاري وعمار بن ياسر عن
علي عم عن رسول الله صلعم في حمل النصوص على الاثنى عشر الائمة
الاطهار صلوات الله عليهم فمن ذلك ما رواه الامام عبد الواحد
الروياني في كتاب العقائق في مسنده عن ابن العباس قال كنا
ذات يوم مع رسول الله صلعم اذ اقبلت فاطمة عليها السلام تبكي فقال
رسول الله صلعم فداك ابوك ما يبكيك فقالت ان الحسن والحسين
خرجا فما ادري اين ذهبا فقال رسول الله صلعم لا تبكي يا ابنتاه
ان الذي خلقهما هو الطف بهما منك ومني ثم رفع يده الى السماء
اللهم ان كانا اخذا برا او بحرا فاحفظهما وسلمهما فهبط
الامين جبرئيل عم فقال يا محمد لا تغتم ولا تحزن فانهما فاضلان
في الدنيا فاضلان في الآخرة وابوهما خير منهما وهما في حضيرة
بني النجار نائمان وقد وكل الله بهما ملكا يحفظهما فقام رسول الله صلعم
واصحابه معه حتى اتوا الحضيرة فاذا الحسن معانق الحسين واذا الملك
الموكل بهما باسط احد جناحيه تحتهما والآخر قد ظللهما به
فانكب النبي صلعم يقبلهما حتى انتبها من نومهما فحمل الحسن
على عاتقه اليمنى والحسين على عاتقه اليسرى وجبرئيل معه
حتى خرجا من الحضيرة والنبي صلعم يقول والله لاشرفكما الله تعالى
فتلقاه ابو بكر فقال يا رسول الله ناولني احد الصبيين حتى
احمله اخفف عنك فقال رسول الله صلعم نعم المطية مطيتهما
ونعم الراكبان هما وابوهما خير منهما حتى اتى المسجد فامر

بلالا ينادي في الناس فاجتمع الناس في المسجد فقام على قدميه وهما
على عاتقيه معاشر المسلمين الا ادلكم على خير الناس جدا
وجدة فقالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين جدهما محمد
رسول الله وجدتهما خديجة بنت خويلد سيدة نساء العالمين الا
ادلكم على خير الناس ابا واما قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن
والحسين ابوهما علي بن ابي طالب وامهما فاطمة بنت محمد رسول الله
سيدة نساء العالمين الا ادلكم على خير الناس عما وعمة قالوا بلى
يا رسول الله قال الحسن والحسين عمهما جعفر وعمتهما ام هاني
بنت ابي طالب ايها الناس الا ادلكم على خير الناس خالا وخالة
فقالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين خالهما القاسم بن
رسول الله صلعم وخالتهما زينب بنت رسول الله صلعم ثم قال اللهم
انك تعلم ان الحسن والحسين في الجنة وجدهما في الجنة وابوهما في
الجنة وامهما في الجنة وعمتهما في الجنة وخالهما في الجنة وخالتهما
في الجنة يا ملك محقق الحق هذا وحق الحق وحصحص واعرض الاحجار
وقال الله فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه
وعن ابن العباس رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلعم والحسين على
عاتقه والحسن على فخذه وهو يلثمهما ويقبلهما ويقول اللهم
وال من والاهما وعاد من عاداهما ثم قال يا ابن عباس كانه وقد
خضبت شيبته من دمه ويدعو فلا يجاب ويطلب النصر فلا ينصر
قال ابن عباس يا رسول الله ومن يفعل ذلك قال اشرار من
ملتي فلا انالهم الله شفاعتي ثم قال يا ابن عباس من زاره
عارفا بحقه كتب الله له ثواب الف حجة والف عمرة الا ومن زاره
ابني فكانما زار الله وحق الزائر على الله ان لا يعذبه بالنار
وان الاجابة تحت قبته والشفاء في تربته والائمة من ولده
قال ابن عباس يا رسول الله فكم الائمة فقال عدد حواريين

وعمهما في الجنة صح

حواريي زاد

عيسى

عيسى واسباط موسى ونقباء بني اسرائيل قال يا رسول الله
وكم كانوا قال اثني عشر اولهم علي عم وبعده سبطاي الحسن والحسين
ومن ولده تسعة ذرية بعضها من بعض قال فقلت يا رسول الله
سمعت آية لم اسمع بها قط قال رسول الله صلعم اعجب من هذا ان
قوما يسمعون مني مثل هذا ثم يردون على اعقابهم بعد اذ
هداهم الله فيؤذوني فيهم لا انالهم الله شفاعتي يا ابن
عباس هم الائمة بعدي وانهم مطهرون معصومون
نجباء الله اخيار يا ابن عباس من اتى يوم القيمة عارفا بحقهم
اخذت بحجزته فادخلته الجنة يا ابن عباس من انكرهم او انكر
احدا منهم فكانما انكرني وردني ومن انكرني وردني فكانما
انكر الله ورده يا ابن عباس سوف ياخذ الناس يمينا وشمالا فاذا
كان ذلك فاتبع عليا وحزبه فانه مع الحق والحق معه ولن يفترقا حتى
يردا على الحوض يا ابن عباس وحربهم حربي وحربي حرب الله
وسلمهم سلمي وسلمي سلم الله ثم قال صلعم يريدون ليطفؤا
نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون فطوبى
لمن احبهم والويل لمن ابغضهم يا ابن عباس اخي خير الاوصياء
وسبطي خير الاسباط الا ان مثلهم فيكم مثل سفينة نوح
من ركبها نجى ومن تخلف عنها هلك ومثل باب حطة في
بني اسرائيل وعن مسروق انه قال سال شاب لعبد الله بن
مسعود فقال الم يكن عهد اليكم نبيكم يكون من بعده خليفة
فقال انك لحدث في السن وهذا شيء ما سالني عنه احد غيرك
نعم عهد الينا نبينا يكون بعده اثنى عشر خليفة عدد نقباء
بني اسرائيل والروايات في هذا المعنى كثيرة من طريق الجمهور
لو اردنا الاستقصاء لطال علينا الامر واتسع وقد دلت

هذه الاحاديث على الحث والاقتداء باهل البيت عليهم السلام ووجوب
اتباعهم والتمسك بطريقتهم وانهم اثنا عشر خليفة من ذرية الرسول
عليهم السلام ولا قائل بالحصر في الاثني عشر سوى الامامية القائلين
بامامة هؤلاء الائمة المعصومين المشهورين بالعلم والفضل والزهد
الثالث ان احسن الاعتقادات وخير المقالات ما اشتمل
عليه مذهب الامامية اصولا وفروعا يعرف ذلك من اطلع على اصول
المذهب ونظر في فروع الاعتقادات فانه بعد النظر الخالي من
مخالطة الشبهة والتقليد يحقق ان مذهب الامامية من بينهم اوجب
الاتباع واحق بالاقتداء وقد صدق فيهم قوله تعالى الذين يستمعون
القول فيتبعون احسنه ان في اصولهم من تنزيه الله تعالى وتعظيمه
وتعظيم الانبياء والائمة عليهم السلام ما لا يكون في اصول غيرهم
فانهم نزهوا الله تعالى عن التشبيه والرؤية والاتحاد والحلول والمعاني
القديمة والاحوال وخلق افعال العباد والرضا بالكفر والفسوق
ونسبة القبائح والشرور وكون افعاله لا لغرض وانه تكليف بما لا
يطاق وانهم اعتقدوا في الانبياء بانهم معصومون عن المعاصي الصغائر
والكبائر والخطاء والنسيان من اول اعمارهم الى آخرها وان ائمتهم
معصومون عن الخطاء والمعاصي وانهم اعلم الخلق وافضلهم نفسا واشرفهم
نسبا وفي مذهب السنة ما يخالف ذلك وينافيه فجوزوا التشبيه و
الجهة والاتحاد والحلول والتجسم والرؤية والمعاني الزائدة وانهم
قالوا انه لا فاعل في الوجود الا الله تعالى وان جميع المقابح والقبائح
والشرور كلها بخلق الله وارادته وان العبيد مجبورون وانه رضي
بالكفر والمعاصي وان افعاله لا لغرض وان القبائح بخلقه وانه كلف
عباده بما لا يطيقون وان الانبياء يجوز عليهم الكفر والمعاصي والنسيان
ورووا فيهم روايات يتنفر الخلق وقالوا انه نسي فصلى
الظهر ركعتين ولم يذكر حتى ذكره بعض الصحابة وانه دخل المحراب

الصلوة

الصلوة بالناس جنبا وانه استمع الى اللعب بالدفوف وغير ذلك
من الاشياء القبيحة التي لا يليق الا باداني الرجال وقالوا ان
الخلفاء الذين هم تجب طاعتهم جايز عليهم الخطاء والمعاصي والكبائر و
انهم غير ما يحتاج اليه الامة بل لهم الرجوع الى الامة والاحتياج في التشاور
والاحكام اليهم وانهم لا يحتاجون ان يكونوا افضل الخلق ولا اشرفهم نسبا
ولا اعلاهم محلا في الاسلام واما الفروع فان الامامية لم ياخذوا بالقياس
ولا بالرأي والاستحسان ولا اضطربوا في الفتاوى ولا اختلفوا في المسائل
ولا كفر بعضهم بعضا ولا حرم بعضهم الاقتداء بالآخر لانهم اخذوا فتاويهم و
احكامهم عن ائمتهم الذين هم ذرية الرسول صلعم الذين اعتقدوا عصمتهم وانهم
اخذوا علومهم واحدا عن واحد وكابرا عن كابر وآخر عن اول الى جدهم صلعم
فكانت فروعهم اوثق الفروع وشرعهم احسن الشرائع ودينهم اتم
الاديان فاما غيرهم اخذوا بالقياس والاستحسان والرأي واستندوا
رواياتهم عن الفسقة والمتعمدين الكذب فافترقوا اربع فرق كل فرقة
يطعن في الاخرى وفي رأسها ويكفر بعضهم بعضا ويقولون ويجوزون عن من
هو جائز الخطاء والمعاصي والكبائر وما انقطعت عنهم مواد الاخذ عن النبي صلعم
لانهم رفضوا الاتباع الى اهل بيته ووضعوا الشرع على مقتضى آرائهم
وزادوا فيه ونقصوا وفرقوا وغيروا فاحلوا ما حرم الله وحرموا ما احل الله
لانهم لم ياخذوا الحلال والحرام عمن لا يجوز عندهم كذبه وخطاه كالامامية
وكان جميع حلالهم وحرامهم وفرائضهم واحكامهم معرضة للخطاء والكذب
لانها ليست عن الله ولا عن رسوله يعرف ذلك من اطلع على اصولهم
ورواياتهم فانا نجد في فتاويهم الاشياء المنكرة التي تخالف المعقول
والمنقول ومن له ادنى انصاف واطلاع باحوال المذاهب يعرف
ذلك ويحققه ومصنفات الفريقين تدل بصحة ذلك واذا نظر
العاقل المنصف في المقالتين وتتبع المذهبين عرف محل موقع
مذهب الامامية في الاسلام وانهم الاولى بالاتباع واحق بالاقتداء
لانهم الفرقة الناجية بقول الرسول صلعم ستفترق امتي ثلثة وسبعون

فرقة فرقة ناجية والباقون في النار فقال علي ع يا رسول الله من هي الفرقة الناجية
قال المتمسكون بما انت عليه واصحابك وفي الاحاديث المذكورة الدالة على ان
المتبعين لاهل البيت والمقتدين بهم هم الفرقة الناجية لحث الرسول ص على
الاقتداء بهم والتمسك بما هم عليه والنجاة في ذلك على جميع الخلق بروايات
الكل فحصلنا علما ضروريا ان اهل البيت عليهم السلام هم الفرقة الناجية
فكل من اقتدى بهم وسلك آثارهم فقد نجا ومن تخلف عنهم وزاغ عن
طريقهم فقد هوى ويدل على ذلك الحديث المشهور المتفق على صحته مثل اهل
بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق حديث نقله
الفريقان وصححه الفضلاء لا يمكن لطاعن ان يطعن فيه وامثاله في الاحاديث
كثيرة فقال الملا اما ما ذكرته في هذه الوجوه الدالة على مذهب
الامامية واحقية الاتباع وانهم الفرقة الناجية فكثير على روايات الاحاديث
وايضا فان اهل السنة يقولون في مذهبهم من المدائح مثل ما ذكرت واكثر
ويذمون غيرهم باقبح الذمائم وقد قال الشاعر كل بما عنده مستبشر
فرح يرى السعادة فيما قال واقتدا وفي كل حزب في فرحلق ولكن
الذي ينبغي لذوي العقول واهل العلم والانصاف في المجادلة وقلة
الاشتغال بالمدح والذم فانه باب واسع يطول فيه المجال ويكثر فيه
التعداد من الطرفين قال الشيخ م فقلت انا محقق في ذلك
وقد قلت الانصاف ولكن ما يقول في هذه الاحاديث المروية في
كتبهم الذي تشتمل على حصر الخلفاء في اثني عشر من قريش اليس هي
دالة على مذهب الامامية لانهم القائلون بتخصيصها اثني عشر من
ذرية الرسول ص دون غيرهم من الفرق فقال الملا هذه الاحاديث
معارضة بامثالها والذم فيها على الرواية قال الشيخ م فقلت ان
الروايات اذا وردت من الطرفين وتظافرت من رجال الفريقين و
تساعد على ايرادها الخصمان صارت متواترة عند الامة فيجب المصير
اليها والترك لما ورد من الطرف الواحد وهذه الاحاديث المعارضة

لهذه

لهذه الاخبار المروية من الطرفين لم يروها الكل ولم يتفق على نقلها
الفريقان بل ردها الخصم وانكرها وكان ح الاول في الترجيح والواجب
على السامع العمل بما اتفق على نقله وصح ما اختلف فيه مع المعارضة
لانه الاحتياط والاخذ بالاجزم من الرأي قال الشيخ م ثم قلت
ودع عنك هذا ودع هذا كله فهنا برهان واضح ودليل لائح موجود
الآن ومشاهد بالابصار وقد شاع في جميع الامصار فقال الملا
وما هو فقلت هذا مشهد الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام
تزوره الزوار من كل البلاد في اوقات ولا في كل سنة اوقات
وهو اول الليلة من شهر رجب يجتمع عنده عالم كثير من الامامية واهل
السنة وغيرهم ويأتون اهل السنة بعمي وصم ومقعدين ويلقون
على ساحته تلك الليلة فكل من خرج من اولئك العمي والصم والمقعدين
من دين السنة وهو آمنه بصفاء قلبه وخالص اعتقاد كبرى عن
علته وصار بصيرا بعد العمى وصحيحا بعد الصم وماشيا بعد الاقعاد
ومن بقي منهم على دينه ولم يخرج عنه ولا زال عن اعتقاده ضل
على حالة فما تقول في هذه المعجزة يا ملا فهل عندك في هذا طعن او لك
الى القدح فيه سبيل وهل في ذلك الا دال على ان مذهب اهل السنة
على الخطأ وانه يجب على كل مكلف الخروج منه والدخول في مذهب
الامامية وهذا دليل واضح وبرهان لائح مشاهد بالابصار لا يمكن
لاحد رده ولا الطعن فيه فقال الملا ومن شاهد هذا ومن عرف
صحته قال السيد محسن ان هذا ثابت بالتواتر بين الامة ان ذلك
يقع عند الحسين في كل عام لا ينكره الا مكابر للحق ولو شئت
لاسمعتك بهذه المعجزة والذي شاهد هو من اهل اربعون رجلا
او خمسون فاكثر من اهل الصلاح والدين فقال الملا ان صح ما
ذكرتموه فهو حجة قاطعة ودليل ظاهر ولما وصلت المجادلة الى هذا
الحد اذن مؤذن الجمعة فقمنا للصلوة الجمعة وتفرق المجلس قال الشيخ م

ولم القه للملا بعد ذلک وقد حکی لی السید محسن انه لقیه الملا بعد
مفارقته لنا بایام وساله عن حاله فظهر له منه انه متردد لا مذهب له
وانه قال ارید امضی مشهد الحسین ع لانظر ما قد حکیتمو وقلتم ان
المقصود الاعظم اذا خرجا من مذهب اهل السنة وتبرأونه یلحقون
من ملتهم فان کان ذلک صحیحا وشاهدته بعینی خرجت من مذهب
اهل السنة ودخلت فی مذهب الامامیة و بعد ذلک ما نعرف ما صار
الیه امره قال الشیخ محمد وهذا ما کان بینی وبینه من المجادلة وما فی
هذه النکتة بیننا من المحاورة علی الاستقصاء والحمد لله علی
ظهور الحق وبطلان الباطل ونستغفر الله عن الزیادة و
النقصان والحمد لله اولا وآخرا وباطنا وظاهرا والصلوة علی سیدنا
محمد وآله الطاهرین

قد فرغت من تسوید هذه النسخة المنیفة وقد کان المنتسخ منها نسخة
سقیمة لکن قلما حقق فیه حاصل المرام والتوکل علی المفضل المنعام
وانا الفقیر فضل الله المعبود فضل الله
ابن مسعود تقضی الله بها وسایر
المستفیدین فی العشر الاول من شهر
جمادی الاولی ۱۰۴۷ سنة سبع
واربعین والف

م الهه

روی القسم بن یحیی عن
جده الحسن بن راشد قال قلت
لابی عبد الله ع ان الناس یقولون
ان المغفرة تنزل علی من صام شهر رمضان لیلة
القدر فقال یا حسن ان القاریجار انما یعطی اجرته عند فراغه
وذلک لیلة العید قلت جعلت فداک فما ینبغی لنا ان نعمل فیها فقال
اذا غربت الشمس فاغتسل فاذا صلیت الثلث من المغرب فارفع یدیک وقل یا ذا الطول یا ذا الحول
یا مصطفی محمد وناصره صل علی محمد وآل محمد واغفر لی کل ذنب اذنبته ونسیته
وهو عندک فی الکتاب المبین وتخر ساجدا وتقول مائة مرة
اتوب الی الله وانت ساجد واسئل حوائجک
فقیه

جاء نحوی الی باب نحوی
ورای ابنه فقال له الابنه
اباک ابیک ابوک ههنا
فقال الاب فجوابه لا لیس لو
ما خطر بخاطری ان الفتحة فی اباک هی فتحة النداء وباک
منادی مرخم واصله یا ابوک مضاف الی ابیک معنی ترخیم الاسم الذی
کان فی آخره حرف صحیح فی قبله ت صدقتا فصار اباک ابیک وقد یحمل اسما
برأسه فصار اباک ابیک فان منادی مضاف منصب والباک المعجل
لا ذالک عن کلمتین ونقل التعابیر بیع فیاده ویونس ولا فی الجواب
لا النفی للجنس واسمه محذوف وتاسیا ای لا علیک لوکان ضلال علیک ای لا باس
وفعل الشرط محذوف ای لم تیأسا وان لم یکن هنا الحال مضیا لک فاطر الی
نفسک او الی غیرک

عوذة للراكب والمركوب

بسم الله الرحمن الرحيم اعوذ واعيذ دابة فلان بن فلان المعروف
بكذا وكذا وسائر دوابه من الخيل من دهمها وشقرها وكميتها
واغرها ومحجلها وحصنها وحجورها من الشر والدهش
والرعش والرعص والرهبة المشش
والرهصة والدعص وخفقان الفواد ورعدة الصفاق
البرصة والرجس وبلع الريش وبلع
الخنس والجران والخذلان
ووجع الجوف والربو في الريش ومن
الطرقة والصدمة والعثار والحرة في الاماق ومن الجرة
والبهر وسائر العلل في البهائم دفعت عيون السوء
عنها في سائر جسومها وبشرها ولحمها ودمها و
ظاهرها وباطنها بالاحاطة الكبرى وباسماء الله الحسنى
وبكلماته العظمى من الامتناع من الاكل والشرب و
النفغض والالتواء والضربان ومن جرح بالحديد و
وجر بالشوك وحرق بالنار او مخلب ومن وقع نصال
السهام واسنة الرماح ومن الهوام والسباع
والوادغ وضربة موهنة ووقعة محطمة
اعيذه وراكبه بما استعاذ به جبريل وعوذ به
النبي صلى الله عليه وآله البراق وبما عوذ به فرسه
السحاب وبما عوذ به علي عليه السلام فرسه البراق
وبما عوذ به شمعون الصفا الطماح وبما عوذ به موسى
الكليم فرسه الذي عبر في اثره البحر عوذت

بهذه

هذه الدابة وصاحبها وموضعها ومرعاها وسائر ماله من الكراع و
الرباع من سائر السباع والهوام ومن كل اذية وبلية ومن الشهور
والدهور والردة والغرق والحرق والوباء ومدارك الشقاء
بالعقد العظيمة والاسماء الاولية العلية من اعين الجن والانس
بسم الله الرحمن الرحيم عالم السر واخفى بسم الله الاعلى
بسم الله رب العالمين خ ل وباسماء الله الكبرى في سرادق
علم الله وفي حجب ملكوت الله الذي يحيي به الاموات
وبها رفعت السماء وباسماء الله التي اضاءت بها الشمس وارتفع
به العرش من سائر ما ذكرت وما لم اذكر وما علمت وما لم اعلم
ورفعت عنها سائر العيون الناظرة والعادية والخواطر
الخاطرة والصدود الواغرة بلا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم وهو حسبي
ونعم الوكيل

من تذكرة الشعراء دولتشاهی

معين الدين طنطرانی از اکابر علما بوده و در روزگار
شمس الکفاة نظام الملک در مدرسه نظاميه بغداد مدرس
بوده و او را اشعار بسيار است مشتمل بر صنايع و بدايع از کلام
قصيده ترجيع در مدح نظام الملک بسيار صنايع در آن قصيده
بکار برده

قصيدة طنطرانية

يا خليَّ البال قد بلبلتَ بالبلبال بالِ
بالنوى زلزلتني والعقل بالزلزال زالِ

يا رشيق القدّ قد قوّستَ قدّي فاستقم
في الهوى وارفق فقلبي شاغل الأشغال غالِ

يا أسيل الخدّ خدّ الدمع خدّي في النوى
عبرتي ودقٌ وعيني منك يا ذا الخال خالِ

كم تُسقّي زمرة العشاق غسّاق الجوى
كم تسوق الحتف عن ساقٍ من الخلخال خالِ

قوله خالِ في المصرع اليمين اسم فاعل من خلا الشيء يخلو أي خالية حذفت التاء عنه فان كان مسندا الى العين نظرا الى لفظ الخالي عن علامة التأنيث والاولى ان يجعل الخال الاخير بمعنى العنم حتى يستقيم انه المغترف عن تحليه

إن تكن في خاطرٍ هاجٍ من سكر الهوى
فاسقني من فيك خمرًا فيه كالسلسال سالِ

[illegible] العشاق فاقوا

يا غزال القدّ في المشي كالأرماح ماحِ
ريقه راحٌ وما في غير تلك الراح راحُ

لم نزل نرتاض في جنات عدنٍ من جنى
من جنى بستان خدّيك كالتفاح فاحُ

قط ما أفرحتني مذ بلاني ابرحتني

ترحا مذ غدا في الحزن ماحي الراح راح

قد كتمت الحب في قلبي زمانا فاغتدى

در كاري ادمعي بالسر كالمصباح باح

من يلمني في الهوى الحور الغواني قد غوى

ان هذا الامر لي من ربي الفتاح تاح

تجني عما قاسي ان تحنني الآن آن

ان لنا قلبا فقاسي القلب للخلان لان

في عراض الوصل عاني الهجر كالغدار دار

لا ترحل فالحشا من كثرة الاسفار فار

لم تزل تزور كبرا منك عني جانبا

لا تجبره فالفتى من قلبه الجبار بار

تذ شددت الوسط مغترا بنار الهوى

لم أزل في النار والمولى بذي التأثار زار

تاه قلبي إذ أتاه من تباريح الهوى

ما أفاق القلب منذ من طرفه السحار جار

ذر هوى الغزلان واختر مدح صدر ماجد

جائد غمر سري عن شعار العار عار

سيد في لحظ سادة الآفاق فاق

يدعو في النبي بلواه إلى الفساق ساق

فخر دين الله من جدواه في الإنعام عام

وهو من جنس المعالي كثرة الإكرام رام

نصر رايات الهدى شاق غايات الندى

عادل هندية العاتي على الغشام شام

مؤتم الأيتام في الهيجاء عن آبائهم

مشفق إشفاقه الموصوف للأيتام تام

صَامَ لِلْمَعْبُودِ عَنْ لَذَّاتِهِ لَكِنَّهُ صَامَ

لَيْسَ عَنْ قَتْلِ الأَعَادِي مِخْذَمُ الصَّمْصَامِ صَامَ

ضَيْغَمٌ مِنْ دَابِرِ ارْغَامِ ضِرْغَامِ الشَّرَى

بَاسِلٌ عِنْدَ الضَّرْبِ لِلطُّلَى وَالْهَامِ هَامَ

لَوْ رَآهُ صَاحِبُ صَنْعَةِ الْكُتَّابِ تَابَ

أَوْ رَآهُ رُسْتَمٌ فِي مَوْضِعِ الْإِرْهَابِ هَابَ

يَا عَلِيمًا عِنْدَهُ الْعِلْمُ ذُو الْإِرْشَادِ شَادَ

زَاهِدًا تَقْوَاهُ فِي دُنْيَاهُ لِلزُّهَّادِ هَادِ

يَا نِظَامَ الْمُلْكِ يَا فَخْرَ الْوَرَى يَا مَنْ إِذَا

جَاءَهُ الْمُسْتَنْجِدُ الْمَظْلُومُ بِالْإِنْجَادِ جَادَ

أَصْبَحَتْ مَنْصُورَةً رَايَاتُ دِينِ الْمُصْطَفَى

مِنْهُ وَاشْتَدَّ جِهَادًا مِنْ إِلَى الْإِلْحَادِ حَادَ

الارغام خوار كردانيدن

البسل الشجاع

الخمس الشجاع

النظام الخيط الذي ينظم به اللؤلؤ وهو في الاصل مصدر نظمت اللؤلؤ

ومشترى فاعل

اي طلب هلاكه

يتعلق بجا داي من

شانه اصفاد من والاه من الازمة

واعتدى شانيه في الاغلال والاصفاد

يوعد الطواد بالابعاد حتى انه

لو رآه ما اعتدت من هول ذي الابعاد

منه في نادي ماعادي طارق الآجال

ما لهم مذ راعهم في نشأة الاوجال حال

مقسط اضحى ومنه منهل الانصاف صاف

قاهر امسى على الاعداء بالاجحاف جاف

ساد والحساد منه في انحطاط دائم

ان علياه لهم كالزعزع النساف ساف

لم يزل يعطي لعاف نائه اوطاره

آثر التقديم والتأخير في الاسعاف عاف

قد وجد بخط ابن المؤذن الكربي فائدة عن كميل بن زياد قال سألت مولانا
امير المؤمنين علي ابن ابي طالب ع قلت يا امير المؤمنين اريد ان تعرفني نفسي
قال يا كميل اي الانفس تريد ان اعرفك قلت يا مولاي وهل هي الا نفس
واحدة فقال يا كميل انما هي اربعة النامية النباتية والحسية الحيوانية
والناطقة القدسية والكلية الالهية ولكل واحدة من هذه خمس قوى
وخاصيتان فالنامية النباتية لها خمس قوى ماسكة وجاذبة وهاضمة
ودافعة ومربية ولها خاصيتان الزيادة والنقصان وانبعاثها
من الكبد وهي اشبه الاشياء بانفس الحيوان والحيوانية الحسية
لها خمس قوى سمع وبصر وشم وذوق ولمس ولها خاصيتان الرضا
والغضب وانبعاثها من الكبد وهي اشبه الاشياء بانفس السباع
والناطقة القدسية لها خمس قوى فكر وذكر وعلم وحلم ونباهة وليس
لها انبعاث وهي اشبه الاشياء بانفس الملائكة ولها خاصيتان
النزاهة والحكمة والكلية الالهية لها خمس قوى بقاء في فناء ونعيم
في شقاء وعز في ذل وفقر في غناء وصبر في بلاء ولها خاصيتان
الحلم والكرم وهذه التي مبدأها من الله تعالى واليه يعود لقوله تعالى
ونفخنا فيه من روحنا واما عودها فلقوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة
ارجعي الى ربك راضية مرضية والعقل وسط الكل لكيلا يعقل احدكم
شيئا من الخير والشر الا بقياس معقول ٥

قال الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع كلما ميزتموه باوهامكم في
ادق معانيه فهو مخلوق مصنوع مثلكم مردود اليكم ولعل النمل الصغار
تتوهم ان لله تعالى زبانيتين فان ذلك كمالها وتتوهم ان عدمهما نقصان
لمن لا يتصف بهما وهكذا حال العقلاء فيما يصفون الله تعالى به ٥
ع ع

قال بعض الاعلام ان قول امير المؤمنين عليه السلام من عرف
نفسه فقد عرف ربه معناه انه كما لا يمكن التوصل الى معرفة النفس
لا يمكن معرفة الرب ع ع

تحجب اقطار السماء ولم تكف ما ضر اذ
للورى تو كاف غادي كفه الوكاف كاف
الغادي السحابة التي تأتيك صباحا ح
دم على رغم العدى وابح بعود العيد في
دولة غراء فيها ادوم الالطاف طاف
افضل التفضل
الالطاف والالطف في
العمر الاتي
ح
تم على يد مفتقر فضل الله
فضل الله
في شهر جمادى الاولى
٦٠٧٠ سنة هجرية
سبع واربعين
والف

الجواهر الغائبة [illegible] ب م

والاول اما ان يكون متوثرة ولا متاثرة [illegible] وهي العقول ملكوتية وهي المسمى بالملائكة

او متاثرة لا مؤثرة وهي الملأ الاعلى والثاني [illegible] الكائنات وهم بيسبون بالملك

وهي العقول وهي النفوس الفلكية والملائكة المدبرة للعالم وانواع الكائنات ومثل الجبال والبحار

هي الاجرام العلوية وهي اما ان يكون مدبرة للعالم [illegible] الارضية كالنفوس الناطقة

تدبر عالم العناصر وهي اما ان يكون صاحب الرصد الجزئية ويسمى الذات وهم الشياطين

مدبرة الارض والهيمان [illegible] الاشخاص الجزئية وهم الكروبيون [illegible] النفوس السماوية

وكالارواح والثالث اما ان يكون مدبرة للملائكة ان الجن والشياطين والجن والانبياء

والثالث ينقسم الى خير بالذات وهم الملائكة [illegible] منه قوانه قبل الخ

ومستعد للخير والشر وهم الجن وهذا كلام الحكماء [illegible] تعلمها من فيلسوف

المفارقة عن الابدان واكثر المتكلمين ان الجن والشياطين الكلية [illegible] النصارى

احسام لطيفة قادرة على التشكلات مختلفة [illegible] الاستدلال

والتعطلة من فوائد الكلمات واحاطة العقل بها عن طريق [illegible] قال

التيسري في

شرح الفصوص الوجود

حقيقة واحدة لا تعدد فيها

ولا تكثر وتتعدد بحسب التعينات

والتجليات فيكثر ويصير ارواحا

واجساما ومعاني روحانية واعيانا جسمانية

والارواح منها كلية ومنها جزئية فارواح الانبياء

كما قال الله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو

ارواح كلية يشتمل كل روح منها على ارواح من يدخل في

حكمه ويصير من امته كما ان الاسماء الجزئية داخلة في الاسماء

الكلية واليه اشار بقوله ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ٥

قال

الشيخ صدر الدين القونوي

في النفث اليقيني

الاعراض في [illegible] حسن في النار [illegible]

اهل النار مالهم الى النعيم بعد انتهاء مدة العقاب

اذ لا بد لصورة النار بعد ان يكون بردا وسلاما على من فيها ٥

وهذا نعيمهم

الرازي منسوب

الى الري وهو بلاد

العراق ومنهم

ابي ابي عيسى الرازي

والرازي

ابو بكر [illegible]

كيف م ويجوز عرضه للضرورة

الخ

فان قلت كيف يجوز مع انه يجب بحث قلت يجوز

لانه امكان عام للعلامة الدواني

لابن الحاجب

دللت تلتا على ان يوجب

سن جمعا والدهر يجمعهم

لا يستقيم مضارع آجي

نيل حروف الجمع مفترقا

فعالة جاء والافعال عن

فاليوم جاء الوداع مفترقة

وصحة آجي تمنع آجي

نيل حروف الوداع مفترقة

ع

كتبت اليه وقد العبت نعمي

عليه الخمر كالتراب

ويسا فيها اجتماع نقش

وصيرنا الزمان بنات نعش

ع

قال الشيخ في الشفاء المستحيل لا يحصل له صورة في العقل ولا يمكن
ان يتصور شيء هو اجتماع النقيضين بل تصور المستحيل انما يكون على سبيل
التشبيه بان يعقل بين السواد والحلاوة امر هو الاجتماع ثم يقال مثل
هذا الامر لا يمكن بين السواد والبياض او على سبيل النفي بان يحكم العقل
بانه لا يمكن ان يوجد مفهوم هو اجتماع السواد والبياض ٥

قال القيصري
في شرح الفصوص قال المتاخرون لا
تدرك الكليات لانه موقوف على تركيب
المقدمات الا بانضمام الكليات ٥

منه ان المراد بالنطق هو ادراك الكليات لانه موقوف على تركيب
التكلم مع كونه منافيا لما وضع اللغة لا ينفيهم كما ورد دليل
على ان النفس الناطقة المجردة للانسان وان ادراك الكليات والجزئيات
ولا يشعر انهم بان الحيوانات ليس لها ادراك الكليات يكون لها
وجوده وامعان النظر في العجائب بعيد عنها من

قال
نور بخش في
معاش الكنز

الفرق بين التناسخ والبروز
ان التناسخ وصول روح
اذا فارقت من جسد الى جنين
قابل للروح بعد الشهر الرابع في وقت
سقوط النطفة وقرارها في الرحم وكانت في تلك
المفارقة من جسد والوصول الى الاخر منفصلا عن تراخ
والبروز ان ينفصل روح من ارواح الكمال على كامل
ويفيض عليه التجليات وهو يكون يصير مظهره ويقول انا هو ٥

في الحديث
اغبوا في عيادة المريض
واربعوا الا ان يكون مغلوبا
قوله اربعوا اي دعوه يومين وائتوه اليوم الثالث
صحاح

قال المحقق في شرح الاشارات
سلطان الحكماء في شرح البغدادي المتوسطة
نصير الملة والدين ابو البركات الاخيرة الى المبدأ الاول
قدس سره مثل الحكماء ترتب الراتب ان يترتب الكل الى المبدأ تشبيه الموافقات
بانهم نسبوا المعلولات والواجب تعم وغيره مؤاخذة لتعطيه على الاطلاق كان
والمتوسطة الى العالية لافاضته تعم وان الوجود ومعلول يليه
ويجعل الراتب بشرو كالمعدة على صدور الكل منه ونحو اسباب الكلام
النقطية فان الكل يستفيدون فايا ما يسوره
ت الهوائي تعاليهم حكيم منافيا

قال الفاضل التفتازاني في شرح المقاصد قد يستغني النفوس في احداث الغرائب بجزاء او اعمال
محفوظة وهي السحر او بتوسل بعض الارواح وهي العزائم او بالاجرام الفلكية وهي دعوة
الكواكب او بتمزيج القوى السماوية بالارضية وهي
الطلسمات او بالخواص العنصرية وهي النيرنجات او بالنسب
الرياضية وهي الحيل ٥

قال قطب المحققين في المحاكمات يصلح ان يكون
الاصل مقدمة كلية حتى يخرج الفرع
كبرى لصغرى سهلة الحصول كما اذا تركت
من القوة الى الفعل شيئا وكان معنا مقدمة سهلة الاثبات لكل جسم
الانسان حيوان وكان اذا حصلت
الحصول وهي قولنا زيد انسان ينتج ان زيدا حيوان وهو الفرع
انضمام المقدمة الاولى جزئي وكلية يطلب والاصل كالسبب لتناول
فيكون نسبة الاصول الى الفروع نسبة الجزئيات مخصوص
الكلي الى الجزئيات ونسبة الجمل الى التفاصيل والعمل بها وفيه اشياء تستعد لذلك
نسبة الكل الى الاجزاء ٥ والعلم وضعها
ابسط [illegible] على الاغلب

للعارف المحقق افضل الدين الكاشي

گفتم همه ملک حسن سرمایه تست
خورشید فلک چو ذره در سایه تست
گفتا غلط زانکه نشان یافت
کز ما تو هر آنچه دیده سایه تست

فايدة في شرح النجاة (؟)

فان قيل ما ذكره في العرض فكيف الكبير من الارض ان ولد انسان
المعمورة ان قيل ان الناس في الارض ما تتشبه الطرق الى الاعتدال
الربع ان سهل نحو الشرق فان بلدا ويبني الطرق الى بقصر
نقطة الجنوب تحت الكواكب الى المدينة الشرقية وتحته الشمس الاعتدال الخط
على الغرب لتنبيه ثم يسير نحو الجنوب بدائرة يوصل عليه قابلة الى
وسبب الشمال ترتب يسير نحو المغرب بيان ذلك انه يبصر قطعها
على الجنوب فان شرق الاعتدال ومنها بحر الاعتدال فاذا اوجب خط المشرق وفيه
الربع من الجنوب الغربي فهو المشرق والجنوب ويتحوف من بحر القبلة عن الجنوب الاسلامي
الى الجنوب تاخذ في البلد يسير نحو الجنوب الى المدينة فيختصر من يسير الى المغرب
اتصل بالجنوب العرض ثم تأخذ منها الى الجنوب والمغرب من بدن الخط والافق
من الشام الى العرب الموضع في الجهة في ذلك وضع رابع الى الطيف وكذلك المشرق والله
تعرف بيسيرا وقبلة الى المشرق ومن الجنوب نقطة
ثم يتبع المساحة المتقدمة التي هي الجنوب منتصفا بين نقطة

فائدة

مما قول علماء الاسلام
في الافيون الذي يحصل
من الكوكنار هل يجوز اكله للرجال
والنساء من غير دواء ام لا الجواب
مناط تحريم الافيون حصول الضرر بتناوله
في قبلة الشام من فرط خطيئ البطن قد يترتب
ينبؤك المتناول وعقله فما حصل منه ذلك كان هو
سوء الظن المعلوم بالوجدان فيحرم تسيمه بما ولا حيث يورث
اليسير منه وفساد المزاج يحرم وما لا يحصل منه ضرر كثير ولا
عدم وهو يختلف في بعض الاوقات لا يحرم ويباح فرجع ذلك الى الضرر
والله اعلم بالصواب باختلاف الامزجة والمرجع فيه الى التجربة او اخبار العارف
وانا الفقير زين الدين بن علي بن احمد حامدا مصليا مسلما
هذا صورة خط شيخنا
الشهيد الثاني

طريق تحقيق القبلة من الشيخ المحقق الشيخ
علي بن عبد العال رحمه الله تعالى

جهة القبلة في حق كل اقليم هو ما يوازي جهتهم مما سامت الكعبة من يمينها او يسارها بالنسبة الى اهل ذلك الاقليم اذ لا يتصور في حق من بعد وجوب استقبال عين الكعبة لتعذره بل قد يعلم الخروج عنه تحقيقا كما في الصف المستطيل جدا في اي جهة كان فانا نعلم قطعا ان بعضهم خارج عن محاذاة عين الكعبة لامتناع محاذاة الجميع لها مع استطالة الصف واتحاد سمت جهة صلوتهم فتعين اعتبار الجهة في حقهم وتحقيقها ان الجهة هي ما يعبر عنه بالخط المسامت للكعبة بالنسبة الى اهل تلك الجهة الموازي لخط جهتهم كما في خط ب د الموازي لخط جهة اهل الشام وهو خط ك ل وخط جهة اهل اليمن وهو خط ط ع وعلامة صحة استقبال الجهة لجهة الكعبة اعني الخط المسامت لها الموازي لجهتهم كون المصلي في تلك الجهة لو اخرج خط تلقاء وجهه وقع على خط سمت الكعبة وهو خط ب د في جهة اهل الشام واليمن مستقيما واستقامته بان يحدث عن جنبيه زاويتان قائمتان مثل خط س ه حتى لو كان ذلك المخرج تلقاء وجهه من خط جهته واقعا على الخط المسامت للكعبة مائلا كخط ص ف بحيث يكون احدى الزاويتين حادة والاخرى منفرجة لا يكون استقباله صحيحا لان جهة استقبال الموازنة لموقفه غير الخط المسامت للكعبة الموازي لخط جهته وهو ما يكون ذلك الخط المخرج واقعا عليه بالاستقامة اعني خط م د وبهذا التشكيك يظهر معنى

المستدبر للقبلة في احدى الجهات وهو المقابل المستقبل والمنحرف الى المشرق والمغرب بحضا هو المتوجه الى نفس جهتها اعني خطها وهما خط ك ل وخط ط ع ومن كان بينها وبين ما علا جهة القبلة في جهة هي بين المشرق والقبلة مثل المتوجه الى خط م د او هي بين المغرب والقبلة فتامل وهذه صورته

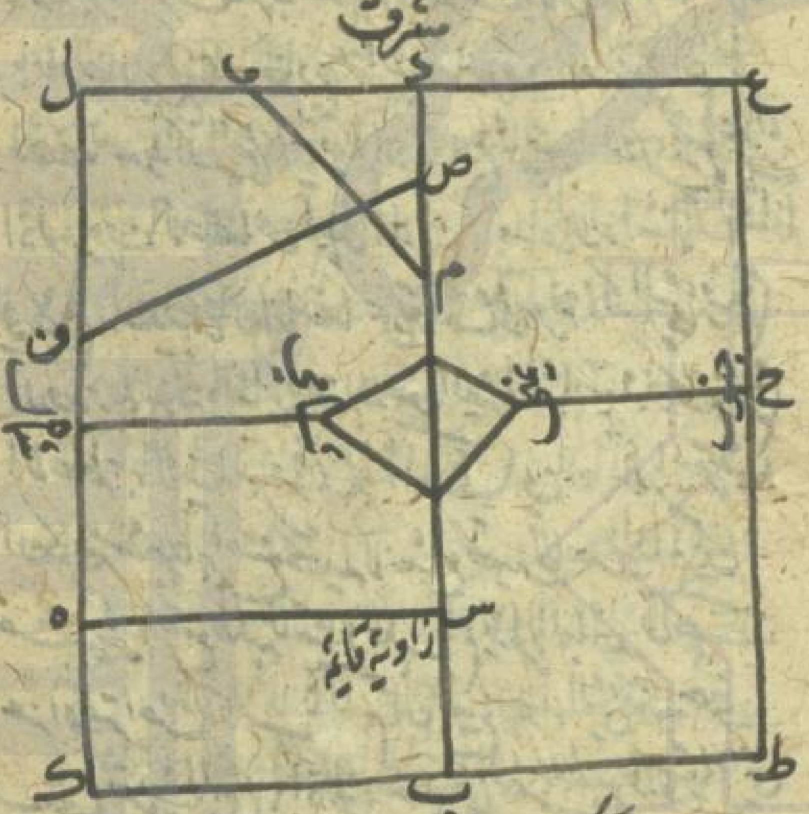

صلوا والائمة كلهم
الرب ...
صلوا على ضريح الرضي ...
شفاعة
يا ابا الحسن ...
صلوا عليه
لافلاطون كان وقت ...
من التلامذة ... في ...
ويحصلون منه العلوم بطريق الباحثة وكان ...
ارسطو ... اخذوا العلوم منه بطريق الحقيقة
الباطنة ... لارسطو ...
سيد علي

المعترض هو الامام الرازي

اعترض على جواز التعريف باعتراضين الاول ان التعريف مح
لان تعريف الشيء ان كان بجميع اجزائه يلزم تعريف الشيء بنفسه
لان مجموع اجزاء الشيء عينه وان كان ببعض اجزائه فذلك الجزء انما
يعرف الشيء اذا عرف شيئا من اجزائه اذ لو لم يعرف شيئا من اجزائه
لم يكن ذلك الجزء معرفا له واذا عرف شيئا من اجزائه فذلك الجزء
المعرف اما ان يكون نفس الجزء المعرف فيلزم تعريف الشيء بنفسه او لا
يكون الجزء المعرف خارجا عنه فيلزم التعريف بالامر الخارج والتعريف
بالامر الخارج مح لان الخارج عن الشيء انما يعرف ذلك الشيء اذا علم
اختصاصه بذلك الشيء اي يعلم ان الخارج ثابت له دون جميع ما عداه
اذ لو لم يعرف الاختصاص لم يميز المعرف عما عداه لجواز اشتراك المختلفات
في لازم واحد ومعرفة الاختصاص موقوف على معرفة ذلك الشيء فيلزم
الدور وعلى معرفة ما يغايره من الامور الغير المتناهية وذلك يستلزم
الاحاطة بالاشياء وذلك مح الثاني ان المطلوب بالتعريف
ان كان مشعورا به امتنع تحصيله لامتناع تحصيل الحاصل وان لم يكن
مشعورا به امتنع طلبه لامتناع طلب ما لم يخطر بالبال واجيب
عن الاعتراض الاول بانا لا نسلم ان جميع اجزاء الشيء نفسه حتى
يستحيل تعريف الشيء به اذ الجزء مقدم على الكل بالطبع والاشياء التي
كل واحد منها متقدم على الشيء يمتنع ان يكون نفسه وبان معرفة
الشيء ليس بواجب ان يعرف شيئا من اجزائه حتى يمتنع تعريف
الشيء ببعض اجزائه لجواز استغناء الاجزاء باسرها عن التعريف
واحتياج المجموع من حيث هو مجموع اليه وبان تعريف الموصوف المعرف
بالامر الخارج متوقف على كون الوصف المعرف بحيث يلزم من
تصوره تصور الموصوف بعينه وكون الوصف المعرف بهذه

الحيثية

الحيثية يتوقف على اختصاص الوصف بالموصوف وشموله
لجميع افراد الموصوف في نفس الامر اذ الممتنع به في الرسوم هو الخاصة
البينة الا انه لا على العلم بالاختصاص والشمول حتى يمتنع
التعريف بالامر الخارج ويلزم الدور والاحاطة بما لا يتناهى والجواب
الاول ضعيف اذ مجموع اجزاء الشيء نفسه ومجموع الاجزاء ليس
متقدما عليه لان تقدم كل واحد من الاجزاء لا يقتضي تقدم الكل
من حيث هو كل ومجموع ليدل على المغايرة بين الشيء ومجموع اجزائه
وكذا الثاني لان معرفة الشيء يجب ان يعرف بعض اجزائه
اذ لو كانت الاجزاء باسرها حتى الجزء الصوري غنية عن التعريف
ومعلومة كانت الماهية معلومة اذ لو لم يعلم الماهية عند العلم
بجميع الاجزاء لم يفد التحديد ماهية المحدود ضرورة لكنه مفيد
عندكم وكذا الثالث لان الخارجي من غير العلم باختصاصه
بالشيء لا يستلزم تصوره تصور الشيء اذ لو استلزم تصوره
تصور الشيء فان كان اللازم الخارجي متصورا كان الملزوم
متصورا فاستغنى عن التعريف وان لم يكن متصورا امتنع
التعريف به لامتناع التعريف بالمجهول وفيه نظر لجواز ان يكون
متصورا بالوجه وان كان غافلا عنه فلا يلزم ذلك فعلم ان ما
ذكره ليس بجواب بل الجواب هو ان يقال لم لا يجوز التعريف
ببعض الاجزاء مع انه لا يعرف شيئا من اجزائه قوله لو كانت
الاجزاء باسرها معلومة كانت الماهية معلومة قلنا لا نم قوله
والا لم يفد التحديد قلنا لا نم لجواز ان يكون الاجزاء على
انفرادها معلومة والتحديد استحضار تلك الاجزاء مجموعة

آنچه پیش تو غیر از آن ره نیست   غایة فهم تست الله نیست

بحيث يحصل في الذهن صورة مطابقة للمحدود ولا يلزم
من عدم افادة العلم بالاجزاء على انفرادها العلم بالجملة
عدم افادة التحديد اياه وكذا الرسم ان كان مركبا انما يفيد
اذا استحضر العرضيات او الذاتيات مع العرضيات بتلك
الحيثية واما الرسم بالمفرد فلا يفيد اذ الرسم من الاقوال
الشارحة والقول الشارح من اقسام النظر والنظر انما هو ترتيب
امور معلومة فلا يكون مفردا واجيب عن الاعتراض
الثاني بان المطلوب مشعور به ببعض اعتباراته اي هو معلوم
بوجه دون وجه والطلب انما يتوجه نحوه فلا استحالة
في طلب ماهية الجن والملك   نقلت عن شرح
الطوالع للسيد العبري

قال الامام وقال الوجه المعلوم معلوم مطلقا
والوجه المجهول مجهول مطلقا فلا يمكن طلب شيء منهما
والجواب لا نم ان الوجه المجهول مجهول مطلقا فان
المجهول مطلقا لا يتصور ذاته بكنهه ولا بوجه ما
يصدق عليه وهذا قد يتصور بما يصدق عليه
وهو الوجه المعلوم فان الوجه المجهول مثلا
هو الذات والوجه المعلوم بعض الاعتبارات
الثابتة له كما يعلم الروح بانه شيء به الحيوة
والحس والحركة وان له حقيقة متميزة
عن ما عداه فيطلب تلك الحقيقة
بعينها موافق

تاریخ وفات
نواب بادشاه جنت
مکان بن علیین آشیان
شاه عباس حضرت اعلی
حالات المعصومین ۲۳ شهر
جمادی الاولی سنه ۱۰۳۸ و الکبیره الت
نواب اقدس جا بجنان شد
۱۰۳۸

قال شارح الشمسية اذا حاولنا تحصيل معرفة الانسان وعرفنا
الحيوان الناطق ورتبناهما بان قدمنا الحيوان واخرنا الناطق حتى يتادى
الذهن منه الى تصور الانسان قال السيد عبد الحي الاسترابادي
هذا ناظر الى ان الحيوان الناطق انما يوصل الى معرفة الانسان
اذا رتبناهما بان قدمنا الحيوان واخرنا الناطق حتى لو لم يكن
الترتيب على هذا الوجه لم يكن موصلا مع ان ذلك ليس كذلك
اذ كما ان الحيوان الناطق حد للانسان كذلك الناطق الحيوان
حد ايضا ولذا قال المص في مباحث التعريفات ان المركب من
الجنس والفصل القريبين حد تام وذكر في شرح المطالع ان
التعريف بجميع الذاتيات حد تام ولم يشترط تقديم الجنس على
الفصل والحق ان عبارة الشارح اما مبنية على المشهور من ان
تقديم الجنس على الفصل واجب مطلقا واما مبنية على انه اراد بمعرفة
الانسان تصوره بالكنه ويجب اعتبار تقديم الجنس على الفصل في
الحد التام كما ذهب اليه بعضهم وفيه نظر لان هذا المعنى لا يوافق
كلام المص كما اشار اليه من انه عرف الحد التام بالمركب من الجنس و
الفصل القريبين وعرف الحد الناقص بالمركب من الجنس البعيد
والفصل القريب او بالفصل القريب وحده فلو كان الحد التام
مشروطا بما ذكرتموه لكان التعريف للانسان بالناطق
الحيوان خارجا عن الحد التام والظاهر انه غير مندرج في الحد الناقص
على ما ذكره المص فيلزم الواسطة بين الحد التام والناقص
مع ان ذلك مما لم يقل به احد ومن ههنا ينكشف اندفاع ما قيل
بان التصور لا يجري فيه الاكتساب اذ لو كان الاكتساب
جاريا فيه لكان المبادي الموصلة اليه مشتملة على الترتيب ضرورة

به مع ان ذلك ليس كذلك اما اذا كانت مفردة فظ اذ لا امر للترتيب في المفرد واما اذا كانت مركبة فلتحقق الايصال على اي وجه اتفق فلا يكون مشروطا بالترتيب على وجه مخصوص تامل ٥

قال السيد الشريف قدس سره في شرح الشمسية لا يجري في جميع التصورات كلها بديهية

قد ذهب الامام الى ان التصورات باسرها بديهية ان بعض التصورات بديهي فيه اكتساب ٥ اذ ذهب الامام المناسب للكتاب وبعضها نظري مشيخ المبدء خ للقاضي شرح الشمسية

يمكن ان يقال ان المراد بها المعقولات

٥

اللفظ اما كلي او جزئي والاول اما ذات وهو اسم الجنس او حدث وهو المصدر او مركب منهما فان لم يعتبر نسبة بينهما فلا اعتداد به وان اعتبر فهي اما من طرف الحدث وهو الفعل او من طرف الذات وهو المشتق والذات فيه اما مطلق اي عام وهو باعتبار الوقوع عليه اسم المفعول وباعتبار القيام به بمعنى الحدوث اسم فاعل وباعتبار الثبوت صفة مشبهة وباعتبار الزيادة على اصل الفعل اسم التفضيل واما مقيد اي خاص والخاص اما زمان وهو اسم الزمان او مكان وهو اسم المكان او آلة وهو اسم الآلة والثاني وهو ما يكون مدلوله جزئيا فالوضع فيه اما جزئي او كلي والاول هو العلم والثاني اما ان يكون معناه مستقلا بالمفهومية او لا الثاني الحرف والاول ان كانت القرينة هي الاشارة الحسية فهو اسم الاشارة او العقلية وهو الموصول او تقدم الذكر وهو الضمير الغائب او التخاطب وهو الضمير المخاطب او التكلم وهو الضمير المتكلم من افادات السيد عبد الحي

فائدة لبيان ان زوايا المثلث مساوية لقائمتين

والثلث كل زاويتين متقدمتين الحاصلتين اذا وقع خط مستقيم على آخر فالزاويتان الحادثتان ان كانتا متساويتين سميتا قائمتين والخط الواقع عمودا هكذا والا فالاصغر يسمى حادة والاعظم منفرجة هكذا وهما مساويتان لقائمتين لانا نقيم خط ب ه عمودا هكذا فتحدث قائمتان ويكون زاوية اب د اعظم من قائمة بمقدار زاوية اب ه وزاوية اب ج اصغر من قائمة بذلك المقدار بعينه فيكون زاويتا اب د اب ج مساويتين لقائمتين بالضرورة

الثانية اذا وقع خط مستقيم على خطين مستقيمين متوازيين اعني اللذين كانا بحيث لو اخرجا الى غير النهاية لم يتلاقيا في جهة ولم يتفاوت بعد ما بينهما كخط ه ح على خطي اب وح د هكذا 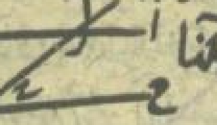 فالمتبادلتان اعني زاويتي ازح وح زد متساويتان لان مجموع الزوايا الاربع فيما بين المتوازيين معادلة لاربع قوائم لما مر والا لكان مجموع اثنتين من هذه الاربع في كل من جهتي خط ه ح كقائمتين والا لكانتا في جهة اصغر من القائمتين فيلزم تلاقي المتوازيين في تلك الجهة لما ذكر اقليدس في المصادرات من ان كل خطين مستقيمين وقع عليهما خط مستقيم فكانت الزاويتان الداخلتان في احدى الجهتين اصغر من قائمتين فانهما تلتقيان في تلك الجهة ان اخرجا لكن تلاقي المتوازيين محال فمجموع ب زح وح زد كمجموع زاويتي ازح وب زح لان كلا من المجموعين كقائمتين لما مر فاذا اسقطنا الجزء المشترك اعني زاوية ب زح المشترك بين المجموعين بقي زاويتا ازح وح زد المتبادلتان متساويتين ضرورة انه اذا كان مجموع اب مساويا لمجموع اج كان ب مساويا لج وهو المطلوب وايضا

زاوية ه ز ب الخارجة عما بين المتوازيين كزاوية و ح ي الداخلة لانها
اعني زاوية ه ز ب مساوية لمقابلتها اعني زاوية ا ز ح المساوية لزاوية
ه ح ي لان الزاويتين المتقابلتين الحادثتين عن تقاطع الخطين
متساويتان ضرورة ان المتوسطة المشتركة بينهما مع كل منهما كقائمتين
فيتساويان باسقاط المتوسطة المشتركة اذا تقرر هذا
فلنفرض المثلث ا ب ج هكذا

ولنخرج ضلع ب ج الى د و
لنفرض من نقطة ج خط ج ه
موازيا لخط ب ا فزاوية ا ج ه
مساوية لزاوية ا لكونهما متبادلتين
وزاوية ه ج د مساوية لزاوية ب لكونهما
خارجة وداخلة فاذن جميع زاوية ا ج د
الخارجة مساوية لزاويتي ا ب الداخلتين و
زاوية ا ج ب مع زاوية ا ج د مساوية لقائمتين
لما مر فيكون مجموع الزوايا الثلث الداخلة في المثلث
مساوية لقائمتين لان ما يكون مع ج مساويا لب
كان مع مساوي ج ايضا مساويا لب وهذا ما اردنا بيانه

من شرح الشمسية
للعلامة التفتازاني

اقول وجه آخر في تساوي الزوايا الثلث للمثلث لقائمتين نخرج من مثلث
ا ب ج ا ه موازيا لب ج فزاويتا د ا ب
ا ب ج معادلتان لقائمتين لكونهما داخليتين
متجهة وزاويتا ه ا ج ا ج ب متساويتان
لكونهما متبادلتين فجميع الزوايا الثلث
المعادلة لزاويتي د ا ب ا ب ج
المعادلتين لقائمتين معادلة
لقائمتين وصورة الشكل
هكذا

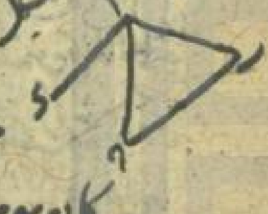

[illegible]

فائدة جليلة

مساواة الاظلال المستوية والمعكوسة لاشخاصها عند كون
الارتفاع الحقيقي للنير ثمن الدور من المقررات وقد ذكروا ان هذه
المساواة تقريبية وانما يكون تحقيقية في الظل المستوي اذا كان الشخص
عمودا على الافق الحقيقي وكان طرف ظله على مركز العالم فنفرضوا
قوس ا ب ج ربع دائرة الارتفاع و د مركز العالم و ب مركز الشمس
مثلا وقوس ب ج ثمن الدور وخط د ج بعض الافق الحقيقي و
د ر الشاخص و ب ه ر الخط الشعاعي و ر د الظل فزاوية ب د ج
لكون وترها ثمن الدور نصف قائمة وزاوية ر د ج قائمة فزاوية ر ه د
التي بها تتم زاويتا المثلث نصف قائمة فهي نصف القائمة اعني ان الشخص
وظله متساويان وان هذا المحض كلام القوم ولكن هنا مغلطة
امتحن بها بعض الاذهان بان يقال ان مساواة الظل للشخص
في هذا الفرض ينبغي ان لا يكون تحقيقية وبيان ذلك موقوف على
مقدمة هي انه لا ريب ان النسبة بين الاشخاص واظلالها المتشابهة
شيأ فشيأ على حسب زيادة قرب سموت الى النير ولا تزال الشاخص
ذا التزايد الى ان ينتهي الشاخص تسامت النير رأسه فيكون عدم
الظل ح وهذا مما يشهد به العيان وتقتضيه قائم البرهان الا ترى
الى اشخاص نسب اظلال الرجال الى اشخاصها في البقاع المختلفة بحسب
ازدياد قرب رؤس الاشخاص من الشمس الى ان يحصل المسامتة فيعدم
الظل اذا اشعشت هذه المقدمة على صفحة خاطرك فلنفرض
على خط ه د ج اشخاص ح ط ب ك ل الذي هو حسب الارتفاع
فلا ريب في ان الشمس اقرب الى ثانيها من اولها فنسبة ظله اليه
اكثر من نسبة ظل ثانيها اليها ولو فرضنا اشخاصا اخر ثانيها و
ثالثها لا تنتهي اشخاص النسبة الى انعدام الظل فكيف يكون

الشاخص نفرض ما يكون [illegible] على مركز العالم

5

دعوى مساواة اظلال هذه الاشخاص الثلثة لها مع ان
ثالثها عديم الظل ونسبة الظل الى الاولين مختلفة ثم
لفحج على خط ء ز شاخص ر ن س ع
فلا ريب ان الشمس اقرب الى سمت شاخص
ه ر من سمتي راسيهما فنسبة ظله اليه اقل
من نسبة ظل كل منهما الى نفسه فكيف
يساوي كل من الثلثة ظله وح نقول
لا يمكن ان يقوم على خط ر ه شاخصا
يكون مساويا لظله اصلا بل
كل شاخص يفرض عليه فاما ان يكون اقصر من ظله او اطول اما المساواة
فكلا وكلا فتامل في حل هذه المغلطة ولا تعجل كما تعجل غيرك
فخبط خبط العشواء

هذه صورة خط شيخنا
رفع الله درجاته

روى الحسن بن راشد قال قلت لابي عبد الله ع الحائض تقضي
الصلوة قال لا قلت تقضي الصوم قال نعم قلت من اين جاء هذا
قال اول من قاس ابليس قلت فالصائم يستنقع في الماء
قال نعم قلت فيبل ثوبا على جسده قال لا قلت من
اين جاء هذا قال من ذاك ه لا يخفى ان ما تضمنته هذه الرواية
يوجب ضعف قياس الاولوية لكاتبه غفر الله

وضع بعض الفضلاء ضابطا يعرف به عدد شهور الروم لان منها
ما هو احد وثلثون ومنها ما هو ثلثون ومنها ما هو ثمان وعشرون
فوضعوا اثني عشر حرفا على ترتيب شهور الروم بعد ان جعلوا اول
السنة تشرين الاول وآخرها ايلول وهذه الحروف يجمعها قول
فان صنيف هنا ترك فالشهر الذي في مقابلة حرف معجم هو احد
وثلثون والشهر الذي في مقابلة حرف مهمل هو ثلثون ولما
كان منها شباط وهو ثمان وعشرون يوما كان في مقابلة الياء
المنقوطة تحتها بنقطتين ه

ينبغي في تحية التسليم ان يسلم القائم على القاعد والماشي على الواقف والراكب على الماشي وراكب الفرس على راكب الحمار والصغير على الكبير والقليل على الكثير ويجوز العكس فانه كان يسلم على الصبيان

اعلم ان المتحدين في النوع يسمى متماثلين وفي الجنس متجانسين وفي الكيف متشابهين وفي الكم متساويين وفي الوضع متوازيين وفي الاضافة متناسبين وفي الاطراف متطابقين كذا في التجريد

مسئلة

سئل بعض فضلاء المعتزلة كيف تاب الله على آدم
ولم يتب على ابليس مع اشتراكهما في المخالفة فقال لان ابليس نسب
الاغواء والاضلال الى الله تعالى بقوله رب بما اغويتني وآدم اسند الخطيئة
الى نفسه فقال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من
الخاسرين ه

روى ان رجلا قال لرسول الله ص السلام عليك يا رسول الله فقال ص
وعليك السلام ورحمة الله وآخر قال السلام عليك ورحمة الله فقال ص
وعليك السلام ورحمة الله وبركاته وجاء ثالث وقال السلام عليك
ورحمة الله وبركاته فقال ص وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فقال له
وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فقال الرجل نقصتني فاين قول الله تعالى
فحيوا باحسن منها فقال ص ما تركت لي فضلا فرددت عليك ما ذكرت
ه

قال مولانا نظام الدين حسن النيسابوري في تفسير قوله تعالى وإذا سألك عبادي عني فإني قريب ... يحيط بها ... عليها ... فقال ذرات العالم الأول ... لأن وجوده بوجود العلم ... في قربه منها أقرب من وجوده بل ... بضعف ... ولا يوجد الصنع والإيجاد فقط بل لا يحصل إلا في الخيال لا يكشف هذا المقال بعض ذلك ... مع أن النصيحة ... [illegible]

قال الشيخ علاء الدولة السمناني في بعض رسائله ... أن القائل بأن ... لا يجوز تكفيره في الأصل واحد على الله ثم كتب على نفسه ... لأنه مستمسك ... بقول ... علية ... ثم ... والقائل بأنه لا يجب بلفظه من ... الرحمة والقائل ... بلفظ الإيجاب ... إنما هو ... بلفظ ... لكنه ... الشنعة عند الجهال ه رب الأرباب ... لا يجوز تفسيقه ... السادس ه

قال الشهيد في ذكرى ويجب استدامة النية بمعنى البقاء على حكمها أي العزم على مقتضاها لأن الاستدامة فعلا مما يمتنع ويتعذر فاكتفى بما يحكمه دفعا للحرج وفسر كثير من الأصحاب الاستمرار على النية بأن لا ... فقط وهو أن لا ينتقل من تلك النية إلى نية تخالفها وكأنه بناء منهم على أن الباقي يستغني عن المؤثر ه

لو طارت الذبابة عن النجاسة إلى الثوب أو الماء فعند الشيخ ... المحقق في الشرائع ... بالعفو واختاره الشيخ نجم الدين ... لعدم الجزم ... ذكره ... وهو ... في الثوب دون الماء

الذي خلق سبع سماوات هي أفلاك الكواكب السبع السيارة فإن الفلكين الآخرين ... ومن الأرض مثلهن مثل السماوات في العدد كما ورد في الأثر أن الأرض أيضا سبع طبقات وفي كل طبقة منها مخلوقات وقد يأول تارة بالأقاليم السبعة وما يعلم جنود ربك إلا هو وأخرى بطبقات العناصر الأربعة حيث عدت سبعا كما ... الطبقة ... والطبقة الزمهريرية و ... والهواء الحار ... والماء والطبقة الطينية والطبقة ... الحجرية ... والأرض ...

... السلام عليكم ... فقال ... فقال ... ولفظ ... ولفظ الكرسي ... حتى يحق ... جمع ... ولفظ ... الكرسي ... ولفظ ... ولفظ العرش ... ذكره ... الحكيم ...

بسم الله الرحمن الرحيم وبالاعتصام بلطفه العميم

الحمد لله الحكيم الوهاب والصلوة على خير من نطق بالصواب
وعلى المتادبين بالاداب من الال والاصحاب
وبعد فهذه خلاصة ما لا بد منه من مسائل المناظرة
لمن خاض في شيء من العلوم حررها الفقير الى عفو الغني
محمد بن حسين الشهير بفخر الدين الحسيني اجابة لما ساله
بعض الالباء من اعزة الاحباء نفعه الله بها وساير
المحصلين انه الموفق ونعم المعين اعلم
ان المناظرة توجه النقل الى كلام المتخاصمين
اظهارا للصواب هذا خلاصة ما قيل ويتوجه
انه مفاكرة والمناظرة مدافعة الكلام من الجانبين
اظهارا للصواب ويتوجه عليه ان كونه
مفاكرة غير ظاهر بل الظاهر انه على المحاكمة
ولا قدح فيه وكذا كونه مدافعة الكلام حقيقة

والظاهر ان المجادلة هي المدافعة وفائدتها ما اشير اليه
مع سهولة طريق الفهم والتفهيم وموضوعها
المعلومات المخصوصة من حيث يتطرق فيها المناظر
والمتكلم بكلام نقلا ناقل لا يتوجه عليه للمنقول
سوى بيان الصحة فلا يمنع واما للنقل فتوجه
وادعاء مدع وهو من تصدى لبيان حكم بدليل
او شبهه او زعم حقيته ولذا التعليل او
التنبيه ان احتاج والتعليل تبيين علة الشيء
ودليله ولا يكون الا في النظري وهو ما يتوقف
تحصيله على ملاحظة معلوم من حيث هو كذلك
وهو مختلف بالنسبة الى الاشخاص والاوقات
والمراد التوقف في اصل التحصيل فلا ينتقض
بالمستوقف ثانيا واما الدليل قولا تاليفيا من
قولين يؤدي الى قول آخر لكل منهما مدخل فيه
وهو شامل للصحيح وغيره وقيل المطمئن
المدعي الاول ولهذا الا تعريف المناظرة

وقيل لانه لو ابقي على عمومه لم يبق للمناقشة
في مقدماته وجه وظني انه الصحيح زعما
سواء طابق الواقع او لا لخروج كثير من الدلايل
المشهورة المعتبرة عند اهل المناظرة و
للمناقشة وجه هو تبيين فساد الزعم
ودلالة التريف على مراد القايل الاول
بحث والتنبيه تبيين ما يزيل الخفاء عن
بديهي وهو ما يخالف النظري و الملازمة
والتلازم واللزوم والاستلزام كون نسبتين
مقتضية للاخرى والاولى ملزومة لمقتضاها
وهو لازمها فاذا اقام دليلا صار معللا
وينبغي التوقف حتى يفرغ منه ثم
الاشتغال بما هو قابل له من منع و
نقض ومعارضة واشتمال على سند لا
واحتياج الى ضم امر ودور ومصادرة
على المط والاكتفاء بالنقض لارجاع
الاخر اليه يستلزم الاكتفاء بالنقض
عن المعارضة مع انهم لم يكتفوا عنها
بالنقض ١٢

لا شك ان كلا مما ذكر محذور بلا ملاحظة ارجاع الى آخر
فالاولى الاستيفاء وزاد بعض الاعاظم قسما آخر سماه
مقاومة فالمنع طلب الدليل على مقدمة معينة من
دليل على ما هو المشهور ويسمى مناقضة ونقضا تفصيليا
فلا يمنع المنقول والمدعى من حيث الاتصاف
بالوصفين وقد يطلق على تسليم حكم واطلاقه
على طلب بيان مقدمة كانه مجازي وهو ان كان
مقرونا بالذكر لتقويتها بزعم المانع كما قيل كان
مع السند ويسمى له المستند ايضا وان لم يقترن به
كان مجردا والمستند يجب ان يكون ملزوما للمنع
والا لم يكن مقويا فلا يكون اعم وهو ما يجامع
المقدمة الممنوعة واشتمالها ومنع السند من حيث
هو سند غير موجه مساويا كان او لا وما قيل
يجب دفع السند المساوي لنقيض المقدمة
الممنوعة بعد اثباتها اما بالمنع او الابطال
والا لم يتفع المستدل الا عليها الوجود
معارض وان اتفق كلمتهم على انه
لا يدفع السند بالمنع اصلا ففيه
نظر اذ دفعه بالمنع غير موجه لما مر
من تفسير المنع وهذا القائل

لم يفسره الا به فالترديد ليس على ما ينبغي
وايضا اثبات المقدمة يتصور بابطال
نقيضها وهو نافع اذ ابطال اللازم مستلزم
لبطلان الملزوم فتحقق المعارض مقدوح
الا ان تخصيص الاثبات اقرب الى عدم
النفع ثم ما ذكروه من وجود المعارض غير
نافع لظهور لزوم مساواته للنقيض حتى
يصلح للمعارضة وباثبات المقدمة يبطل
نقيضها المساوي له ضرورة امتناع حقية
النقيضين وقد تحقق ان ابطال احد
المتساويين ملزوم لبطلان الآخر على انا
نقول ما ذكر على تقدير التمام لا يثبت وجوب
دفع السند من حيث انه سند واتفاق القوم
على عدم جواز دفع الحيثية المذكورة بالمنع
لا مطلقا وعلى ان ابطاله مفيد اذا لوحظ من
حيث هو سند مساو لا من حيث هو سند
فقط فلا ايراد وابطال السند الاخص هو ما
لم يحصر احتمال الخلاف فيه غير مفيد وابطال
المساوي من حيث المساواة مفيد اذ ابطال
الملزوم المساوي ملزوم لبطلان لازمه فهو
مثبت للمقدمة والا فابطال السند بانه لا يصلح

للسندية

للسندية وبان فيه خللا قد وقع في كلام المحققين وبانه مشتمل
على مستند كما او محتاج الى الضم او غير مستند والمنع مجاب
باثبات المقدمة الممنوعة والجواب بتغيير الدليل تسليم الاعتراض
ثم المنع قد لا يضر المعلل بان يكون انتفاء المقدمة
مستلزمة للمطلوب فلو ان يرد فيقول المقدمة
ثابتة اولا وعلى كلا التقديرين يلزم المدعى
وهنا صورة اخرى هي ان يكون المقدمة
الممنوعة غير محتاج اليها في اثبات الدعوى
فتامل والنقض منع الدليل بمعنى عدم صحته
من غير تعرض لمقدمة معينة او
منع مقدمة غير معينة منه بمعنى
ان فيه خللا كما قيل ويتوقف النقض
على ان المراد الاجمالي وله صور جريان الدليل
بعينه في مادة مع لزوم محال هو
تخلف المدلول او غيره وجريان خلاصته مع
لزوم المحال بالتفصيل وجريان الدليل او خلاصته
مع مقدمة حقة او مسلمة عند المعلل على هيئة
مقبولة في مادة مع لزوم المحال ويجاب بما يمكن من منع
الجريان ولزوم المحال وبالجملة بالمنع الغير المشترك و
المعارضة والنقض كما اشتهر والقريب بعيد كما يقرب
منه ذلك ابطال المقدمة من مقدماته ولا بد للنقض

وكذا الجواب بتغيير التقرير تسليم لورود السؤال على التقرير المقدم

الاحتمالات المتصورة ترتقي الى اثني عشر كما يظهر على المتأمل فيما ذكر

من شاهد اذ هو دعوى و بدونه يعد مكابرة وما
قيل يجوز ان يكون عدم صحة الدليل لجميع المقدمات
من اجلى البديهيات فلا يحتاج الى شاهد فلا يكون
نقضه بلا شاهد مكابرة الا ان يجعل بديهة العقل
داخلة في الشاهد فيلزم مع التعسف ان لا يكون المنع
المتوجه بديهة منعا مجردا وان لا ينحصر شاهد النقض
في التخلف واستلزام الفساد الآخر ممنوع اما اولا
فلان المراد من الدليل المطلق في المدعى هو الصحيح كما
ذكرنا ومع هذا لا مجاز لما اتى به من الجواز وثانيا
ان التزام كون المنع المتوجه بديهة منعا مع السند
غير مستبعد لصدق تعريفه عليه وثالثا ان
عدم الانحصار غير لازم لدخول ما زعم في الفساد
اللازم فتامل ورابعا انه يحتمل ان يكون مقصودهم
من الانحصار المستفاد من ظاهر التحقيقات
الانحصار في المواد النظرية لا مطلقا وخامسا
انه يمكن ان يكون مراد القوم من الاحتياج الى
الشاهد الاحتياج فيما لم يكن عدم الصحة بديهيا
ان جاز فتامل ثم النقض على التعريف بمعنى
آخر هو عدم كون التعريف جامعا او مانعا او

صادقا

صادقا على شيء ولكان تقول النقض هو عدم الصحة
فان كان المنقوض دليلا كان تقضه عدم صحة الدليل
وان كان تعريفا كان عدم صحة التعريف على ما فصلنا
ولا بد فيه ايضا من شاهد كما اشتهر من ان
مادة النقض يجب ان يكون متحققة ويجاب بالمنع
وقيل يجوز منع اطراد التعريف وانعكاسه
معنى قولهم مادة النقض يجب تحققها انه يجب تعيين
المخصوص للنقض ولا يكفي النقض اجمالا بان يقال لا نم صحة
هذا التعريف لجواز مادة نقض يخلف ما اذا قيل لا نم صحة
لجواز ان يكون هذا مادة النقض فصحته غير مجزوم بها و
فيه ان التوجيه بعيد والكلام محمول على الظاهر ما لم يتحقق
خلافها لكن هذا جار في منع المقدمة فتدبر وقد قيل يمكن
ارجاعه الى احد النقيضين باعتبار حكم يتضمنه منع التعريف
وجمعه فان التعريف تصوير لا مجال للمناقشة فيه وفيه
بعدما اورد عليه من انه يتصور المناقشة بلا اعتبار
حكم ضمني بان يقال ما هو الغرض من التصوير
لم يترتب عليه من تميز جميع افراده عما عداه اما نقول
من انه بقي شيء آخر هو عدم صدق التعريف على شيء
كما حررنا فتامل على ان ارجاعه الى احدهما منظور فيه

يمكن تعلق ... على ما فصلنا بل كل من عدم صحة الدليل وعدم صحة التعريف على طريق التنازع فافهم

من انصف من نفسه علم ان التمييز من جميع الاغيار ... الحكم ... الغرض فافهم

وجه التامل انه يمكن ... الجامعية ... او سلب ... صدق التعريف على ... لا يصدق عليه ... الجامع ... لا تنتقض ...

كيف والنقصان منع مقدمة الدليل ومنعه على
التفصيل المذكور واعتبار تفصيلا للحكم الضمني اجمالا انما
يفيد تصوير المناقشة وهو غير كاف في الارجاع ثم
نقول صحة الارجاع لا يوجب عدم التعرض والا لزم
الاكتفاء بالنقض عن المعارضة لما تقرر من صحة
ارجاعها اليه والدخل في الدليل بانه لا يستلزم للمدعى
يمكن ان يكون نقضا وتوجيهه ان يقال لو كان الدليل بجميع
المقدمات صحيحا لم يتخلف عنه المدلول لكنه متخلف و
ارجاعه الى المنع منظور فيه كما قيل ولا مجال لكونه معارضة
والمعارضة اقامة خلاف مدعى الخصم وبيانه بدليل او
تنبيه وما اشتهر من انها اقامة الدليل على خلاف ما
اقام عليه الخصم الدليل او نقيضه فمحل نظر لعدم الجامعية
اما الثاني فظ اذ اقامة الدليل على المنافي كافت فيه الا
ان يتسامح فيرجع الى الاول واما الاول فلعدم صدقه على
اقامة دليل على خلاف ما ادعى الخصم بداهته
مع انهم عدوه منها وهذا متوجه على
الثاني ايضا والتزام ان ما ادعى
السائل بداهته خلاف ما اقيم الدليل
عليه معارضة غير بعيد ويسمى بعض
المدققين دعوى بداهة خلاف مدعى

الخصم

الخصم المعلل منازعة ولا نزاع معه وهي قد يكون
بالقلب وهي ما يكون دليل المعارضة خلاصة الاول
كما في المغالطات العامة وقد يكون بالمثل وهي ما يكون عين
الاول صورة فقط وقد يكون بالغير وهي ما يغاير صورته صورة
وان اتحدت المادة ولما كانت الصورة اشرف اختص
باسم المثل ويجاب بالمنع والنقض ان امكن قيل وبالمعارضة
لكون مدعى الاول يثبت باكثر من دليل وليتحقق دليل
اظهر مادة وصورة وهذا انما يتم في الظنيات لا مطلقا
ولانهما ساقطان لما تقرر من انه اذا تعارضا تساقطا
فيبقى المعارضة الثانية سالمة وفيه ما لا يخفى على النبيه
وقيل لا تعارض اذ المعارضة يعارض ما يعارضها
ايضا فلا يندفع قدح دليل المعلل بمعارضة المعارضة
وفيه اولا ان هذا لا يتم في الظنيات لظهور حصول
ظن قوي بمعارضة المعارضة وثانيا ان كون المعارضة
قدحا في الدليل لا يتم الا بارجاعها الى النقض كما اشير اليه
فلا يكون غيره ويمكن ان يحقق قادحيتها وان توقف
فيصير معارضة المعارضة على هذا التقرير من باب معارضة النقض
على ارجاعها اليه لكن لا يقتضي عدم تغايرهما
غايته عدم التغاير باعتبار القادحية ولا قدح
فيه على ان لزوم عدم التغاير بهذا الاعتبار ايضا
مقدوح والانصاف انه يمكن اقامة الدليل بوجه
بدون المقدمة المدخولة والمعارضة والنقض
بان يقال بدلها فلا يندفع المعارضة منه

فلا يكون دخلا آخر فتدبر منه

نقضا تفصيليا

يجريان في مقدمة الدليل ايضا ويسمى الاول بالنسبة الى
الدليل مناقضة وعلى سبيل المعارضة والثاني نقضا تفصيلا
على سبيل الاجمال والدور توقف الشيء بمرتبة او بمراتب
على ما يتوقف عليه كذلك فان كان كل من الموقوفين
~~بمرتبة او بمراتب على ما يتوقف عليه كذلك فان كان كل~~
من الموقوفين بمرتبة فمصرح والا فمضمر والظاهر من
اطلاقه انهم ان الدور هو التوقف المذكور لا مجموع
الموقوفين والمصادرة على المطلوب جعل الدعوى جزء من
الدليل وهو يستلزم الدور وهو في نفسه ايراد على
الدليل مع قطع النظر عن استلزامه للدور والمقاومة
كما افيد في حواشي شرح حكمة العين اقامة الدليل
على خلاف مدعى الخصم من غير تعرض لدليل الخصم و
ما يفيده الدليل والدعوى كما في الجوهر الفرد غير
موجود ويستدل بدليل دال على عدم تركب الجسم منه
لا على عدمه في نفسه فاقامة الدليل على وجود الجوهر
المذكور مقاومة وفيه شيء فتدبر ولما كان تصوير
ما ذكرت من المسائل غير عسير اعرضت عن
التمثيل المفضي الى التطويل ولا بأس بذكر
مغالطات يتنبه بها اهل التحصيل

مغلطة الاولى ان زيدا حجر لان شيئا يلزم
وجوده وعدمه حجرية زيد اما موجود او معدوم
وعلى التقديرين يلزم حجرية زيد اذا المفروض ان

عدمه كوجوده مستلزم لها وقد تقرر بتقرير آخر هو
ان ما وجوده مستلزم لحمارية زيد وعدمه لانتفاء
نقيضها عنه ان كان موجودا كان زيد حمارا وان كان
معدوما ينتفي نقيضه فيكون زيد حمارا لاستحالة
ارتفاع النقيضين عن زيد وقلب كليهما ظ يجمع النقيضان
والجواب باختيار الثاني من الشقين ومنع
لزوم المحذور مستندا بان عدم القيد قد يكون
بانتفاء القيد فيجوز ان يكون الشيء موجودا
غير مستلزم للحجرية وانتفاء النقيض وكذا
يجوز ان يكون معدوما غير مستلزم لها فلا محذور

يعني قد ثبت حجرية زيد فاذا قلب الدليل يثبت عدم حجرية زيد فيجتمع النقيضان وطريق القلب ان يقول زيد ليس بحجر لان شيئا يستلزم وجوده وعدمه لا حجرية زيد الخ اه

الثانية ان زيدا جماد لان القائل بجمادية
قائل بجسمية والقائل بجسمية صادق فالقائل بجمادية
صادق فيكون زيد جمادا والمشهور في الجواب انه ان
اريد من الكبرى ان القائل المذكور صادق في كل قول
فهي ممنوعة بل باطلة وان اريد انه صادق في هذا
القول فمسلمة ولا محذور اذ لا يلزم اللازم حتى ان القائل
بجمادية صادق في القول بالجسمية ولا استحالة وفيه
نظر اذ الكبرى يجب ان تكون كلية فيلزم ان يكون القائل
بجمادية صادقا ~~في~~ في القول بالجسمية في ضمن
الجمادية وهو ظ فالمحذور لازم فالحق في الجواب منع الكبرى
مستندا بان القائل بالجسمية في ضمن الجمادية غير صادق

كما لا يخفى والقول بان المراد من الكبرى ان كل
قائل بالجسمية صادق في الجملة غير نافع في اثبات الدعوى
وينقل عن الامام الرازي في الجواب ان الوسط غير
مكرر اذ المحمول في الصغرى القائل مع حصة
الجسمية في ضمن الجادية والموضوع في الكبرى القائل
مع حصة الجسمية في ضمن الانسانية فلا انتاج وفي
فيه اولا ان المعتبر تكرر الاوسط ذكرا وهو متحقق
مع بقاء اصل المعنى
فالنتيجة لازمة وثانيا ان هذه المغايرة لو كان
موجبة لعدم التكرار لكانت المغايرة بالمفهوم
والفرد موجبة له بل كانت اولى بالايجاب مع انهم
قرروا ان المراد بالمحمول المفهوم ومن الموضوع
الذات فافهم وثالثا بانه لو تم لم يكن الوسط
مكررا في الشكل الاول الذي محمول الصغرى فيه
اعم من موضوعها لجريان الوجه فيه ورابعا ان
محمول الصغرى مندرج تحت موضوع الكبرى
لكليتها فكيف لا يكون الوسط مكررا
وظني ان مراد الامام عدم
اندراج الاصغر تحت موضوع
الكبرى اذ القائل بالجسمية
في ضمن الجادية غير صادق

فان قلت الان ان جوان والحيوان جنس ... [illegible]
... ان المراد من الحيوان في الكبرى ... قائل بالجسمية والقائل بها في ضمن الجادية ... [illegible]
... الكبرى كل ... فكاتة

يمنع الكبرى فيرجع الى ما ذكرنا اولا وهذا هو المراد من عدم
التكرار والا لا وجه له كما عرفت الثالثة مغلطة
زيد الموجود معدوم لانه معدوم الغلام مثلا
فيكون معدوما والا لزم صدق المقيد بدون المطلق
اي سلب وان لم يصدق زيد معدوم
واجيب بمنع اللزوم مستندا بان المعدوم ما ارتفع
اي لا نسلم انه يلزم من صدق زيد معدوم الغلام صدق زيد معدوم
عنه الوجود في نفسه ومعدوم الغلام ما ليس له
غلام وليس مقيدا بالنسبة الى المعدوم حتى يلزم
صدقها بدون صدق المطلق هذا اذا كان معنى
العدم السلب مطلقا حتى يكون معدوم الغلام بمعنى
مسلوب الغلام اما اذا كان معناه سلب الوجود نقول
معنى معدوم الغلام مسلوب وجود الغلام له
بمعنى سلب الوجود الرابطي وصدق هذا لا يستلزم
سلب الوجود في نفسه عن زيد اذ يصدق زيد موجود
في نفسه وثبوت الغلام له مسلوب عنه فافهم
الرابعة مغلطة الاخص واقع على تقدير وقوع الاعم و
الا لزم وقوع نقيضه على هذا التقدير فيلزم
وقوع نقيض الاعم على تقدير وقوع الاخص بحكم
عكس النقيض فلا يكون الاعم اعم ولا الاخص اخص

بل مطلق زيد معدوم الغلام
زيد معدوم شيئه

[illegible] سلب وجود
بل يستلزم ... اعم من ان يكون
عن زيد
نفسه او متعلقه

فنقول حمارية زيد واقع على تقدير حيوانيته والا لزم وقوع
سلب الحمارية على تقدير الحيوانية فيلزم سلب الحيوانية
على تقدير الحمارية بحكم عكس النقيض هف وجوابه ان
نقيض قولنا حمارية زيد واقع على تقدير حيوانيته
سلب هذه القضية لا وقوع سلب الحمارية على ذلك
التقدير وهو ظ فلا محذور الخامسة

مغلطة

المستحيلات موجودة في الخارج لانها تتعقل فتكون
موجودة في الذهن والذهن موجود في الخارج و
كل موجود في الموجود في الخارج موجود في الخارج
كان الدرة في الحقة والحقة في البيت فالدرة في البيت
وحاصل ما اجيب عنه هو ان المستحيل موجود في
الذهن بوجود غير اصيل والذهن موجود بوجود
اصيل اي منشأ للآثار الخارجية كالاضاءة و
الاحراق فالمقدمة الكلية على اطلاقها ممنوعة
السادسة اجتماع النقيضين متحقق في نفس الامر

مغلطة

اذ كلما تحقق النقيضان تحقق احد النقيضين و
كلما تحقق احد النقيضين تحقق الآخر وهذا قياس على
هيئة الشكل الثالث منتج لقولنا قد يكون اذا تحقق
احد النقيضين تحقق الآخر فاجتمع النقيضان وجوابه

ان

ان اللازم اجتماعهما على تقدير المح ولا محذور

مغلطة

السابعة اكتساب شيء باطل لان الشيء المط
تحصيله ان كان معلوما لزم تحصيل الحاصل وان
كان مجهولا لزم طلب المجهول مطلقا وهذا الشك
ينسب الى مانن الحكيم تلميذ سقراط واجيب عنه بان
المط معلوم من وجه مجهول من وجه فلا يلزم شيء
من المحذورين ولا يتوهم اختصاص الشك بكسب
التصور لظهور جريانه في التصديق ايضا الا ان تغاير الوجهين
التصديق اظهر حيث يتصور ان يكون التصديق معلوما
تصورا غير معلوم تصديقا فيكتسب ورد هذا

اي المصدق به

الجواب ان الوجه الآخر اما معلوم او مجهول وكل منهما
تط اللازم واجاب عنه شارح المطالع بان الوجه المجهول
معلوم بالوجه المعلوم وليس مجهولا مطلقا حتى
يمتنع طلبه ونحن نقول المط ذو الوجه لا الوجه
المجهول حتى يتوهم لزوم المحذور وهو معلوم
من وجه وبه يندفع ما تقرر من ان النظر ترتيب
امور معلومة مطلقا للتادي الى المجهول والانتقال
من المط المعلوم من وجه الى المبادي المعلومة لكنا

هذا الرد مذكور في شرح المطالع وبحث الكون في المواقف ايضا ومذكور ايضا في الشرح المشهور لمختصر الاصول بتقرير ان المط الوجه الاخر اما معلوم او مجهول ولعل الوجه ...

ثم منها اليه مما يقع فيه الترتيب بالذات اذ الانتقال
هو المعلومات للتادي الى المجهول من وجه و
لكن ان تنول الوجه المجهول معلوم بعنوان المجهولية
كما قيل في الحكم على المجهول مطلقا فافهم الثامنة مغلطة
الحكم على الشيء لا يستدعي تصوره بوجه ما اذ لو كان
الحكم على الشيء مشروطا بتصوره بوجه ما لصدق
قولنا لا شيء من المجهول مطلق دائما اي المحكوم عليه
دائما حق والتالي بط فالمقدم مثله اما الملازمة
فلان المفروض ان الحكم عليه مشروط بتصوره
فاذا انتفى الشرط وهو التصور انتفى المشروط
وهو الحكم عليه فيصدق
القول المذكور واما
بطلان التالي فلانه لو
صدق القول المذكور
فالمحكوم عليه فيه ان كان
مجهولا مطلقا دائما كان صدقه
مستلزما لصدق النقيضين معا لوقوع
المجهول المطلق محكوما عليه وقد حكم بانه لا يقع
محكوما عليه وان كان معلوما باعتبار في الجملة لم يكن

قال في درة التاج في بحث شبهة المجهول المطلق كذا
حل تجوازين مغالطه آنست كه مجهول مطلق بحسب
ذات مجهول است و ممتنع الحكم عليه و بحسب وصف
معلوم است و ممكن الحكم عليه پس از آن روی
كه معلوم است حكم میكنيم بامتناع حكم بر و
از آن روی كه مجهول است وهو
في غاية الحسن ٥

مجهول

مجهولا مطلقا دائما مع ان الكلام فيه وتحصيل الجواب
عند اختيار ان المحكوم عليه فيه معلوم بعنوان المجهولية
في نفس مجهول بحسب الفرض فقد حكم فيه على الذوات
المعلومة بعنوان المجهولية المطلقة بانها لا يقع محكوما
عليه على فرض المجهولية فالحكم باعتبار المعلومية و
سلب الحكم باعتبار المجهولية ولا محذور التاسعة مغالطة
الانسان وحده ضاحك وكل ضاحك حيوان ينتج ان الانسان
وحده ضاحك حيوان وليس كذلك واجيب عنه اولا
بالمعارضة ان كذب النتيجة انما هو على تقدير جعل
وحده جزء الموضوع كما هو الظ فيكذب النتيجة و
اما اذا جعل جزء المحمول في الصغرى فالنتيجة صادقة و
ان لم يتكرر الوسط وفيه ما فيه وثانيا بان
الصغرى مركبة من موجبة وسالبة ٥
فالموجبة الانسان ضاحك واذا انضم مع الكبرى
ينتج الانسان حيوان والسالبة المفهومة من
وحده وهي صادق هي لا شيء من غير الانسان بضاحك وهي
لا تصلح الصغرى للشكل الاول لوجوب كونها موجبة
هذا محصل ما في شرح الاشراق ونحن نقول ان

وجه انه اذا قصد انه جزء من الموضوع يكذب
النتيجة مع تكرر الوسط
وتحقق الشرط
٥

انفكاكه عنه في نفس الامر انتفى اللزوم فجاز
انفكاك اللازم عن الملزوم فيها وان امتنع
كان لازما للزوم فيها وهكذا نقول ولا مجال
للقول بان لزوم اللزوم في نفس الامر لانه نسبة
بين اللزوم والطرفين فيكون مغايرا للطرفين
فيتم الملزومات المتحققة في نفس الامر واجيب عنه
اولا بما محصله منع هذا التسلسل لكونه في الامور
الاعتبارية وتوضيحه ان اللزوم اذا اعتبر من حيث
انه حالة بين اللازم والملزوم يكون ملحوظا بالتبع و
آلة لتعرف حالهما ولا يمكن ان يعتبر العقل نسبته
الى شيء بهذه الملاحظة وهو ظ واذا اعتبر من حيث
انه مفهوم من المفهومات يكون ملحوظا قصدا فأمكن
ان يعتبر العقل نسبته الى شيء يكون ملحوظا حتى
يتحقق بينه وبين ذلك الشيء لزوم ولا شك ان العقل
لا يقتدر على ملاحظات غير متناهية فينقطع التسلسل
بانقطاع الملاحظة نعم لا ينتهي الملاحظة عند
حد لا يتصور بعده ملاحظة اخرى وهذا معنى

التس

التسلسل في الامور الاعتبارية ولا استحالة فيه اذ
وجود تلك الملزومات في الواقع ليس الا وجود ما به
ينتزع هي منه لا بتصور مغايرة فلم يلزم تحقق
الملزومات الغير المتناهية في الواقع وثانيا بالنقض
بالملزومات الثلثة وثالثا بان ما ذكر ان استلزام
المط تحقق اللزوم وهو خلاف مدعى المستدل و
ان لم يلزم فلا محذور ورابعا بان جواز الانفكاك
اما ان يكون لازما للموصوف فقد تحقق اللزوم وهو
ينفي مدعى المستدل وان لم يكن لازما امكن امتناع
الانفكاك وهو مع كونه محالا للزوم الانقلاب
مؤيد لمطلوبنا وهو تحقق اللزوم ولا يخفى ان المناسب

اى انقلاب الجائز بالامتناع
ه

في حل المغلطة تعيين فساد مقدمة معينة
لظهور ان المغالط قابل بان ما ذكره مصادم للبديهة
اذ لما تحقق حقيقته وغرضه ايقاع الشك فكانه يقول
انكم قررتم اللزوم فيلزم عليكم اما التسلسل او عدم تحققه
بالبيان المذكور فاندفعت الاجوبة الثلثة الاخيرة
ولعل ما حررنا اولا فلا تغفل الحادية عشر

كل مفهوم فهو كلي مع انهم قسموا المفهوم الى الكلي و
الجزئي لصدق قولنا لو كان الجزئي مشتركا بين
كثيرين لكان كليا اذ الكلي ما فرض اشتراكه بين
كثيرين واجيب عنه بان الفرض المعتبر في
الكلية بمعنى التجويز واللازم مما ذكر فرض الاشتراك
بمعنى التقدير المعتبر في مقدم الشرطية فلم يلزم
كون الجزئي كليا ولكان ان تجيب عنه بانه لو كان
الفرض المعتبر في الكلية بمعنى التقدير ايضا لزم
كون الجزئي كليا تم لجواز ان يكون المعتبر تقدير
الاشتراك مع عدم اباءه بمجرد ملاحظة المفهوم عن
الاشتراك وتقدير الجزئي ليس كذلك كما لا يخفى

الرابعة عشر انهم قرروا ان اللاشي
كلي وهو غلط اذ الكلي ما لا يمنع نفس تصوره الذهني
عن تجويز الشركة وتصور اللاشي مستحيل
اذ التصور هو الصورة الحاصلة من الشي عند
العقل ومفهوم اللاشي ان كان شيا يلزم
اجتماع النقيضين اذ ثبوته لنفسه ضروري فاذا

فرض صدق الشي عليه اجتمع النقيضان وجوابه ان
الحق كون شي فردا للنقيضين بالحمل المتعارف ولم يلزم
ههنا اذ الشي لا يكون فردا لنفسه ومعنى قولهم ثبوت
الشي لنفسه ضروري ان الشي متحد مع نفسه ضرورة
اذ لا تغاير بينهما وان سلبه عنه تح الخامسة عشر
انهم قرروا ان القضية قول صادق او كاذب مع ان
قولنا كل كلامي في هذه الساعة كاذب اذا لم يتكلم
بغيره ولم يقصد بكلامي غير هذا الكلام الكاذب
هذا انما يتم الجواب بان المراد بكلامي غير هذا الكلام
لو كان صادقا لكان كاذبا وبالعكس فصدقه مستلزم
لكذبه وكذبه مستلزم لصدقه فيكون صادقا وكاذبا
معا وانه تح فلا يكون القول المذكور قضية مع اشتماله
على الموضوع والمحمول والنسبة الايقاعية كما في
سائر الاخبار وهذا انما عدوه من اصعب الاشكالات
واعترفوا بعدم انحلاله وسموه بالجذر الاصم
وليس بتلك الصعوبة لما تقرر عندهم من ان القضية
قول اذا قطع النظر عن خصوصيته احتمل الصدق و
الكذب حتى لا ينتقض بالقول البديهي ولا شك ان
الاستحالة فيما نحن فيه انما نشأت من خصوصيته

المحمول حتى لو بدل الكاذب بالصادق لم يلزم المحذور
فالقول المذكور قضية بلا شبهة لا انشاء كما زعم
بعض المحققين في حل المغلطة على ان القول
المذكور مشتمل على النسبة الايقاعية والانشائية
ليس كذلك ولعل من زاد لفظ الاحتمال في تعريف
القضية ولم يكتف بالقول الصادق او الكاذب
اوما الى ان صدق القول وكذبه بمجرد الاحتمال ولا
حاجة اليه فتنبه ثم حصر الخبر في الصادق والكاذب
في الواقع متم لا يثبت بمجرد ادعاء الاستقراء كما لا يخفى
على اولي النهى ومن قال ان كان لنسبة الكلام خارج
تطابقه او لا تطابقه فخبر والا فانشاء فلعل مراده
من الخارج الخارج عن ملاحظة مجرد مفهوم باعتبار
فالحكم الضروري او البرهاني من حيث انه ضروري
مقتضى البرهان خبر وله خارج باعتبار ولا يلزم
ان يكون للحكم خارج بكل اعتبار حتى يلزم خروجها
من الحيثية المذكورة عن تعريف الخبر لا يقال القول
المذكور في تقرير الاشكال مما لا يتعلق به الاذعان
فلا يكون خبرا لانا نقول هب عدم تعلق الاذعان به لكن
يصدق عليه انه قول اذا قطع النظر عن خصوصية

احتمل

احتمل الصدق والكذب فالحل ما حررناه وظهر مما ذكرنا ان
القول المشكك فيه خبر فنبصر ولك ان تقول ان الخبر المذكور
كاذب اذ ليس لنسبته خارج في الواقع يطابقه وكونه كذبه
مستلزما لصدقه وبالعكس غير قادح فيه بل يؤكده
كما لا يخفى على النبيه فانحل الاشكال بوجهين
والله الموفق السادسة عشر مجموع المفهومات
بحيث لا يشذ عليه شيء منها له نسبة الى واحد منها بالضرورة
والنسبة خارجة عن المنتسبين بلا شبهة فيكون خارجة
عن الكل وغير خارجة ايضا لكونها من المفهومات وقد
فرض عدم خروج شيء منها عن المجموع والجواب المنقح
عنه على ما سنح لنا هو انه ان اريد بالمجموع كل واحد
واحد بحيث لا يشذ منها حتى يكون المعنى ان كل واحد
واحد من المفهومات له نسبة الى الواحد معين منها
يمنع كونها غير خارجة وما ذكر في البيان غير مفيد و
الخروج عن كل واحد لا يستلزم الخروج عن الكل من
حيث هو كل حتى يلزم المحذور وان اريد به المجموع
من حيث هو مجموع كما هو الظاهر نقول ان المجموع
بهذا المعنى غير متحقق الا بعد ملاحظة العقل و
اعتباره وبعد الملاحظة بهذا الوجه لا نم لزوم
المحذور بل النسبة تحدث بعد ملاحظة العقل
المجموع على الوجه المذكور ونسبته الى واحد وهذه

النسبة الحادثة خارجة عن الكل بلا شبهة وهذا ايناً في
الغرض المذكور اولا السابعة عشر الاعم
دائم سواء كان الاخص واقعاً او لا مع انهم قرروا
ان وقوع الاعم لا يتصور الا بوقوع الاخص بيان ذلك
ان الاخص ان كان واقعاً كان الاعم واقعاً بلا شبهة
وان لم يكن واقعاً ولم يكن الاعم واقعاً لكان الاخص
مساويا للاعم لا اعم ولا الاخص اخص والجواب
منع الكلية الثانية ان اريد بالاخص الاخص المخصوص
ونسلمها ان اريد اخص ما وح ان اريد بالاخص
في قوله لكان الاخص مساويا له الاخص بخصوصه
لزوم المساواة مم وما ذكر في البيان غير مفيد لما عرفت
وان اريد به اخص ما فلا كلام في صحته ولا محذور اذ بين
الاعم واخص ما مساواة اذ سلب اخص ما مستلزم
لسلب الاعم ضرورة الثامنة عشر ان المنطقيين
عبروا عن المحكوم عليه في الجملة بجـ وعن المحكوم به
بب واعتبروا القضية حقيقية يكون الحكم فيها غير
مقصور على الافراد الخارجية المحققة والمقدرة ثم
قيد الفاضل اثير الدين الابهري الافراد بالممكنة
مستدلا بانها لو اطلقت لم يصدق حقيقية كلية اصلا
اما الموجبة فلان من افراد الموضوع ح ما لا يتصف بب
ولا بجـ في الواقع فلا يصدق الموجبة الكلية وهو ظ

واما

واما السالبة فلان من الافراد على تقدير الاطلاق ما
هو متصف بب فلا يصدق السالبة الكلية ولنا
ان نعارض المقدمة المذكورة في الاستدلال بان نقول
ان عدم التقييد لا يستلزم عدم صدق الكلية اصلا
اذ لو استلزمه لصدق قولنا لا شيء من الحقيقية الكلية
بصادقة والملازمة ظ ولا شك في جواز اخذ هذه
القضية حقيقية غير مقيدة وح لا يلزم خلاف المفروض
والجواب عنه من وجهين الاول ان هذا الصدق بعض
مضراد صدقها مستلزم لكذبها لكونها من افراد حيوان
نفسها فيكون كاذبة على تقدير كونها صادقة يصدق
قول المستدل لو اطلقت لم يصدق كلية اصلا وهذا
الح انما نشا من عدم التقييد فيكون محالا ومحصل الاستدلال
ح ان الافراد لو اطلقت ولم تقيد بالممكنة لم يصدق كلية
سواء فرض صدق شيء منها او لم يعرض ومن جملتها هذه
الكلية السالبة التي صدقها مستلزم لكذبها فيكون عدم
التقييد مستلزما لجمع المتناقض كما في اصل الدليل فيكون
باطلا لكنا نجزم بصدق كلية حقيقية قطعا وكون هذا
دليلا آخر او بعينه التقرير الاول بحث قد حا وهو ظ والثاني
ان اللازم من عدم التقييد ليس حقيقة بالمعنى المذكور بل يلزم
ذلك وذلك الاعتبار غير لازم فاللزوم مم ويمكن تقرير
السؤال بطريق النقض على دليل عدم صدق السالبة
الكلية على هذا التقدير ويجاب بالجوابين المذكورين

كما لا يخفى على المتامل وقد تقرر المناقضة بوجه
آخر وهو ان قولنا لا شيء من القضية الكلية
الحقيقية السالبة بصادقة اذا اخذ بالمعنى
المذكور صادق او كاذب والاول مستلزم لخلاف
المفروض لكونه قضية كلية حقيقية صادقة و
كذا الثاني لاستلزامه صدق نقيضه وهو
قولنا بعض الحقيقية الكلية السالبة صادق
وهو مستلزم لصدق قضية كلية حقيقية
سالبة في الواقع وجوابه اختيار الشق الاول
وبيان اللازم عين فرض لكونه مستلزما لكذب
نفسه بل نافع للمستدل كما عرفت ويمكن اختيار
الشق الثاني ومنع قوله وكذا الثاني لاستلزام
صدق نقيضه مستندا بجواز ارتفاع النقيضين
على التقدير المستحيل انما المحال ارتفاعهما في نفس
الامر لا مطلقا واما اختيار الشق الثاني بان يقال
اللازم من صدق النقيض صدق فرد من افراد
الحقيقية بالمعنى المذكور ويجوز ان يكون ذلك
الفرد غير ما اتصف بالمحمول او نقيضه بان يكون
شخصية او خارجية فوجب التخصيص دعوى

المستدل

المستدل مع عموم اللازم من الدليل لدلالته على
عدم صدق كلية حقيقية اصلا فالمنافاة ظاهرة و
لمزيد التوضيح نزيد ونقول عدم التقييد يوجب
دخول الافراد الغير الممكنة في العنوان سواء اتصف
بالمحمول او نقيضه او لم يكن موجودة اصلا كالانسان
الحجري واذا دخل سور الكلي على العنوان الغير المقيد
بالقيد لا يخرج عنه شيء من المستحيلات فيدخل
فيه كل من المذكورات وح يلزم عدم صدق الكلية
مطلقا فاللازم من الدليل على تقدير تمامه لا يمكن
تخصيصه بوجه فالقول المذكور لا يقطع مادة الشبهة
اذ لنا ان نقول في الشق الثاني من الاعتراض
ان قولنا لا شيء من القضية الحقيقية الكلية السالبة
بصادق ان كان كاذبا يلزم خلاف مقتضى الدليل
وح يحتاج الى التشبث بما ذكرنا من الجواب ثم
اقول على تقدير ان يكون فرد عنوان النقيض
شخصية او خارجية يلزم المحذور المذكور اذ صدق
قضية خارجية او شخصية وان فرض كون كل
منها حقيقية كلية مما لا شك فيه وعدم التقييد
يوجب عدم صدقها فتفطن واعلم ان التقييد

انما يحتاج اليه على تقدير الاكتفاء في اتصاف
ذات الموضوع بالعنوان بمجرد الامكان
الذاتي ومحض الفرض كما هو المعتبر في مفهوم
الكلي صرح بذلك المحقق الشريف س اما اذا
اعتبر امكان الاتصاف بالعنوان في نفس الامر
كما هو مذهب الفارابي فلا يحتاج اليه كما لا يخفى

التاسعة عشر ان المنطقيين باسرهم
شرطوا ايجاب الصغرى وكلية الكبرى في الشكل
الاول وحصروا ضروبه المنتجة في الاربع وقرروا
ان النتيجة تابعة لاخس المقدمتين وقيل
ان لنا قياسا منتظما على هيئة الشكل الاول
من سالبة كلية صغرى وموجبة جزئية كبرى
وهذا غير داخل في الضروب الاربع وهو ينتج
لسالبة كلية مع ان الواجب ان يكون
النتيجة سالبة جزئية لاخسيتها كقولنا لا
شيء من الحجر بحيوان وبعض الحيوان فقط صهال
واللازم قولنا لا شيء من الحجر بصهال لسلب
الحيوانية عن جميع افراد الحجر وحصر الصهالية
في بعض الحيوان وهذا مستلزم لسلب

الصهالية

الصهالية عن كل فرد من الحجر وهو مضمون السالبة
الكلية اللازمة وهذا الانتاج ليس لمدخلية خصوص
المادة للزوم الانتاج في قولنا لا شيء من ج ب و
بعض ب فقط آ والنتيجة لا شيء من ج آ فلا دخل
لخصوص المادة هذا الحصر كلام القائل ونحن نقول
يتصور منع الكبرى مستندا بان الحكم في القضية المتعارفة
على الفرد الشخصي والصهال الاخص في شيء من الفرد
الشخصي للحيوان وهو ظ لكن يتجه ان يقال صدق
المقدمتين في كون القياس شكلا معينا غير لازم بل اللازم
ان يكون المؤلف من المقدمتين بحيث لو سلم يلزم منه
قول آخر ~~كما هو مقتضى~~ كما هو مقتضى تعريف القياس
فيمنع الكبرى لانه في السؤال الا ان يقال صدق
الكبرى هنا غير محصور قطعا فتامل والجواب التحقيقي
ان نقول ان الاشتراط المذكور انما هو لاستلزام
مجرد هيئة القياس النتيجة والانتاج في الصورة
المذكورة انما هو لمدخلية الحصر المفهوم من قيد
فقط يدل على ذلك عدم اللزوم عند حذف القيد
المذكور مع بقاء الهيئة بحالها فللامر الخارج عن

فاذا قلنا بعض الحيوان صهال لا يلزم النتيجة لامكان ان يكون بعض الحجر صهال

الهيئة الذي هو من توابع المادة دخل في الانتاج
المذكور ثم تقرير كون الانتاج في الصورة المصورة
لازما بديهية ثم والظاهر انه ثبت هنا بالدليل
المذكور فلم يوجد شكل اول بين الانتاج بدون
الاشتراط المذكور فلم يلزم شيء من المحذورات

العشرون الطلاق موقوف على
النكاح والنكاح موقوف على رضاء الطرفين فيلزم
توقف الطلاق على رضاء الطرفين مع انعقاد الاجماع
على خلافه واجيب عنه بان النكاح موقوف على
رضاء الطرفين فيه فاللازم توقف الطلاق على
رضاء الطرفين في النكاح ولا كلام في صحته ونحن
نقول النتيجة اللازمة هو ان الطلاق موقوف على
الموقوف على رضاء الطرفين اذ بعد حذف المكرر
بين المقدمتين وهو النكاح يبقى ما ذكرنا وهو
المعنى بالانتاج ولا خدشة فيه ولو ضم الى القياس
المساواة المذكورة مرة اخرى وهو ان الموقوف
على الموقوف على الشيء موقوف على ذلك الشيء
فيلزم توقف الطلاق على رضاء الطرفين

نقول

نقول هو صادق ولكن بالواسطة والمحذور
توقف الطلاق على رضاء الطرفين بلا واسطة
وهو غير لازم فتامل جدا ولنختم الكلام مستعينا
بالمفيض العلام مصليا على النبي وآله
الكرام وصحبه العظام

تمت بعون الله
تعالى وتقدس
في شهر جمادى الاولى
سنة ١٢٤٧
سبع واربعين [illegible]
[illegible] من الهجرة

استدل الامام فخر الدين في بعض كتبه على نفي الاولوية الذاتية بانه
عند حصول ذلك المرجح الاولى ان امتنع النقيض فهو الوجوب وان لم يمتنع
فكلما لم يمتنع لم يلزم من فرض وقوعه محال فلنفرض مع حصول ذلك
المرجح تارة ذلك الاثر واقعا وتارة لا واقعا فاختصاص احد الوقتين
دون الثاني بالوقوع ان توقف على انضمام قيد زائد عليه لزم ان يكون
ان حصول الرجحان كان موقوفا على ذلك القيد الزائد لكنا قد فرضنا
ان الحاصل قبله الزائد كان كافيا في حصول الرجحان وان
لم يتوقف على انضمام قيد زائد اليه لزم رجحان الممكن المساوي
لا لمرجح وهو محال ٥

قال حجة الاسلام الغزالي
في كتابه سر العالمين
وكشف ما في الدارين في مقالته الرابعة
التي وضعها في تحقيق امر الخلافة بعد الابحاث
وذكر الاختلافات ما هذه عبارته لكن اسفرت
الحجة وجهها واجمع الجماهير على متن الحديث من
خطبة يوم غدير خم باتفاق الجميع وهو يقول
من كنت مولاه فعلي مولاه فقال عمر بخ
بخ لك يا ابا الحسن لقد اصبحت مولاي
ومولى كل مؤمن ومؤمنة فهذا تسليم و
رضى وتحكيم ثم بعد ذلك غلب الهوى لحب
الرياسة وحمل عمود الخلافة وعقود البنود
وخفقان الهوى في قعقعة الرايات واشتباك
ازدحام الخيول وفتح الامصار سقاهم كاس الهوى فعادوا الى
الخلاف الاول فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس
ما يشترون ه
من تامل هذا الكلام ظهر عليه صحة ما نقل عن الشيخ العلامة خاتم المجتهدين
الشيخ علي بن عبد العالي رفع الله درجاته ان الغزالي منا ه

لفظة بينا هي بين الظرفية اشبعت فتحتها فصارت الفا ويقع بعدها
اذ الفجائية غالبا تقول بينا انا في عسر اذ جاء الفرج وعاملها محذوف
يفسره الفعل بعد اذ عند بعض وبعضهم يجعلها جزاء عن مصدر مسبوك
من الفعل اي بين اوقات اعساري مجيء الفرج …

روى ابو نعيم الحافظ في
كتاب حلية الاولياء انه
لما احتضر عمر عليه اللعنة
قال يا ليتني كنت كبشا
تسمنوني ما بدا لكم
ثم جاءهم احب قومهم
اليهم فذبحوني فجعلوا
نصفي شواء ونصفي قديدا
فاكلوني فاكون عذرة ولا
اكون بشرا او ... الا
قال الله تعالى ويقول الكافر
يا ليتني كنت ترابا
منهاج الكرامة

الثانية والعشرون من مسائل باب الصلوة من كتاب نهج الحق
ذهبت الامامية الى ان الخروج من الصلوة يحصل اما باكمال الصلوة
على النبي صلعم او التسليم لا غير وقال ابو حنيفة يخرج بالتسليم
او بالكلام وبخروج الريح وما اقبح المذهب الذي يؤدي الى ان الخروج
من الصلوة بالريح لكن مثل الصلوة التي شرعها يصلح الخروج منها بمثل
ما قاله فانه ذهب الى جواز ان يصلي الانسان في الدار المغصوبة على جلد
كلب لا با جلد كلبه بيده قطعة من لحم كلب لانه يقبل الذكاة عنده
ثم يتوضأ بنبيذ التمر المغصوب فيغسل رجليه اولا ثم ينتهي الى الوجه بعكس
ما ورد به القرآن ثم يقوم وعليه نجاسة ثم يكبر بالفارسية ثم يقرأ بالفارسية
مدهامتان لا غير ثم يطأطئ رأسه يسيرا جدا بغير ذكر ولا طمأنينة ثم
يهوي الى السجود من غير رفع ثم يحفر بيده اليسير جبهته او انفه فيهما من
غير ذكر ولا طمأنينة ولا رفع بينهما ثم ينهض الى الثانية فيفعل مثل
ذلك ثم يقعد من غير تشهد بقدره ثم يخرج ريحا فهل يجد المسلم يؤمن بالله
واليوم الآخر قبول هذه الصلوة وكونه مأمورا بها   نهج الحق للعلامة الحلي رحمه الله

السادسة والخمسون
ذهبت الامامية الى وجوب اربعة اشياء في الخطبة حمد الله تعالى والثناء
عليه والصلوة على النبي وآله صلوات الله عليه وعليهم والوعظ و
قراءة شيء من القرآن وقال ابو حنيفة يجب في الخطبة كلمة واحدة
الحمد لله او الله اكبر او سبحان الله او لا اله الا الله او غير ذلك وقد خالف
في ذلك فعل النبي صلعم وفعل الصحابة باسرهم نهج الحق

للخاصة والسنوك

ان الشافعي
ذهب الامامية الى ان السنة تسطيح القبور وقال بعض
واصحابه الان بعضهم قال المستحب التسطيح لكن لما صار شعار
الروافض عدلنا عنه الى التسنيم قال الغزالي وهل يحل لمن يؤمن
بالله واليوم الآخر ان يغير الشرع لاجل ان بعض المسلمين ولما
تركوا الصلوة لان الرافضة يفعلونها نعم للحق

معنى اللاهوت الخالق والناسوت المخلوق وربما وقد يطلق الاول
يطلق الاول على الروح والثاني على البدن وقد يطلق الاول
يطلق الاول على الجنة والثاني على الانس وقد يطلق
على السبب والثاني على المسبب و
على العالم العلوي و السفلي

يعني كرجمة تلاوة سورة الرحمن فرموده اند
خز مجئ وكيسبي فني هود ففنم فكّ هوم ففقحلت

من الفواتح
حضرة مرتضى علي عليه الصلوة والسلام از جفر واقف بوده وآن بيست
وهشت جزء است ودر هر جزء بيست وهشت صفحه ودر هر صفحه
بيست وهشت سطر ودر هر سطر بيست وهشت خانه ودر هر خانه
چهار حرف مرقوم شده حرف اول بعدد جزو وثاني بعدد صفحه
وثالث بعدد سطر ورابع بعدد خانه مثلا جعفر در خانه بيستم
از سطر هفدهم از صفحه شانزدهم از جزو سوم است
من مثله كان ذا جفر وجامعه له بودن تراغيب تدوينا
وواريان آنحضرة از جفر استخراج احوال عالم ميكردند مامون
با امام علي بن موسى الرضا عليه الصلوة والسلام در

خانه و

سنة

سنة احدى ومائتين بيعة كرد وعهدنامه نوشت و
از امام عهدنامه طلبيد وآخر عهدنامه امام كه بر پشت
عهدنامه مامون نوشت اين بود الجامعة والجفر يدلان
على ضد ذلك وما ادري ما يفعل بي ولا بكم ان الحكم الا لله
يقص الحق وهو خير الفاصلين لكن امتثلت امر امير المؤمنين
وآثرت رضاه والله يعصمني واياه وچون اندك زماني
بگذشت بعضي اشقيا مامون را پشيمان ساختند وامام
عليه السلام بزهر شهيد شد وصاحب كشف الغمة آورده
كه من در سنه سبعين وستمائة اين دو عهدنامه بخط مامون
وخط امام عليه السلام ديدم من فواتح حاضر مير حسين
قد تظافرت الاخبار بان النبي صلى الله عليه وآله املى على امير المؤمنين ع
كتابي الجفر والجامعة وان فيهما علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة
ونقل الشيخ الجليل عماد الاسلام محمد بن يعقوب الكليني في
كتاب الكافي عن الامام جعفر بن محمد الصادق ع احاديث متكثرة
في ان ذينك الكتابين كانا عنده ع وانهما لا يزالان عند
الائمة ع يتوارثونه واحدا بعد واحد وقال المحقق الشريف
في شرح المواقف في بحث تعلق العلم الواحد بمعلومين
ان الجفر والجامعة كتابان لعلي ع قد ذكر فيهما على طريقة علم
الحروف الحوادث التي تحدث الى انقراض العالم وكان الائمة
المعروفون من اولاده يعرفونها ويحكمون بها وفي كتاب قبول

العهد الذي كتبه علي بن موسى الرضا ع الى المأمون انك
قد عرفت من حقوقنا ما لم يعرفه آباؤك فقبلت منك
عهدك الا ان الجفر والجامعة تدلان على انه لا يتم و
لمشايخ المغاربة نصيب من علم الحروف ينتسبون فيه الى
اهل البيت ورأيت بالشام نظما اشير فيه بالرموز
الى احوال ملوك مصر وسمعت انه مستخرج من ذينك
الكتابين الى هنا كلام الشريف تم الاربعين لشيخنا البهائي قدس سره
روى الشيخ الصدوق ثقة الاسلام [في كتاب عيون الاخبار] محمد بن بابويه قدس الله روحه عن تميم بن عبد الله القرشي عن ابيه
عبد الله بن تميم عن احمد بن سليمن النيشابوري عن علي بن جهم
في حديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة قال قال المأمون لابي الحسن
الرضا ع ما معنى قول الله تع ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه
قال رب ارني انظر اليك الآية كيف يجوز ان يكون كليم الله
موسى بن عمران لا يعلم ان الله تع لا يجوز عليه الرؤية حتى يسأله
هذا السؤال فقال الرضا ع ان موسى ع علم ان الله جل عن ان
يرى بالابصار ولكنه لما كلمه وقربه نجيا رجع الى قومه واخبرهم
ان الله تع كلمه وقربه وناجاه فقالوا لن نؤمن لك حتى
نرى الله جهرة نسمع كلامه كما سمعته وكان القوم سبعمائة
الف رجل فاختار منهم سبعين الفا ثم اختار منهم سبعة
آلاف ثم اختار منهم سبعين رجلا لميقات ربه فخرج بهم
الى طور سيناء فاقامهم في سفح الجبل وصعد موسى الى الطور

وسأل

وسأل الله تع ان يكلمه ويسمعهم كلامه فكلمه الله تع وسمعوا كلامه من فوق
واسفل ويمين وشمال ووراء وامام لان الله تع احدثه في الشجرة
ثم جعله منبعثا منها حتى سمعوه من جميع الوجوه فقالوا لن نؤمن
لك حتى نرى الله جهرة فلما قالوا هذا القول العظيم بعث الله عليهم
صاعقة فاخذتهم بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب ما اقول لبني
اسرائيل اذا رجعت اليهم وقالوا انك ذهبت بهم فقتلتهم لانك
لم تكن صادقا فيما ادعيت من مناجاة الله تع اياك فاحياهم الله
وبعثهم معه فقالوا انك لو سألت الله تع ان يريك تنظر اليه لاجابك
وكنت تخبرنا كيف هو ونعرفه حق معرفته فقال موسى يا قوم ان الله
لا يرى بالابصار ولا كيفية له وانما يعرف بآياته ويعلم باعلامه فقالوا
لن نؤمن لك حتى تسأله فقال موسى يا رب انك قد سمعت مقالة
بني اسرائيل وانت اعلم بصلاحهم فاوحى الله تع اليه يا موسى سلني
ما سألوك فلن اؤاخذك بجهلهم فعند ذلك قال موسى رب
ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر
مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى
صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك يقول رجعت الى
معرفتي بك عن جهل قومي وانا اول المؤمنين منهم بانك لا ترى
فقال المأمون لله درك فاخبرني عن قول الله تع ولقد
همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه فقال الرضا ع لقد
همت به ولولا ان رأى برهان ربه لهم بها كما همت لكنه كان
معصوما والمعصوم لا يهم بذنب ولا يأتيه فقال المأمون
لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله تع وذا النون

اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه ان لن نضيق عليه رزقه و
منه قوله تعالى واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه اي ضيق وقتر فنادى
في الظلمات ظلمة الليل وظلمة البحر وبطن الحوت ان لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين بتركي مثل هذه العبادة التي فرغت لها
في بطن الحوت فاستجاب الله له وقال سبحانه فلولا انه كان من
المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون فقال المامون لله
درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل ليغفر لك الله
ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال الرضا ع لم يكن احد عند
مشركي مكة اعظم ذنبا من رسول الله ص لانهم كانوا يعبدون
من دون الله ثلثمائة وستين صنما فلما جاءهم بالدعوة
الى كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم وعظم وقالوا اجعل الالهة
الها واحدا ان هذا لشيء عجاب وانطلق الملأ منهم ان
امشوا واصبروا على الهتكم ان هذا لشيء يراد ما سمعنا بهذا
في الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق فلما فتح الله تعالى على نبيه
مكة قال يا محمد انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تاخر عند مشركي مكة بدعائك الى توحيد الله
فيما تقدم وما تاخر فقال المامون لقد شفيت صدري يا ابن
رسول الله واوضحت لي ما كان ملتبسا علي فجزاك الله عن
ابنائه وعن الاسلام خيرا نقلت من كتاب الاربعين للشيخ بهاء الدين
محمد رفع الله درجاته
قال الشيخ العلامة بهاء الملة والدين
في شرح الاربعين عند شرح هذا الحديث المسطور في الصفحة الماضية
بكلما تذكرة فيها تبصرة الاشاعرة تمسكوا بالآية
المورودة في السؤال الاول على امكان رؤيته تعالى من وجهين

الاول

الاول انه سبحانه علق رؤية موسى ع له جل شانه على استقرار
الجبل وهو في نفسه امر ممكن وقالت المعتزلة ليس المعلق عليه هو
استقرار الجبل مطلقا فان الجبل كان وقت هذا التعليق مستقرا
وهو الآن مستقر ايضا بل الاستقرار حال التجلي وهو ممتنع غير ممكن
لانه سبحانه قد علق عليه وقوع الرؤية بعد اخباره تعالى بعدم وقوعها
بقوله لن تراني ووقوع الرؤية بعد اخباره سبحانه بانها لا تقع
محال فاستقرار الجبل الذي علق عليه هذا المحال محال ايضا وتعليق
وقوع ما علم امتناع وقوعه على امر صحيح في امتناع وقوع ذلك الامر
كما تقول لمن يجادلك في امر ان كان كلامك هذا حقا فشريك الباري
موجود يريد بهذا ان حقية كلامه محال كوجود الشريك وظاهر انه لا يلزم
من هذا الكلام الاعتراف بامكان الشريك لتعليقه على الممكن في ذاته
وهو الصدق فتدبر الوجه الثاني ان رؤيته تعالى لو كانت ممتنعة
كما زعم المعتزلة لم يسالها موسى ع لان العاقل لا يطلب المحال فسؤاله
لها يدل على انه كان يعتقد جوازها عليه سبحانه كما تقوله نحن
وما زعمه المعتزلة من امتناعها عليه تعالى يقتضي جهل النبي العظيم
المعزز بالتكليم بما يجوز عليه سبحانه ويمتنع دون آحاد المعتزلة
ومن له طرف من علم الكلام وهذه طريقة عوجاء وملة شنعاء
لا يسلكها اصغر العقلاء والمعتزلة ايضا تمسكوا بتلك الآية
وقالوا اذا كانت الرؤية جائزة عليه تعالى كما تدعونه فلم يسال موسى ع
وقوعها امرا جائزا عليه جل شانه فلم استعظم الله سبحانه ذلك
السؤال استعظاما بليغا وسماه ظلما ودك له الجبل وارسل
عليه الصاعقة بظلمهم فاجابهم الاشاعرة بان ذلك الاستعظام
البليغ والانكار الشديد انما صدر عنه تعالى لان موسى ع سال الرؤية

في الدنيا وعلى طريق المقابلة والجهة وذلك مما يمتنع عليه سبحانه وانما
يجوز رؤيته في الآخرة من دون جهة ومقابلة وللمعتزلة ان يقولوا
ان هذا يستلزم جهل النبي العظيم المعزز بالتكليم بما يجوز عليه سبحانه
ويمتنع دون آحاد الاشاعرة ومن له طرف من علم الكلام الى آخر ما
شنعتم به علينا ونسبتموه ايها الاخوان الينا انتهى كلامه اعلى الله
مقامه

قال الشاعر
فأصبحت كنتيا وأصبحت عاجنا
وشر خصال المرء كنت وعاجن

يعني الحجة الثابتة والبينة الراجحة... الشيخ الذي نقل عنه ان بعض
لبقعاكنت مع انها فعلت وفاعل فلو لم يكن الفاعل والكنتي الشيخ الابعد الكبير سن كذا وكذا اعني
اذ هي انا لمحقق آخر ما يكون لفظة واحدة على النهوض من الكبر من سنين كذا وكذا
في شبابي كذا وكذا والعاجن الذي لا يقدر على النهوض ويعجن... الكلمة وهي عادة الشيخ ويقول
اعتمادا تاما كانه يعجن والمعنى اصبحت شيخا يتعيب كما هو عادة الشيخ العاجز ولا يحل العاجز بليبا
اصبحت اضر عزاه الى الاضيبة والشجاعة وغيرها حملتنت على الصفة ولا يحل وزن الرجل
كنت على حذف مضاف اذ لا يستقيم الا بتقدير صاحب المنفصل بيد التصدير في الحبل
او معناه الشيخ نحو بعض المصدر قال صاحب الصحاح قال ابن الاعرابي
الفاعل كنت كتعالى كنت قائما فالتقدير رجل كنت والمعنى صفات ترجح في الجبل
العجب ابي بكر الاسدي وقوله كذا او كذا اسمع اللباب

علي بن محمد بن عبد الله
ومحمد بن يحيى عن محمد بن عبد الله
رفعه عن ابي عبد الله ع قال ان ابا طالب
اسلم بحساب الجمل بكل لسان ه محمد بن يحيى
عن احمد وعبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيهما عن عبد الله
بن المغيرة عن اسمعيل بن ابي زياد عن ابي عبد الله ع قال اسلم ابو طالب
بحساب الجمل وعقد بيده ثلثا وستين
من الكافي

قال

قال المحقق الطوسي في بيان المصادرة التي وعدنا بيانها في
اول الكتاب الثاني اذا قام عمودان متساويان على خط ووصل
طرفاهما بخط آخر كانت الزاويتان الحادثتان بينهما متساويتين مثلا
قام عمودا اب جد المتساويان على بد ووصل اج فحدث
بينهما زاويتا باج دجا اقول فهما متساويتان ونفصل اب
جاه اقول ونوجه آخر ننصف خط بد على ه ونخرج منه
عمود هز الى اج ونفصل بز زد فيكون ضلعا به هز
وزاوية به ز من مثلث زبه مساوية لضلعي ده هز وزاوية
ده ز من مثلث زهد فالضلعان والزوايا الباقية متساوية بالنظائر
ولتساوي زاويتي ابه زده يكون زاويتا ابز جدز
متساويتين فيكون ضلعا اب بز وزاوية البين من مثلث ابز
مساوية لضلعي جد دز وزاوية البين من مثلث جدز فيكون زاويتا
بار دجز متساويتين وذلك ما اردناه

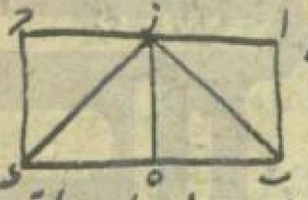

فايده در عناصر
بدانكه سطح محدب ومقعر آتش بر كروية حقيقيه مانده اند وباقي
عناصر اكرچه بواسطه تاثير امور خارجيه كروي حقيقي نيستند اما
كروي حسيند چه نسبت ارتفاع اعظم جبال بقطر زمين چون نسبة
سبع عرض شعير است بذراعي كه بيست وچهار انكشت باشد
وآب بر هيئتي كه ايست مجوف كه بعضي از آن قطع شده واز خاك
مملو شده بر وجهي كه مجموع آب وزمين يك كره است واشراقيان كويند
كره بمتابعة فلك حركت كرده وكرة آتش پيدا شده وشك نيست كه
حركت در منطقه اسرع است وبتدريج آن سرعة كم ميشود اكر
تكون مذكور تا قطبين بوده مقعر آتش اهليلجي تام ومحدب او
كروي تام باشد واكر نبوده مقعر اهليلجي ناقص ومحدب كروي

ناقص باشد وهر عنصري بهمسايه خود منقلب ميشود واهل
اكسير بتدبير وانبيق خاك را آب كنند وآب را بجوشانند هوا
شود وهوا در كوزه حدادان آتش شود وآتش در كوزه مذكوره هوا
شود وهوا بسبب مجاوره طاس سرد آب شود وآب مجمد شود
وآفتاب بسمت منطقة البروج حركة ميكند وجميع نقاط
كه بر منطقة البروج فرض كنيم بحركة اولى حركت كنند وهر يك از نقاط
دايره در وهم ميكشد وايشانرا مدارات يوميه گويند وافق كه
دايره ايست فاصل ميان مرئي وغير مرئي از فلك تنصيف
مدارات يوميه ميكند در خط استوا كه دايره ايست بر سطح زمين
مسامت معدل النهار پس شب وروز در آنجا در جميع سال
برابر باشد اما در مواضع شماليه قطع مدارات شماليه بر وجهي
كند كه آنچه فوق افق است اعظم باشد از آنچه تحت افق است
وقطع مدارات جنوبيه بعكس اين پس از اول جدي تا اول سرطان
روز درازتر شود وشب كوتاه تر واز اول سرطان تا اول
جدي بعكس ودر اول حمل واول ميزان شب وروز برابر شود
ودواير صغار موازي خط استوا بر روي زمين فرض كرده اند
واقاليم سبعه بآن متعين شده وابتداء اقليم اول آنجاست كه
اطول ايام دوازده ساعة وچهل وپنج دقيقه باشد ودر ابتداء
هر اقليم سي دقيقه بر اطول ايام زياده شود وآخر اقليم سابع
آنجاست كه اطول ايام شانزده ساعة وهجده دقيقه باشد
وبعضي گفته اند ابتداء اقليم اول خط استوا است وآخر
اقليم سابع آخر عمارت است كه عرض او شصت وشش
درجه است واطول ايام آنجا بيست وسه ساعة است

فواتح قاضي ميبدي

النفس الانسانية
ان كانت مسخرة للقوة البهيمية فهي النفس الامارة
المائلة الى الطبيعة البدنية والشهوات الحسية وتجذب القلب الى الاخلاق الدنية و
التي تامر باللذات والشهوات الحسية ومنبع الاخلاق الدنية وان كانت حاكمة على القوة المترقية
الالهية السفلية وهي ماوى الشر ... النفس الامارة بالسوء وان كانت ... فهي النفس المطمئنة ... تعالى
الافعال الردية ثم ان النفس ... راسخة فيها الاخلاق المرضية فهي التي خاطب بقوله تعالى
البهيمية بمتابعة القوة الملكية ... جانب الرجس المواظبة على الطاعات ارجعي الى ربك راضية مرضية
الى جانب العالم القدس المترقية ... ابتداء بها النفس المطمئنة ... بالملكية الهابطة
حضرة ... وان لم تكن ... الاخلاق الفاضلة ولا الرذايل ... جهة
... الخيرات ... الا ان تقصدها ففي النفس اللوامة ...
... عبادي وادخلي جنتي ... بين جهتي الربوبية
... باصلاح حالها ... تنبهت فانابت واستغفرت
تبيك الخير ... من سنة الغفلة ... نور الشبه ... النفس اللوامة 5
من النور على قدر ما تنبهت به من سنة الغفلة ... الاصل ... ذكر الشيخ
والخلقية فكلما ... تنقضت ... والاقسم ... الجليل محمد بن يعقوب
ربها واقبلت ... الكليني ... محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
وعلي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن
عبد الرحمن بن الحجاج قال سمعت ابن ابي ليلى
يحدث اصحابه قال قضى امير المؤمنين عليه السلام بين رجلين اصطحبا
في سفر فلما ارادا الغداء اخرج احدهما من زاده خمسة
ارغفة واخرج الاخر ثلثة ارغفة فمر بهما عابر سبيل فدعواه الى
طعامهما فاكل الرجل معهما حتى لم يبق شيء فلما فرغوا اعطاهما العابر بهما
ثمانية دراهم ثواب ما اكله من طعامهما فقال صاحب الثلثة ارغفة لصاحب الخمسة ارغفة
اقسمها نصفين بيني وبينك وقال صاحب الخمسة لا بل ياخذ كل واحد منا
من الدراهم على عدد ما اخرج من الزاد قال فاتيا امير المؤمنين عليه السلام في ذلك فلما سمع مقالتهما
قال لهما اصطلحا فان قضيتكما دنية فقالا اقض بيننا بالحق قال
فاعطى صاحب الخمسة ارغفة خمسة دراهم واعطى
صاحب الثلثة ارغفة درهما واحدا
وقال لهما اليس اخرج
احدكما

من زاده خمسة ارغفة واخرج الآخر ثلثة قالا نعم قال اليس اكل كل منكما
ضيفكما مثل ما اكلتما قالا نعم قال اليس لكل واحد منكما ثلثة ارغفة
غير ثلث قالا نعم قال اليس اكلت انت يا صاحب الثلثة ثلثة
ارغفة غير ثلث واكلت انت يا صاحب الخمسة ثلثة ارغفة غير ثلث
واكل الضيف ثلثة ارغفة غير ثلث اليس بقي لك يا صاحب الثلثة
ثلث رغيف من زادك وبقي لك يا صاحب الخمسة رغيفان وثلث و
اكلت ثلثة غير ثلث فاعطا بكل ثلث رغيف درهما واعطى صاحب
الرغيفين وثلث سبعة دراهم واعط صاحب الثلثة ارغفة درهما

هذا من الاحاديث التي ذكرها الشيخ البهائي قدس سره

روي ان امير المؤمنين ع كان يركب
والامام المتقين علي ابن ابي طالب ع فلما ركب جاء رجل [illegible]
او ما ذا وضع رجله [illegible] عدد يخرج منه جميع الكسور [illegible] الارض [illegible]
وقال يا امير المؤمنين اخبرني عن عدد [illegible] السائل [illegible] العدد عنه
التسعة صحيحة فقال ع قبل ان يضع [illegible] فلما ضرب [illegible] وعشرون وهو العدد المسئول عنه
اضرب ايام اسبوعك في ايام سنتك حصل الفان وخمسمائة وعشرون
السبعة في ثلثمائة وستين تفصيله

نصف ١٢٦٠ — ثلث ٨٤٠ — ربع ٦٣٠ — خمس ٥٠٤ — سدس ٤٢٠ — سبع ٣٦٠ — ثمن ٣١٥ — تسع ٢٨٠ — عشر ٢٥٢

وهذا نسخة من بحار [illegible]

المثقال الصيرفي [illegible] سبعة [illegible] ٢٠ مثقال شرعي
خمس المثقال الشرعي ستة [illegible] ١٤ مثقال صيرفي [illegible] مثقال شرعي
لان كل [illegible] مثقال صيرفي [illegible]
[illegible] المثقال الصيرفي [illegible]

جدول الاوزان

الاوزان	الشعيرات	تحويل	تحويل	تحويل	تحويل
الدرهم الطبري	٣٢	نصف درهم بغلي	دو ثلث درهم شرعي	[illegible] مثقال شرعي [illegible] خمس	ثلث مثقال صيرفي
الدرهم [illegible]	٤٨	[illegible]	سدس درهم [illegible]	مثقال شرعي نصف خمس	نصف مثقال صيرفي
الدرهم البغلي	٦٤	[illegible]	[illegible] درهم شرعي [illegible]	[illegible]	دو ثلث مثقال صيرفي
[illegible]	٦٨ و[illegible]	[illegible]	[illegible] سبع	سبع درهم [illegible] سبع	[illegible] مثقال صيرفي
المثقال الصيرفي	٩٦	[illegible]	[illegible] درهم [illegible]	[illegible] مثقال [illegible]	[illegible]

الاوزان	تحويل	تحويل	تحويل	تحويل	تحويل
الرطل العراقي على المشهور	١٣٠ درهم شرعي	٦٥ مثقال صيرفي	٢١ درهم شاهي دو ثلث	٩١ مثقال شرعي	٧٨ محمدي
الرطل العراقي على [illegible]	١٢٨ درهم شرعي [illegible]	٦٤ مثقال صيرفي دو سبع	٢١ درهم شاهي [illegible]	٩٠ مثقال شرعي	٧٧ محمدي و سبع
الرطل الطبي على ما استفاد من كلام قطب [illegible]	١٢٠ درهم شرعي	٦٠ مثقال صيرفي	٢٠ درهم شاهي	٨٤ مثقال شرعي	٧٢ محمدي
الرطل المدني	١٩٥ درهم شرعي	٩٧ مثقال صيرفي نصف	٣٢ درهم شاهي نصف	١٣٦ مثقال شرعي ونصف	١١٧ محمدي
المن عند اكثر الاطباء	٢٥٧ درهم و [illegible] سبع	١٣٠ مثقال صيرفي	٤٣ درهم شاهي [illegible]	١٨٣ مثقال شرعي	١٥٦ محمدي

الرطل الطبي على ما استفاد من كلام قطب المحققين في شرح القانون

الرطل العراقي على ما افتى العلامة في التحرير في نصاب الغلات

وهو الرطل عند اكثر الاطباء

[illegible] الرطل عند [illegible] المحقق في شرح القانون

الاوزان	تحويل	تحويل	تحويل	تحويل	تحويل
المن على ما يستفاد من كلام العلامة في شرح القانون	٢٤٠ درهم شرعي	١٤٠ مثقال صيرفي	٤٠ درهم شاهي	١٦٨ مثقال شرعي	١٤٤ محمدي
الاوقية عند الفقهاء وكذا الاطباء	١٠ درهم شرعي و [illegible] سبع	٥ مثقال صيرفي و دو سبع و نيم	[illegible] درهم شاهي [illegible]	٧ مثقال شرعي و نيم	٦ محمدي و دو سبع [illegible]
الاوقية على ما صرح به العلامة في شرح القانون	١٠ درهم شرعي	٥ مثقال صيرفي	١ درهم شاهي و دو [illegible]	٧ مثقال شرعي	٦ محمدي
المد على المشهور	٢٩٢ درهم شرعي و نيم	١٤٦ مثقال صيرفي و ربع	٤١ درهم شاهي و سه سبع	٢٠٤ مثقال شرعي و سه ربع	١٧٥ محمدي و نيم
المد على تفسير العلامة للرطل في التحرير	١٨٩ درهم شرعي و دو سبع	١٤٤ مثقال صيرفي و چهار سبع و نيم	٤١ درهم شاهي و يك سبع و نيم	٢٠٢ مثقال شرعي	١٧٣ محمدي و چهار سبع [illegible]

الاوزان	تحويل	تحويل	تحويل	تحويل	تحويل
المد في صاع النبي ص	٤٢٠ درهم شرعي	٢١٠ مثقال صيرفي	٦٠ درهم شاهي	٢٩٤ مثقال شرعي	٢٥٢ محمدي
الصاع المشهور على المشهور	١١٧٠ درهم شرعي	٥٨٥ مثقال صيرفي	١٩٥ درهم شاهي	٨١٩ مثقال شرعي	٤١ يكمن تبريز [illegible] درهم شاهي
الصاع المشهور على تفسير العلامة في [illegible]	١١٥٧ درهم شرعي و سه سبع درهم	٥٧٨ مثقال صيرفي و چهار سبع	١٩٢ درهم شاهي و شش سبع	٨١٠ مثقال شرعي	٤١ يكمن تبريز هفت درهم [illegible]
صاع النبي ص	٢١٠٠ درهم شرعي	١٠٥٠ مثقال صيرفي	٣٥٠ درهم شاهي	١٤٧٠ مثقال شرعي	يكمن تبريز و سه چارك
الكر على ما هو المشهور عند الفقهاء	١٥٦٠٠٠ درهم شرعي	٧٨٠٠٠ مثقال صيرفي	٢٦٠٠٠ درهم شاهي	١٠٩٠٠٠ مثقال شرعي	١٣٠ من تبريز

الاوقية في الحديث اربعون درهما وكذلك كان فيما مضى فاما اليوم فيما يتعارفه الناس ويقدر عليه الاطباء فالاوقية عندهم وزن عشرة دراهم وخمسة اسباع درهم وهو استار وثلثا استار صحاح

الاوزان	تحويل	تحويل	تحويل	تحويل	تحويل
الكر عند المرتضى	٢٣٤٠٠٠ درهم شرعي	١١٧٠٠٠ مثقال صيرفي	٣٩٠٠٠ درهم شاهي	١٦٣٨٠٠ مثقال شرعي	١٩٥ من تبريز
الوسق على المشهور	٧٠٢٠٠ درهم شرعي	٣٥١٠٠ مثقال صيرفي	١١٧٠٠ درهم شاهي	٤٩١٤٠ مثقال شرعي	٥٨ من تبريز [illegible]
الوسق على تفسير العلامة	٦٩٤٢٨ درهم شرعي و چهار سبع	٣٤٧١٤ مثقال صيرفي و دو سبع	١١٥٧١ درهم شاهي و سه سبع	٤٨٦٠٠ مثقال شرعي	٥٧ من [illegible]
اول نصاب الغلات على المشهور	٣٥١٠٠٠ درهم شرعي	٥٨٥٠٠ [illegible] مثقال صيرفي	٢٤٥٧٠٠ مثقال شرعي	٥٨٥٠٠ درهم شاهي	٢٩٢ من تبريز و نيم
اول نصاب الغلات على تفسير العلامة	٣٤٧١٤٢ درهم شرعي و [illegible]	١٧٣٥٧١ مثقال صيرفي [illegible]	٥٧٨٥٧ درهم شاهي [illegible]	٢٤٣٠٠٠ مثقال شرعي	٢٨٩ من تبريز [illegible]

من العجايب

يحكى ان سليمان بن عبد الملك اُتي باسارى من الروم وكان الفرزدق حاضرا فامره سليمان بان يضرب عنق واحد منهم فاستعفى فما اعفى وقد اشير الى سيف غير صالح للضرب ليستعمله فقال الفرزدق بل اضرب بسيف ابي رغوان سيف مجاشع يعني تقته فكانه قال لا يستعمل في ذلك السيف الا ظالم وابن ظالم ثم ضرب بسيف الرومي فاتفق ان نبا السيف فضحك سليمان ومن حوله فقال الفرزدق ~ ايعجب الناس ان اضحكت سيدهم

خليفة الله يستسقى به المطر   لم ينب سيفي من رعب ولا دهش

عن الاسير ولكن اخر القدر   ولن يقدم نفسا قبل منيتها جمع اليدين

ولا الصمصامة الذكر   ثم اغمد سيفه وهو يقول ما ان يعاب سيد اذا صبا

ولا يعاب صارم اذا نبا   ولا يعاب شاعر اذا كبا   ثم جلس يقول كاني

بابن المراغة يعني جريرا قد هجاني فقال   بسيف ابي رغوان سيف

مجاشع ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم   وقام وانصرف وحضر

جرير فخبر الخبر ولم ينشد الشعر فانشد يقول   بسيف ابي رغوان

سيف مجاشع ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم   فاعجب سليمان ما شاهد

ثم قال جرير يا امير المؤمنين كاني بابن القين يعني الفرزدق قد اجابني فقال

~ فلا نقتل الاسرى ولكن نفكهم اذا اثقل الاعناق حمل المغارم

ثم اخبر الفرزدق بالهجو بعد ما عداه فقال مجيبا ~ كذاك سيوف

الهند تنبو ظباتها وتقطع احيانا مناط التمائم   فلا نقتل الاسرى

ولكن نفكهم   اذا اثقل الاعناق حمل المغارم   وهل ضربة الرومي

جاعلة لكم   ابا عن كليب او اخا مثل دارم

هذه الحكاية ذكرها العلامة التفتازاني في المطول

[illegible]

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٨	[illegible]	[illegible]	٤	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١١ و [illegible]	[illegible]	[illegible]	٤	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٤	[illegible]	[illegible]	٣ و [illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٢٨٧	[illegible]	[illegible]	٤	[illegible]

رسالة خلاصة التنزيل من كلمات مولانا علاء الدين
الهروي المشهور بابن عماد قدس الله روحه

هست ذات و صفات [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

اي بنام تو افتتاح كلام در ثنايت زبان رسيده بكام
صانع لايزال لم يزلي صنعت آرد برون ز درج دهن اين همه دُر آبدار سخن
كه نشاند نگين لعل زبان جز تو در خاتم عقيق دهان متكلم بحرف و صوت نه
قابل انقلاب و فوت نه بي نهايت ز تو درود و سلام باد بر روح انبياء كرام

في نعت سيد المرسلين

خاصه بر روح پاك صدر رسل سرور خلق و رهنماي سبل
احمد مرسل آن كزين دو كون حارس دين حق بيازدي چون عندليب حديقة ما زاغ
انبيا را تمام چشم و چراغ بلبل بوستان ما اوحي طوطي آشيان او ادني
معجز او كتاب لاريب است كه حروفش بري ز هر عيب است اي لعمرك مثال اعزازت
انا افصح بيان اعجازت تو چو ماهي و انبيا چو نجوم هر يكي گوهري ز بحر علوم
اي ز روحت روان ما شاد آفرين بر تو و بر ياران باد

در بيان ترتيل و تعريف حروف و اختلاف ائمه در شمار مخارج و تسميه كتاب

اي نوا ساز پرده ترتيل
راست آهنگ باش در ترتيل كه اداي حروف و حفظ وقوف كرد تعبير از آن رسول عطوف
پس بحكم حديث اگر خواهي كه ز ترتيل باشدت آگاهي مخرج حرفها تمام بدان
با صفاتي كه كرده اند بيان كز قراءة ببندد آن طرفي كه بداند اداي هر حرفي
حرف صوتي است معتمد بنفس كه بود بر مخارجش تكيه كم كن از زلال الف كه تعداد
تا بداني حروف را اعداد پس ميان ائمه اطراف در شمار مخارجست خلاف
زمره گفته اند از اهل وقوف كز سه مخرج بود تمام حروف باز قومي كه اهل القاانند

مخرج

مخرج جمله شش پديد اند باز گويند قومي از قراء كه جدا مخرجي است هر يك را
ليك آنان كه كرده اند داد سخن مخرج جمله شانزده گفتند وين روايت صحيح و معتبر است
وز همه قولها گزيده تر است بمذهب مخرج حفظ الحديث از نحاة و اهل ادا روح الله روحهم ابدا
در صفات حروف و مخرج آن قول بسيار كرده اند بيان گر نمايم بشرح آن اقدام
شود در مطولات تمام چون گرد اختصار كوشيم راه تطويل در نورديم
زان روايات هرچه بود متين كردمش نظم همچو دُر ثمين كرده نامش خلاصة التنزيل
في اداء الحروف للتنزيل

در بيان قسمت دندانها

پيش از آن كين عروس [illegible] بنمايد ز رخ نقاب بيان قسمت عقد هر دندان را
بشنو و ضبط كن نكو آن را چار قسمت بر سه دندان همه را در شمار سي و دو دان
چار پيشين دو زير و دو زبر آن ثنايا است اي حميده سير باز پس زهر طرف يكي بيقين
زير و بالا رباعيات گزين چار ديگر برين نسق درياب پس از آن چار نام او انياب
باقيش هست دان كه اضراس باز اضراس را سه صنف شناس اول ضرس زيري و زبري
از دو جانب ضواحك است يقين پس طواحن ز هر طرف شش دار سه ز بالا و سه ز زير شمار
پس نواجذ چار دان ديگر از دو جانب دو زير و دو زبر ليك هست بعضي انسان را
كه نواجذ نباشد ايشان را پس مر ايشان بعض را برين تقدير چار دندان زيري و دو زبر

در بيان مخارج حروف ابتداء از حروف حلقيه

گاه آن شد كه از طريق يقين مخرج حرفها كنم تعيين وز براي زيادتي وضوح
گويمت قول هر كسي مشروح زانچه دانم خلاصه اقوال عاري از ضعف و خالي از اخلال
بشنو اي سالك ره تحقيق قول هر فرقه از جليل و دقيق نزد بعضي محققان جهان
حرف حلقي شش از سه مخرج دان هست ز اقصاي حلق همزه و ها عين و حا از ميانه اش [illegible]

ز آخرش عین و خا شمر بیقین لیک بعضی ز راویان گزین می‌شمارند حرف حلقی هست

الف و هُش که ذکر ایشان رفت نزد ایشان که حلقیش خوانند مخرجش همچو همزه و ها دانند

قوم اول که غیر شش نارند مخرج او ز هوای فم دارند

زیر ا از هوای حلق شمر لیک او را بمذهب بهتر

در بیان حروف لهویه

از لهاتست قاف و کاف بدان تا کنم معنی لهات بیان آنکه او را ملازه میخوانی

آن لهاتست اگر بفهمدانی اول او ز حلق عکس دان عکده آخرش ز سوی دهان

قاف را عکسی شمر بیقین عکدی را تو حرف کاف گزین که چه هر یک ز مخرجی آیند

لهوی هر دوان که بستائید

در بیان حروف شجریه

مخرج یا و شین و جیم از من بشنو تا بگویمت روشن این سه حرفند از میان زبان

وز محاذی او ز سقف دهان در روایت چنانچه مشهور است شجری این سه حرف مذکور است

چون کشاینده کام زیر و زبر آن میان را کهند نام شجر

در بیان حروف ضرسیه

ضاد هم ضرسیست و هم حافی مخرج او بگویمت وافی از کنار زبانش گیر قیاس

وآنچه نزدیک او بود ز اضراس خواهی از چپ بگوی خواه از راست اختیار اندرین میانه تراست

او چو از ضرس و حافه می‌آید نسبتا د بهر دوی شاید معنی حافه جانبست و کنار

ضرس دندان آسیا بشمار

در بیان حروف لثویه ابتدا از لام

از کنار زبان و کام ز بر از دو جانب مقر لام شمر پس مراد از کام چندان است

که فوقش چهار دندان است اولش ضاحکست و دیگر ناب سومینش رباعیه دریاب

چارم آن ثنیه دان تحقیق پیش تو گفتم ار چه بود دقیق

در بیان حرف نون

نون بود از سر زبان و دگر بن دندانهای پیش ز بر

در بیان حرف را

مخرج را قریب نون میدان لیک داخل بود به پشت زبان زان به پشت زبان بود داخل

که سوی لام باشد او مایل مخرجش نزد زمره دیگر خود ز پشت زبان بود یکسر

نه به بعضی ز زمره قراء دارد این هر سه حرف یک مجرا که بود از سر زبان و دگر

بن دندانهای پیش ز بر پیش آن بعض لیس بر تقلید مخرج حرفها چهار ده گیر

لثوی اند این سه نزد عرب ذلقی نیز شان کنند لقب لثه دان جای رستن دندان

تا و پس فرق کی چیست تیز نای زبان

در بیان حروف نطعیه

مخرج طا و تا و دال تمام یاد گیر ای یگانه ایام این سه حرف از سر زبان آیند

لیک بشنو که بر چه سان آیند چو زبان را نهی بدانائی بر دو دندان پیش بالائی

شود از نطع در بن دندان این سه حرف گزین بنزد ثقات نطع دانی چه باشد ای با هنر

آن شکنهای کام دان ز زبر نطعی این هر سه را از آن خوانند که خود جنس ز نطع میدانند

در بیان حروف ذلقیه

مخرج ذال و ظا و ثا بشناس

از ره نقل بر سبیل قیاس این سه از تیزی دو دندانند که ثنایای فوقیش خوانند

آن دو بر تیزی زبان چو نهی داد این هر سه حرف را بدهی اندکی از سر زبان باید

کز ثنایا همی برون آید ذلقی این سه حرف را دانند لثوی نیز شان همی خوانند

در بیان حروف اسلیه

مخرج صاد و سین و زا زان سان

کاهل این علم کرده اند بیان هست باریکی زبان و دگر سر دندانهای پیش زبر

در تلفظ بدین سه حرف زبان منفصل باید از سر دندان زان که این فرجه که مشروط است

مخرج این سه حرف مضبوط است راویان کتاب لم یزلی گفته اند این سه حرف را اسلی

در لغت نزد زمره نقله هست باریکی زبان اسله

در بیان حروف شفویه ابتدا از فا

از زبر چون سر دو دندان را کز ثنایا شمرده اند آن را

در بیان تتمه حروف شفویه

بر درون لب ثنایی — داد حرف فا بدهی
بهر یکی این واو و با و میم بدان — کز میان دو لب کنند عیان
لیک دارند ازین بیان خبری
در تلفظ تفاوتی اندک — زین سه حرف داده گاه سؤال
لب بهم بر بی حمیده خصال
وز کران تا کران لب زدعله — جای میم است و جای با زبرون
شفوی چار حرف نامد بین
این سه و فا که گفته شد از پیش — در لغه معنی شفه لب دان
شفهی نیز شان بگو که توانی

در بیان مخرج خیشوم

هست خیشوم مخرجی دیگر
لیک غنه شمار رای بهبر — اندرون دماغ دان خیشوم
غنه صوتی که زو شود مفهوم
میم و نون از حروف غنه شمار — با سکون لیک هر دو بی اظهار
گر چه هم غنوی بود تنوین
فرع نون متحرک است یقین — برای ور

در بیان صفات حروف ابتداء از حروف مجهوره

چون مخارج تمام شد مجموع — خواهم اندر صفات شروع
نوزده از حروف مجهورات — که درین بیت لفظ مذکورات
ظل قو ربض مطیع و دگر
اذ غزا جند ای هنرپرور

در بیان حروف مهموسه

حرف مهموسه ده شمار مدام — در حثه شخص سکت تمام

در بیان حروف شدیده

حرفهای شدیده هشت شمار — در اجدت قطبک حله بیا
رخوه را اشارت ده شد حروف

در بیان حروف رخوه

حظ ناکلان بقدر وقوف
خذ غث حظ فز شوص ضیف — خاص غثه شمر تمامی آن

بین الشدیدة والرخوة

درمیان شدیده و رخوه — باطلاق جمع از اخوه
شاطر کین ره گزیده بود
عین و را و میم و نون و لام شمر — لیک بعضی زدا و یای گزین
واو و الف یا گرفته اندین

در بیان حروف مطبقه

کرد این حروف مطبقه را — چار حرف است آنکه در قرآن
صاد و طا ضاد و ظا شد آن هر چار — منفتح ضد آن بود ناچار

در بیان حروف استعلا

هست قظ خص ضغط استعلا — مستفل ضد آن شمر اصلا

در بیان حروف صفیر و متفشیه

سین و صاد است و زا حروف صفیر — میم و شین فاء را تفشی کبیر
لیک شیخ آن که داد معنی داد — متفشی بغیر شین ننهاد

در بیان حروف قلقله

شد معین حروف قلقله نیز — قطب جد شمر تمامی آن
نزد درویش دال معنی سنج

در بیان حروف مستطیل و منحرفه و مکرر و هاوی

ساکنه ضد قلقله است بدان
ضاد را مستطیل همی دانند — لام را منحرف همی خوانند
را مکرر بوصف منحرف ثبت
حرفی هاوی یقین بدان کالف

خاتمة الکتاب

گفته شد با صفات مشهورات — سعی کردم بیاری توفیق
در بیان مخارج این ابیات
تا رسیدم بگلشن تحقیق — پس بچیدم بقدر حضرت خویش — گر براوراق این گل نو بر
یابی از خار اختلال اثر — کرده سهوی خطا و گل باهم — باصلاح آورش بنوک قلم
عدد عقد این در شهوار — صد و چهل آمد از طریق شمار — هم را جوهری فکر متین
کرده در سال هشتصد و [illegible] — ای که تو بادهٔ درخت سخن — چینی از بوستان فکرت من

کو غریق بحار غفران باد
ناظم این رساله ابن عماد

تمت شد جمادی الاولی
سنه ۱۰۴۷ سبع
وار ... الف

منسوب الی الشیخ الرئیس

توق اذا استطعت ادخال مطعم علی مطعم قبل فعل الهواضم
وکل طعام یعجز السن مضغه فلا تبتغیه فهو شر المطاعم
وایاک ایاک العجوز ووطیها فما هو الا مثل سم الاراقم
ولا تک فی وطی الکواعب مسرفا واسرافه للعمر اقوی الهوادم
ولا تتعرض للدواء وشربه مدی الدهر الا عند احدی العظائم
ولا تحبس الفضلات عند قضائها ولو کنت بین المرهفات الصوارم
وفی کل اسبوع علیک بقیئه فنعم امان من شرور البلاغم
وکن مستحما کل یومین مره وحافظ علی هذا العلاج وداوم
ووفر علی الجسم الدماء فانها
لصحة اجسام اجل الدعائم

سؤال

گوشواری داشتم از لعل ومروارید وزر بود یکمثقال وزن آن مرصع گوشوار
قیمتش کردند صرافان ز روی معرفت لعل مثقالی بسی لؤلؤ بهجده زر بچار
بستد از من مشتری وبیست دینارم بداد مانده ام حیران ازین داد وستد بی اختیار
یک مهندس در همه روی زمین خواهم که او یکیک آرد حساب وزن آن را در شمار

جواب مولانا قطب الدین خسروشاه

حل این را بشنو از من سر بسر صدق ویقین ای که هستی در میان اهل دانش یادگار
گوشواری را که وصف آن بیان فرموده اند قیمت ووزنش تمامی با تو گویم گوش دار
هست وزن لعل ثلث وثمن مثقال تمام درکم وبیش نباشد هیچ کس را اختیار

هست وزنش اینچنین وقیمتش گویم بتو چارده دینار کم ربعی است نزد هوشیار
هست مروارید دانگ وثمن مثقالی ولیک قیمت آن پنج دینار است وربعی زر بیار
وزن زر ربعی ز مثقال است بیش ونه کم قیمت آن هست یک دینار زر با عیار
سکه بر زر میزند هر کس که اندروی کمی نقد هستی را برای دوستان سازد نثار

لواحد من کن فاضل

جوی شش خردلست وخردلی را ده ودو فلس دان از روی تقدیر
بود هر فلس از آنها شش فتیله فتیلی شش نقیر است ای جهانگیر
نقیری هشت قطمیر است وانگاه ده ودو ذره آمد وزن قطمیر
ز تحقیص لب ذرا رسیدی جو تو قدر یکدرم زانجا برون گیر

فایده فی المرآت

بدانکه ماهیات وقابلیات آینه ذات وصفات حق است وخاصیت آینه آنست که عکس که در وی ظاهر شود بر مقتضای او ظاهر شود چنانکه در آینه کج عکس کج نماید ودر طولانی طولانی ودر بزرگ بزرگ ودر خرد خرد ودر آینه مقعر خرد ودر محل بزرگ وساکن در آینه متحرک متحرک نماید ودر عکس عکس وگاهی راست چپ وگاهی چپ راست نماید چنانکه در اکثر مرایا مشاهده است وگاه راست وچپ بر حال خود نماید چنانکه در آب وجسم صقیل که بر زمین افتاده باشد ودرین جسم وآب صورت که نماید سرنگون نماید واین اختلاف نتیجه آینه است وچنان همینماید که در وجزیست که مقابل آینه باشد ولیکن این تاثیرات در ظهور صورت مقابلست نه در حقیقت صورت وظهور نسبت است بحقیقت وهیچ حقیقتی در حقیقتی

مؤثر نیست چنانکه در فصوص بیان فرموده و دیگر خاصیت آئینه
آنست که مرئی نباشد و هر چند جهد نمائی که روی آئینه را ببینی نتوانی
با آنکه بجانب چشم می بینی که صورتی در آئینه هست چنانکه امام غزالی
و شیخ محی الدین و شیخ صدر الدین فرموده اند و صورتی که در آئینه
مینماید اگر گوئی که صورت مقابلست راست نی زیرا که حلول یک
صورت جسمی در دو محل در آن واحد محالست بلکه پیش محققان
صوفیه که صورت در آئینه مشاهده کرده اند هیچ صورت مکرر در وجود
نیست و هرگز نبوده و نخواهد بود در سخن امام و اکابر محققان شیخ ابوطالب
مکی است ان الله تعالی لا یتجلی مرتین ولا فی صورة الاثنین و باین معنی شیخ
علاء الدوله در عروه و غیر آن تصریح کرده اند پس تکرار صورت پیش این
طائفه محالست زیرا که تکرار مشعر بعجز است و عجز محال و اگر گوئی که صورت
در میان آئینه و مقابلست آن نیز غلط است ببدیهه عقل و حس و بعضی
گفته اند که آلتی است برای دیدن چیزی که در مقابل آن باشد و چون
در ادراک مبصرات لون شرطست و آئینه بواسطه کمال صفا هیچ لون
ندارد پس چون آئینه قابل دیدن نیست خط شعاع بصر که با آئینه رسد
منعطف شود و بچیزی رسد که در مقابلست پس هیچ صورتی در آئینه
نباشد و برین اعتراض کرده اند که اگر چنین بودی صورت مقابل چنانکه
هست بعینه نمودی بی تفاوتی و لیکن چنین نیست چنانچه گذشت
پس انعطاف خط شعاعی نباشد و این فقیر را چنین بخاطر می آید
که چون آئینه که انعطاف خط شعاعی باشد و اختلاف بواسطه
تاثیر مرایا باشد در خط شعاعی چون تاثیر آن در صور منطبعه
بر تقدیر انطباع صورت در مرآت و مؤید این معنی است آنکه بتجربه
معلوم شده که اگر شخص در شعاع چراغ باشد و آئینه در تاریکی در مقابل
آن باشد این شخص مقابل که در آئینه مینماید و حال آنکه هیچ نور نیست محیط

بآئینه

بآئینه نیست و احاطه نور بمبصر شرطست در ابصار باتفاق
حکما و علما پس آنچه مینماید بواسطه آئینه صورت مقابلست که نور چراغ
باو محیط است نه صورت منطبعه در مرآت و در ناپیدائی آئینه توقف نیست
بیان آنکه در روشنائی باشد یا در تاریکی و برین سخن می آید که چراغ
که نوری که محیطست بصورة مقابل بتبعیة صورة منطبع شود و در مرآت
بواسطه کمال صفای مرآت و شیخ در فتوحات میفرماید که حق تعالی
آئینه بود از ای آفریده است برای اظهار عجز و حیرت خلق از معرفت
حق تعالی و میگوید این صورت نه موجودست نه معدوم نه مجهولست
نه معلوم نه منفی است نه مثبت و هر کس درین مسئله نه صادق است
نه کاذب و همچنین حکم خیال نه موجودست نه معدوم تا با خود از ینجاست
اختلاف طوائف در حقیقة ممکنات که موجود است یا معدوم
چه اگر وجود ممکن وجود خیالی است و معرفة مسائل مرآت کلید
مسائل معرفت کلیه است اگر نیکو تامل کنی و زعم این نادان درین
مسئله اینست که انطباع صورتست در مرآت و هر صورت که بحاسه
بصر مدرک شود بواسطه انطباع یعنی انطباع ظل آن صورت
مقابلست در مردمک چشم بواسطه صفای آن نه بوصول خط
شعاع بمقابل چرا که شعاع عرضی است قایم بر دمک و عرض از
موضوع منفک نشود لیکن چون صورت منطبعه مماثل صورت مقابلست
از ادراک مثلی ادراک مثلی دیگر لازم می آید و همچنین هر چه بحواس
ظاهری و باطنی مدرک شود عقل ادراک آن صورت کند که در یکی از آلات
ادراک حواس است حاصل شود و بمماثلت ادراک امر خارجی لازم آید و
مؤید این معنی است قاعدهٔ کلیه که پیش صوفیه مقرر است که هر چه در
نفس مدرک چیزی از آن نباشد ادراک آن ممکن نباشد و برین معنی

تمثیلات آورده اند و معنوی اینست که حکما علم را تعریف کرده اند
بحصول صورت شیء در عقل یعنی حصول مثل این صورت در عقل یا
در یکی از آلات جزئیه او و مثلین من کل الوجوه محال و الا لازم آید
که مثلین عین یکدیگر باشند پس ادراک یک مثل دیگر من کل الوجوه لازم
نیاید
من مرآة الحقائق للحافظ علی الجابر ره امه

بسم الله الرحمن الرحیم

الناظر فی المرآة ربما کان متوجها الی الصور المرتسمة و مشتغلا بها باحثا
عن احوالها بحیث یغفل عن المرآة و ما لها من صفائها و صقالتها
و استواء اجزائها و غیر ذلک من احکامها فقد جعل المرآة آلة لملاحظة
تلک الصور و صفاتها ینظر بها فیها و یتوصل منها الیها فالمنظور المبصر
بالحقیقة فی هذه الحالة هو الصورة المنطبعة لا الآلة المتوسطة اذ
لا التفات الیها و لذلک لا یتمکن حینئذ من تعرف حالها و اجراء الاحکام
علیها و ربما جعل المرآة ملحوظة بذاتها مقصودة بالنظر غیر ملتفت الی
اعدادها ما ینتقش فیها فیعرف جودة صنعتها و رصانة جوهرها و
ذلک مما لا شک فیه و یتضح به الفرق بین العلم بالوجه و بین العلم
بالشیء من ذلک الوجه فان البصیرة ربما توجهت الی مفهوم قاصدة
الیه متمکنة من تعرف احواله دون احوال جزئیاته و ربما جعل آلة
لملاحظة تلک الجزئیات و مرآة لمشاهدتها اجمالا فیمکن بذلک معرفة
احکامها مثال الاول قولنا مفهوم الشیء بادی الممکن العام
و مثال الثانی کل شیء ممکن عام فان العقل قد لاحظ فی الاول مفهوم
الشیء و جعله مقصودا فی نفسه و لا یمکن بهذه الملاحظة من اجراء
حکم علی جزئیاته اصلا و فی الثانی قد جعل ذلک المفهوم آلة و مرآة
لملاحظة الجزئیات فیمکن به من ملاحظة احاطتها و الحکم علیها فالمعلوم

فی الاول هو المفهوم الذی هو وجه لجزئیاته و المعلوم فی الثانی هو الجزئیات
اجمالا من ذلک الوجه هکذا ا حقق المقال و دع عنک ما قیل و تیق واستوضح
به جواب ما یرد من الاشکال و هو ان الحاصل فی الذهن علی تقدیر العلم بالوجه
هو صورة الوجه فعلی تقدیر العلم بالشیء من وجه ان کان الحاصل فیه صورة
ایضا فالمعلوم هو الوجه فلا فرق اصلا و ان کان صورة اخری لذلک الشیء
فلا یکون العلم به من ذلک الوجه و ان کان الحاصل فی الذهن صورتین
صورة الوجه و صورة اخری للشیء فالصورة الاولی علم بالوجه و الثانیة
علم بالشیء لا من ذلک الوجه فان العلم بالشیء من ذلک الوجه ان کان عبارة
عن المجموع لزم کما توقف العلم بالشیء من وجه علی العلم بحقیقته و اما
توقفه علی العلم بوجه آخر فتسلسل او بدور و دور محال لا دور امعیة و ان
جنحت الی انه عبارة عن صورة الوجه بشرط انضمامها الی الصورة الاخری
فلت هذا علم للشیء مع العلم بالوجه فهناک علمان و معلومان لا انه علم
بالشیء من ذلک الوجه و ایضا یلزم ان لا یمکن علم بشیء من وجه الا منضما
الی العلم بحقیقته او وجه آخر مستحیل ان یعلم الشیء منفردا عن علم آخر
به و هو باطل ایضا فانه ضرورة و الله اعلم بالصواب

من الکافی

کان نبی الله ابیض مشرب بالحمرة شثن الاطراف
ادعج العینین مقرون الحاجبین عظیم العینین عظیم المنکبین
کان النصب یلفح علی من ... اشنب ... متشق ... من شدة ... استر ... سالة الی ...
اذا التفت یلتفت جمیعا ... المصفاة و کان عنقه الی الکاهل ابریق
سائلة من لبتها الی سرته کانه وسط الفضة ... ان یرید الماء و اذا مشی تکفا و
ففضة یکاد انفه اذا شرب ان ... لم یر مثله قبله و لا بعد
کانه ینحط فی صبب ... تصبب فی الوادی
اللبة سینه م ... اذا انحدر

ده لفظ از نوادر الفاظ بر شمر   هر لفظ را دو معنی و آن صد یکدگر
چون و صریم و سدفه وظن بین و قرء و ست
هاجد ذکر جلل بود و رهوای پسر

سفتن تن گسم جو این بیت را گفت

ذهب الامامیة الی ان بسم الله الرحمن الرحیم آیة من کل سورة
وخالف ابو حنیفة فی ذلک حتی ان بالکراهة قراءتها فی
الصلوة وقد کان خالفا فی ذلک العلم الضروری الحاصل
بالتواتر انها آیة وایضا عد رسول الله صلعم الی قوله نستعین خمس آیات

الجسم الذی یتنوع به کان نوع لمادته
ان اخذ من حیث انه یستقیم الاحتمالات ...
تقول له الصورة النوعیة وان اخذ من حیث انه ... تغیر فی ...
لما هو فیه وسکونه بالذات فهو طبیعة ...
الطوسی

لشیخنا بهاء الملة والدین محمد

کم نفرط فی الذنوب لیلا ونهار   فالعمر مضی ولم تخف الاوزار
والوقت لقد ضاق علینا فعل   لم یبق لنا مایسع الاستغفار

ای بیخبران ... بیخبران
وین دایره ... بیخبران
دایره ... در ... و ...
وابسته ... جهت

خیام
هر دو که ... بود
خورشید ... بود
سر ... بود
کان ...

ولشیخنا البهائی
لا ... ذللنا
کلهم ... ذللنا
نحن ... جادلنا
کلهم جادلنا جادلنا
نحن لا ... جاربنا
کلهم جاربنا جاربنا

قال النبی صلعم تفکر ساعة خیر من عبادة سنة
صدق
قال بعض الاکابر انما کان الفکر
افضل لانه عمل القلب وهو افضل
من الجوارح فعمله اشرف من عملها الاتری
الی قوله تعالی اقم الصلوة لذکری فجعل
الصلوة وسیلة الی الذکر القلبی
والمقصود اشرف من الوسیلة

قال النبی صلعم ... صلوات ... علیها اذا ... بجبر بها
... حسن ...

الفرق بین الکل والکلی ان الکل
یتقوم بالاجزاء کتقوم السکنجبین بالخل
والعسل والکلی بخلافه وان الکلی
محمول علی الجزئیات بخلاف الکل فانه لا یکون
محمولا علی الاجزاء

... حواشی

الفرق بین النقیضین
والضدین ان النقیضین لا یجتمعان
صدقا و کذبا والضدین لا یجتمعان صدقا وقد یجتمعان
کذبا   شرح القاطر علی الشمسیة

العلامة التفتازانی علی مطوله

الفرق بین الکلام
والجملة انه یجب فی الجملة الاسناد
... سواء کان مقصودا لذاته او لا ... یجب ان یکون
فی الجملة سواء کان مقصودا لذاته فان ... الکلام بخلاف الکلام
مقصودا لذاته
تام فی مثل قولنا زید قام

شرح ... الکافیة

قال المحقق الشریف فی شرح المواقف قد اخبرنا اهل التواتر
بان الصاعقة قد وقعت بشیراز علی قبة الشیخ الکبیر ابی عبد الله
بن خفیف فاذابت قندیلا فیها ولم یحرق شیئا ٥
کان السبب فی ذلک ان تلک النار لغایة لطافتها تنفذ فی المتخلخلات وهی
سریعة الحرکة جدا فلا تبقی فیه ریثما یحرقه واما الاجسام المندمجة فینفذ
فیها فی زمان اکثر فتبقی فیها قدرا یعتد به فتذیبها ٥

اعلم انه اذا اطلق قال صلى الله عليه وآله واذا قيل
في الرواية قولنا قال فالمراد به النبي ص واذا من الرواة
او عليه السلام فالمراد الباقر او الصادق ع اذ من الرواة
احدهما فالمراد فيشتبه على الراوي فيسند اليهما واذا
من روى عن كل منهما فيشتبه فالمراد الباقر ع واذا قيد بالثاني فالمراد الجواد ع و
الطلق ابو جعفر فالمراد الباقر ع واذا اطلق ابو الحسن فالكاظم واذا اطلق العالم او الفقيه
اذا الطلق ابو عبد الله فالصادق ع واذا اطلق الهادي ع واذا قيل الصادقين للصادق
قيد بالثاني فالرضا ع وبالثالث فالهادي ع وقد يعلم بحرف اختصاص
او العبد الصالح او الماضي فالكاظم ع وقد يراد بالضا للرضا ع شيخ
ع والفقيه للباقر ع والظاء للكاظم ع وعلى الضاد للرضا ع والعالم

العلم الحصولي وهو العلم بالشيء بحصول صورته
الحاصل الشيء والحضوري هو حصول نفس العلم
الشيء بدون حصول صورة عنده كالعلم بالنفس وبصفاتها
وصفاتها الموجودة فيها كالشجاعة والسخاوة فان العلم بها لا يحتاج
الى حصول صورة منها بل هي حاضرة عند النفس بنفسها والعلم
والعلم الحضوري والحصولي انما هو عند الحكماء الا ان علمه تعالى بالاشياء حضوري
وقد ذهب اليه الشيخ الرئيس وغيره

ذهب بعض الحكماء الى ان القوى والحواس باجمعها الظاهرة والباطنة كلها لاجل اصلاح البدن والقيام
بمهمات واصلاح مشربه ومأكله ... والانقياد له وقال الغزالي
في الشرح الجديد للتجريد فتكون القوى والصورة عند ملكة نفعها
بالغ في ذلك حتى ابطل القوى مطلقا واسند جميع الافعال
المنسوبة اليها بالشعور والاختيار

مذاهب المنكرين لتجرد النفوس الناطقة التي يشير اليها كل احد بقوله
انا كثيرة لكن المشهور منها تسعة الاول لابن الراوندي انه
جزء لا يتجزى في القلب بدليل عدم الانقسام مع نفي المجردات يعني انها
جوهر لظهور قيامها بذاتها وغير منقسمة لما مر من تعقلها البسائط و
ليست مجردة لامتناع وجود المجردات الممكنة فيكون جوهرا فردا هو في
القلب لانه الذي ينسب اليه العلم الثاني للنظام انها اجزاء هي اجسام
لطيفة سارية في البدن مستدلا بان ماء الورد في الورد باقية من اول العمر
الى آخره لا يتطرق اليها تحلل وتبدل حتى اذا قطع عضو من البدن انقبض
ما فيه من تلك الاجزاء الى سائر الاعضاء انما المتحلل والمتبدل من البدن
فضل ينضم اليه وينفصل عنه اذ كل واحد يعلم انه باق من اول العمر
الى آخره وان كان المتبدل لسين كذلك الثالث انه قوة في الدماغ
وقيل في القلب الرابع انه ثلث قوى احدها في القلب وهي الحيوانية
والثانية في الكبد وهي النباتية والثالثة في الدماغ وهي النفسانية
الخامس انه الهيكل المخصوص وهو المختار عند جمهور المتكلمين
السادس انها الاخلاط الاربعة المعتدلة كما وكيفا السابع
انه اعتدال المزاج النوعي الثامن انه الدم المعتدل
اذ بكثرته واعتداله تقوى الحيوة وبالعكس التاسع انه الهواء
اذ بانقطاعه طرفة عين ينقطع الحيوة فالبدن بمنزلة الزق
المنفوخ فيه واعلم ان شيئا من ذلك الذي رويناه لم يقم عليه
دليل وما ذكره لا يصلح للتعويل عليه

قد الدين الكرتي في الفلسفة

الواسطة في الثبات هو ان
يكون منشأ لثبوت المحمول
للموضوع في نظر العقل كالحد الاوسط
فانه واسطة لثبوت الاكبر للاصغر عند
العقل والواسطة في الثبوت هو ان يكون
علة الثبوت في نفس الامر كالتعجب فانه واسطة لثبوت
الضحك للانسان والواسطة في العروض هو ان يكون الشيء
عارضا له اولا ثم يعرض لشيء آخر بواسطة عروضه كما في الحركة للجالس
السفينة فان الحركة تعرض للسفينة اولا ثم بواسطة عروضها لها
عارض للجالس عليها من افادات صدر المحققين

قد يتوهم بعض ... ان التوقف بين الكليات والجزئيات المختلفة لتعدد النعت ...
المدرك للكليات النفس ... ما ذكره المحقق ان ... معلومة ...
والجواب عندهم ... بالآلة ... ويوضح ... الى المدرك ...
الفاعل التي ... [illegible]
شرح ... عليها ... النعت ...
عوارضها فيدل ... مكان ... وصفان ...
كالتعجب والضحك ... بالآخر ... [illegible]
العارض ... كما ... [illegible]

الجهد هو الداء المخزون
نعضه ... [illegible]
وفرادى المخزون ...
قال الرضي الاتباع ... انتهى فتية تموج بالهواتف
وحيث ... ومتقدمين تركوا البلد
حيث ... اي ...

كلشن راز: عدم آئينه عالم عكس وانسان چو چشم عكس در وى شخص پنهان

حديث ... بكيفيه ومن اراده اغلاطا
من ارادهما جاهلا كاسه بكيفيه ومن ... بكيفيه ومن ... بكيفيه الاربعة
اراده ... فالقرآن بكيفيه ومن اراد ... فالفتاح بكيفيه ... فالمنار بكيفيه ٥
قال في القاموس من الواوات واو الثمانية
فالعرب بكيفيه ... يقول العرب ستة سبعة وثمانية بالواو
ومنه قوله تعالى سبعة وثامنهم كلبهم قال بعضهم في ايراد هذا الواو ان
لعدد السبعة عند العرب ... ولا على الالسنة في مظان المبالغة في ذكر
قوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة ان هذا العدد سبعة معقود فاذا وصلوا
الى الثمانية ذكروا لفظا يدل على الاستيناف كقوله تعالى في ابواب الجنة و
فتحت ابوابها ٥

الاشتقاق ... تناسبا في اللفظ والمعنى ... الغضب ...
ان يجد بين اللفظين ... صغير وهو ان ... على ترتيب ... نحو ...
وهو على ثلاثة انواع ... دون الترتيب ان يكون بينهما تناسب في ...
يكون بينهما تناسب ... وكبير وهو ان يكون ... نعق ... النهق
... الخارج ... الاصوات

فايدة

المكوك مكيال وهو ثلث كيلجات والكيلجة
منا وسبعة اثمان منا والمنا رطلان والرطل اثنا عشرة
اوقية والاوقية استار وثلثا استار والاستار اربعة مثاقيل
ونصف والمثقال درهم وثلثة اسباع درهم والدرهم ستة دوانيق
والدانق قيراطان والقيراط طسوجان والطسوج حبتان والحبة
سدس ثمن الدرهم وهو جزء من ثمانية واربعين جزءا من درهم صحاح

... [illegible]

ابو الفتح ... صاحب
محمد ... الثعالبي والنحاس ... الشيخ
... بن ... ان ... المذكور الاول
... الفتح المذكور وان ابنه ... اصغر
... ان ... منهما ... ٥

المعاد الجسماني هل هو
تاليف اجزاء البدن وجمعها بعد
تفرقها وخلع صورها بناء على ان الجسم لا يعدم
بالكلية او هو ايجاد الجسم بعد افنائه بناء على انه
يعدم بالكلية كلام الشيخين محمد والمتكلمين لم يجزموا
بشيء منهما نفيا واثباتا وقولهم كلما يجب ان يكون
عليها فان واشباه ذلك لا يدل على الاعدام بالكلية اذ التفرق مع خلع الصور
هلاك وفناء عرفا ٥

في تسمية الايام التي في آخر
البرد ببرد العجوز انه يحكى ان عجوزا كاهنة
في العرب كانت تخبر قومها ببرد يقع وهم يكبرون
بقولها حتى جاء فاهلك زروعهم وضروعهم فقيل ايام العجوز انها ايام
وبرد العجوز وقال جار الله في كتاب ربيع الابرار قيل الصواب ... فيه
العجز اي آخر البرد وقيل ان عجوزا طلبت من اولادها ان يزوجوها فشرطوا
عليها ان تبرز الى الهواء سبع ليال ففعلت فماتت ٥

روى الشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه الكرخي
باسناده عن محمد ... ان رجلا راى
ربه في المنام فاتى الصادق عليه السلام فقال ذلك
رجل لا دين له ان الله عز وجل لا يرى في
اليقظة ولا في المنام ولا في الدنيا ولا
في الآخرة

قال الشيخ ... الحفظ
فيه ... الفتى
اهل الطلو واهل ... الباب
واهل ... الكرسي ٥
ومراده ... الاملي

في الدروس
افضل التربيع ان يحمل اليد اليمنى بالكتف اليمنى ثم الرجل
اليمنى كذلك ثم الرجل اليسرى بالكتف اليسرى ثم اليد اليسرى
كذلك ويستحب المشي وراءه والى جانبه لا قدامه الا لضرورة او
تقية وقول من رآه الله اكبر هذا ما وعدنا الله ورسوله اللهم
زدنا ايمانا وتسليما الحمد لله الذي تفرد بالقدرة وقهر عباده بالموت
الحمد لله الذي لم يجعلني من السواد المخترم ٥

قال الشيخ محمد بن علي بن ... في كتاب ... سنان عن ... لا ينقص ...
الحسين ... التميمي رضي الله عنه ... قال شهر رمضان ...
بابويه ... الفقيه وفي رواية محمد بن ... قال رسول الله صلى الله عليه
من لا يحضره الفقيه عن ابي عبد الله ... ٤
حذيفة بن منصور عن ابي عبد الله ... ما تعارف منها
والله ابدا ٥ ... جنود مجندة فما تعارف منها
قال الشيخ العلامة بهاء الدين محمد ... الحارثي ائتلف وما تناكر منها اختلف
سمعت ابي الشيخ حسين بن عبد الصمد ... قوله ...
الهمداني رحمه الله يقول ... الحديث ... بعض الطرق
... ... الكتب ...
ابدا فيه ... ... على ...
... ... فقال الشيخ ...
قال فخر الدين الرازي ... ... فصول ...
... ... السلف يقولون ... العالم ... الكبير
في ... الارواح ... ... الآخرة ولم يخبر ... النقصان
... الانكار ... ... والحجة ... انتهى

قال الشيخ محيي الدين الاعرابي في الباب الثلثمائة والستة وستين
من كتاب الفتوحات ان لله خليفة يخرج من عترة رسول الله صلعم
من ولد فاطمة عليها السلام يواطئ اسمه اسم رسول الله صلعم جده الحسين
بن علي يبايع بين الركن والمقام يشبه رسول الله صلعم في الخلق بفتح
الخاء وينزل عنه في الخلق بضم الخاء اسعد الناس به اهل الكوفة
يعيش خمسا او سبعا او تسعا يضع الجزية ويدعو الى الله بالسيف
ويرفع المذاهب عن الارض فلا يبقى الا الدين الخالص اعداؤه مقلدة
العلماء اهل الاجتهاد لما يرونه من الحكم بخلاف ما ذهبت اليه ائمتهم
فيدخلون كرها تحت حكمه خوفا من سيفه يفرح به عامة المسلمين
اكثر من خواصهم يبايعه العارفون من اهل الحقائق عن شهود وكشف
بتعريف الهي له رجال الهيون يقيمون دعوته وينصرونه ولولا ان السيف
بيده لافتى الفقهاء بقتله ولكن الله يظهره بالسيف والكرم
فيطمعون ويخافون ويقبلون حكمه من غير ايمان ويضمرون خلافه
ويعتقدون فيه اذا حكم فيهم بغير مذهب ائمتهم انه على ضلال
في ذلك لانهم يعتقدون ان اهل الاجتهاد وزمانه قد انقطع وما بقي
مجتهد في العالم وان الله لا يوجد بعد ائمتهم احدا له درجة
الاجتهاد واما من يدعي التعريف الالهي بالاحكام الشرعية فهو عندهم
فاسد الخيال انتهى كلامه اعلى الله درجته
صدق

عن الامام
جعفر بن محمد الصادق عم
عن ابيه امير المؤمنين عم
عن آبائه الطاهرين عن
قال قال رسول الله صلعم من كظم غيظا وهو قادر على انفاذه اعطاه الله
اجر شهيد
ظاهره ينافي قولهم
افضل الاعمال احمزها
وربما يتوهم ان الشهيد وكل فاعل
حسنة فاجره مضاعف بعشرة امثال
لقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فلعل
اجر كاظم الغيظ مع المضاعفة مثل اجر الشهيد
بدونها
ثم لا يذهب عليك [illegible] لشيخنا البهائي قدس سره

فدبر من الكلام ان احمزها على
فقوله افضل على تكثير وقوله فيه
ان عرضه ان الكل على احمزها كالصوم
اغا[illegible] شتى فافضلها احمزها كالصيف والبلاد الحارة
فان الواقع منه في الصيف اكثر من الواقع في البلاد الحارة
افضل من الواقع فيما [illegible] الاعصار وقلة
الركوات مع [illegible] اخراجها
ما في البيد افضل من
يقابل ذلك فافهم
لشيخنا ره [illegible]

قال الامام الرازي
عند ذكر الكلام في كون متعلق
الارادة والمحبة في السنة متعددا او متوحدا اما
صورته ان الانتقال من الخالق الى المخلوق
البرهان الان والتنزل من الخالق الى المخلوق
برهان اللم ومعلوم ان برهان اللم اشرف فمن
الفعل اولا فكانه انتقل من رؤية فعله الى رؤية وجوب
الاستعانة بالله ومن قال بسم الله اعمن الفعل
فكانه رأى وجوب الاستعانة بالله ثم تنزل منه
الى احوال النفس
[illegible]

فائده
اختلف الاصحاب في ان النذر مطلقا بلا شرط
سواء كان مطلقا او مقيدا هل ينعقد بلا طلاق النذر
التعليق ام لا ذهب اكثر الفقهاء على انعقاده مستدلا بان النذر في
اللغة عنده الشرط وذهب السيد المرتضى على عدم انعقاده والاصل عدم
وبعض ما يتعلق [illegible] مطلقا على نحو آخر بصيغة خاصة [illegible] لعلى الله
اللغة عنده الشرط [illegible] عند العرب وفي وقت الخطاب عندنا انتهى كلامه
ودعوى العرب الآن عندنا وعرفي [illegible]
ولا يخفى ما فيه من القدح
ما افاده السيد الفاضل
سيدنا حيدر الله

اقول
ليت شعري ما الفرق بين سلمى
وسلمى حتى حكموا بان الاعراب اللفظي في الاول متعذر وفي الثاني
متعسر فانه كما يمكن التلفظ بسلمى يمكن التلفظ ببغدادي بضم الميم
معلوم وكانهم التزموا ابدال الواو يا في سلمى التشكل التزموا كسر ما قبل اليا كذلك
[illegible]

فائدة في عالم المثال

قال المحقق الكاشي في شرح الفصوص عالم المثال باصطلاح الحكما،
عالم النفوس المنطبعة وهو في الحقيقة خيال العالم ونقل عن الاشراقيين
تسمية هذا العالم بالاقليم الثامن والمثل المعلقة وعالم الاشباح وقال
العلامة التفتازاني في شرح المقاصد ناقلا عنهم فيه لكل موجود من المجردات
والاجسام والاعراض حتى الحركات والسكنات والاوضاع والهيئات
والطعوم والروائح مثال قائم بذاته معلق لا في مادة ومحل يظهر للحس بمعونة
مظهر كالمرآة والخيال وهو عالم عظيم غير متناه يحذو حذو العالم
الحسي في دوام حركة افلاكه المثالية وقبول عناصره ومركباته
آثار حركات افلاكه واشراقات العالم العقلي وهذا ما قال الاقدمون
ان في الوجود عالما مقداريا غير العالم الحسي لا يتناهى عجائبه ولا تحصى
مدنه من جملة تلك المدن جابلقا وجابلصا وهما مدينتان عظيمتان
لكل منهما الف باب لا يحصى ما فيها من الخلائق وعليه بنوا امر المعاد
الجسماني فان البدن المثالي الذي يتصرف فيه النفس حكمه حكم
البدن الحسي في ان له جميع الحواس الظاهرة والباطنة فيلتذ و
يتالم باللذات والآلام الجسمانية وايضا يكون من الصور المعلقة
نورانية فيها نعيم السعداء وظلمانية فيها عذاب الاشقيا،
وكذا امر المنامات وكثير من الادراكات فان جميع ما يرى في المنام
ويتخيل في اليقظة بل يشاهد في الامراض وعند غلبة الخوف ونحو
ذلك من الصور المقدارية التي لا تحقق لها في عالم الحس كلها من
عالم المثال وكذا كثير من الغرائب وخوارق العادات كما يحكى عن بعض
الاولياء انه مع اقامته ببلدة كان من حاضري المسجد الحرام ايام الحج
وانه ظهر من بعض جدران البيت او خرج من بيت مسدود
الابواب والكوات وانه احضر بعض الاشخاص او الثمار او غير
ذلك من مسافة بعيدة في زمان قريب الى غير ذلك انتهى

قال شيخنا بهاء الملة والدين محمد قدس روحه البهي اني رايت في كتاب
بخط قديم ان الحب معنى روحاني يهوي من عالم الغيب الى القلب ولذلك
سمي هوى من هوى يهوي اذا سقط ويسري بالحب لوصوله الى حبة القلب التي
هي منبع الحيوة واذا اتصل بها سرى سريان الحيوة في جميع اجزاء البدن واثبت
في كل جزء صورة المحبوب كما حكي عن الحلاج انه لما قطعت اطرافه كتب في موضع الدم
الله الله وفي ذلك قال يعني ما قد لي عضو ولا مفصل الا وفيه لكم ذكر وهكذا
حكي عن زليخا انها افتصدت يوما فارتسم من دمها على الارض يوسف
يوسف قال صاحب الكتاب ولا تعجب من هذا فان عجائب بحر المحبة كثيرة

المقلوب المستوى الواقع في القرآن

كل في فلك ربك فكبر

قال بعض الفضلاء ان كل في فلك
يدور على نفسه فهو في الآية الكريمة نوع
ايماء الى ان حركة الافلاك على
الاستدارة ٥

سئل [illegible] عن [illegible] تخصيص ابراهيم [illegible] في قوله كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم [illegible] فقال السبب [illegible] ان الاعلم [illegible] وآله عليهم السلام [illegible] فان ابراهيم [illegible]

قد روي ان عمر دخل من السطح دار رجل
فوجده على حالة منكرة فانكر عليه فقال
يا عمر ان كنت قد عصيت الله من جهة
فقد عصيت من ثلثة اوجه فقال بم
قال الله تعالى ولا تجسسوا
وقد تجسست وقال وأتوا البيوت
من ابوابها وقد دخلت من السطح
وقال لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا
وتسلموا على اهلها وما سلمت فتركه عمر وشرط
عليه التوبة

[illegible] الكلام انما المراد طلب [illegible] التعظيم والاجلال [illegible] بهم ما يستحقه [illegible] وآله ما يستحقه [illegible] طلب تنجيز ما يستحقه [illegible] افضل ما يستحقه ابراهيم وآله ولنظائره كثيرة في الكلام ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد الحمد والصلوة والابلاغ السلام الى الاخ الاعز الفاضل الكامل
الفقيه النبيه اللبيب النبيل الزكي الذكي الالمعي ادام الله فضله و
اجزل نيله فالمنهي لجنابكم افاض الله نعمه عليكم انه قد وصل الى المحب الحقيقي
ما ادرجتموه في مكاتبتكم الشريفة من المسائل التي التمستم كشف
نقابها ورفع حجابها فقابلت الملتمس بالقبول والامتثال وحررت
ما سنح بالبال الكسير الكثير الاختلال وانا اورد كلامكم سلمكم الله ثم اردفه
بالجواب راجيا سلوك جادة الصواب الاولى ذكر
البيضاوي في تفسير قوله تعالى وما انزل على الملكين وما روي من انهما
مُثلا بشرين وركب فيهما الشهوة فتعرضا لامرأة يقال لها الزهرة
فحملتهما على المعاصي والشرك ثم صعدت السماء بما تعلمت منهما محكي عن
اليهود ولعله من رموز الاوائل وحله لا يخفى على ذوي البصائر بينوا
لنا حقيقته حتى يصير من ذوي الابصار الجواب لا بأس
بايراد هذه القصة على وجه يظهر والاشارة وذكر ما لعلمائنا عليهم فيها من الكلام
ثم الاشتغال بشرح الرمز المذكور فنقول قد روي انه تعالى قال للملائكة
اني جاعل في الارض خليفة وكانوا قد استفادوا من اللوح المحفوظ
انه سبحانه يجعل في ذلك الخليفة وفي ذريته القوة الشهوانية والغضبية
قالوا على سبيل التعجب والاستكشاف عن سر ذلك اتجعل فيها من
يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك اي
نحن اولى بخلافة الارض لانا معصومون عن المعاصي فلا يقع منا
فساد فاجابهم سبحانه بقوله جل وعلا اني اعلم ما لا تعلمون ثم بعد هبوط
آدم على نبينا وعليه السلام الى الارض وانتشار ذريته في اكنافها

كان

كان الكرام الكاتبون يصعدون بصحائف اعمالهم الخبيثة فيطلع
عليها الملائكة ويقولون لو كنا في مكانهم وكان فينا ما فيهم من
القوة الشهوانية والغضبية لحفظنا انفسنا من معاصي الله
سبحانه ولم نتبع حظوظ انفسنا كما اتبعها بنو آدم فاراد
الله سبحانه تعريفهم بانهم لو كان لهم تمكين العرتين لفعلوا ما فعلوا
فقال لهم اختاروا اثنين منكم ملكين من اعظم الملائكة لاجعل فيهما
قوتي الغضب والشهوة كما في اولاد آدم وارسلهما الى الارض
فاختاروا هاروت وماروت فمثلهما الله بصورة البشر و
اهبطهما الى الارض وامرهما ان يحكما بين الناس بالحق ونهاهما
عن الشرك وقتل النفس بغير حق والزنا وشرب الخمر
فعشقا امرأة جميلة تسمى بيذخت فراوداها عن نفسها
وزنيا بها وشربا الخمر وقتلا نفسا بغير حق وسجدا للصنم
ثم ان تلك المرأة تعلمت منهما الاسم الاعظم وتابت وعرجت
ببركته الى السماء فجعلها الله سبحانه كوكبا وسماها الزهرة ثم انه
تعالى خير الملكين بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختارا
عذاب الدنيا فهما معلقان ببابل يعلمان الناس السحر
فهذه القصة هي ما رواه قدماء المفسرين من العامة عن
ابن عباس رضي الله عنه ولم يرتض بهذه الرواية متأخروهم
واطنب الفخر الرازي وغيره في تزييفها وقالوا انها فاسدة
ومردودة غير مقبولة لوجوه ثلاثة الاول ما ثبت ان الملائكة
معصومون عن كل المعاصي فكيف تصدر عنهم هذه الكبائر

الثاني ان القول بتخيير الملكين بين عذاب الدنيا وعذاب
الآخرة فاسد بل كان الاولى ان يخيرا بين التوبة والعذاب
لان الله تعالى خير بينهما من اشرك به طول عمره فكيف يبخل عليهما
بذلك الثالث ان من اعجب الامور قولهم انهما يعلمان الناس
السحر حال كونهما معذبين ويدعوان اليه وهما يعاقبان انتهى
كلامه وفي كل من هذه الوجوه نظر اما الاول فلانه لم يثبت
بقاؤهما على العصمة بعد ان مثلهما الله سبحانه بصورة البشر
وركب فيهما قوتي الشهوة والغضب وجعلهما كسائر بني آدم
كما يظهر من القصة واما الثاني فلان التخيير بين التوبة و
العذاب وان كان هو الاصلح بحالهما لكن فعل الاصلح مطلقا
غير واجب عليه سبحانه على مذهب هذا المفسر بل فعل الاصلح الذي
من هذا القبيل غير واجب عندنا ايضا فانا لا نوجب عليه سبحانه كل
ما هو اصلح بحال العباد كما ظنه مخالفونا فشنعوا علينا بما شنعوا
عليهم بل انما يوجبون عليه سبحانه كل اصلح لو لم يفعله لكان مناقضا
لغرضه كما ذكرته في الحواشي التي علقتها على تفسير البيضاوي ولعله
سبحانه لم يلهمهما التوبة واغفلهما عنها لمصلحة لا يعلمها الا هو
فلا بخل منه سبحانه على هذا التقدير واما الثالث فلان التعليم
حال التعذيب غير ممتنع وظني ان تزييف الفخر الرازي
لهذه الرواية هو الباعث على عدول البيضاوي عن حمل هذه
القصة على ظاهرها وتنزيلها على محض الرمز والذي سمعته
من والدي قدس الله روحه في تأويله انه اشارة الى ان الشخص
العالم الكامل المعرب عن خطائر القدس قد يوكل الى نفسه

القراءة ولا يلحقه العناية والتوفيق فينبذ علمه وراء ظهره و
يقبل على مشتهيات الطبيعة الخبيثة ويطوى كشحه عن اللذات
الحقيقية والمراتب العلية فينحط الى اسفل سافلين والشخص
الناقص الجاهل المنغمس في الاوزار قد يختلط بذلك الشخص
العالم قاصدا بذلك الفساد والفحشاء فيدركه توفيق
الهي فيستفيد من ذلك العالم ما يضرب بسببه صفحا عن
اذناس دار الغرور وارجاس عالم الزور ويرتفع ببركة ما
تعلمه عن حضيض الجهل والخذلان الى اوج العزة والعرفان
فيصير المتعلم في ارفع درج العلا والمعلم في اسفل درك
الشقاء ورأيت في بعض التفاسير ان المراد بالملكين المذكورين
الروح والقلب فانهما من العالم الروحاني اهبطا الى العالم
الجسماني لاقامة الحق فافتتنا بزهرة الحيوة الدنيا ووقعا
في شبكة الشهوة فشربا خمر الغفلة وزنيا ببغي الدنيا الدنية
وعبدا صنم الهوى وقتلا نفسيهما بحرمانها من النعيم الباقي
فاستحقا اليم النكال وفظيع العقاب هذا وهذه القصة
كما رواها علماء العامة عن ابن عباس فقد رواها علماؤنا رضوان
الله عليهم عن الامام ابي جعفر محمد الباقر عليه السلام وذكرها
الشيخ الجليل ابو علي الطبرسي في مجمع البيان لكن بين ما رواه
العامة وما رواه اصحابنا اختلاف يسير فان الرواية التي
رواه اصحابنا ليس فيها انهما يعلمان الناس السحر في
وقت تعذيبهما بل هي صريحة في ان التعليم كان قبل التعذيب

وكذلك ليس فيها ان تلك المرأة تعلمت منهما الاسم الاعظم
وصعدت ببركته الى السماء، والحاصل ان هذه القصة
مروية من طرقنا وطرق العامة معا وليست من جملة
الحكايات المستندة الى السند كما يظهر من كلام الفاضل
الدواني في شرح العقائد العضدية حيث قال
ان هذه القصة ليس في كتاب الله ولا سنة رسوله ما
يدل على صدقها ثم انه استدل على انها من جملة الاكاذيب
بان تمكن تلك المرأة من الصعود الى السماء بما تعلمته من
الملكين اعني الاسم الاعظم وعدم تمكنهما من ذلك مع علمهما
به غير معقول ولا يخفى ان دليله هذا انما يتم لو ثبت انه
جل اسمه لم ينسهما الاسم الاعظم بعد اقترافهما تلك
الكبائر العظيمة واستحقاقهما الطرد والخذلان ودون
ثبوته خرط القتاد [illegible] عن قول
صاحب مجمع البيان في قوله تعالى حكاية عن ابرهيم ع
ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع
عند بيتك المحرم ليسأل فيقال كيف سماه بيتا ولم
يبنه ابرهيم ع ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير
ذي زرع عند بيتك المحرم ليسأل فيقال كيف سماه
بعد والجواب ان البيت قد كان قبل ذلك وانما
خربه طسم وجديس المراد من هذه الكلمات

لـ حم ديس

الجواب

الجواب ان طسم بفتح الطاء واسكان السين طائفة
من طوائف قوم عاد وجديس بالجيم المفتوحة والدال
المهملة المكسورة والياء المثناة التحتانية الساكنة
طائفة اخرى وهاتان الطائفتان قوم انهما كانا قد خربا الكعبة
المقدسة قبل زمان ابرهيم ع وما في نسختكم ادام الله ايامكم
من لفظة حم ويس من تصرف الناسخ فكانهم لما راوا طسم
في اول الكلام ويس في آخره ظنوا ان المتوسط بين ذينك
اللفظين اعني صورة جد ينبغي ان يكون حم فكتبوها على وفق
ظنهم الفاسد وكم للناسخ من هذا القبيل من تصرفات
مفسدة يوجب الاشكال على الناظرين هذا والظاهر ان الجواب
الذي ذكره شيخنا الطبرسي قدس الله روحه مبني على ان شيئا
من اساس البيت وقواعده كان باقيا كما ورد في بعض
الروايات لا انه كان قد هدمت آثاره بالكلية ليحتاج
الى التكلف التام في اطلاق البيت عليه فان قلت ذكر
بعض المفسرين ان صدور ذلك الكلام عن ابرهيم ع لعله
انما كان بعد بناء البيت فلم لم يذكر الطبرسي هذا الجواب
الخالي عن التكلف قلت سيما لانه ذكر حكم بان
هذا الكلام انما صدر عنه ع قبل بناء البيت بما تضمنته
رواية هشام عن الصادق ع من ان ابرهيم ع لما

اتى بهاجر واسمعيل وهو طفل صغير الى ارض مكة اتركها
في موضع البيت ولم يتوقف عنده الا زمان قد عاهد
سارة ان يرجع من فوره فرجع من غير توقف فلما بلغ
جبل كدى قال في الكلام ولم يبن الكعبة الا بعد
بلوغ اسمعيل ع مبلغ الرجال وهذه الرواية حسنة
الطريق وبعد ورود مثل هذا الخبر المعتبر عن ائمة الهدى
سلام الله عليهم كيف يلتفت الى ما اورده ذلك المفسر
فلا مندوحة عن الارتكاب في ذلك التكلف ولا يبعد ان يجاب
عن ذلك الاشكال بجواب آخر ولعله اخف مؤنة و
تقريره انه قد روى ثقة الاسلام طاب ثراه في الكافي عن
الصادق ع ان في السماء السادسة بيتا يسمى الضراح و
هو البيت المعمور يطوف به سبعون الف ملك وان الله
سبحانه امر ابرهيم ع ان يبني الكعبة بحذائه فيمكن ان
يكون مراده ع بقوله عند بيتك المحرم اي بحذائه وعلى
موازاته وما يتراآى من زوال المحاذاة في اغلب
بحركة الفلك غير قادح اذ يكفي محاذاته في كل دورة
مرة على ان سكون الملاء سكون الفلك السادس و
حركة المشتري فيه على سبيل السباحة كالسمك
في الماء مما لم يقم الى الان دليل على امتناعه وادلة

عدم الخرق والالتيام كلها مدخولة ولذلك جوز قدماء الحكماء
كما يحكى عن افلاطون وغيره ان يكون سير جميع الكواكب على
سبيل الخرق وما ورد في القرآن المجيد من قوله تعالى اذا السماء
انفطرت واذا الكواكب انتثرت وقوله سبحانه وتعالى كل
في فلك يسبحون شاهد بجواز الخرق فبأي حديث بعده يؤمنون
الثالثة قوله تعالى في آية الافك اولئك مبرؤن مما
يقولون لهم مغفرة ورزق كريم ما المراد من المغفرة أهو مقيد
بالموافاة ام مطلق وكيف يصح الاطلاق مع دخول عائشة في
ضمن الجمع تغليبا والمغفرة لا يتعلق بها الجواب قد حمل بعض
اصحابنا الآية الكريمة على اطلاقها وقال في الجواب عن هذا الاشكال
انه قد وردت الرواية عن ائمتنا سلام الله عليهم في سبب
نزول هذه الآية اعني قوله تعالى الخبيثات للخبيثين والخبيثون
للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات اولئك
مبرؤن مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم ان اناسا هموا ان
يتزوجوا الزانيات فنهاهم الله عن ذلك وانها من قبيل قوله تعالى
الزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وهذا يدل على ان المراد من
الخبيثات الزانيات ومن الطيبات العفائف فيدخل في الطيبات
جميع النساء العفيفات ولا ريب ان عائشة كانت من
الطيبات العفائف بهذا المعنى لكنه سبحانه انما وعد الطيبين

والطيبات بمغفرة ما ولم يعدهم بغفران جميع ذنوبهم
والا لزم الحكم بعدم دخول احد من العفيفين والعفيفات
النار فالوعد انما هو بغفران شيء من ذنوب الفريقين بسبب
ما هم عليه من العفة ولا يبعد ان يغفر لعايشة شيء من ذنوبها
بسبب عفتها وعوض ما حصل لها من الالم والحزن من حكاية
الافك واما الوعد بالرزق الكريم فلا يلزم ان يكون في الاخرة
فلعله في الدنيا ويؤيده ما روي من ان الزنا يورث الفقر انتهى
كلامه وفي هذا الجواب نظر اما اولا فلان المفسرين من اصحابنا فسروا
الرزق الكريم في هذه الاية بما يكون في الاخرة قال في مجمع البيان
لهم مغفرة اي لهولاء الطيبين من الرجال والنساء مغفرة من
الله لذنوبهم ورزق كريم اي عطية من الله كريمة في الجنة واما ثانيا
فلان مغفرة الذنب انما هي لمن لم يخرج عن ربقة المومنين لا
لمن اندرج في ضمن قول النبي ص يا علي حربك حربي فان زعم هذا
المجيب صدور التوبة عنها والندم التام على ما وقع منها من حرب
امير المومنين ع فعليه اثبات هذه الدعوى مع ان كلامه يعطي
عدم ثبوتها عنده والا لم يحتج الى حمل الرزق الكريم على
الدنيوي فتدبر اذا تقرر هذا ظهر انه لا مناص عن اشتراط
انجاز هذا الوعد في هذه الاية بالموافاة كنظائرها من
الايات التي وعد فيها المؤمنون بتكفير السيئات ودخول

الجنات

للجنات اذ لا ريب انه مشروط ببقائهم على الايمان الى
وقت الوفاة والله اعلم بالصواب تمت والا ربنا
تمت في شهر جمادى الاول سنة ١٠٤٧ سبع واربعين والف

ولقد ثم رددناه
اسفل سافلين اي جعلناه
من اهل النار وقيل الى ارذل العمر فيكون الا
الذين آمنوا وعملوا الصالحات منقطعا من تفسير
فيه لحكمه المستثنى منقطعا على التفسير الثاني البيضاوي
انه لا اوضح فيه لان الذين آمنوا ايضا يردون
الى ارذل العمر فالكلام من قبيل جاءني
القوم الا زيدا اذا اردت بالقوم
جماعة سوى زيد فان المستثنى
منقطع ... جوابه
منها وانت خبير
البهائي قدس سره

من شرح المقاصد
السحر اظهار امر خارق للعادة من نفس
شريرة بمباشرة اعمال مخصوصة يجري
فيها التعلم والتلمذ وبهذين الاعتبارين يفارق
المعجزة والكرامة وبانه لا يكون بحسب اقتراح المقترحين وبانه
يختص ببعض الازمنة والامكنة او الشرائط وبانه قد يتصدى
لمعارضته ويبذل الجهد في الاتيان بمثله وبان صاحبه ربما يعلن
بالفسق ويتصف بالرجس في الظاهر والباطن والخزي
في الدنيا والاخرة الى غير ذلك من وجوه المفارقة وهو عند اهل
الحق جائز عقلا ثابت سمعا وكذلك الاصابة بالعين وقالت
المعتزلة بل هو مجرد اراءة ما لا حقيقة له بمنزلة الشعبذة
التي سببها خفة حركات اليد او اخفاء وجه الحيلة فيه

وان يكون لبعض النفوس
خاصية بها اذا
استحسنت شيئا
لحقه الافة وثبوتها بالجاد
ما لم يجري الى ... ارادت
التي الافتقار الى ...
... الى غيرهم
البيهقي في
... مقاصد

جمهور المتكلمين على ان الملائكة اجسام لطيفة تظهر في صور
مختلفة وتقوى على افعال شاقة هم عباد مكرمون يواظبون
على الطاعة والعبادة ولا يوصفون بالذكورة والانوثة
واستقر الخلاف من المسلمين في عصمتهم وفي فضلهم على
الانبياء ولا قاطع في احد الجانبين
شح مقاصد

من وصية افلاطون الالهي لتلميذه ارسطو نقلها المحقق
الطوسي في الاخلاق اعرف معبودك واحفظ حقه وداوم
على التعلم لا تمتحن اهل العلم بكثرة علمهم بل باعتبار احوالهم بتجنبهم
عن الشر والفساد ولا تسئل الله شيئا ينقطع نفعه
وتيقن ان المواهب كلها من عنده والتمس من حضرته النعم
الباقية والفوائد التي لا تفارقك اعلم ان انتقام الله تعالى
من العباد ليس بالسخط والعتاب بل انما هو بالتقويم والتأديب
ولا تقتصر على التماس حيوة صالحة ما لم تقارن بموت مرضيا
ولا تقدم على الدعة والنوم الا بعد ان تحاسب نفسك في ثلاثة
اشياء الاول ان تتأمل هل صدر منك في ذلك اليوم خطأ
ام لا الثاني ان تنظر هل اكتسبت فيه خيرا ام لا الثالث
هل فات منك تقصير في عمل ام لا لا تود احدا فان امور
العالم في معرض التغير والزوال لا تجعل بضاعتك من
اشياء خارجة عن ذاتك لا تعد من الحكماء من يفرح بنيل لذة
من لذات الدنيا او يغتم بمصيبة من مصائبها داوم على
ذكر الموت فكر مرارا ثم افعل ثم قل فان الاحوال متغيرة

كن

كن صديقا ناصحا لكل احد عاون من ابتلي ببلاء الا من ابتلي
بعمل السوء لا تكن حكيما بالقول وحده بل بالقول والفعل جميعا
فان الحكمة القولية تبقى في هذا العالم والحكمة العملية تصل
الى ذلك العالم وتبقى هناك ان تعبت في العمل الصالح لا تبقى
تعبك وتبقى عملك الصالح وان تلذذت مع ارتكاب ذنب
لا تبقى اللذة وتبقى العمل السيء تيقن ان مرجعك الى مقام
يتساوى فيه الخادم والمخدوم فلا تتكبر ههنا واستحضر الزاد
ابدا فانك لا تعلم متى الرحيل واعلم ان ليس في مواهب الله جل وعلا
عطية اعظم من الحكمة الحكيم من يتشابه فكره وعمله وقوله كار بالخير وتجاوز
عن الشر الى الحكمة لو حصل امر من امور هذا العالم وان كان
عظيما لا تحزن في وقت من الاوقات لا تجعل السيئة وسيلة
الى اكتساب الحسنة ولا تعرض عن الامر الافضل لسرور زائل فان
ذلك اعراض عن السرور الدائم ابعد عن نفسك محبة الدنيا ولا تسرع
في امر قبل وقته لا تعجب بنفسك ولا تتكبر من المصائب كن في
معاملتك مع الصديق بحيث لا تحتاج معه الى الحكم لا تخاطب احدا
بالعنف تواضع مع كل احد ولا تحقر المتواضع لا تلم اخاك
فيما تعذر بتقصيره لا تفرح بالبطالة ولا تعتمد على الجد ولا تندم
على فعل الخير ولا تمار احدا داوم على ملازمة سيرة العدل والاستقامة
وواظب على الخيرات هذا اخر الوصية الافلاطونية منتخبة مما
ذكره المحقق الطوسي في الاخلاق الناصرية

عسى ولعل لغتان بمعنى

صاح

الدعوات بفتح العين على فعلات بكون عينها او اسكانها او فتحها او

جمع دعوة وكل فعلة اذا جمعت على فعلات فان كانت صفة نحو ضخمة او ... نحو ... على فعلات

مفتوحة في الجمع ان كانت اسما وان كانت صفة ... نحو ... مدغمة نحو ... ساكن العين صحاح

منسوب الى الشيخ الرئيس

يا خادم الجسم كم تشقى بخدمته   اتطلب الربح فيما فيه خسران

اقبل على النفس واستكمل فضائلها   فانت بالنفس لا بالجسم انسان

قال بعض المحققين فوت الوقت عند ارباب الحقيقة اشد من فوت الروح لان فوت الروح سبب الانقطاع عن الخلق وفوت الوقت سبب الانقطاع عن الحق ه

نقل ان الحكماء ... مصائب العالم ومحنها الى خمس المرض في الغربة والفقر في الشيب والموت في الشباب والعمى بعد البصر والنكرة بعد المعرفة

البالوع معرب ... وهو الذي يحفر في الارض عند ... والكنيف بالفتح بمعناه

قد روي ان عمر دخل من السطح دار رجل فوجده على حالة منكرة فانكر عليه فقال يا عمر ان كنت قد عصيت الله من وجه فقد عصيته من ثلاثة اوجه فقال ما هي قال الله تعالى ولا تجسسوا وقد تجسست وقال واتوا البيوت من ابوابها وقد دخلت من السطح وقال لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها وما سلمت فتركه عمر وشرط عليه التوبة

... عابد

من شرح المقاصد

ظاهر قوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم يدل على ان الكبائر متميزة بالذات عن الصغائر لا كما قيل ان كل سيئة فهي بالنسبة الى فوقها صغيرة وبالنسبة الى ما دونها كبيرة لانه لا يتصور ح اجتناب الكبائر الا بترك جميع المنهيات سوى واحدة هي دون الكل واني للبشر ذلك فمن هنا ذهب بعضهم الى تفسير الكبيرة بانها التي يشعر بقلة الاكتراث بالدين او التي توعد عليها الشارع بخصوصها وبعضهم الى تعيين الكبائر ففي رواية ابن عمر انها الشرك بالله وقتل النفس بغير حق وقذف المحصنة والزنا والفرار من الزحف والسحر واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين المسلمين والالحاد في الحرم وزاد في رواية ابي هريرة اكل الربا وفي رواية علي عليه السلام السرقة وشرب الخمر

قال الصدوق رضي الله عنه في كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلام حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا احمد بن ادريس عن ... محمد بن عبيدة قال سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت ام كنت من العالين قال يعني بقدرتي وقوتي ... سمعت بعض المشايخ ... ان ... العصيان انتهى

قال العلامة القوشجي في رسالة الفارسية في الهيئة وزاويه کنج
راگويند وآن دو قسم بود مسطحه ومجسمه مسطحه آن بود که از احاطه دو
خط بسطحی پیدا شود چون سه کنج سه ضلع وچهار کنج ذو اربعة اضلاع وپنج
کنج ذو خمسة اضلاع انتهی جمهور حکماء در حقیقة زاویه مسطحه اختلاف
کرده اند اکثر اعتقاد آنست که از مقوله کم است واین مختار محققین است پس
تعریف زاویه مسطحه کرده اند بآنکه سطحیست که احاطه کرده است باو دو
خط که ملتقی شوند بنقطه بی آنکه یکی خط شوند واستدلال بر کمیتش
کرده اند بآنکه قبول تساوی وتفاوت میکنند وتوصیف بصغر وکبر
وتثلیث وتضعیف میتوان کرد وا اینها جمیعا عوارض ذاتی کمند وبعضی
جواب گفته اند که مسلم نیست که این صفات عارض زاویه بالذات
میشوند بلکه بواسطه عروض زاویه کم را این صفات لاحق زاویه
بالتبع میشوند چون شکل وجمعی از متاخرین برین مذهب چند
اشکال کرده اند اشکال اول آنکه سطح آنست که منقسم در طول و
عرض هر دو شود وزاویه منقسم نمیشود مگر در یک امتداد که واقعست
میان دو ضلع زاویه نه در امتداد مقاطع این امتداد چه زاویه از
صغر ضلعین وعظمش متغیر نمیشود وجمیع مهندسین برین اتفاق
کرده اند وبواسطه قوت این اشکال بعضی گفته اند که زاویه جزویست
از سطح مذکور که در جنب نقطه تلاقی دو خطاست وبنا بر این
تعریف هیچ نفع نمیکند چه سطح مطلقا منقسم در دو امتداد میشود
وبعضی قایل شده اند بآنکه از مقوله کیفست واو هیئتی است که
عارض سطح میشود که دو خط باو احاطه کرده اند از آن حیثیه که
باین دو خط احاطه کرده شده واین هیئة در امتداد عرضی سرایت
کرده نه در امتداد طولی پس منقسم نشود الا در اول وبعضی
میگویند که بنا برین مذهب نیز دفع اشکال نمیشود چه هر گاه
کیفیة ساری در امتداد عرضی باشد پس چون خطی بمحیطین
زاویه بگذرد هیئة که در امتداد عرضی ساریست منقسم خواهد

اعلم ان … والدرجة العليا … صفات الكمال … الاولى
السعادة … النظر … بالمنة … والافعال … احدها
السعادة معرفة الصانع … من الآثار والافعال المعرفة من وجهين … والى الكون
لنفس الناطقة … وبا صدر عنه … والطرق … الرياضة والمجاهدة …
والتنزه عن النقصان … والمعاد والطرق … طريقة اهل الرياضة … الحكماء
والاخرى … معرفة المبدأ … وثانيهما طريقة … فهم المتكلمون والا فهم …
طريقة اهل النظر والاستدلال … من ملل الانبياء … رياضتهم احكام
للطريقة الاولى ان التزموا ملة … وافقها في … الحكماء الاشراقيون
للطريقة الثانية … والا فهم
وان لم يكون للطريقة … المتشرعون والا فهم
فهم الصوفية …
فهم الثلاثة فرقة … البحثية
لافلاطون كان … ثلاثة من التلامذة … العلوم منه بطريق
كانوا يمشون في ركابه ويحصلون منه العلوم … من الفريقين
وكان … رئيسهم ارسطو وفرقة اخذوا العلوم … الاشراقيون ومنهم …
التصفية الباطنة … لارسطو فقد …

سنگ مغناطیس را
حل کنند و بر کف دست
مالند و بگذارند که خشک
شود هر قفل که دست نهند
گشاده شود ٥

بد و هیئة چنانکه استعدادات عرضیه منقسم شود پس لازم آید که زاویه
منقسم شود اشکال دوم آنکه در تعریف شکل مسطح سطح قوس و
هلالی و اهلیلجی و امثال آنها داخل میشوند و محققین
از متاخرین ازین دو اشکال جواب گفته اند که سطحی که میان آن دو خط
واقع است دو استعداد دارد متقاطع یکدیگر پس چون سطح را تحدید
و تعیین کنیم باعتبار استعداد عرضی نه طولی معتبر خواهد بود که این
سطح تا بکجا منتهی شود با آنکه الی غیر النهایه میرود بلکه همین معتبر است
که از نقطه تلاقی تا حدی از حدود برود پس انتهای که طاری بر
سطحی شود که چنان ماخوذ باشد در یک استعداد معتبر خواهد
شد نه در هر دو استعداد و این سطح را زاویه گویند پس زاویه سطحی است
محدود از جهة ضلعی که از جهة دیگر محدود باشد پس او را استعداد طولی
هر خط که فرض کنی احتمال کثرت از آن هم دارد و انقسام در استعداد
طولی هیچ اثر نشواند کرد در قسمت زاویه و در شکل مسطح سطح قوس و
امثال آن معتبر است تحدید در هر دو استعداد است لهذا زاویه
نیست و ازین مشخص میشود که مقصود از جواب اول همین است
نه آنچه بظاهر مستفاد میشود و همچنین مراد از کیفیه هیئتی است
که عارض سطح میشود از آن جهة که محدود و معین است در یک
استعداد عرضی نه طولی پس سطح هلالی را چون محدود اعتبار
کنیم در یک استعداد هیئة که عارض او خواهد شد از آن
حیثیت زاویه خواهد بود پس دو زاویه خواهد داشت جهة آنکه
درین اعتبار اگر خطی آن سطح را بطول تقسیم کند دو زاویه
بحال خود باقی خواهند بود لیکن از جواب دوم مستغنی ایم
بنا برین تحقیق چرا که تحقیق درین کم میتوان و احتیاج
باجرای آن در هیئت نیست با آنکه بدیهی است که زاویه
کیفیه نیست و آنچه فاضل برجندی در حواشی حقیقی

تحقیق

تحقیق دانسته که سطح واقع میان دو خط که متصل باشد نزد نقطه
بالذات منقسم میشود در دو وجهة لیکن چون عارض این سطح
شده است هیئتی که حاصل است از ملاقاة ضلعین نزد آن
نقطه مانع انقسام او بیکجهة شده و این مضرت ندارد هیچ معقول
نیست مگر که تکلف کنیم و باین تحقیقی که گفتیم راجع ساز نیم
جهة آنکه از مسائل مشهوره حکمت الهی است که ما بالذات لا یختلف
ولا یتخلف من شرح میرزا آقا صنی دام ظله العالی

در بعضی کتب بیان معانی این کلمات را برین
وجه یافتم ابجد هوز حطی
بدان درباب نیکم کن
کلمن سعفص قرشت ثخذ
نکهدار فرو گفتار دانا باش و اقف باش
ضظغ تنقت ثخذ کتاب
از هر شر بدان ذخار الاسما

صح فی الهندسة
ان الزهرة فی حال الرکض
الی الحد یدفی الوقت الذی یرفع
الی ان یضعها بحرکة الفلک الاعظم
ثلثة آلاف و ...

قوله و مجسمه آن بود که از احاطهٔ یک سطح یا زیاده بجسم
پیدا شود مثل کنجهای خانه انتهی در زاویهٔ مجسمه نظیر آن
اختلافات که در زاویهٔ مسطحه مذکور شد گفته اند و بمثل تحقیق
سابق صواب آنست که جسم است اما محدود در دو امتداد
متقاطع نه در هر سه امتداد از جهة که در امتداد ثالث منقسم
نمیشود و در جسم معتبر نیست انقسام در هر سه بعد بلکه همین
معتبر است که سه بعد با و قائم باشد چنانکه در سطح گفتیم
و خلاصهٔ کلام در زاویهٔ مسطح و مجسمه آنکه چون در یکی امتداد
مبهم مند کلی خواهد بود و کلی منتفی نمیشود مگر به انتفاء جمیع افراد
و موجود است بیقین پس فرد پس خطی یا سطحی که زاویهٔ
مسطح را در آن امتداد مبهم قطع کند اگرچه بعضی از افراد آن امر
مبهم معدوم شده اند اما بعضی با قید بحاله خطی یا سطحی که
قطع امتداد معین کند چه جمیع افراد آن مبهم را منتفی ساخته
پس زاویهٔ اول معدوم بالمره خواهد شد پس شاید اعتراض
کرد که زاویه موجود است و هرگاه در یکی امتداد کلی باشد
موجود نخواهد بود جهة آنکه در ضمن جمیع موجود است چون
سایر کلیات طبیعی اگر گویی که هرگاه زاویه در امتداد طولی
مبهم و کلی باشد هر مثلث فرد او خواهد بود پس باید که زاویه
بر هر مثلث محمول شود و این خلاف واقع است جواب گوییم
که زاویه در امتداد طولی امری است کلی و مبهم من حیث الابهام
و کلی من حیث الابهام بر هیچ فرد صادق نمی آید چنانکه
انسان من حیث الابهام بر زید صادق نیست اگرچه انسان لا بشرط
بر زید صادق است پس در زاویه معتبر است قید ابهام و عدم تحدید در طول
و لا بشرط نیست چنانکه از کلام ایشان متوهم میشد
من شرح م عصام دام ظله

من افادات شیخنا بهاء الملة والدین محمد رفع الله درجاته
الحق ان العدد الاصم لیس له جذر اصلا لا ان له جذرا ولکن لا یمکننا العلم به
کما هو المشهور والبرهان علیه موقوف علی مقدمة هی انه لا یجوز ان یکون
مربع کسر مجرد ولا مربع صحیح مع کسر عددا صحیحا اما الاول فلان مربع الکسر
اقل من الکسر والکسر اقل من الواحد واما الثانی فلانه لو کان مربع الاثنین
والنصف مثلا عددا صحیحا لکان مربعا ضلعه اثنان ونصف والواحد ایضا
مربع ضلعه واحد والواحد المربع یعد مربع اثنین ونصف علی تقدیر کونه
صحیحا اما الاول فیجب ان یعد ضلعه اعنی واحدا ضلعه اعنی اثنین و
نصفا لشکل ید من الثامنة فیلزم ان یعد الواحد الکسر
ای الکل الجزء هف اذا ثبت ذلک فنقول لجمیع الاعداد الصحاح الواقعة
بین کل مربعین من مربعات الاعداد الواقعة بین الاربعة والتسعة و
الواقعة بین التسعة والستة عشر وغیرهما لان واحدا منها ان کان
مربعا فجذره اما ان یکون صحیحا فقط او کسرا فقط او صحیحا مع کسر و
الثلثة باطلة فجذره غیر موجود اما الاول فلان الصحیح الواقع بین المربعین
اکثر من المربع الاول واقل من المربع الثانی فجذره یجب ان یکون اکثر
من جذر المربع الاول واقل من جذر المربع الثانی اذ کلما کان المجذور
اکثر من المجذور کان الجذر اعظم من الجذر وهو ظ فلو کان جذره صحیحا
لکان واقعا بین جذری المربعین اعنی العددین المتوالیین فیکون
بین العددین الطبیعیین عدد صحیح هف واما الثانی والثالث
فلانا بینا ان مربع الکسر ومربع الصحیح والکسر لا یکونان صحیحین لکن هذه
الاعداد صحاح فلا یکون مربعات لهما والتقدیر انها مربعات لهما هف
فقد ثبت ما قلناه من ان الاصم عدیم الجذر لا بمعنی ان له جذرا لا یمکن
استعلامه کما هو علی بعض الالسنة مشهور وفی بعض الکتب مذکور
من الکلک

قوله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس قيل
قذر يعاف عند العقول وافراده لانه جنس ولانه خبر للخمر وخبر المعطوفات
محذوف ثقة بما بعده من جنسه وبدلالته عليه او المضاف محذوف وكانه قال انما
تعاطي الخمر الآية ويحتمل ان يكون خبرا عن كل واحد واحد من عمل الشيطان
صفة رجس او خبر آخر نسب اليه لانه من تزيينه فاجتنبوه يحتمل كون
الضمير راجعا الى كل واحد من المذكورات المنهي عنه المفهوم او الرجس او عمل
الشيطان او تعاطي لعلكم تفلحون لكي تفلحون بالاجتناب عما
نهي عنه وفي الآية مبالغة زائدة من وجوه شتى في تحريم الخمر والميسر من جهة
المقارنة بالاصنام الذي عبادتها كفر والحصر بانه ليس الا الرجس ثم
كونه من عمل الشيطان ثم الامر بالاجتناب بعد ذلك والتصدير بانما والاشعار
بان شاربها لا يفلح ثم التاكيد ببيان حرمتها بقوله انما يريد الشيطان
وفهل انتم منتهون وبعده بالامر بطاعة الله ورسوله فيما امر به ونهيا
عنه والحذر وغير ذلك فتامل وفي الآية دلالة على تحريم تعاطي هذه
الاشياء المذكورة بالشرب في الخمر قال في ق الخمر عصير العنب
المشتد وهو العصير الذي يسكر كثيره ونقل عن ابن عباس ان المراد
بالخمر الاشربة التي تسكر والميسر القمار كله حتى بلعبه والانصاب التعظيم
والعبادة جمع نصب وهو الصنم والازلام بالاستقسام وهي الاقداح
والسهام كانوا يقسمون بها لحم الجزور في الجاهلية ونهوا عنه وهو
مستعمل قال في الكلام حذف والمعنى شرب الخمر وتناوله او
القمار فيه وعبادة الاصنام والاستقسام بالازلام رجس اي خبيث
الحصول والرجس واقع على الخمر وما ذكر بعدها وفي هذه الآية دلالة
على تحريم سائر التصرفات في الخمر من الشرب والبيع والشراء والاستعمال
على جميع الوجوه اه ولا دلالة فيها على نجاسة الخمر ولهذا قال
الصدوق ان الله عز وجل حرم شربها لا الصلوة في ثوب اصابته و
الاخبار مختلفة في ذلك والاصل يؤيده نعم ان ثبت كون الرجس

بالكسر

خواصل عصيب

بالكسر بمعنى النجس الشرعي فقط لدلت عليها لكن قال في القاموس
ان الرجس بالكسر القذر ويحرك وبفتح الراء وبكسر الجيم والمأثم
وكلما استقذر من العمل والعمل المؤدي الى الحساب والشك والعقاب
والغضب ورجس كفرح وكرم رجاسة عمل عملا قبيحا قال
في مجمع البيان قال الزجاج الرجس في اللغة اسم لكل ما استقذر من
عمل يقال رجس رجس اذا عمل قبيحا فالاجماع الذي على كون الرجس بمعنى
النجس في التهذيب غير معلوم بل كونه من النجس الشرعي اذ ما يفهم ذلك الا
من القذر وكونه بذلك المعنى غير ظاهر والظاهر انه بمعنى المأثم او الفعل
المؤدي الى العقاب او القبيح كما في آية التطهير ليصح كونه خبرا عن الميسر
وغيره ايضا وان سلم مجيئه بمعنى النجس وبالجملة لا دلالة فيها على نجاسته
الخمر وهو ظاهر بل في الاخبار ايضا لاختلافها والجمع بحمل ما يدل على وجوب الغسل
على الاستحباب اولى من حمل ما يدل على عدمه على التقية مع امادات الفضل
المتاخر مولانا احمد

قوله تعالى انما الخمر الآية استدل بهذه الآية وصفه
والميسر الآية بنجاسة الخمر بانه رجس لا دليل
اصحابنا القائلون بنجاسته وجهين ولذا كلف كونه رجس
ووجه الاستدلال بالنجاسة انه امر باجتنابه وهو الحقيقة
بالرجس وهو وصف الثاني بان الاجتناب ان الاحكام ان النجس
بالنجس فيقع رجس يجب الاقتراب بان انواعا لا يحسن الاجتناب اهل البيت عليهم السلام
للتباعد المستلزم للمنع عن الاقتراب ويؤيده ما في روايات اهل البيت
لا يجتنب وهو مستلزم للاجتناب ضعيف يجب حمله على التقية
فيجاب

حروف نورانية

الر	المص	الم	
٢٣١	١٦١	٧١	

صراط علي حق نمسكه

٣٠٠ ١١٠ ١٠٨ ١٧٥ ٦٩

حم	ص	يس	طس	طسم	طه	كهيعص	المر
٤٨	٩٠	٧٠	٦٩	١٠٩	١٤	١٩٥	٢٧١

حمعسق ٢٧٨ ق ١٠٠ ن ٥٠ حمعسق ١٧٥٧

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله على نعمائه المتواترة وآلائه المستفيضة المتكاثرة
والصلوة على اشرف اهل الدنيا والآخرة نبينا محمد وعترته
الطاهرة وبعد فهذه رسالة عزيزة موسومة
بالوجيزة تتضمن خلاصة علم الدراية وتشتمل على زبدة ما
يحتاج اليه اهل الرواية جعلتها كالمقدمة لكتاب الحبل المتين
وعلى الله اتوكل وبه استعين وهي مرتبة على مقدمة و
فصول ستة وخاتمة **مقدمة** علم الدراية
علم يبحث فيه عن سند الحديث ومتنه وكيفية تحمله وآداب
نقله والحديث كلام يحكي قول المعصوم او فعله او
تقريره واطلاقه عندنا على ما ورد عن غير المعصوم تجوز
وكذلك الاثر والخبر يطلق تارة على ما ورد
عن غير المعصوم من الصحابي والتابعي
ونحوهما واخرى على ما يرادف الحديث و
لكن شاع هذا الاكثر وتعريفه ح بكلام يكون لنسبته
خارج في احد الازمنة يخص التعريف
للخبر المقابل للانشاء لا المرادف للحديث
كما ظن لانتقاضه طردا بنحو زيد انسان وعكسا
بنحو قوله صلوا كما رأيتموني اصلي فيبني
الخبر على عموم خروج الكلام الا ان يجعل قول الراوي
قال النبي ص مثلا جزءا منه ليتم العكس ويضاف
الى التعريف قولنا يحكي كلاما ليتم الطرد وعنه مندوحة
اي غناء

وارجو من الله نيل المواهب ورى لما يبتغي العبد واهب

ثم انتقاض عكس التعريفين بالحديث المسموع من المعصوم ع
قبل نقله عنه ظ والتزام عدم كونه حديثا تعسف ولو قيل
الحديث قول المعصوم او حكاية قوله او فعله او تقريره لم يكن
بعيدا واما نفس الفعل والتقرير فيطلق عليهما اسم السنة
لا الحديث فهي اعم منه مطلقا ومن الحديث ما يسمى قدسيا
وهو ما يحكي كلامه تعالى غير متحدى بشيء منه نحو قوله تعالى الصوم
لي وانا اجزي عليه **فصل** ما يتقوم به
معنى الحديث متنه وسلسلة رواته الى المعصوم
سنده فان بلغت سلاسله في كل طبقة حدا يؤمن
معه تواطؤهم على الكذب فمتواتر ويرسم بانه خبر جماعة
يفيد بنفسه القطع بصدقه والا فخبر آحاد ولا يفيد بنفسه
الا الظنا فان نقله في كل مرتبة ازيد من ثلثة فمستفيض او
انفرد به واحد في احدها فغريب وان علمت سلسلته
باجمعها فمسند او سقط من اولها واحد فصاعدا فمعلق
او من آخرها كلا او بعضا فمرسل او من وسطها واحد
فمنقطع او اكثر فمعضل والمروي بتكرير لفظة عن
معنعن والمطوي ذكر المعصوم مضمر وقليل السلسلة
عال ومشتركها كلا او جلا في امر خاص كالاسم
والاولية والمصافحة والتلقيم ونحوها مسلسل
ومخالف المشهور شاذ ثم سلسلة السند اما
اماميون ممدوحون بالتعديل فصحيح وان شذ او

وارجو من الله نيل المواهب   وربي لما يتمنى العبد واهب

بدونه كلا او بعضا مع تعديل البقية فحسن او سكتوا عن مدحهم وذمهم كذلك فقوي واما غير الاماميين كلا او بعضا مع تعديل الكل فموثق ويسمى قويا ايضا وما عدا هذه الاربعة ضعيف فان اشتهر العمل بمضمونه فمقبول وقد يطلق الضعيف على القوي بمعنييه وقد يخص بالمشتمل على جرح او تعليق او انقطاع او اعضال او ارسال وقد يعلم من حال مرسله عدم الارسال عن غير الثقة فينتظم في سلك الصحاح كمراسيل محمد بن ابي عمير رحمه الله وروايته احيانا عن غير الثقة لا يقدح في ذلك كما يظن لانهم ذكروا انه لا يرسل الا عن ثقة لا انه لا يروي الا عن الثقة

فصل الصدق في المتواترات مقطوع والمنازع مكابر وفي الآحاد الصحاح مظنون وقد عمل بها المتاخرون وردها المرتضى وابن زهرة وابن البراج وابن ادريس واكثر قدمائنا رضي الله عنهم ومضمار البحث عن الجانبين وسيع ولعل كلام المتاخرين عند التامل اقرب والشيخ على ان غير المتواتر ان اعتضد بقرينة لحق بالمتواتر في ايجاب العلم ووجوب العمل والا فيسميه خبر آحاد ويجوز العمل به تارة ويمنعه اخرى على تفصيل ذكره في الاستبصار وطعنه في التهذيب في بعض الاحاديث بانها اخبار آحاد مبني على ذلك فتشنيع بعض المتاخرين عليه بان جميع احاديث التهذيب آحاد لا وجه له والحسان كالصحاح عند بعض وشرط الاخبار باشتهار عمل الاصحاب بها عند آخرين كما في الموثقات وغيرها وقد شاع العمل بالضعاف في السنن وان اشتد

ضعفها

ضعفها ولم ينجبر والايراد بان اثبات احكام الخمسة بآحادها مخالف لما ثبت في محله مشهور والعامة مضطربون في التفصي عنه ذكرته واما نحن معاشر الخاصة فالعمل عندنا ليس بها في الحقيقة بل بحسنة من سمع شيئا من الثواب وهي مما تفردنا بروايته وقد بسطنا الكلام فيهما في شرح الحديث الحادي والثلاثين من كتاب الاربعين

فصل الحديث ان اشتمل على علة خفية في متنه او سنده فمعلل وان اختلط به كلام الراوي فتوهم انه منه او نقل مختلفي الاسناد او المتن بواحد فمدرج او اوهم السماع ممن لم يسمع منه او تعدد شيخه بايراد ما لم يشتهر من القابه مثلا فمدلس او تبدل بعض الرواة او كل السند بغيره او للرواج او الكساد فمقلوب او صحف في السند او المتن فمصحف والراوي ان وافق في اسمه واسم ابيه آخر لفظا فهو المتفق والمفترق او خطا فقط فهو المؤتلف والمختلف او في اسمه فقط فمتشابه وان وافق المروي عنه في السن او في الاخذ عن الشيخ فرواية الاقران او تقدم عليه في احدهما فرواية الاكابر عن الاصاغر

فصل يثبت تعديل الراوي وجرحه بقول واحد عدل عند الاكثر ولو اجتمع الجارح والمعدل فالمشهور تقديم الجارح والاولى التعويل على ما يثمر الظن كالاكثر عددا او ورعا او ممارسة والفاظ التعديل ثقة حجة عين وما ادى مؤداها اما متقن حافظ ضابط صدوق مشكور مستقيم زاهد قريب الامر ونحو ذلك فيفيد المدح المطلق والفاظ الجرح

لحديث ترك البسملة المروي عن ابن عباس ٥

لحديث ... حجة ٥

ضعيف مضطرب غال مرتفع القول متهم ساقط ليس بشيء كذاب
وضاع وما شاكلها ودون يروي عن الضعفاء لا يبالي عمن اخذ
يعتمد المراسيل واما نحو يعرف حديثه وينكر ليس بنقي الحديث
وامثال ذلك فغير جارح ورواية من اتصف بفسق بعد
صلاح او بالعكس لا يعتبر حتى يعلم او يظن صلاحه وقت الاداء
اما وقت التحمل فلا **فصل** تحمل الحديث بسبعة اولها
السماع من الشيخ وهو اعلاها فيقول المتحمل سمعت فلانا او حدثنا او
اخبرنا او انبانا الثاني القراءة عليه ويسمى العرض وشرطه حفظ
الشيخ او كون الاصل المصحح بيده او بيد ثقة
فيقول قرات عليه فاقر به ويجوز اطلاق
تلك العبارات مقيدة بقراءة
عليه على قول ومطلقة مطلقا
على آخر وفي غير الاولى على ثالث
وفي حكم القراءة عليه السماع حال
قراءة الغير فيقول قرئ عليه
وانا اسمع فاقر به او احدى تلك
العبارات والخلاف في اطلاقها
وتقييدها كما عرفت الثالث
الاجازة والاكثر على قبولها ويجوز
مشافهة وكتابة ولغير المميز وهي لمعين

هذا الفرق على القول [illegible] الرواة غير [illegible] والشيخ
الثاني حال مع الدراية تاما هذا عبارة من خالط
وما روي عنه قبل الاختلاط
بخرق وفسق او غيرهما يقبل ما روي عنه قبل الاختلاط نعم نقل الطيبي
ويرد ما بعده وما شك فيه هذا كلامه
في خلاصته عن السمعاني انه لو خلط بالكذب
يرد ما روي عنه قبل التخليط ايضا وهذا غير
مشكل لان كذبه فيما بعد كاشف عن
عدم مبالاته بالكذب قبله ايضا
وفيه نظر ٥

[illegible] اذا [illegible] العدالة على الفسق [illegible] الشهادة انهم يقبلون شهادة الشيخ [illegible] الفسق او العداوة ولا يقبلون اذا [illegible] على العدالة [illegible] الاصل اذا [illegible] النوع الشهادة [illegible] ٥

بان يقول اجزت لك ان تروي عني كذا
بان يكتب اجزت لفلان ان يروي عني كذا
اي المجاز من كتاب والمخاطب بعينه

[illegible] بان تقول اجزت جميع مسموعاتي لمن ادرك زماني
[illegible] من الكتب [illegible] الحديث

بعين او بغيره او لغيره به او بغيره واول هذه الاربعة اعلاها بل
منع بعضهم ما عداها ويقول اجازني رواية كذا او احدى تلك العبارات
مقيدة باجازة على قول الرابع المناولة بان يناوله
الشيخ اصله ويقول هذا سماعي مقتصرا عليه من دون اجازة
ونحوه وفيها خلاف وقبولها غير بعيد مع قيام القرينة على قصد
الاجازة فيقول حدثنا مناولة وما اشبه ذلك اما المقترنة
بالاعطاء فهي اعلى انواعها الخامس الكتابة بان يكتب له مرويه
بخطه او يامر بها فيقول كتب الي او حدثنا مكاتبة على قول
السادس الاعلام بان يعلمه ان هذا مرويه مقتصرا عليه من دون
مناولة ولا اجازة والكلام في هذا وسابقه كالمناولة فيقول
اعلمنا ونحوه السابع الوجادة بان يجد المروي مكتوبا من غير
اتصال على احد الانحاء السابقة بكتابة فيقول وجدت بخط
فلان او في كتاب اخبرني فلان انه خط فلان وفي العمل بها
قولان اما الرواية بها فلا يجوز قطعا ٥ **فصل** آداب كتابة الحديث
تبيين الخط وعدم ادماج بعضه في بعض واعراب ما يخفى وجهه و
عدم الاخلال بالصلوة والسلام بعد اسم النبي والائمة عليهم السلام
ولتكن صريحا من غير رمز وتكتب عند تحويل السند حاء بين
المحول والمحول اليه واذا كان المستثنى قال او يعيد عائدا
الى المعصوم فليمد اللام وتفصل بين الحديثين بدائرة صغيرة
من غير لون الاصل وان وقع سقط فان كان يسيرا كتب

والاظهر انه لا يجوز تلك العبارات
اي تلك العبارات وان كانت مقيدة باجازة ٥

على تحت السطر او كثيرا فالى اعلى الصفحة يمينا او يسارا ان كان
سطرا او اصدا او الى اسفلها يمينا واعلاها يسارا ان كان
اكثر والزيادة اليسيرة تنفي بالحك معا من الحروف وبدونه بالخط
عليها صريحا ظاهرا للكتابة لا او حرف الزاي الى دالها او
الى في آخرها فانه ربما يخفي على الناسخ واذا وقع تكرار فالثاني
احق بالحك او الضرب الا ان يكون ابين خطا او في اول السطر

خاتمة جميع احاديثنا الا ما ندر ينتهي الى ائمتنا الاثني عشر
سلام الله عليهم اجمعين وهم ينتهون فيها الى النبي ص فان علومهم
مقتبسة من تلك المشكوة وما تضمنه كتب الخاصة رضوان الله
عليهم من الاحاديث المروية عنهم عليهم السلام يزيد على ما في الصحاح
الستة للعامة بكثير كما يظهر لمن تتبع احاديث الفريقين وقد روى راو
واحد وهو ابان بن تغلب عن امام واحد من الائمة اباعبدالله جعفر
بن محمد الصادق ع ثلثين الف حديث كما ذكره علماء الرجال وكان
قد جمع قدماء محدثينا رضي الله عنهم ما وصل اليهم من احاديث ائمتنا
سلام الله عليهم في اربعمائة كتاب تسمى الاصول ثم تصدى جماعة
من المتاخرين شكر الله سعيهم لجمع تلك الكتب وترتيبها تقليلا
للانتشار وتسهيلا على طالبي تلك الاخبار فالفوا كتبا
مبسوطة مبوبة واصولا مضبوطة مهذبة مشتملة على
الاسانيد المتصلة باصحاب العصمة سلام الله عليهم كالكافي و
كتاب من لا يحضره الفقيه والتهذيب والاستبصار ومدينة العلم و
الخصال والامالي وعيون الاخبار وغيرها والاصول الاربعة الاول

الاصول الاربعة [illegible]

هي التي عليها المدار في هذه الاعصار اما الكافي فهو تاليف ثقة
الاسلام ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي عطر الله مرقده
الفه في مدة عشرين سنة وتوفي ببغداد سنة ثمان او تسع و
عشرين وثلثمائة ولجلالة شانه عده جماعة من علماء العامة
كابن الاثير في كتاب جامع الاصول من المجددين لمذهب الامامية على
راس المائة الثالثة بعدما ذكر ان سيدنا ومولانا اباالحسن علي
ابن موسى الرضا سلام الله عليه وعلى آبائه الطاهرين هو المجدد لذلك
المذهب على راس المائة الثانية واما كتاب من لا يحضره الفقيه
فهو تاليف رئيس المحدثين حجة الاسلام ابي جعفر محمد بن علي بن بابويه
القمي قدس الله روحه وله طاب ثراه مؤلفات اخر سواه يقارب
ثلثمائة كتاب توفي بالري سنة احدى وثمانين وثلثمائة
واما التهذيب والاستبصار فهما من تاليفات
شيخ الطائفة ابي جعفر محمد بن الحسن
الطوسي نور الله ضريحه وله
تاليفات اخر سواهما في
التفسير والاصول
والفروع وغيرها توفي
طيب الله مضجعه سنة
ستين واربعمائة
بالمشهد المقدس
الغروي على ساكنه

[illegible]

افضل الصلوة والسلام فهؤلاء المحمدون الثلثة قدس الله
ارواحهم بطريقة اصحاب الحديث من متأخري علماء الفرقة المحقة
الناجية الامامية رضوان الله عليهم ولما وفقني الله سبحانه
وانا اقل العباد محمد المشتهر ببهاء الدين العاملي عفى الله عنه للاقتداء
بآثارهم والاقتباس من انوارهم فجمعت في كتاب حبل المتين خلاصة
ما تضمنته الاصول الاربعة من الاحاديث الصحاح والحسان و
الموثقات التي منها تستنبط امهات الاحكام الفقهية واليها
ترد مهمات المطالب الفرعية وسلكت في توضيح مبانيها وتحقيق
معانيها مسلكا يرتضيه الناظرون بعين البصيرة ويحمده
المتناولون بيد غير قصيرة واسئل الله التوفيق للاتمام والفوز
بسعادة اختتامه انه سميع مجيب تم في ١٠٤٧ سنه

ن الكلامية في ... شيوخ
عن قرأ للحديث ... يستحب ان يقول
فيما سمعه وحده من لفظ الشيخ حدثني وفيما سمعه مع غيره حدثنا وفيما قرأ عليه بنفسه اخبرني وفيما قرئ عليه
مع غيره حدثنا وروى نحوه عن ابن وهب واختاره الحاكم ... بعض المحدثين
وهو يسمع اخبرنا وروى ... عصره فان شك في انه ... حدثنا
وحكاه عن الشيخ ... اقتصر ... اخبرني ... فيجعلونه الاول
حدثني او اخبرني وتعلق عن يحيى القطان ... انه ... فهو ... بالحديث
جاز حدثنا واخبرنا والسامع ... دالا على ... متردد ...
وحده حدثنا واخبرنا جاز ويجعلونه ... والاختبار
في جماعة حدثنا واخبرنا جاز ٥
المشافهة والاختبار
والكتابة
نهاية الاصل

من كنز الفوائد

الثامنة وانی خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقرا
فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب
رضيا ٥ مساواة التركة للسهام مما لا بحث فيه كابوين وابنتين
وانما لها وانما البحث فيما اذا زادت التركة عن السهام او نقصت
والاول مسئلة التعصيب وهو الرد على العصبة دون ارباب
الفروض كما قال المخالفون واستدلوا عليه بهذه الآية وجه الدلالة
على ان زكريا سال وليا ولولا التعصيب لم يخص السؤال بل قال
وليا ووليه فلما خصصه به دل على ان بني عمه يرثون مع وليه فلذلك
لم يطلبها واستدلوا ايضا بما رووه عن طاوس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله
قال الحقوا بالاموال الفرائض فما ابقت الفريضة فلاولى عصبة ذكر
والجواب عن الآية ان تخصيص السؤال لفوائد الاولى ان الذكر احب
الى الطباع البشرية من الانثى الثانية انه طلبه للارث والقيام باعباء
النبوة معاولا شك ان ذلك غير متصور في النساء لانهن ناقصات
عقل ودين الثالثة انه اراد الجنس الشامل للذكر والانثى وعن
الخبر انه مطعون على سنده وقد انكره ابن عباس كما رواه قاربة
بن مضرب قال جلست لابن عباس روى اهل العراق عنك وعن طاوس
ان ما ابقت الفرائض فلاولى عصبة ذكر قال من اهل العراق انت
قلت نعم قال ابلغ اني اقول قول الله عز وجل آباؤكم وابناؤكم لا تدرون
ايهم اقرب لكم نفعا فريضة من الله وقوله واولوا الارحام بعضهم اولى
ببعض في كتاب الله وهل هما الا فريضتان وهل ابقتاه شيئا
ما قلت هذا ولا طاوس يرويه فلقيت طاوس فقال لا والله
ما رويت هذا وانما الشيطان القاه على السنتهم وهذه الرواية

لم ترو الا عن طاوس الثاني مسئلة العول كابوين وابنتين
وزوج او زوجة وامثاله فان اصل الفريضة من ستة فاصحابنا
يعطون الابوين السدس والزوج الربع ولا ربع صحيح لهما فيصير
اربعة وعشرين للابوين ثمانية وللزوج ستة ان كان وللزوجة
ثلثة ان كانت والباقي وهو عشرة او ثلثة عشر للبنتين يدخل
النقص عليهما واما المخالف فيعيل الفريضة على تقدير الزوج الى
ثلثين فيعطي البنتين ستة عشر وللابوين ثمانية وللزوج ستة و
على تقدير الزوجة الى سبعة وعشرين للاولين ما تقدم وللزوجة
ثلثة فيصير ثمنها تسعا ويستدلون على ذلك بالقياس على تركة لا
تفي بالديون فانه يدخل النقص على الجميع وبما رواه سماك بن حرب
عن عبيدة السلماني قال كان علي عليه السلام على المنبر فقام رجل
اليه فقال يا امير المؤمنين رجل مات عن ابنتيه وابويه وزوجة فقال
صار ثمن المرأة تسعا وبان عمر حكم بالعول ولم ينكر احد فصار
اجماعا واستدل اصحابنا بوجوه الاول انه لا بد من مخالفة آيات
الارث فكلما كانت المخالفة اقل كان اولى وهو قولنا الثاني
اجماع الطائفة المحقة وهو حجة عندنا الثالث تواتر الاحاديث
عن الباقر والصادق عليهما السلام وان ذلك في كتاب الفرائض
باملاء رسول الله ص وخط علي ع قال فيه ان السهام لا تعول
الرابع ان كل واحد من الابوين والزوجين له سهمان اعلى و
ادنى وليس للبنت والبنتين والاختين لولا قولنا الا سهم
واحد فاذا دخل النقص استوى ذوو السهام في ذلك
واجابوا عن حجة الخصم اما عن القياس فببطلانه عندنا و
بتقدير تسليمه نقول انما دخل النقص في الديون لامر

غير

غير حاصل هنا وهو الترجيح لغير مرجح واما هنا فالمرجح موجود
وهو ما ذكرناه من ان البنتين ليس لهما النصيب الادنى بخلاف
الزوجين والابوين واما عن الخبر فان عليا عليه السلام اجاب على
جهة الانكار على القائلين بالعول لا الاخبار [illegible] على انه لم يكن
قائلا بالعول بل منكرا لها واما حكاية عمر فيمنع الاجماع وبان السكوت
لا يدل على الموافقة ولاظهار ابن عباس المخالفة بعد عمر
وقال هبته وكان مهيبا كثر الوفاة

من كتاب الحبل المتين

بسم الله سبحانه

ما تضمنه الحديث الثامن من عدم جواز اللبث في المسجد للجنب هو المعروف
من مذهب الاصحاب ولم يخالف في ذلك سوى سلار فقد جوزه على
كراهية وقد تضمن هذا الحديث التنبيه على الاستدلال على عدم جوازه
بالآية الكريمة اعني قوله جل وعلا يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة
وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلوا
فالمراد بالصلوة مواضعها اعني المساجد من قبيل تسمية المحل باسم الحال
او على حذف المضاف والمعنى والله اعلم لا تقربوا الصلوة اي المساجد
في حالتين احديهما حالة السكر فان الاغلب ان الذي ياتي المسجد انما
ياتيه للصلوة وهي مشتملة على اذكار واقوال يمنع السكر من الاتيان
بها على وجهها والحالة الثانية حالة الجنابة واستثني من هذه الحالة
ما اذا كنتم عابري سبيل اي جائزين في المسجد ومجتازين فيه وتفسير
الآية على هذا الوجه منقول عن جماعة من خواص الصحابة والتابعين
وفيها وجه آخر نقل بعض المفسرين عن ابن عباس وسعيد بن جبير وهو

وربما رواه بعضهم عن امير المؤمنين ع وهو ان المراد والله اعلم لا تصلوا في حالين حال السكر وحال الجنابة واستثنى من حال الجنابة اذا كنتم عابري سبيل اي مسافرين فيجوز لكم الصلوة بالتيمم الذي لا يرتفع بالحدث وانما يباح به الدخول في الصلوة وعمل اصحابنا رضي الله عنهم على الوجه الاول وربما رجح على الثاني لسلامته من شائبة التكرار فانه سبحانه بين حكم الجنب العادم للماء في آخر الآية واما الرواية التي اوردناها عن امير المؤمنين ع وقد بقي في الآية الكريمة وجه ثالث حكاه بعض فضلاء العربية من اصحابنا في كتاب الفه في الصناعات البديعية وهو صفي الدين الحلي رحمه الله وهو ان يكون الصلوة في قوله تعالى لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى على معناه الحقيقي ويراد بها في قوله جل وعلا ولا جنبا الا عابري سبيل مواضعها اعني المساجد قال رحمه الله في الكتاب المذكور عند ذكر الاستخدام بعد ما عرفه بانه عبارة عن ان يأتي المتكلم بلفظة مشتركة بين معنيين مصطلحة متوسطة بين قرينتين يستخدم كل قرينة منهما معنى من معنى تلك اللفظة وقد جاء في الكتاب العزيز من ذلك قوله لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى الآية فاستخدم سبحانه لفظ الصلوة بمعنيين احدهما اقامة الصلوة بقرينة قوله سبحانه حتى تعلموا ما تقولون والآخر موضع الصلوة بقرينة قوله جل شانه ولا جنبا الا عابري سبيل انتهى كلامه وهو كلام حسن في ذاته ولا يضره عدم اشتهار الاستخدام بهذا المعنى بين المتاخرين من علماء المعاني

نقل من كتاب مشرق الشمسين

[illegible]

دی زمان سوی صحرا رفتم از بهر طواف — تا شود یکدم دلم از محنت دنیا بری

صورتی دیدم نشسته در میان هفت فرد — هر زمان با دیگری کردی عتاب دلبری

گفتمش شود روا از روی شرع مصطفی — با چنین نامحرمان بنشستن ای سیمین بری

گفت نامحرم نیند این هفت از یک مادرند — کرده یک یک در ایشان را به شفقت مادری

دو برادر شوهر با دو زاده دو آن دیگری — آن یکی بنده یکی شوهر چو نیکو بنگری

[illegible]

داشت یک مرد دو زن دلبند — از زن یک پسر عزیز را — زان دو دیگر یک داماد — انتساب زن ولی — تا بیاید ما دوران — خود داد — هر دو گفته — گفته بود این زن دیگر را — گفته هر دو ان زن دیگر را — نادرمانند — مسلم را جواب — مفتی شرع مستند دادی نظیر

اذا ارضعت كبيرة الصغيرة حرمت فيما اولانها كانت فحرمت الامّ ... وكذا حرمت في التزويج ملكوة فاعتقت او بغير ذلك ... حرمت على الزوج لانها كانت منكوحة ابيه وارضعته حرمت على الزوج لانها كانت حليلة ابنه وعلى الصغير لانها كانت ... ع

بسم الله الرحمن الرحيم

قال شيخنا الاجل بهاء الملة والدين محمد رفع الله درجاته في المنهج الرابع من كتاب الحبل المتين

الباب الثالث في المواريث وفيه مقدمة وخمسة اما المقدمة فاذكر فيها قبل الشروع في الاحاديث اشارات وجيزة الى جمل مهمة لا بد لمن اراد الخوض في هذا الفن من اتقانها ليصير على بصيرة من امره ولا يكون خابطا خبط العشواء

اشارة الى السهام واصحابها المفروضة في كتاب الله ستة النصف والربع والثمن والثلثان والثلث والسدس وقد يعبر عنها بالنصف ونصفه ونصف نصفه والثلثين ونصفه ونصف نصفه او بالربع والثلث وضعف كل واحد منهما ونصفه فالنصف للزوج بدون الولد وللبنت والاخت الاعيانية او للاب مع عدمها اذا لم يكن ثمة ذكر والربع للزوج مع الولد وللزوجة وان تعددت بدونه والثمن لها او لهن معه والثلثان لما زاد على الواحدة من البنات والاخوات على قياس ما مر والثلث للام مع عدم الحاجب من الولد والاخوة وللاثنين فصاعدا من ولدها والسدس لكل من الابوين مع الولد وللام مع الاخوة وللواحد من ولدها وتركيباتها الثنائية بعد سقوط المكرر

مثلا اذا لم يلاحظ الربع مع النصف لا يلاحظ النصف مع الربع وهكذا اذا اعتبر النصف مع الثلث لا يعتبر الثلث مع النصف مرة اخرى والا لزم التكرار

احد وعشرون بعضها ممكن وبعضها ممتنع
فالممكن اجتماع النصف مع مثله وكل من البواقي
ستة والربع مع كل من
الثلثة الاخيرة
تسعة والثمن مع
الرابع والاخير
احد عشر والثلثين
مع الخامس والسادس ثلثة
عشر والسدس مع مثله اربعة
عشر وما سواها ممتنع و
هذا الشكل تكفل تفصيل
الاجمال

الفروض في كتاب الله	النصف	الربع	الثمن	الثلثان	الثلث	السدس
النصف	زوج واخت					
الربع	بنت وزوج	ممتنع				
الثمن	بنت وزوج	ممتنع	ممتنع			
الثلثان	كزوج واختين	زوج واختان	زوج وبنتان	ممتنع		
الثلث	زوج وام	زوج وام	ممتنع	الاخوة للام مع [illegible]	ممتنع	
السدس	بنت وام	زوج وولد من كلالة	زوج واب مع اولاد	اخوات لاب واخت لام	ممتنع	ابوان مع الولد

اشارة النسب العددية اربع فان تساوى العددان
فمتماثلان والا فان افنى الاقل الاكثر فمتداخلان
والا فان عدهما ثالث فمتوافقان في ادق
كسورهما والا فمتباينان فاذا قسمت الاكثر
على الاقل فان لم يبق شيء فمتداخلان وان بقي
قسمنا المقسوم عليه على الباقي وهكذا
فان لم يبق شيء فمتوافقان والمقسوم عليه
على الباقي وهكذا فان لم يبق شيء فمتوافقان

والمقسوم عليه الاخير عاد لهما ومخرج جزء وفقهما
وان بقي واحد فمتباينان اشارة ربما يسمى الفقها
رضوان الله عليهم المتداخلين متوافقين لتوافقهما في
كسر لا محالة ويطلقون عليه التوافق بالمعنى الاعم وهو
معتبر عندهم فيما بين الرؤس والسهام فيردون الرؤس
الى جزء الوفق وهو الكسر الادق ويجعلون العمل كما
يستمر فيه فمخرج الفريضة من الاقل كما في ابوين وثمان بنات
فبين رؤسهن وسهامهن توافق الربع فتضرب اثنين في
الستة ليصح من اثني عشر ولو عملت بمقتضى التداخل
لبلغت اضعاف ذلك اشارة الكسر اما مفرد او
مكرر او مضاف وهو مع كل منها مفرد او مركب ويسمى
المعطوف وهو اما ثنائي او ازيد ومخرج المفرد سميه
وكذا المكرر ومخرج المضاف سميه يضرب بمخارج مفرداته
بعضها في بعض من غير نظر الى النسبة بينها فمخرج ثلث
الثمن اربعة وعشرون ومخرج نصف سدس الربع ثمانية
واربعون والمركب الثنائي مخرجه مضروب مخرج احد
مفرديه في الاخر ان تباينا وفي جزء وفقه ان توافقا و
الاكثر ان تداخلا وفيما زاد عليه ننظر النسبة بين مخرجي
ثنائي ومفرد ثالث ونعمل بمقتضيه كما عرفت ثم

وعلى القاعدة كاولى نضرب الاثنين في الثلاثة للتباين ثم نضرب وفق الحاصل
في الاربعة للتوافق ثم نضرب الحاصل في الخمسة للتباين ثم نكتفي بالحاصل
للتداخل ثم نضرب الحاصل في السبعة للتباين ثم نضرب ربع الثمانية
في الحاصل للتوافق ثم نضرب ثلث التسعة في الحاصل للتوافق ثم نكتفي
بالحاصل للتداخل ٢٥٢٠
مخرجي الثلاثي والمفرد الرابع وهكذا ففي تحصيل
مخرج الثلث والربع والسدس تضرب الثلثة في الاربعة
للتباين وتكتفي بالحاصل للتداخل ولو كان التركيب
رباعيا باضافة الثمن لضربت الاثني عشر في جزء وفق
الثمانية ليحصل اربعة وعشرون اشارة ولك ان
تلاحظ مخارج المفردات فالداخل تسقط وتكتفي بالاكثر
والموافق تستبدل به وفقه وكذلك تعمل بالوفق يعني
لياول التوافق الى التباين فاضرب بعضها والحاصل
هو المخرج المشترك ففي تحصيل مخرج الكسور التسعة
تسقط الخمسة مما تحتها للتداخل وتستبدل بالستة
نصفها لموافقتها الثمانية فيدخل في التسعة فتسقط
والثمانية توافق العشرة بالنصف فاضرب خمسة في
الثمانية والحاصل في السبعة والحاصل في التسعة ٢٨٠
ليحصل الفان وخمسمائة وعشرون وهو مخرج الكسور
التسع تبصرة الوارث ان كان لحصته
بخصوصه في كتاب الله سهم ذو فرض او بعمومه فقرابة
واقسام الورثة انضباطه من التركة اما ان ياخذ
كله او حصته منها بالفرض لا غير او بالفرض

والردعا اولا الشي منها بالقرابة او فريق بالاول
وفريق بالثاني او فريق بالاول وفريق بالثالث اي القرابة
فالاول كالاخت وزوج والثاني كاب وبنت
والثالث كابن وبنت والرابع كاب وام والجدة
وبنت والخامس كابوين وابن ثم اصناف الورثة
ثلثة - فصنف ياخذ بالفرض دائما بعنوانه لا ينفك
عنه ولا يرث بالقرابة اصلا وهم الام والاخ و
الاخت ومتعددهما والزوج والزوجة
وصنف يرث تارة بالقرابة واخرى بغيرها
فرضا وحده او فرضا وردا وهم الاب والبنت
ومتعددها والاخت للاب ومتعددها وصنف
لا يرث الا بالقرابة وهم من عدا هؤلاء
تبيان اذا اشتملت الفريضة على فرض ورد
فمن عادة الفقهاء رضوان الله عليهم قسمة الفرض
اولا ثم الرد بحسب الحصص ولو قسمنا الفريضة
ابتداء على ما يقتضيه الرد الارباعي او الاخماسي
كما سلكه سلطان المحققين نصير الملة والدين في
فرائضه لكان اخصر ففريضة اب واربع بنات

تصح على المشهور من ثلثين وعلى ما سلكه قدس الله روحه
من خمسة وفريضة زوجة وخمس اخوات على الاول من
ستين وعلى الثاني من عشرين وهذا الطريق مشهور
في الاحاديث الصحيحة كما رواه محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع
انه اقراه صحيفة الفرائض التي املاها رسول الله صلعم و
خط امير المؤمنين ع بيده فوجد فيها رجل مات وترك
ابنته وامه للابنة النصف وللام السدس يقسم
المال على اربعة اسهم فما اصاب ثلثة اسهم فهو
للابنة وما اصاب سهما فهو للام ووجد فيها رجل
ترك ابنته وابويه للابنة النصف ثلثة اسهم و
للابوين لكل واحد منهما السدس فلكل واحد منهما
سهم يقسم المال على خمسة اسهم فما اصاب ثلثة
فهو للابنة وما اصاب سهمين فللابوين والحديث
طويل وستقف عليه ان شاء الله اشارة ان
صحت الفريضة فلا كلام وان انكسرت على فريق
فاضرب عددهم في الاصل ان باينت سهامهم
وجزء وفقها ان وافقته كابوين وثلث بنات
فتضرب الثلثة في الستة لمباينة الاربعة فالمسئلة
من ثمانية عشر ولكن ثمانية من اثنى عشر كما مر

للموافقة في الربع ولو انكسرت على اكثر من فريق فاما
ان يستغرق الانكسار جميع الفرق او يختص بالبعض
وكيف كان فاما ان يكون بين روس كل فرقة منكسرة
وسهمها وفق فترد الروس الى جزء الوفق او لا يكون
ثمه وفق اصلا فتتركها بحالها او يكون في البعض
فتسلك التبعيض برد ذات الوفق وترك عديمه على
حالها وبعد العمل بما يقتضيه احد هذه الاحوال
تنظر ما آل اليه حال الروس فان تماثلت فاضرب
احدها في الاصل او تداخلت فاكثرها او توافقت
فتضرب جزء وفق فرقة في عدد الاخرى والحاصل في
وفق الثالثة وهكذا او تباينت فتضرب عدد
فرقة في عدد الاخرى والحاصل في الثالثة وهكذا
وقد لاح من هذا اربع وعشرون صورة عليها
تدور مسائل الانكسار والاثنا عشرة المشهورة
المستغرقة منها هي الامهات في هذا الباب
وهذا الجدول كاف في توضيح هذا الاجمال وشرح
هذه الاعمال ومن الله التوفيق والعصمة

ما فوق الصاد
بالسواد اصل الفريضة و
ما فوقها بالحمرة سهامها وما فوق الورثة
بالسواد حصة كل من الاصل و
ما فوقها بالحمرة حصة كل من السهم وما تحته
الورثة عدد روسهم وما تحته بما يرد
اليه روسهم لموافقة السهام

١

جدول الانكسار المستغرق ومن اتقنه سهل عليه استنباط غير المستغرق

الحال الاولى / العمل الاول	بين روس كل فرقة وسهمها توافق ترد روس كل الى جزء الوفق	ليس بين شيء من الفرق وسهمه توافق تترك روس كل بحالها	في البعض توافق دون البعض ترد الفريق الموافق وتترك الآخر
أعداد الرؤوس متماثلة	تضرب احد اعداد الروس في الاصل وهذه صورها الثلث		
	٢٤ صـ ١٢ ٦ ٨ ١٠ ٣ ٤ ٥ زوجات اخوة لام اخوة ٦ ٨ ١٠ ٢ ٢ ٢ اضرب ٢ في الاصل	٨٤ صـ ١٢ ٢١ ٢٨ ٣٥ ٣ ٤ ٥ زوجات اخوة لام اخوة ٧ ٧ ٧ اضرب ٧ في الاصل	١٢ صـ ٤ ٣ ٩ ١ ٣ زوجات اخوة لاب ٣ ٩ اضرب ٣ في الاصل
أعداد الرؤوس متداخلة	تضرب اكثر اعداد الروس في الاصل وهذه صورها الثلث		
	٤٨ صـ ١٢ ١٢ ١٦ ٢٠ ٣ ٤ ٥ زوجات اخوة لام اخوة ٦ ١٦ ١٠ ٢ ٤ ٢ اضرب ٤ في الاصل	٤٨ صـ ٨ ٦ ٤٢ ١ ٧ زوجات بنون ٣ ٦ اضرب ٦ في الاصل	١٦ صـ ٤ ٤ ١٢ ١ ٣ زوجات اخوة لاب ٤ ٦ ٢ اضرب ٤ في الاصل
أعداد الرؤوس متوافقة	تضرب وفق [illegible] والحاصل في [illegible]		
	٧٢٠ صـ ١٢ ١٨٠ ٢٤٠ ٣٠٠ ٣ ٤ ٥ زوجات اخوة لام اخوة ١٢ ٢٤ ٥٠ ٤ ٦ ١٠ اضرب ٢ في ٦ والحاصل في ٥ والحاصل في الاصل	٨٠ صـ ٤ ٢٠ ٦٠ ١ ٣ زوجات اخوة لاب ٤ اضرب ٢ في ١٠ والحاصل في الاصل	٤٨ صـ ٤ ١٢ ٣٦ ١ ٣ زوجات اخوة لاب ٦ ١٢ ٣ ٤ اضرب ٣ في ٤ والحاصل في الاصل
أعداد الرؤوس متباينة	تضرب عدد فرقة في عدد الاخرى والحاصل في عدد الثالثة والحاصل في الاصل		
	٣٦٠ صـ ١٢ ٩٠ ١٢٠ ١٥٠ ٣ ٤ ٥ زوجات اخوة لام اخوة ٦ ١٢ ٢٥ ٢ ٣ ٥ اضرب ٢ في ٣ والحاصل في ٥ والحاصل في الاصل	٨٤٠ صـ ١٢ ٢١٠ ٢٨٠ ٣٥٠ ٣ ٤ ٥ زوجات اخوة لام اخوة ٣ ٥ ٧ اضرب ٣ في ٥ والحاصل في ٧ والحاصل في الاصل	١٠٠٨ صـ ١٢ ٢٥٢ ٣٣٦ ٤٢٠ ٣ ٤ ٥ زوجات اخوة لام اخوة لاب ١٤ ٦ ٧ ٣ اضرب ٤ في ٣ والحاصل في ٧ والحاصل في الاصل

حاشية متعلقة
بالجدول السطور في
الصفحة الماضية
توضيح لما في المربع الاول والاخوة للاب عشرة والفريضة
الزوجات ست والاخوة للام ثمانية والباقي لاخوة الاب يعني
فللزوجات الربع وللاخوة الام الثلث والباقي للاخوة لاب والباقي اعني الخمسة لاخوة اعني
فالزوجات ثلاثة ثم اثني عشر فالثلاثة للزوجات والاربعة للاخوة لام والباقي وهي خمسة وبين سهمهن
فتنكسر على الفرق الثلاثة سهام الاربع بعد ثم عشر عدد روس الزوجات وهي ستة وبين عدد روس اخوة
ثلثة توافق بالثلث فرد عدد روسهن الى الجز الوفق اعني اثنين وبين عدد روس اخوة
الام وهي ثمانية وبين سهامهم وهي اربعة توافق بالربع فرده الى جز الوفق اعني اثنين
لانه ربع الثمانية وبين عدد روس اخوة الاب وبين سهامهم توافق بالخمس فرده الى جز الوفق
وهو اثنان لانه خمس العشرة فبقي اعداد الروس متماثلة لعدم الكل الى جز الوفق
فيكتفي بواحد منها ويضرب في اصل الفريضة اعني اثني عشر تبلغ اربعة وعشرين
فتصح المسألة منها فللزوجات ستة وللاخوة ستة ثمانية ولكل واحد من الاخوة ...
فاذا ظهر لك رموز مربع في هذا الجدول سهل لك رموز المربعات الباقية والله اعلم بالصواب

اشارة

لو شارك الخنثى المشكل فالمشهور
اعطاؤها نصف النصيبين بتصحيح الفريضة
على الذكورية تارة والانوثية اخرى ثم ان تماثلتا
اكتفيت باحدهما او تداخلتا فباكثرهما او تباينتا ضربت
احدهما في الاخرى او توافقتا ففي وفقها ثم ضعف الحاصل
غالبا فلو كان مع الابوين خنثى ان اكتفيت بالستة او ذكر
خنثى فالثمانية عشر لها خمسة وله سبعة ولها ستة او
خنثى لامه ضعفت مضروب الستة فريضة الذكورية في

الخمسة

في الخمسة فريضة الانوثية فلها من الستين ثمانية و
ثلثون ولهما اثنان وعشرون وان سلكت الطريقة المشهورة
في الرد ففريضة الانوثية ثلثون تداخلها الاخرى فتضعف
اكثرهما فيحصل ستون ولو كان الخنثى مع احد الابوين ضعفت
مضروب الاربعة في وفق الستة فلها تسعة عشر وله خمسة
وان سلكت الطريقة المشهورة تداخلت الفريضتان ولم يحتج
الى التضعيف فان جامعهما انثى ضعفت مضروب الخمسة في ثمانية
عشر لها ستة وثمانون وللانثى اصدق ستون وله ثلثة وثلثون
وقد سقط من سهم نصف الرد وهذه صورة العمل في الثلثة
الاخيرة

خنثى	بنت	اب	خنثى	اب	خنثى	ام	اب
٨٢	٦١	٣٢	١٩	٥	٣٨	١١	١١
						٦	
١٠٠	٥٠	٤٠	٢٠	٤	٣٠	١٠	١٠
٧٢	٧٣	٣٦	١٨	٦	٣٦	١٣	١٣
	٩٠		١٢			٣٠	
	١٨٠		ف ٢٤			ف ٦٠	

فريضة الذكورية وما فوق
فريضة الانوثية وما فوق
في الجزء وما هو النصف
المشهور بعد النصف
وما تحت نصيب كل
وارث من التسمي
نصيبه على الانوثية وكذا
نصيبه على الذكورية وما تحت
كل وارث بالجزء نصف النصيبين

هو حسبي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رافع درجات
اهل التوحيد وواضع فرائد اسراره في خزائن قلوب ارباب التفريد
والصلوة على محمد خاتم الانبياء وآله ائمة الهدى وبعد
فيقول راجي عفو ربه الصمد ابو الحسن ابن احمد لما طال التشاجر
بين الاعلام في جواز ترادف المفرد والمركب فرايت ان اورد ما
ظهر عندي فيه في رسالة وها هي ذا فاقول ومنه التاييد
لما جرى عادة اهل العرف ان يعبروا عن كل معنى من المعاني
المقصودة تفهيما للمخاطب بلفظ خاص به تسهيلا لمرتبته
فربما يمنعهم ان يطلق لفظ مفرد ويراد به معنى مركب يراد به التفصيل
التركيبي فلذا ذهب اكثر المتاخرين الى امتناعه الا شرذمة من
المحققين ونظرا الى الخلاف ظهر آنا ما في معنى القضية فانه
لو عبر عنه بلفظ مركب يصلح ان يلاحظ بالتفصيل ولا يصلح
من هذه الحيثية ان يحكم عليها وبها وهو مستقل بهذا الاعتبار
والعادة جرت ان لا يعبر عنها بالمفرد الا اذا لم يقصد منه التفصيل
فهل يمكن ان يوضع لها بهذا الاعتبار مفرد ام لا فاعلم
ان تفصيل المعنى يكون بحسب الفهم ويكون بحسب المفهوم
وبهما معا فالاول كما اذا قيل زيد قائم قضية فانه يفهم المعنى
الموضوع اي القضية المعقولة من زيد قائم بحسب التفصيل
في فهمها ولكن ليس التفصيل مقصودا اصلا ولذا يجوز
التعبير عنه بمفرد والثاني كما سيتحقق والثالث كما في زيد
قائم اذا قصد به الحكم فمن لم يجوز ان يوضع لفظ مفرد

لمعنى

لمعنى مركب من حيث التفصيل كانه اشتبه عليه الفرق بين التفصيل
بحسب الفهم وبين التفصيل بحسب المفهوم فانه لا يفهم المعنى
المركب عن اللفظ المفرد مفصلا في الفهم واما تفهم المعنى المفصل
بحسب المفهوم من المفرد فلا شبهة في جوازه كما وضعنا آ مثلا
لمضمون زيد قائم مقصودا منه الحكم فكلما قال العالم بهذا الوضع
آ علمنا ان زيدا قائم كما يفهم من زيد قائم فهما مترادفان لان المراد
بالترادف الاتحاد في المفهوم ذاتا واعتبارا لا في الفهم
كما لا يذهب على ذي مسكة ومما يؤيد ما حققناه ويشهد بصدقه
ما تقرر في المنطق ان اضرب مثلا قضية تامة كسائر القضايا و
ان كانوا ذهبوا الى ان الهمزة فيه موضوع للمتكلم الفاعل لكنه
لا يخفى انه لا يفهم منه احد معنى القضية لا كلها ولا جزئها
الا بعد تمام اللفظ اتفاقا وعند هذا يظهر جواز وضع مفرد لمركب
ولا شك انه يمكن لنا ان نضع لفظا بوضع واحد بمعنى اضرب
مثلا فاذا ومن منع هذه المقدمات فقد كابر البديهة و
تبع العادة ومن اراد الحكمة فليرجع لنفسه فطرة اخرى فحاصل
لو جاز وضع اللفظ المفرد بازاء المركب لجاز ان يدل مفرد على المعنى
المركب الخبري فذلك المفرد ليس اسما لعدم صحة الاخبار عنه وبه
ولا فعلا ولا حرفا والحصر كلام غير مركب من اسمين واسم وفعل
ولم يبق لمنع التعريف بالمفرد كما ذكره المحققون وجه وسقط
ما ذكروه من عدم جواز التعبير عن طرفي الشرطية حال
الحكم بالمفرد ولتحقق قضية احادية لفظا مع ان اقل مراتبها
الثنائية كما تقرر في موضعه ان ذكر فيه بحث اما اولا فلانا نجد

تسليم ما قرره من الملازمة لا نم ان المفرد المذكور ليس اسما
لعدم صحة الاخبار عنه وبه قلنا لم اذا اللفظ الموضوع
للمعنى الخبري تابع لمعناه في الحكم فاذا اريد معناه لانه
كان قضية ولم يصح الحكم على لفظه وبه وان لم يكن ملحوظا
لذاته ومستقلا في الملاحظة مع الاخبار به وعنه كان
زيد قائم موضوع لمعنى خبري يقينا مع جواز ان يحكم
عليه وبه باعتبار وان لم يخبر باعتبار فظهر نقض آخر على
مهده واما ثانيا فللمناقشة في وجوب ان يجوز الحكم على
جميع الاسماء وبه بحيث لا يشذ عنه اسم من الافراد الممكنة
ارادة لم يقم عليه برهان عقلي ولا ضرورة فيه واما ثالثا
فلان قوله والتحقق كلام اه ان اراد ان هذا المفرد كلام وليس
بمركب كما وجهه بعض فظ بطلانه اذ كونه كلاما تاما لعدم تركبه من
الكلمتين وان اراد انه اذا جعل جزء كلام لا يكون ذلك الكلام
المركب المذكور قضية مم على ما تبين واما رابعا فلمنافاة قوله
والتحقق قضية اه ارادة الاول كما لا يخفى واما خامسا
فلمنع ما ذكره المحققون من منع التعريف بالمفرد واما
سادسا فلان نظر اهل المعقول انما يتوجه الى المعاني لا الى
الالفاظ فمرادهم بمنع التعريف بالمفرد المفرد من حيث المعنى
والمفهوم ولا عبرة للفظ عندهم واما سابعا فلما اورده
وجعله محذورا من عدم تجويزهم التعبير عن طرفي الشرطية
بالمفرد اذ ما ذكروه انما هو بحسب العادة وغالب الاستعمال
وليس لهم دليل عقلي على امتناعه والقائل بجواز ترادف
امتناعه

ثانيا
المفرد والمركب يمنع ما ذكره المعترض ايضا واما ثامنا فلما مهده
وقرره من عدم جواز قضية آحادية بحسب اللفظ انه هو عين
النزاع عند الخصم وهل النزاع الا فيه ولما في قوله مع ان اقل مراتبها
الثنائية من قبيل مناظرات اهل الخطابة اذ لا يسلم الخصم ما ذكره
ولعلهم انما حصروا اقل مراتبها فيها بناء على العادة المشهورة
اذ ليس بيننا ولا بينا واما تاسعا فلان الخصم القائل بجواز وضع
مفرد لمعنى القضية لا يلزمه الحكم بان هذا اللفظ قضية ولا يلزم
في مطلق القضية التركيب لفظا فانه اعتبر في القضية التركيب
لفظا ان كانت لفظية وما نحن فيه قضية معنى لا لفظا واما عاشرا
فللتدافع بين ايراداته اذ مدار الاول على ان المفرد المذكور كلمة
ليلزمه عدم انحصارها ومدار الثاني والاخير على انه كلام و
قضية وقد اعتبر فيهما التركيب ثم قيل ينتقل العالم من سماع
المفرد الى تمام معناه دفعة لا لالتفات الذهن الالتفات الى ما وضع
له فاذا وضع مفرد لمعنى مركب ينتقل السامع الى تمام معناه
دفعة فان فصله الى الاجزاء لم يكن ناشئا من اللفظ ووضعه
بل لاقتضاء السامع من عند نفسه بخلاف المركب اذ يلتفت
السامع عند سماع كل جزء الى معناه الذي هو جزء معناه
ومع كل جزء يلتفت اليه بالتفات على حدة وذلك هو التفصيل
اقول عند التامل في هذا الكلام يظهر منشأ اشتباه الخصم اذ
محصله عدم الفرق بين التفصيل في الفهم وبين التفصيل في
المفهوم على ما فصلناه اذ قوله ينتقل العالم الخ مم ولكن يجوز له

كان فضلاء آه عندهم اذ يجوز ان يوضع مفرد بازاء معنى جزئي
من حيث هو جزئي فالاذهان تنتقل الى تمامه عند سماع المفرد
دفعة ثم يفصله الى اجزائه لانه وضع له من هذه الجهة كالحرف
مثلا فانه وضع لمعنى لا ينتقل اليه الذهن عند سماعه دفعة بل
يفهمه على الاجمال وعند ذكر الضميمة يلاحظه من حيث هو
معناه وكذا همزة اضرب وتاء تضرب وقد في ذلك هو التفصيل
ان اراد به التفصيل بحسب الفهم فهو كلا يفيد وان اراد به
التفصيل بحسب المفهوم فضيرهم فافهم انه من مزال الاقدام الافهام
ومحل تحير الاوهام والحمد لله الملك العلام م م م

شبهة
ان انعدام آخر آنات عدم زيد يلزم اجتماع النقيضين او الوجود ... الاستحالة ان حصل ان الغير
مع اول آنات وجوده يلزم اجتماع فيه معدوما وموجودا
والا كان بينهما زمان لم يكن فيه معدوما ولا موجودا قطعا الجواب ... اخرها الا ان تحقق
... آنات ... فرضته آخر آنات ... آنات الوجود
العدم مفقود اذ ليس ... ومع ... ان العدم
المراد بآخر آنات طرف زمانه ... هذا المعنى ان العدم
وليس فيه محذور اذ ليس ... ان ... فيه ... الوجود فتأمل

فائدة
اعلم انه قد يحدث الزاوية
القائمة من خطين منحنيين كما اذا
رسمنا على قطرين متساويين محيطين بقائمة
قطعتين من دائرتين متساويتين من جانب واحد مثلا
اذا رسمنا على اب ب ج المحيطين بزاوية ب القائمة
قوسي اد ب ج د ب من دائرتين متساويتين يكون زاوية
د ب ه قائمة بحكم المصادرة لان ج د ب مساو لا ب ه

من الرسالة العشرينية لثالث المعلمين امير محمد باقر الداماد رحمه الله
قد برهن اقليدس في خامس عشر ثالثة الاصول على ان زاوية حدبة
الدائرة والخط المماس اياها اصغر من كل حادة مستقيمة الخطين
ويلزم من ذلك ان يكون زاوية ما حدبية بعينها من تلك الحدبيات
تتعاظم الى غير النهاية بتصاغر الدائرة المماس لها ذلك الخط لا الى نهاية
وتتصاغر حادة ما بعينها من تلك الحواد المستقيمة الخطين الى غير
النهاية بخطوط مستقيمة بين ضلعيها لا الى نهاية ومع ذلك فابدا يكون
المتعاظم اصغر من هذه المتصاغرة وذلك خلف تبطل به في الاصول الموضوعة
وبادي اول العاشرة من الاصول فان وقع في ذهن ذاهن من الذاهنين
وظن ظان من الظانين في سبيل الخروج عن مضيق التفصي ان ما
في العلوم المتعارفة من الاصول الموضوعة هو ان كل مقدارين محدودين
من جنس واحد فان الاصغر منهما يصير بالتضاعف او التزايد مرة بعد اخرى
اعظم من الاعظم والزاويتان المستقيمة الضلعين والمختلفة الضلعين
من مستقيم ومستدير ليستا من جنس واحد فليشعر اذا لم تكن المختلفة
الضلعين من جنس المستقيمتها لم يصح الحكم بانها اصغر منها فيبطل
حكم خامس عشر ثالثة كتاب اقليدس وبالجملة مهما صحت المفاضلة
بين مقدارين محدودين وصح الحكم على احدهما بانه اصغر من الآخر
نهض العلم المتعارف والاصل الموضوع بالحكم على الاصغر منهما
بانه يصير بالتزيد مرة بعد اخرى اعظم من الاعظم ونحن بفضل الله العلي
العظيم العزيز سبحانه قد اسسنا في كتاب الصراط المستقيم وفي
كتب ... ساتفنك ... هذه العقدة وبسطنا القول
فيه في رسالة حبل الزاوية وفي رسالة الشارة والتشابه
والحمد لله رب العالمين على فضله العظيم ومنه القديم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا وصل على محمد عبدك
ورسولك وعترته الاطيبين الانجبين باضعاف ما احصيت
كل شيء عددا وبعد فيقول المفتقر الى الله الغني محمد شريف
الكشميري ايده الله بلطفه الخفي والجلي ان في كيفية علم الواجب تعالى
وتقدس بالمعدومات والحوادث تحيرت آراء العلماء وتعارك افكار
الحكماء ولم يات جمهور المحققين من الحكماء والمتكلمين في تحقيق هذا البحث
الذي هو من مباحث اصول الدين ما يشفي العليل ويروي الغليل
وقد سألت عن ذلك المولى المحقق النحرير سلطان العلماء شاه تقي
الدين محمد النسابة فافاد دام الله تعالى افاداته الى يوم الدين ان
علمه تعالى عين ذاته بمعنى ان ذاته مبدأ للانكشاف التام بالنسبة الى ما يصح
ان يكون معلوما والمصحح للمعلومية هو الشيئية في ظرف ما فما لم يتحقق
الشيئية لم يتحقق المعلومية ولا يكون ثمة هناك علم بالمعنى المذكور
ولا معلوم واذا عرفت هذا فاعلم ان المعدومات الخارجية والحوادث
قبل حدوثها ان كان لها ثبوت في المدارك كان ذلك الثبوت مصححا للمعلومية
كافيا في تعلق علمه تعالى بها وان لم يكن لها ثبوت فيها كانت معدومات مطلقة
ولييسات صرفة فلا يمكن تعلق العلم بها على هذا التقدير ولا يلزم
من ذلك النقص في علمه تعالى لان المعدوم المطلق من حيث انه معدوم
مطلق لا يصلح للمعلومية بل انما النقص في المعدوم كما قالوا في القدرة
بالنسبة الى الممتنع ثم اذا وجدت الحوادث في الخارج فيتعلق بها
علمه تعالى فعلمه تعالى ازلي لانه عين ذاته وتعلقاته حادثة ثم انه قد عرضت
عليه سلمه الله انه قد تقرر عندهم ان الفاعل بالاختيار يتوقف فعله
على تصور المعلول ليحصل له صورة ممتازة عند الفاعل ويمكن تعلق

التأثير

التأثير به فيلزم تعلق علمه تعالى بصور المعلولات قبل الايجاد وهذا
وان امكن التوسل به في الحوادث بان يقال ان صورها قبل حدوثها
كانت حاصلة في المدارك وتعلق علمه بها قبل الايجاد بسبب ذلك الثبوت
لكنه يشكل في المعلول الاول فانه لو كان ايجاده موقوفا على تصوره يلزم
ان يكون صورته قبل الايجاد حاصلة في مدرك ولا مدرك قبله وايضا يشكل
الامر في تعلق علم المدارك بالحوادث فانه اذا كان تعلق العلم باللاشيء المحض
محالا لزم ان يكون لها ثبوت قبل تعلق علم المدارك بها فذلك الثبوت اما ان
يكون في تلك المدارك ايضا فينتقل الكلام الى ذلك الثبوت لانه فرع تعلق
علمها بها ويلزم التسلسل في الثبوتات المترتبة واما ان يكون في مدارك اخر
غيرها فاذا نقل الكلام اليها يلزم التسلسل في الثبوتات والمدارك ايضا
فافاد دام ظله ان ذات العلة لما كان تاما يكفي في ايجاد المعلول من غير احتياج
الى تصور المعلول قبل الايجاد كما في الفاعل بالاختيار رضا بل انما يترتب على تصور
المعلول على الوجه الجزئي قبل الايجاد ترتب اصل علمه تعالى الذي هو عين ذاته
تعالى فذات العلم هنا مقدم على الايجاد دون تعلقه هذا ويؤيد هذا التحقيق
الذي افاده مد ظله ما رواه الشيخ الاجل السعيد محمد بن يعقوب الكليني
في الجامع الكافي باسناده عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
لم يزل الله عز وجل ربنا والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع و
البصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور فلما احدث الاشياء
وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر
على المبصر والقدرة على المقدور الحديث فاحفظ هذا التحقيق
فانه من نفائس الافادات الحرية بالحفظ يليق تم تم تم

استدلال مشهور على اثبات الصانع

اعلم ان جميع الممكنات بحيث لا يشذ منها شيء موجود لوجود اجزائه
على الوجه المعتبر فيه ممكن لاحتياجه الى الاجزاء الممكنة فله علة يجب
بالنظر اليها وليس نفسه ولا جزءه لاستلزامهما تقدم الشيء على
نفسه وعلى علله فهي امر خارج عنه والموجود الخارج عن جميع
الممكنات واجب لذاته وهو المط واستوهن بانه ان
اريد بالعلة العلة التامة اي جميع ما يتوقف عليه الشيء نختار انه عينه
ولا يلزم التقدم على المعلول بل تقدم المعلول المركب عليها لكون جميع
اجزائه اجزائها بل جزءها وايضا مجموع الواجب والعالم معلول علته
التامة نفسه ولو اريد بها الفاعل المستقل بمعنى ان لا يستند شيء
من المعلول الا اليه او الى معلوله فلا نسلم انه يجب وجود فاعل كذلك بل
كل ممكن موجود له فاعل برأسه وفاعل المجموع مجموع الفواعل وان
اريد بها ما لا يستند شيء من المعلول الا اليه او الى جزئه او الى المعلول
نختار ان فاعل جميع الممكنات مجموع فواعل آحادها وهو فوق المعلول
الاخير او المعلولات الاخيرة وهكذا الى ان يذهب المجموعات المتداخلة
لا الى نهاية ولم يوفقوا الدفع هذا الايراد بوجه وجيه لا يتوجه عليه
وجه من الايراد اقول عدم المركب كما يكون بعدم جزء
من اجزائها مع بقاء الباقي يكون بعدم جملة الاجزاء بالكل
بان لا يبقى شيء منها فمراد المستدل احتمال جميع الممكنات
ممكن انه يمكن ان ينعدم بالكلية لامكان كل من اجزائه
واذا امكن عليه العدم بهذا الوجه يجب ان يجب بالنظر الى
علة بحيث يستند به تطرق هذا العدم اليه وعلة هذا انشأنها

يجب ان يكون خارجة عن جميع الممكنات والا لكانت علة لنفسها
فهي واجبة الوجود وهذا وجه وجيه لتوجيه هذا الوجه معنى عن تكلفات
المتأخرين بقي الفحص عن جواز كون الشيء علة تامة لنفسه فللمتأخرين
عن آخرهم لما يبالوا بتجويزه ولكم بوقوعه كما في مجموع الواجب والعالم ولقد
اصابوا فيه فظهر ان اطلاق العلة على العلة التامة يكون بمجاز فقيل
لو جاز كون العلة نفس الممكن لكفى في وجوده فلم يحتج الى غيره ٢٢
ولو يوجد ذلك فلنمنع افتقار الممكن الى غيره فينسد باب اثبات
الصانع بالامكان لانه لا يحتاج الى سبب مغاير لجواز ان يكون سببه
التام نفسه فان قلت لا يجوز علية الحادث لنفسه ضرورة ان ما يكفي
ذاته في وجوده قديم فامكن اثبات الصانع بالحادث قلت فلا يمكن
اثباته بالامكان فقط بل احتيج الى اخذ الحدوث وقد اطبقوا على جواز
الاثبات بالامكان على انه لا يتم اثباته بالحادث ايضا لجواز انتهائه
الى ممكن قديم يكون علة التامة انفسه فينقطع السلسلة كما تنقطع
على تقدير الانتهاء الى الواجب وايضا لو كان الممكن علة تامة لنفسه كان
واجبا نظرا الى ذاته اذ بالنظر الى ذات العلة التامة يجب وجود المعلول
لانه انما يلزم وجوبه لو لم يحتج الى الجزء لانا نقول الواجب الخارج من
التقسيم هو ما يجب له الوجود بالنظر الى ذاته وهو صادق على ما هو علة
تامة لنفسه فيلزم وجوبه مع احتياجه هذا انتهى مقاله اقول
اعلم اولا ان العلة التامة جميع ما يتوقف عليه المعلول ويكون ذلك
بوجهين احدهما ان لا يتوقف المعلول على شيء سواه لا جزء او لا خارج عنه
فهو جميع ما يتوقف عليه المعلول كالباري تع بالنظر الى العقل الاول
على مدرك الفلسفة وثانيهما ان يكون المعلول علل كثيرة من الفاعل
والمادة والصورة والشرط والغاية وغيرها وكل منها ناقصة و

احدها مجموعها من حيث هو مجموع يكون هو العلة التامة ضرورة
ثانيا انه انما يجوز كون الممكن علة تامة لنفسه بالوجه الثاني
وكلا ايراده انما يتوجهان على الوجه الاول اذ قوله لكفى في وجوده
آه تمم اذ احتياج الى فاعل الاجزاء يدعو ويخرج ولا يفيد
باب اثبات الصانع لبقاء الاحتياج الى الفاعل ولا يلزم وجوبه
لذاته بل وجوبه بشرط وجوده وهو الضرورة بشرط المحمول
اذ المعلول انما يجب بشرط وجوب العلة التامة لا غير والسؤال
بقوله فان قلت لا يتوجه لان المعترض يجوز كون الحادث الغير
علة تامة لنفسه كما في مجموع الواجب تعالى والعالم اذ بحدوث
اشخاص العالم يكون المجموع حادثا ضرورة من رسالة
الشوارق لمولانا ابي الحسن الابيوردي

شبهة
كل مفهوم سواء كان تصوريا او تصديقيا من المفهومات حتى
لا تحقق في نفس الامر اذ ما من مفهوم الا وله وجود في ذهن والعلم به
او ثبت ليس ما كالمفهومات ثبت لها الكاذبة لانا نقدر انها غير بديهية فيه
الاولى ثبت والقضية الكاذبة ثابت في الواقع مستلزم لثبوت ثبت صادقة
الا ذهان والقضية الغير ذلك من المفهومات الواقع فيكون كاذبة صادقة
والشيئية الغير ثبت الشيء في الواقع صادقة فيكون كاذبة فلا يكون اجتماع
محكوما عليها وبها وثبت القضايا الكاذبة صادقة وكاذبة زوجا فيكون
واتفاقا فيلزم ان يكون القضايا الصادقة فيكون صادقة ان يكون الخمسة
معا ويلزم كذب القضايا لا واقعا ويلزم ان يكون فردا وزوجا
النقيضين معا لا بل يجب لا واقعا وهو محال ٥

قوس قزح

از مرکبات ناقصه آثار علویه است که ایشان را کائنات جو گویند
و هوا ممزوج با آب بخار است و آتش ممزوج با خاک دخان و گرمی
آفتاب سبب صعود هر دو می‌شود و بخار متصاعد مجتمع سحاب است
و اجزای که از وی فرود می‌آید برف و باران و قطرات آن و از این
وادیست قطرات سرد که از سقف حمام میچکد و گاهی دخان
در جوف سحاب محتبس می‌شود و او را می‌شکافد آواز آن
رعد است و گاهی از شدت حرکت مشتعل می‌شود و آن برق
و صاعقه است و چون دخان بکره آتش رسید آتش می
شود اگر لطیف است شهاب می‌نماید و اگر کثیف است
ذو ذناب و نیازک و از حرکات ابخره و ادخنه و غیر آن
هوا متموج و متحرک می‌شود و آن باد است و مشهور میان قوم
آنست که اجزاء رشیه صغیره صقیله میان ما و ماه مجتمع می‌شوند
بر وضعی که خطوط شعاعیه بصریه از ایشان منعکس بماه می‌شود
و ایشان بواسطه صغر محاکی ضوء مانند نه شکل او پس دایره
نورانی مرئی می‌شود و آن هاله است و چون پشت با آفتاب
کنیم و اجزاء مذکوره در نظر باشد قوس قزح نماید لکن
مولانا کمال الدین حسن فارسی در اواخر تنقیح المناظره تخطئه
قوم کرده و وجهی غایت دقیق میگوید از آنجا بطلب و گاهی بخار
و دخان محتبس در زمین او را میلرزانند و می‌شکافند و آن
زلزله است و آب چشمه بعضی بخار است که در زمین محتبس شده
و بواسطه برودت او آب می‌شود و بیرون می‌آید و بعضی آنست که بعمق
زمین نفوذ کرده و لهذا آب چشمه بسبب برف و باران زیاده می‌شود
از فواتح قاضی میر حسین میبدی

قوس قزح کمان شیطان

من صوامع الملكوت في فضائل سور القرآن وآياته

تنبيه بر اصحاب خبرت وارباب بصيرت مخفی نيست كه احاديث
كه در شان فضل وثواب خواندن قرآن مرويست هر يكی از اهل
اسلام را گمان اينست كه ايشان را از خواندن قرآن آن اجر وثواب
هست ودر آن احاديث داخلند لكن نه چنانست وآن اجر وثواب
مخصوص اهل ايمانست چنانچه از حضرت پيغمبر ص روايت كنند كه
فرمود ستفترق امتي على بضع وسبعين فرقة كلها في النار
الا واحدة وصاحب ملل ونحل وغير او از اهل سنت اين حديث را
باين طريق روايت كرده اند كه حضرت فرموده افترقت المجوس على
سبعين فرقة واليهود على احدى وسبعين والنصارى على اثنين
وسبعين وستفترق امتي على ثلثة وسبعين فرقة كلها في النار
الا واحدة وهي ما انا عليه واصحابي وامير سيد شريف جرجانی در
شرح اين مبحث از مواقف از آمدی كه از علماء مخالف است نقل نموده
كه اهل اسلام در وقت وفات سيد كائنات صلوات الله عليه وآله
بر يك اعتقاد بودند وميان ايشان مخالفة ومنازعة اصلا نبود
مگر گروهی كه كتمان نفاق واظهار وفاق مينمودند وبعد از آن
در ميان ايشان مخالفة پيدا شد در چيزی چند كه بايمان وكفر
دخل نداشت وباجتهاد تعلق داشت مثل آن مخالفة كه در
وقتی كردند كه حضرت رسالة ص در هنگام موت ووصيت فرمود
كه ائتوني بقرطاس اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعدي حتى آنكه عمر
لعنه الله گفت پيغمبر را درد گرفته واين سخنان ميگويد ما را
كتاب خدا بست بكتاب پيغمبر حاجة است ومثل آن

مخالفة

مخالفة كه بعد از ين كردند در تخلف از جيش اسامة كه قومی ميگفتند
كه متابعت ميبايد كرد چرا كه حضرت فرموده بودند كه جهزوا جيش
اسامة لعن الله من تخلف جيش اسامة وقومی ديگر تخلف
نمودند وانتظار آن داشتند كه چون حضرت وفات كند
مشغول كار خود شوند واختلافات ديگر كردند كه ذكر آن
بطول مي انجامد فقير ميگويد كه آنچه مصنف الحق هر گاه علماء
اهل سنة واكابر ايشان اعتراف كنند بعد در اين قسم اعمال
از عمر وگويند كه اينها تعلق بايمان وكفر ندارد از جادهٔ عقل ودرك
بيرون باشند و همچنانكه مشهور است در
كتاب ملل ونحل مذكور كه اول شبهه كه در ميان خلق خدا
پيدا شد از شيطان لعين بود كه رای خود را بر امر حق
ترجيح داد وسبب هر فتنه وفساد گشت همچنين
اول شبهه كه در ميان اهل اسلام پيدا شد از عمر بود
كه رای خود را بر نص رسول كه امر حق تعالى است بحكم وما
ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ترجيح داد واين
فسادها ظاهر گشت واصحاب را كه مخالف اصحاب
حديث دانستند متابعان اين دو لعين خواهند بود بدانكه
شيخ فخر الدين عليه الرحمة كه در شرح خطبهٔ قواعد از خواجه
نصير الدين محمد طوسی قدس سره نقل كرده كه آن فرقه كه حضرت
فرموده كه از آتش نجاة يابند اماميه اند ولذا ايشان را خاصه
گويند چرا كه من تتبع كردم جميع مذاهب را وبر اصول وفروع همه
مطلع گشتم وغير از اماميه همه را در اصول ايمان متفق
يافتم اگر چه در بعضی امور كه در ايمان دخل ندارد مخالف
بودند ويافتم كه طائفهٔ اماميه با همه مخالفند در ايمان پس

كلام صاحب الملل ... كلام صاحب الصوامع

اگر فرقهٔ دیگر غیر از امامیه ناجی باشند لازم آید که همهٔ فرقها
غیر امامیه ناجی باشند چرا که سبب نجاة ایمانست بدانکه
اصول ایمان نزد امامیه حشرهم الله مع ائمتهم المعصومین
پنج است توحید و عدل و نبوة و امامة و معاد و نزد مخالفین
عدل در اصول ایمان داخل نیست و مذهب ایشان اینست
که بر خدای تعالی عدالة واجب نیست و امامت را نیز در اصول
ایمان داخل نمیدانند با آنکه این حدیث را ایشان نیز روایة
کرده اند که من مات ولم یعرف امام زمانه فقد مات میتة
جاهلیة یعنی هر که بمیرد و امام زمان خود را نشناسد
جاهل مرده باشد و از مزخرفات ایشان این که مراد از امام
زمان قرآنست با این که در هر وقت اضافه امام بزمان
صورتی ندارد اگر کسی گوید که ایمان در نجاة دخل ندارد
بدلیل این آیه که یوم یأتی بعض آیات ربک لا ینفع نفسا
ایمانها لم تکن آمنت من قبل او کسبت فی ایمانها خیرا چرا که
درین آیه فرق نکرده میان نفسی که کافر است و نفسی که
ایمان آورده و عمل صالح نکرده و ازین سبب صاحب کشاف
ازین آیه استدلال کرده بر مذهب معتزله که عمل صالح را
جزو ایمان میدانند چنانچه در اوایل کشاف نیز استدلال
کرده بر آن مذهب باین آیه که هدی للمتقین الذین
یؤمنون بالغیب و یقیمون الصلوة و مما رزقناهم
ینفقون والذین یؤمنون بما انزل الیک و ما انزل من قبلک
و بالآخرة هم یوقنون اولئک علی هدی من ربهم و
اولئک هم المفلحون چه فلاح نجاة از دوزخ است
و هرگاه که نجاة از دوزخ مخصوص کسانی باشد که با ایمان
بغیب نماز گذارند و زکوة دهند معلوم میشود که ایمان

فی اواخر سورة الانعام

تنها سبب نجاة نمیشود در جواب گوییم که ازین دو آیه آنچه
معلوم میتواند شد اینست که ایمان کافی نیست در نجاة اما دخلیت
ایمان و شرط بودن آن از ضروریات دین است و از آیه نیز
مفهوم است پس معتقد خواجه نصیر الدین از آن سخن که هرگاه فرقهٔ
غیر امامیه ناجی باشند لازم آید که غیر ایشان همه ناجی باشند
آن نیست که از هر فرقه آنان که صالح باشند و عمل صالح کنند
باید که ناجی باشند و نجاة مخصوص فرقهٔ دون فرقهٔ نباشد و ایضا
از همین حدیث مفهوم است که آن فرقها که بدوزخ میروند و آن فرقه
که نجاة می یابند بسبب دین و مذهب است که از هم جدا شده اند
فرقهای مختلف گشته اند نه از همه جهت بعمل و ایضا دلالة این
آیه که در اواخر سورهٔ انعام است بر عدم کفایة ایمان در نجاة
مدخولست بچند وجه وجه اول آنکه در این آیه ایجاز حذف شده
و در کلام معطوف مقدر است یعنی لا ینفع نفسا ایمانها و کسبها
و مفاد این جواب مختار شیخ ابوعلی طبرسی است و مولانا سعد الدین
تفتازانی در حواشی کشاف از ابن حاجب نقل کرده و ابن هشام
در کتاب مغنی اللبیب عن کتب الاعاریب این جواب را بنام خود کرده
و در بحث حذف معطوف مذکور ساخته وجه دوم این که
خدای تعالی اعمال را با ایمان جمع کرده از باب تغلیب که اکثر آنان که
در قیامة از ایمان منتفع می شوند آنانند که اعمال صالحه کرده اند
وجه سوم آنکه او کسبت معطوفست بالمعنی بر ایمانها و حاصل
معنی اینست که در روز قیامة نفع نمیکند کسی را ایمان که در آن
روز آورده هر چند در آن ایمان عملهای خیر کند و اما استدلالی
که صاحب کشاف کرده ازین آیه بر مذهب معتزله کو بیا نقیض
آنست چرا که خدای تعالی درین آیه و غیر آن عمل را معطوف ساخته

برایمان و عطف دلیل مغایرتست و اما آنچه مخالف و موالف از
حضرت امام الجن و الانس علی بن موسی الرضا صلوات الله علیه
روایت کرده اند که الایمان هو التصدیق بالقلب و الاقرار باللسان
والعمل بالارکان و بعبارتی دیگر نیز منقولست که فرمود
الایمان قول مقول و عمل معمول و عرفان بالعقول و اتباع الرسول
پس معمولست بر ایمان کامل و حقیقت ایمان اذعانست بخدا
و رسول و بهر چه پیغمبر آورده باشد و وصایت اهل بیت علیهم السلام
بتفصیل با آنکه چیزی از آنکس سر نزند که سبب آن شود که
مرتد گردد مثل سب رسول و مصحف را در قاذورات انداختن
و از جمله مویدات این که فرقه ناجیه شیعه اهل بیت رسول اند
آنکه اخطب خوارزم که از اهل سنت است روایت کرده از
حضرت پیغمبر صلوات الله علیه و آله که آنحضرت چون این آیه
را خواندند که ان الذین آمنوا و عملوا الصالحات اولئک هم
خیر البریة فرمود که هم انت یا علی و شیعتک و موعدی
و موعدکم الحوض اذا جثت الامم للحساب تدعون
غرا محجلین یعنی خیر خلایق توئی یا علی و شیعه تو و وعده
گاه من و شما حوض کوثر است که وقتی که خلایق دو زانو نشسته
باشند جهت حساب خوانده میشوید بسوی حوض در
حالتی که غر محجلین باشید و غر جمع اغر است و اغر یعنی
اسب سفید پیشانی است و مردی که شریف و نجیب
باشد او را نیز اغر گویند و بزرگ قومی را غره آن
قوم گویند و محجل اسبی است که جای خلخال از قوائم او
سفید باشد و حجل خلخالست و این عبارت کنایه از

آن است

آنست که حضرت امیر کل امیر با اصحاب و شیعیان روز قیامت
از کافه خلایق ممتاز باشند و سرکرده معظم باشند و
مخفی نماند که ازین حدیث مفهوم میشود که شیعیان آن سرور را
حساب ناکرده بیهشت برند و ازین تفصیل و تطویل مفهوم
شد که آنچه قاضی عضد ایجی در تصانیف خود آورده که فرقه
ناجیه اشاعره اند از انصاف بمراحل دور است و مولانا جلال
الدین محمد دوانی در شرح عقاید عضدی دلیل گفته برین که
فرقه ناجیه ایشانند و حاصل دلیل آنست که از آخر حدیث
مفهوم میشود که فرقه ناجیه آنکسانند که معتقد باشند با آنچه
از حضرت رسول صلعم و اصحاب آن حضرت مرویست و از ظاهر آن
مجاوزت ننمایند بی ضرورت و معتزله نه چنانند چرا که ایشان
اعتماد میکنند بر عقل خود در اکثر مراتب و شیعه نه چنانند
چرا که ایشان اعتماد میکنند بر احادیث که از ائمه منقولست
بلکه آن فرقه اشاعره اند که اصول ایشان مخالف اکثر اصول
مذاهب است مثل مسئله کسب اعمال و مسئله رویت خدای تعالی
و اینکه صفات خدای تعالی نه عین ذاتست و نه غیر آن و اما
شیعه موافقند با معتزله در اکثر اصول الا چند مسئله که تعلق
با امامت دارد و امامت بفروع اشبه است انتهی کلامه و بر عقلا مخفی
نیست که اعتماد بر احادیث که راوی آن کسی باشد که خدای تعالی
در قرآن مجید گواهی بمعصومی او داده و رسول خدای نحن
او را امام سفر آن و احیاء الاذهان گردانیده مثل اعتماد بر آن
حدیث میتواند بود که راوی او ابو هریره باشد و اما آنچه

کرامامت بنص دیع اشتباه است با آنکه مسئله کسب اعمال و رؤیت خدای تعالی
و مانند آنرا از اصول شمرده بغایت عجب است و ایضا این که امامت
از اصول است یا نه خلافی است مقرر که در قول باثبات آن شیعه
متفردند و این از مؤیدات حجة ایشانست   تم ما نقل منه

صواعق الملکوت من تصانیف العلامة
الفاضل الکامل شاه قاضی ابن
العلامة المحقق والنحریر المدقق
مولانا حاجی حسین
ادام الله ظلاله
رحمه الله
ابنک

قال حجة الاسلام الغزالي في كتابه المسمى بسر العالمين في كشف الدارين في مقالته الرابعة التي وضعها في تحقيق امر الخلافة بعد الابحاث وذكر الاختلافات ما هذه عبارته لكن اسفرت الحجة وجهها واجمع الجماهير على متن الحديث من خطبة يوم غدير خم باتفاق الجميع وهو يقول من كنت مولاه فعلي مولاه فقال عمر بخ بخ لك يا ابا الحسن لقد اصبحت مولاي ومولا كل مؤمن ومؤمنة فهذا تسليم ورضا وتحكيم ثم بعد ذلك غلب الهوا لحب الرياسة وحمل عمود الخلافة وعقود البنود وخفقان الهوا في قعقعة الرايات واشتباك ازدحام الخيول وفتح الامصار سقاهم كاس الهوا فعادوا الى الخلاف الاول فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون ٥

من تامل هذا الكلام ظهر عليه صحة ما نقل عن الشيخ العلامة خاتم المجتهدين الشيخ علي بن عبد العالي رفع الله درجاته ان الغزالي امامي ٥

فائدة
كلمات الدعوى في فوهته مواضع مع
البينة في الدعوى على الميت اثنا فادعها
اليمين مع البينة على الطفل والمجنون والغائب
على الاقرار ويمين مع الرد ويمين ... ج
الواحد ويمين مع ادعاء الاثنا في علية ومع البينة
ويمين مع الانكار على ... ويمين الصبر او ادا
الانبات ٥

ذکر جزری که مسندات بانس بن مالک و ابن جزریست که حافظ محمد بن موسی شیرازی در کتاب خود آورده است و آن کتاب ماخوذ و منتخب است از دوازده تفسیر که همه از تفاسیر اهل سنت است که روایت میکند از انس بن مالک و اینست عبارت آن روایت

قال كنا جلوسا عند رسول الله ص فتذاكرنا رجلا يصلي ويصوم ويتصدق ويزكي فقال لنا رسول الله ص لا اعرفه فبينا نحن في ذكر الرجل اذ طلع علينا فقلنا هو ذا فنظر اليه رسول الله ص وقال لابي بكر خذ سيفي (من الزكوة) وامض الى هذا الرجل فاضرب عنقه فانه اول من يأتي من حزب الشيطان فدخل ابو بكر المسجد فرآه راكعا فقال والله لا اقتله فان رسول الله ص نهانا عن قتل المصلين فرجع الى رسول الله ص فقال يا رسول الله رأيته راكعا فقال رسول الله اجلس فلست بصاحبه قم يا عمر وخذ سيفي من يد ابي بكر وادخل المسجد واضرب عنقه فقام عمر فاخذ السيف من ابي بكر فدخل المسجد فرأى الرجل ساجدا فقال والله لا اقتله فرجع الى رسول الله ص فقال يا رسول الله وجدت الرجل ساجدا فقال ص يا عمر اجلس فلست بصاحبه قم يا علي فانك قاتله ان وجدته فاقتله فانك ان قتلته لم يقع بين امتي اختلاف ابدا قال علي ع فاخذت السيف ودخلت المسجد فلم اره فرجعت الى رسول الله ص فقلت ما وجدته فقال يا ابا الحسن ان امة موسى افترقت على احدى وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقية في النار وان امة عيسى افترقت على اثنين وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقون في النار وان امتي ستفترق على ثلث وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقون في النار فقلت يا رسول الله من الفرقة الناجية فقال المتمسك بما انت واصحابك عليه   منقول از رسالۀ تصنيف مولانا محمد ابن ابو طالب
رحمه الله

این رساله منسوبست بخواجه قطب الدین حسن شاه

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله رب العالمین والصلوة علی محمد وآله المعصومین این مقدمه ایست
در حساب تضعیف خانهای شطرنج که از جهة تشحیذ اذهان مرقوم
گردید والتوکل علی الحمید المجید بدانکه قدوة الحکماء
المهندسین و زبدة المحاسبین حکیم لجلاج چون شطرنج را اختراع
نموده بخدمت پادشاه زمان برد و عرض کرد در نظر مبارک پادشاه
بسیار مستحسن افتاد از حکیم سؤال نمود که چه توقع داری حکیم بعد
از اداء دعاء دولت گفت که اگر عنایت کامله پادشاهی و مرحمت شامله
شاهنشاهی شامل احوال و کافل آمال اینکمینه گردد چون خانهای عرصه
شطرنج هشت در هشت است چنانچه شصت و چهار خانه باشد
ملتمس آنکه در خانه اول از آن یکحبه گندم شفقت فرمایند و در خانه دوم دو حبه
و در خانه سوم چهار حبه و همچنین هر خانه که زیاده می شود مقدار گندم
که در خانه سابق بوده باشد مضاعف سازند و این عمل کنند تا خانه
آخر عرصه شطرنج آنگاه آن مقدار گندم که حاصل شود بانعام بنده
مقرر باشد چون پادشاه از اهل دانش و صاحب بود ملتمس
او را بسیار پسندید و انعام مالاکلام در حق او ارزانی داشت
بعد از آن محاسبان روزگار این حساب را محک مهندسان
مسمی ساخته هر کس درین باب رساله نوشته اند و داد
پرداخته و فقیر را آنچه بخاطر رسید بخدمت دوستان
منظور می سازد خلاصه آنکه بدستور مذکور چه خانه اول یکحبه

گندم

گندم مقرر سازند و خانه دوم دو حبه چنانچه حصه این دو خانه ۳ حبه باشد
این را با چهار حبه حصه خانه سوم جمع نموده ۷ حبه شود و چون ۸
حبه حصه خانه ۴ را با و افزایند ۱۵ حبه شود و چون با ۱۶ حبه حصه
خانه ۵ جمع می نمایند ۳۱ حبه بود و این را با ۳۲ حبه حصه خانه ششم
۶۳ حبه شود و چون ۶۴ حصه خانه ۷ بر او افزایند ۱۲۷ گردد
و چون این را با ۱۲۸ حصه خانه هشتم جمع نمایند ۲۵۵ حبه گندم شود
و خانهای یک سطر تمام شده و ضعف آن ۵۱۰ است و حصه خانه
اول سطر دوم بجز این مقدار گندم را یکدرم
فرض نمایند بهمین ترتیب
حساب تضعیف خانهای سطر ۲ نموده حصه خانه ۸
این سطر ۲۵۵ درهم بود و چون این را مضاعف سازند
۵۱۰ درهم شود و حصه خانه اول سطر ۳ و این مقدار درهم را یکی
فرض نموده بهمین قاعده عمل کرده حصه خانه اول سطر ۴
باشد این مقدار را یکخروار تصور نموده از قرار همان عمل نصیب
خانه هشتم همین سطر ۲۵۵ خروار بود و حصه خانه اول
سطر پنجم ۵۱۰ خروار بجز این مقدار گندم را منزلی باید که منبه
سازند و همین سلک را مسلوک داشته حصه خانه هشتم همین
سطر ۲۵۵ منزل آید و ضعف آن که ۵۱۰ منزل است نصیب
خانه اول سطر ششم بجای این مقدار منازل کاروانسرائی باید
باز همان عمل معمول داشته حصه خانه آخر این سطر ۲۵۵
کاروانسرا باشد و حصه خانه اول سطر هفتم ۵۱۰ کاروانسرا
باشد و این مقدار کاروانسرا را شهری باید و از قرار همین

بجز ۵۱۱ حبه بنا بر تحقیق

فرمایند بر حصه هذا البیت
هر ضعف ۱۲۸ کما ظهر من تقریر النوع الثانی

۲۵۶ و ۲۵۵ با حصه خانه نهم جمع نمایند ۵۱۱ حبه گندم شود

عمل تضعیف خانهٔ ۸ این سطر ۲۵۵ شهر بود و تضعیف خانهٔ اول سطر آخر
۵۱۰ شهر کرده و این مقدار شهر ممالکی باید و بدین منوال عمل نموده
حصهٔ خانهٔ آخرین سطر ۲۵۵ مملکت باشد بلفظ مصنف حساب تضعیف
خانهای عرصهٔ شطرنج از قرار این عمل ۲۵۵ مملکت باشد که در هر مملکتی
۵۱۰ شهر باشد و در هر شهری ۵۱۰ کاروانسرا باشد که در هر
کاروانسرایی ۵۱۰ استر باشد که در هر استری ۵۱۰ خروار گندم میتوان
نمود که هر خرواری ۵۱۰ من گندم باشد و هر منی پانصد و ده درهم
بود و هر درهمی ۵ حبه گندم باشد نوعی دیگر
از حساب تضعیف خانهای شطرنج آنست که ۱۶ که حاصل
تضعیف خانهٔ ۵ است در نفس خود ضرب نمایند حاصل شود
آنچه در خانه ۹ باشد و مربع آن حاصل خانه ۱۷ بود و مربع آن
حاصل خانهٔ ۳۳ باشد و مربع آن حاصل خانه ۶۵ بود و نصف
آن مقداریست که تضعیف خانه ۶۴ باشد و اگر از حصهٔ خانهٔ
۶۵ یکی کم کنند باقی مجموع اعداد واقعه در جمیع خانها ۶۴ باشد
باشد بعد از آن چون حکیم لجلاج شطرنج را بخدمت
پادشاه برد او را تربیت نموده مرتبهٔ او از اقران و اشباه زیاده
گشت و از جملهٔ مخصوصان درگاه شد اتفاقا روزی پادشاه
هند که با این پادشاه وفاق نفاق آمیز داشت با این پادشاه
ملاقات نموده التماس کرد که هر یک با معدودی چند مخصوص
در کشتی نشسته سیر دریا کار باهم نمایند از قضای
ربانی طوفانی و موجی عظیم هویدا گشت ملاحان گفتند که اقدام
که نصفی را از اهل کشتی فدا نمایند و بدریا بیندازند تا این

طوفان

[illegible]

طوفان برطرف نشود و این فتنه آرام نمیگیرد حکیم لجلاج
پادشاه خود را با ملازمان و اهل هند را بوضع خاص نشانید
و مقرر نمود که از شخص معین ابتدا نموده این مردم را بشماره
درآورند و عدد ۹ که آخر عدد آحاد است بهر کس که برسد
او را طعمهٔ ماهیان سازند و سلاطین با یکدیگر معاهده نمودند
که از آن تجاوز ننمایند و اتفاقا سلاطین با ملازمان ۳۲ نفر
بودند نصفی اهل هند و نصفی پادشاه با ملازمان و چون
بطریقه مذکور شماره کردند تمامی مردم هند غرق دریای فنا
گشته و آن حکیم بحکمت کاملهٔ آن مخالفان ناموافق و منافقان
مخالف را در گرداب بلا و محنت و دریای پریشانی و حیرت
تلف ساخت و پادشاه خود را بساحل نجاة انداخت بعد از آن
اهل حساب پیروی نموده خلاصهٔ مدعا را در این ابیات
بیان فرمودند

دو زلف مه رخی شبی و روزی و دو شب
دو ماه و دو ابروی پنج روز است عجب | دو شب دو شبه دو لب یکی خال
سه ترک و سیاه و رومی با دو عرب | از ترک سیوم بگیر و بزن بطلب
تا غرقه شود سیاه بی رنج و تعب | تمت و نعماء ربنا تمت

[illegible]

روزی و شبی رجی و در زلف و لب دو خال و مهر زنکی و سعد و دو ذنب
دو بیم و دو دلیل و پنج رومی و آنکاه دو غول و دو هندی و دو ترک است و عرب
از روز نخست ابتدا کن بشمار تا غرقه شود سیاه بی رنج و تعب

زترکان چهار روز هندو است پنج دو رومی و با یکی عراقی بسنج
سه روز و شبی یکی نهار و دو دلیل دو باز و سه زاغ و یکی چون سهیل
دو میغ و دو ماه و یکی جهود بنه تا شمردن بمیرد یهود

لمولانا شرف الدین علی مخدوم یزدی فی مضاعفة الشطرنج

تضعیف یکی نوزده بود هشتم بار
و آسان بود از ضرب و تضعیف کار
در جمع یکی تا مال ثالث بردار
دیباب و شرفه ابدعاتی یاد آر

چون ضرب عددی در عدد دیگر [illegible] ... چون نسبت ... [illegible]

مراد از جمع جمع اعداد موضوعه در شصت و چهار خانه است و
اقلیدس در شکل سی و هفتم از مقاله نهم کتاب اصول اقامت برهان
کرده بر آنکه چون اعداد متوالیه باشند بر یک نسبت مثل الواحد و الاثنین
و از ثانی چیز کم کنیم نسبت باقی از ثانی به اول چون نسبت باقی
اضعاف است بجمیع آنچه پیش از وی است اکنون واحد و ضعف او و ضعف
ضعف تا مال ثالث اعداد متوالیه اند بر یک نسبت و چون واحد از
اثنین و از مال ثالث کم کنیم نسبت واحد با واحد چون نسبت باقی
ثالث المال واحد است بجمیع آنچه در شصت و چهار خانه موضوع است
پس هرگاه که از مال ثالث یکی کم کنیم مطلوب حاصل آید

من مفادات الشیخ ابو اسحق کوهبانی

شبهه ... ان الزمان دائم الوجود وانا قلنا ان الزمان الذی [illegible]
کان العالم ازلیا لکان حادث ... زمان ... [illegible]
الوجود ... قبل وجوده وتلک القبلیة ... والتجدد و [illegible]
حادث فحدثه قبل وجوده ... الانقضاء ... فلا یکون الا زمان ... فهو
العدم ... [illegible] ... حادثا ... الجواب
هو الله ... الزمان ... الکان ... العالم بجمیع اجزائه ... وجودیة
... الحادث ازلی ... عدم الحادث ... یکون ولا یکون وجودیة
فثبت ان الزمان ازلی ... نفس عدم الحادث ... [illegible]
لم ... ان القبلیة ... علی عدم ... دلیل ... [illegible]
... ان یکون القبلیة ... من النکت ...

مسئلة في اثبات نبوة نبينا محمد ص لانه لما ادعى النبوة وظهرت
المعجزات على يده على ما دل عليه التواتر الموجب لليقين وكلما كان كذلك
كان نبيا حقا والعلم به ضروري واما الزام اليهود في انكار نبوته
فنقول عدم نبوة محمد ص مع علم نبوة موسى ع لا يجتمعان
والثاني ثابت فيلزم انتفاء الاول وانما قلنا انهما لا يجتمعان
لان ظهور المعجزة وخرق العادات بعد دعوى النبوة اما ان يكون
كافيا في حصول العلم بالنبوة او لا يكون فان كان كافيا في حصول العلم
بالنبوة يلزم العلم بنبوة محمد ص وان لم يكن كافيا فح يلزم عدم حصول
العلم بنبوة موسى ع لانه لو حصل لكان حصوله بدون الموجب
لان العلم بالضرورة انه لا موجب هناك سوى ظهور المعجزة وخرق العادة
عقيب الدعوى فعلم انهما لا يجتمعان والثاني ثابت فيلزم انتفاء
الاول   من النكت الاثيرية

اعلم ان صفاته تعالى اما اضافات
محضة كالاول والآخر واما حقيقية والتغير في
يلزمها اضافة كالعلم والقدرة والارادة والتغير في
الصفات الاضافية وفي الصفات اللازمة للصفات الحقيقية جائز ولا يتبدل
واما الصفات الحقيقية سواء كانت ذات اضافة ام لا فيمتنع التغير
فيها لكونها لا كلامية
كذا قاله

عن الصادق ع
من سره ان يسمى في ديوان ولد
آدم ع فليصم ... الله يوم القيمة

قال الشيخ في الحكمة العلائية بالفارسية وشرط برهان
لم نه آنست که میانه منطقیان بنداریند که حد میانگی باید که
علة حد مهین باشد هر آینه چنانکه آتش اندرین علة
سوختن است بلکه حد میانگین باید که علة حد مهین بود
اندر کهین هر چند علة مهین نبود بلکه مثلا معلول وی بود
لیکن بسبب وی حاصل شده باشد این مهین اندر کهین یا
بسبب چرائی بود چنانکه گویی مردم حیوانست و هر حیوان
جسم است هر چند که جسم علة حیوان نیست و حیوان
علة جسمی نیست ولیکن حیوانی علة است که مردم جسم است
که نخست جسمی مر حیوانی راست تا انسب حیوانی مر
مردم راست که اگر حیوانی موجود بودی بی جسمیة مردمی
همچنان بودی   منقول من الحاشية القديمة لصدر
الحكماء على شرح التجريد الجديد

ان قيل
ما وجه التوفيق بين قوله تعالى في يوم كان مقداره الف سنة
وبين قوله تعالى في يوم كان مقداره خمسين الف سنة
قلنا ان ... من الارض الى السماء
كان مقداره خمسين ... من اسفل العالم الى اعلى ...
فالجواب عنه بان ... وايام الدنيا و ... مقدار الف
سنة وعن ... يوم ... ايام الدنيا ... لو صعدوا الى اعلى
لان ... مقدار ... الدنيا ومقدار ... العرش والله اعلم
... الى السماء الدنيا ...
لو صعدوا فيه

لفظة بينا هي من الظرفية اشبعت فتحتها فصارت الفا
ويقع بعدها اذ واذا الفجائية غالبا تقول بينا انا في عسر اذ جاء
الفرج وربما لحقها ما وقد يحذف بعده الفعل الواقع بعد اذ عند
بعض وبعضهم يجعلها جزءا من مصدر مسبوك من الفعل اي بين
اوقات اعساري جاء الفرج ارجعن بهاس

شَبَّر كبَقَّم وشَبِير كقُمَير ومُشَبِّر كمحدِّث ابناء هرون
عليه السلام قيل وباسمائهم سمى النبي صلى الله عليه وآله الحسن و
الحسين والمحسن عليهم السلام ق

ينبغي في علم الكلم القياس ان يستعمل اصل الكلام
ان حصل الاشياء علم الكلم يعلم عندهم يكون ان يقع
في بطلان القياس عندهم انهم اذا حصل وربما اصل
وايد وان علم الكلم الثابتة الغلاة ان يلزم بان الشيء وان علم
ثم الكلم الشيخ الغلاة بكيف يكون يعني القياس كالخبر والتحقيق انه
الاستدلال على بطلان القياس فانهم المدعون ومنصبهم الاستدلال ه

اريد الفظ وجوه
بعد جوابه والعسكر يطلق عليه
بشرط ثيابه بتعال المستغني اي النثر اسم آخر
والد شيئا ابن ناصر المعروف ومعا نصفه الاولى
عبد العليل ابن ... واديه ثلثا النيابة الاصغر وليه مشهور في
حرف الحروف وهذا نصفه ... على الظاهر كانا من ابن ولو
رضيعا اللبان وهي نصفه الاولى ... كانا اصلا وان كانا اصلين
لمن التي خمس احد في ... الثاني الاول وقد ثبت بين وجود المنفع
من الزوال لها ... والعالم ومعلومة ومعسوم بها
اضيف من اخر الفاعل وليلتحق بالاسم الالف التصديق
او الاسم قد يلبس طين بل حرف يعمل عمل الفعل ... وقد يريش
من العالم فعلوت بل حرف ... امثاله وهذا الملاح وقد تقطع
الرسم بل قد يكون اسما معربا دون النسيم في قلده السموات
سؤاله وثانية قد بالطف فيعمل عمل ... معتكف في سبع فرائض
من الافعال معقوص الجناح وثالثة قد يكون احد عشر عند الف
الاول ما مضى او يرجى اما ما جرى آت ورابعة الفعل بعده عند
بالصناعة طباعد وقد يكون خمسا فينصب ... فيه بعد الجر
الصناعة قطب وسطيه دائره في القرآن وقلب ... بعد دور الفلك
اهل اللسان بل اسم نقصه سمة الغول وعدل سبع صاحب النون
عند اهل المعنى ثاني اول كثاني رابعه وثانيه ينقص عن
في ناظره والطور ... قي فيه جبانية بعده حروف
... اوله ثانيه التخصيص

ویزید علیه تقدیر [illegible] زاید له

وحروف التغییر [illegible] او التفصیح والتفصیل

[illegible] اصول الفطاب [illegible] ای العین [illegible]

[illegible] اللاتیه التناسب [illegible] الغرب والطلوع [illegible] فج

[illegible] الاربعة [illegible] علیه فی [illegible] الثانیه [illegible] العرب

[illegible] الثالثه حصل عدد [illegible] ثالثه [illegible] بعدل [illegible]

[illegible] علی [illegible] خرج [illegible] منه [illegible] اضعاف له

[illegible] التمام [illegible] مستقیم [illegible] واحد مع انه [illegible]

[illegible] العظام [illegible] ینقص [illegible] فی [illegible] والعجاب [illegible] بالعکس

عدد [illegible] ثانیه [illegible] ویطلب فی [illegible] الثالثه

[illegible] راس [illegible] العین [illegible] والحجیج والانه [illegible]

وهذا [illegible] لبعض [illegible] تمّ

[illegible]

[illegible] الثالث من الثانی

[illegible] آتش [illegible]

[illegible] آتش [illegible] دل [illegible]

دل بسوز تا که آتش [illegible] بسفید او

آتش که دید دانه دل [illegible]

شیخ [illegible] آتش [illegible]

[illegible] خند [illegible]

چشم [illegible] خند [illegible]

[illegible] عید [illegible]

چون [illegible] آن [illegible] دل [illegible]

[illegible] دل [illegible]

[illegible] دل [illegible]

[illegible]

ازجان [illegible] دل [illegible]

[stamp]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة في التتميم
لله الحمد على نعمه العميم ومنته القديم
والصلوة والسلام على نبيه الكريم المنعوت
بالخلق العظيم المبعوث للهداية الى الصراط
المستقيم الى جنات النعيم وعلى آله وصحبه
ذوي الفضل العظيم والفيض الجسيم وبعد
فهذه نبذة من الحقائق وزبدة من الدقائق فيه
نفايس المطالب العالية وغرائب الفوائد الحكمية الحقية
المتعالية وهي اشرف المباحث الحكمية المتعلقة
بذات المبدأ الاول وصفاته العلى واسمائه الحسنى
ونسبة وجود الممكنات اليه تعالى على ما حققه ذوو
البصيرة النافذة في حقائق الملكوت الاعلى جمعتها
مع تفرق البال وشتات الحال رجاء ان يفتح الله تعالى
على عباده وبلاده ابواب العافية ويشملهم
بالرفاهة الوافية والرفاغة الكافية انه على ما

يشاء قدير وبتحقيق رجاء الراجين جدير ونورد
تلك الاصول بتوفيقه تعالى في فصول

الفصل الاول
وهي اربعة عشر

في اثبات واجب الوجود قد اوردت في عنفوان الشباب
رسالة في هذا المطلب واوردت فيها وجوه البراهين
المنقولة عن ائمة الحكمة والكلام مع ما سنح لي فيها
من النقض والابرام والهدم والاحكام و
اقتصر هنا على ما هو اوضح واظهر واتقن واخصر
من هذه البراهين فاقول ان العقل
يقسم الموجود في اول النظر الى ما يجب وجوده بالنظر
الى ذاته والى ما يجوز عليه الوجود والعدم بالنظر
الى ذاته فالاول هو الواجب لذاته والثاني هو الممكن
لذاته اما الممكن فوجوده بديهي لا يحتاج الى بيان لما
نشاهد من عدم بعض الموجودات سابقا او لاحقا
او سابقا ولاحقا معا واما الواجب الوجود فيحتاج
الى بيان وبيانه ان النظر في مفهوم الموجود يعطي
انه لا يمكن تحققه الا بايجاده اذ لو انحصر الموجود في
الممكن لم يتحقق موجود اصلا وبيان الملازمة انه

اي انحصار الموجود في الممكن

على هذا التقدير يتحقق الممكن اما بنفسه بدون علة و
هو مح بديهة او بغيره وذلك الغير ممكن على هذا التقدير
فاما ان يتسلسل الاحاد الى غير النهاية او يدور وعلى
التقديرين يكون انتفاء الاحاد باسرها بان لا
يوجد شيء منها ممكنا فيكون وجود كل واحد من
تلك الممكنات غير مستند الى سبب يرجح وجوده
على عدمه وهو مح لان الممكن ما لم يجب وجوده
لا يوجد ولا يتحقق الوجوب الا اذا امتنع جميع
انحاء العدم وهذا الامتناع في الممكنات الصرفة
بدون الواجب الوجود لذاته غير متحقق لجواز انتفاء
كل منها في ضمن انتفاء الكل وانه برهان لطيف
خفيف المؤنة غير محتاج الى ابطال الدور والتسلسل
والحاصل ان هذا النظر يعطي ان بعض الموجود واجب
الوجود لذاته من غير استدلال على وجود الواجب
بوجود الممكنات كما هو المشهور من طريقة المتكلمين
فان قلت السيتم قد اخذتم في الدليل وجود
الممكن حيث قلتم ان وجوده بديهي لما نشاهد من
عدمه قلت انما يتوقف هذا البرهان على وجود
موجود ما وهو بديهي لا يحتاج في اثباته الى وجود

الممكن

آنچه رسد میرود که بر سر ترفتن زغم میزندش کاروان بر حبة الماوی علم

الممكن فنقول لا شك في وجود موجود ما فان كان
واجبا لذاته فهو المط وان كان ممكنا لذاته فلا بد ان
يستند الى الواجب بالبيان الذي مر ذكره او نقول
لا شك في وجود موجود ما ووجوده بدون الواجب
مح اذ لو انحصر الموجود في الممكن لم يوجد موجود
اصلا بالبيان السابق فقد ثبت ان هذا الطريق
بهذا التقرير عن طريقة المتكلمين وقد وصفه
في الاشارات بانه طريق الصديقين فان قلت الدليل
منحصر في الاني واللمي والواجب تع ليس معلولا لشيء
اصلا بل هو علة لجميع ما عداه فكل دليل يستدل به على
وجوده تع يكون انيا لا محة فلا فرق بين الطريقين بكون
احدهما انيا والاخر لميا قلت الاستدلال بحال مفهوم
الوجود على ان بعضه واجب لذاته لا على وجود ذات
الواجب تع في نفسه الذي هو علة كل شيء وكون طبيعة
الوجود مشتملا على فرد هو الواجب لذاته حال من احوال
تلك الطبيعة وهو مقتضى تلك الطبيعة فالاستدلال بحال
تلك الطبيعة على حال اخرى لها معلولة للحال الاولى فان
تحقق موجود ما في الخارج يدل على ان بعض افراده واجب
فتحققه حال له وكون بعض افراده واجبا حالة اخرى
معلولة للحالة الاولى فان شئت قلت ليس الاستدلال
على وجود الواجب في نفسه بل على انتسابه الى هذا المفهوم

اي الذي ذكرناه حاصله

بحال مفهوم الوجود

اي مفهوم الوجود

وبثبوته لهو على نحو ما ذكره الشيخ في الاستدلال
بوجود المؤلف على وجود ذي المؤلف فوجود
الواجب في نفسه علة لغيره مطلقا وانتسابه الى
هذا المفهوم معلول له وقد يكون الشيء في نفسه
علة لشيء ووجوده عند آخر معلولا له كما حقق في
موضعه ثم لا بد ههنا من بيان انه ليس احد طرفي
الممكن راجحا على الآخر لذاته رجحانا غير منتهية الى
حد الوجوب اذ لو جاز ذلك لم يتم البرهان على
وجود الواجب لجواز وجوده بذلك الرجحان وح
لا يلزم وجود الواجب بل وجود ممكن راجح وجوده
على عدمه ولا يظهر استحالته باول النظر اذ اللازم منه
ترجح الراجح لا الترجح بلا مرجح ويأتي بيانه بوجهين
احدهما انه اذا كان وجوده مثلا راجحا بالنظر الى ذاته
بالضرورة يكون عدمه مرجوحا بالنظر الى ذاته ممتنعا
لان رجحان احد الطرفين يستلزم مرجوحية الطرف
الآخر المقابل ومرجوحيته تستلزم امتناعه لان
امتناع ترجح المرجوح بديهي فرجحان الوجود نظرا
الى الذات يستلزم امتناع العدم بالنظر اليها و
هو يستلزم وجوب الوجود فما فرضناه غير منته
الى حد الوجوب منتهٍ اليه هف مع انه المط الثاني

ان ذلك الممكن ان كان علة لوجود نفسه لزم
تقدمه بالوجود على نفسه وان لم يكن علة لنفسه
كان موجودا بلا سبب وهو جائز العدم لامكانه فيلزم
منه جواز انعدام الموجود من غير سبب يقتضيه كما
قال الفارابي لو حصل سلسلة الوجود بلا وجوب
يكون مبدأها ممكنا حاصلا بنفسه لزم اما ايجاد الشيء
لنفسه وذلك فاحش واما صحة عدمه بنفسه وهذا افحش
اقول فيه نظر اما اولا فلان وجوده لما فرض رجحانه
على عدمه لا تحتاج الى سبب لاستناده الى الرجحان الناشي
عن الذات من غير افتقار الى علة واما ثانيا فلان وجوده
لما كان مستندا الى الرجحان فعدمه انما يكون بزوال
ذلك الرجحان من الذات وقد يكون ذلك الزوال بسبب
يقتضيه كوجود مانع فلا يلزم صحة عدمه بنفسه لا يق
الرجحان ان كان مقتضى الذات لم يجز زواله الحدوث
سبب وان لم يكن كذلك نقلنا الكلام اليه لانا نقول
يجوز ان يكون الرجحان مستندا الى رجحان الرجحان
وهكذا الى غير النهاية من غير ان يتحقق وجوب في
شيء من المراتب اذ لم يثبت بعد ان الشيء ما لم يجب
لم يتحقق فكما انه يوجد رجحان الوجود من غير وجوب

كذلك يتحقق رجحان الرجحان بن جهانه من غير
وجوب ولا يمكن تتميمه بانه ح لا يكون وجوده الممكن
مستندا الى الرجحان الذاتي فقط بل اليه مع انتفاء
المانع ح اذ يجوز ان يوجد الرجحان وانتفاء
المانع فينسد باب اثبات الواجب والتحقيق انه على
تقدير وجوده بالرجحان يكون متصفا بالوجود
ولا يكون عينه ويكون الذات منشأ رجحان الاتصاف
به فاز الاتصاف فيكون علة اذ لا معنى للعلة
الا ما يترجح المعلول به فيكون علة لاتصافه نفسه
بالوجود ولما فرض عدم بلوغه الى حد الوجوب يجوز
عدمه مع بقاء الرجحان اذ لو لم يجز مع بقائه كان بالغا
حد الوجوب وقد فرض عدم بلوغه اليه هف فيجوز عدمه
من غير سبب هذا هو تحقيق كلام المعلم الثاني و
ما اسلفناه كلام جدلي فليتدبر فان قلت علية
الشيء لنفسه جائز لان مجموع الموجودات من
الواجب والممكن ممكن لاحتياجه الى الآحاد ولا علة
سوى نفسه لان علته اما جزؤه وهو ح لاحتياجه
الى بقية الاجزاء واما خارج عنه ولا خارج عنه
فتعين ان يكون نفسه قلت ان اردتم بالعلة
العلة التامة بمعنى جميع الآحاد التي يتوقف المجموع

على كل واحد منها فهي عينه ولا محذور فيه لان توقف ذلك
المجموع على كل واحد من الآحاد لا يستلزم توقفه على المجموع
حتى يلزم توقف الشيء على نفسه وان اردتم بها العلة الفاعلية
المستقلة فهي جزؤه اعني الواجب لذاته او ما فوق المعلول
الاخير الى الواجب فان آحادها منحصرة في الواجب وما يستند
اليه فلا تأثير في هذا المجموع الا وهو مستند اليه اذ التأثير
فيه باعتبار بقية الاجزاء وهي الممكنات وهي مستند الى
الواجب اما ابتداء او بواسطة والحاصل ان الممتنع كون الشيء
علة فاعلية لنفسه او ما في حكمها مما يجب تقديمه على المعلول
اذ ح يلزم تقدم الشيء على نفسه واما كونه علة تامة
اذ كان جزء العلة الفاعلية او المادية او الصورية
لنفسه فليس بمستحيل على الطبيعة بل هو واقع في مجموع
الواجب ومعلوله الاول او جميع معلولاته وقد يجاب
عن هذا السؤال بان المتعدد قد يؤخذ مجملا وهو
بهذا الاعتبار واحد واللفظ الدال عليه بهذا الاعتبار
هو مثل المجموع وقد يؤخذ مفصلا واللفظ الدال
عليه بهذا الاعتبار هو مثل هذا وذاك وبهذا الاعتبار
يكون كثيرا وقد يختلفان في الحكم فان مجموع القوم
مما لا يسعهم دار ضيق وهم لا مما يسعهم اذا
علمت ذلك فنختار ان مرجح وجودهما معا هو هما مأخوذا
لا معا لاحتياجه الى كل واحد من جزئيه ويكفيان فيه في وجوده
فيكون هذا وذاك علتين بترجح وجود مجموعهما

بهما فان نقل الكلام اليهما لا معا مفصلا فانه ايضا ممكن
محتاج الى مرجح فالجواب انا لا نم انهما اخذ ان
على هذا الوجه ممكن بل هو بهذا الوجه اثنان واجب
موجود بذاته وممكن موجود به اقول فيه نظر
لان الموجود في هذه الصورة هو الواجب و
معلوله واذا اخذ على وجه التفصيل كان متعددا
كما ذكره ولا شك انه كما ان كل واحد منهما موجود فهما
موجودان ايضا ضرورة ان انتفاء المتعدد انما يكون
بانتفاء احد من اجزائه او آحاده والآحاد باسرها
موجودة ههنا والممكن الموجود لا بد له من علة سواء
كان واحدا او متعددا وسواء اعتبر مجملا او مفصلا
اذ الاجمال والتفصيل انما يوجب اختلاف الملاحظة
ولا يوجب اختلافا في نفس الامر فاذا اعتبر الواجب
مع المعلول الاول مثلا فلا شك ان مجموعهما سواء
لوحظ مجملا او مفصلا موجود اذ المراد بالمجموع ههنا
معروض الهيئة الاجتماعية بدون الوصف اعني
ذات الاثنين وهو موجود لا محالة وان لم يكن الهيئة
والاثنينية موجودة كما ان الواحد موجود وان
لم يكن وصف الوحدة موجودا واذا كان معروض
الاثنينية موجودا وهو ممكن لاحتياجه الى الآحاد

فلا بد له من علة وليس هناك شيء آخر يصلح علة
له فلا ينحسم به مادة هذا الاشكال على انا نقول
ليس التفاوت في المثال المذكور من حيث الاجمال
والتفصيل بل التفاوت فيه بالمحمول فان الكل
المجموعي اخذ مجملا او مفصلا متصف بان الدار
تسعهم على التعاقب ولا يتصف بانها تسعهم
مجتمعين فتامل

الفصل الثاني في

ان وجوده لا يزيد عليه بل هو عين وجوده الخاص
به وبرهانه انه لو كان وجوده زائدا عليه حتى يكون
الواجب موجودا مثلا لم يكن في حد ذاته مع قطع
النظر عن العوارض موجودا ولا متعددا كما حقق
في موضعه وكلما كان كذلك فهو ممكن لان اتصافه
بالوجود اما بسبب ذاته وهو محال لان الشيء ما لم
يوجد لم يوجد فيلزم تقدمه بالوجود على نفسه
هف واما بسبب غيره
فيكون ممكنا لا يقال ان الوجوب عندنا
عبارة عن اقتضاء الذات الوجود
فاذا كان ذاته مقتضية لوجودها
كان واجبا لذاته فلا يحتاج الى العلة لان

للحاجة فرع الامكان وهو واجب لا ممكن فلا يلزم تقدم
الشيء على نفسه لانا نقول لا فرق بين العلية و
الاقتضاء الا في العبارة فاذا كان الشيء مقتضيا
لوجوده كان علة لنفسه فيلزم المحذور فان قلت
معنى الاقتضاء انه لا يمكن ان لا يكون موجودا لا ان
يكون هناك تاثير وتاثر حتى يلزم المحذور قلت عدم
الامكان اما بالنظر الى الذات او بالنظر الى غيره وعلى
الاول يكون الذات علة اذ لا معنى للعلة الا ما
يكون امتناع العدم بالنظر اليه وعلى الثاني يلزم
احتياجه الى ذلك الغير فلا يكون واجبا لذاته هف
لا يقال فيلزم ان يكون الواجب علة لنفسه على تقدير
كون الواجب عين الوجود ضرورة ان امتناع عدمه
لذاته لانا نقول على تقدير كونه عين الوجود لا اتصاف
له بذلك ومعنى امتناع عدمه انه بذاته هو الوجود
المتاكد كما سيجيء تفصيله فثبت ان الواجب تع وجود
بحت قائم بذاته مجرد في ذاته عن جميع النسب و
الاعتبارات ولو اعتبر معه شيء من الامور الغريبة
ككونه خالق العالم مثلا لم يكن الذات مع هذا القيد
واجبا لذاته بل واجبا لغيره وهو الذات البحت

الفصل الثالث في توحيد لو تعدد الواجب

فاما ان يكون امتياز كل منهما عن الآخر بذاته فيكون
مفهوم واجب الوجود محمولا عليهما بالحمل العرضي و
العارض معلول للمعروض فيرجع الامر الى كون كل منهما
علة لوجوب وجوده وقد بان بطلانه واما ان يكون ذلك
الامتياز بالامر الزائد على ذاتهما وهو لغيره فانه اما ان يكون
معلولا لماهيتهما او لغيرهما وعلى الاول ان اتحد ماهيتهما كان التعين
مشتركا هف وان تعددت الماهية كان كل منهما شيئا
عرض له وجوب الوجود اعني الوجود المتاكد الواجب وقد تبين
في الفصل السابق ان وجوده لا يزيد عليه وعلى الثاني يلزم
الاحتياج الى الغير والامكان وبالجملة لو كان الواجب متعددا
كان نسبة الوجوب اليهما نسبة العوارض فيكون ممكنا لا
واجبا على ما سبق بيانه فان قلت على تقدير وحدة الواجب
ايضا صدق هذا المفهوم عليه صدق عرضي لان هذا
المفهوم امر اعتباري فليس عين ذاته فان اردتم بكون الواجب
عين ذاته ان هذا المفهوم عين ذاته فهو ظ البطلان وان
اردتم ان ذاته بذاته مبدأ لانتزاع هذا المفهوم بخلاف
~~الممكنات فانها انما يصح انتزاع هذا المفهوم بخلاف الممكنات~~
الممكنات فانها انما يصح انتزاع هذا المفهوم منها بسبب تاثير الفاعل
فيها فلم لا يجوز ان يكون هناك شيئان كل منهما بذاته
مبدأ لانتزاع هذا المفهوم فان قيل المراد الثاني
وقد تبين ان ما يكون بذاته كذلك اعني الواجب لا يكون

وجوده الخاص وتعينه الذي هو عين وجوده
الخاص مغاير له بل هو امر بسيط لا يمكن للعقل
تحليله الى شيء ووجوده فاقول انت خبير بان العقل
باول نظره لا يابى ان يكون في الخارج شيئان بسيطان
لا يمكنه تحليل كل منهما الى شيء ووجوده بل يكون كل
منهما وجودا خاصا بسيطا مستغنيا عن العلة و
لذلك قيل ان في هذا الدليل مغالطة فانهم حيث
ذكروا ان وجوده عين حقيقته ارادوا به الامر
الحقيقي القائم بذاته حتى يمكن ان يكون عين ذاته عندهم
وحيث برهنوا على التوحيد بان وجوده عين ذاته
فلا يكون اثنين ذكرا ارادوا به المفهوم اذ لو ارادوا الوجود
الخاص القائم بذاته لم يتم الاستدلال على الوحدة
لجواز ان يكون وجودان خاصان قائمان بذاتهما ويكون
امتيازهما بذاتيهما فيكون كل منهما وجودا خاصا مستغنيا
بذاته ويكون هوية كل منهما ووجوده الخاص بعين
ذاته على نحو ما يقولون على تقدير الوحدة وقد يستدل
على وحدته بانا وان لم نعرف كنه الوجود الواجب
القائم بذاته لكنا نعلم بديهة انه معنى واحد
فلو تعدد لاشترك المتعدد في الماهية ولزاد
تعين كل منهما على الماهية وهو محال وهذا كما ترى مبني
على دعوى من غير دليل ولا تنبيه وقد يقال

وجود الواجب عين هويته فكونه موجودا عين
كونه هو فلا يوجد وجوده الواجب بذاته بغيره
كما في بعض تعليقات الشيخ اقول وانت خبير بانه فيه
اذ لو اراد بقوله موجودا عين كونه هو ان وجوده الخاص
هو هو فلم لا يجوز ان يكون هناك امران كل واحد منهما
عين وجوده الخاص فيكون كون كل منهما موجودا عين
كونه هو وان اراد ان كونه موجودا مطلقا عين كونه
هو فممنوع ثم برهان آخر لو تعدد الواجب فاما ان
يتحد الماهية في ذلك المتعدد او يختلف وعلى الاول لا يكون
قولها على كثيرين لذاتها والا لما كانت متعينة بواحد
فيلزم تحقق الكثير بدون الواحد وعلى الثاني يكون وجوب
الوجود عارضا لها وكل عارض معلول اما المعروض فقط
او بمداخلة غيره والقسمان باطلان اما الاول
فلاستلزامه كون الشيء علة لوجود نفسه واما الثاني فهو
اخس قال الشيخ في التعليقات وجوب الوجود
لا ينقسم بالحمل على كثيرين مختلفين بالعدد والا لكان معلولا
فهو هذا مجمل ما ذكرناه مفصلا وهو برهان مختصر متين
لا يتاتى عليه ما ذكره ابن كمونة في بعض تصانيفه
ان البراهين التي ذكروها انما يدل على امتناع تعدد

[illegible]

الواجب مع اتحاد الماهية واما اذا اختلفت فلا بد من برهان
آخر ولم اظفر به الى الآن اقول لان هذا
المطلب ادق المطالب الالهية واحقها بان يصرف
فيها الطالب وكده وكده ولم ار في كلام السابقين
من الحكماء ما يصفو عن شوب ريب ولا في كلمات اللاحقين
ما يسلم عن وصمة عيب فله على ان اشبع فيه
الكلام حسب ما بلغ اليه فهمي وان كنت موقنا بانه سيصير
عرضة للوم اللئام ... اذا رضيت عني كرام
عشيرتي فلا زال غضبانا علي لئامها واقدم على ذلك
مقدمة هي ان الحقائق لا تقتنص من قبل الاطلاقات — الاقتناص / الاكتساب صح
العرفية فقد يطلق في العرف على معنى من المعاني لفظ
يوهم ما لا يساعده البرهان بل يحكم بخلافه ونظير ذلك
كثيرة منها ان لفظ العلم انما يطلق في اللغة على ما
يعبر عنه في الفارسية بدانستن ودانش ومرادفاتهما
ما يوهم انه من قبيل النسب ثم البحث المحقق و
النظر المدقق الحكمي يقضي بان حقيقته هو الصورة
المجردة وربما يكون جوهرا كما في العلم بالجوهر بل

ربما لا يكون قائما بالعالم بل قائما بذاته كما في علم النفس و
سائر المجردات بذواتها بل ربما يكون عين الواجب كما في
علم الواجب بذاته ومنها ان الفصول الجوهرية يعبر عنها
بالفاظ يوهم انها اضافات عارضة لتلك الجواهر كما يعبر
عن فصل الانسان بالناطق والمدرك للكليات وعن فصل
الحيوان بالحساس والمتحرك بالارادة والتحقيق انها ليست
من النسب والاضافات في شيء بل هي جواهر فان جزء الجوهر
لا يكون الا جوهرا كما تقرر عندهم وبعد ذلك نمهد
مقدمة اخرى وهي ان صدق المشتق على شيء لا يقتضي قيام
مبدأ الاشتقاق به وان كان عرف اللغة يوهم ذلك حتى — خ ل: اهل العربية
فسر اهل اللغة اسم الفاعل بما يدل على امر قائم به المشتق
منه وهو بمعزل عن التحقيق فان صدق الحداد على ما يصدق — خ ل: على شيء منه
عليه انما هو بسبب ان الحديد موضوع صناعته على
ما صرح به الشيخ وغيره وصدق المشمس على الماء مستند
الى نسبة الماء الى الشمس بتسخنه بواسطة
مقابلتها وبعد تمهيد هاتين المقدمتين نقول يجوز ان يكون
الوجود الذي هو مبدأ اشتقاق الموجود امرا قائما بذاته
هو حقيقة الواجب ووجود غيره عبارة عن انتساب — خ ل: موجود
ذلك الغير اليه فيكون الموجود اعم من تلك الحقيقة

اي حقيقة الواجب

اي الموجود المشتق

ومن غيرها المنتسب اليه وذلك المفهوم العام امر اعتباري
وهو الذي عد من المعقولات الثانية وجعل اول
البديهيات فان قلت كيف يتصور كون تلك الحقيقة
موجودة في الخارج مع انها كما ذكرتم عين الوجود وكيف
يعقل كون الموجود اعم من تلك الحقيقة وغيرها
قلت ليس معنى الموجود ما يتبادر الى الوهم وبحسب العرف
العرف من ان يكون امرا مغايرا للوجود بل معناه ما يعبر
عنه في الفارسية بهست ومرادفاته فاذا فرض الوجود
مجردا عن غيره قائما بذاته كان وجودا لنفسه فيكون
موجودا بذاته كما ان الصورة المجردة اذا قامت بنفسها
كانت علما بنفسها فكانت علما وعالما ومعلوما
كالنفوس والعقول بل الواجب تعالى ومما يوضح ذلك
انه لو فرض تجرد الحرارة عن النار كانت حارا وحرارة اذ
الحار ما يؤثر تلك الآثار المخصوصة من الاحراق وغيره و
الحرارة على تقدير تجردها كذلك وقد صرح بهمنيار في كتاب
البهجة والسعادة بانه لو تجردت الصورة المحسوسة عن
الحس وكانت قائمة بنفسها كانت حاسة ومحسوسة و
لذلك ذكروا انه لا يعلم كون الوجود زائدا على الموجود
الا ببيان مثل ان يعلم ان بعض الاشياء قد يكون موجودا
وقد يكون معدوما فيعلم انه ليس عين الوجود اي يعلم

اي ز

ال

اي ما هو عين الوجود يكون واجبا بالذات ومن الموجودات
ما لا يكون واجبا لذاته فيزيد الوجود عليه فان قلت كيف
يتصور هذا المعنى الاعم من نفس الوجود القائم بذاته
وما عرضه الوجود قلت يمكن ان يكون هذا المعنى اي الموجود
وما انتسب اليه الوجود ا ي الموجود
ما هو اعم من الوجود القائم بذاته وما هو منتسب
اليه انتسابا مخصوصا ومعيار ذلك ان يكون مبدأ للآثار
احد الامرين من الوجود الخ
ومظهرا للاحكام ويمكن ان يقال ان هذا المعنى ما قام به الوجود
اعم من ان يكون وجودا قائما بنفسه فيكون قيام الوجود
به قيام الشيء بنفسه ومن ان يكون من قبيل قيام الامور
المنتزعة العقلية بمعروضاتها كقيام سائر الامور الاعتبارية
كالكلية والجزئية ونظائرها ولا يلزم من كون اطلاق القيام
على هذا المعنى مجازا ان يكون اطلاق الموجود عليه مجازا
كما لا يخفى على ان الكلام ههنا ليس في المعنى اللغوي وان
اطلاق الموجود عليه حقيقة لغوية او مجاز فان ذلك ليس
من المباحث العقلية في شيء فتلخص من هذا ان الوجود
الذي هو مبدأ اشتقاق الموجود امر واحد موجود في
نفسه وهو حقيقة خارجية والموجود اعم من ان يكون
وجودا قائما بنفسه او منتسبا اليه نسبة مخصوصة
واذا حمل كلام الحكماء على ذلك لم يتوجه عليه ان المعقول

من الوجود امر اعتباري هو وصف للموجودات وهو الذي
جعلوه اول الاوائل البديهية فاطلاق الوجود
على تلك الحقيقة القائمة بذاتها انما يكون بالمجاز او
بوضع آخر ولا يجدي ذلك في استغناء الواجب عن
عروض الوجود والمفهوم المذكور امر اعتباري يعرض
المعقولات الاولى حال فلا يكون حقيقة الواجب تعالى
عن ذلك واذا حمل كلامهم على ما ذكرناه يتحصل
منه امر معقول ويندفع الهرج والمرج الذي يعرض
للناظر بحيث يتشوش الذهن ويتبلد الطبع فان
قلت ما ذكرته من انه يمكن حمل كلامهم على ذلك لا يكفي
بل لا بد من الدليل على ان الامر كذلك في الواقع قلت
لما دل البرهان على ان وجود الواجب عينه ومن البين
ان المفهوم البديهي المشترك لا يصلح لذلك فلا يكون
الامر الا كذلك فان قلت لم لا يجوز ان يكون هناك
هويتان كل منهما واجب لذاته ويكون مفهوم وجود
الواجب عرضيا لهما قلت يكفي في دفع هذا التوهم
تذكر المقدمات السابقة وتفطن المقدمات اللاحقة
اذ قد علمت انه لو كان كذلك لكان عروض هذا المفهوم
لهما اما معللا بذاته فيلزم تقدمه بالوجود على نفسه
او بغيره فيكون الخلف وقد تحقق وتقرر ان ما يعرضه

[illegible]

الوجود

الوجود او الوجوب فهو ممكن فاذن واجب الوجود
هو نفس الوجود المتاكد القائم بذاته واذا قلنا واجب
الوجود موجود فالمراد به ما ذكرناه لا غير ولهذا صرح
المعلم الثاني والشيخ ابو علي بان ما يفهمه عرف
اللغة من اطلاق الموجود عليه تعالى مجاز اذا تمهد ذلك
ظهر انه لا يجوز ان يكون هويتان كل منهما وجود قائم
بذاته واجب لذاته اذ حينئذ يكون وجوب الوجود عارضا
مشتركا بينهما فيلزم المفاسد المذكورة سابقا بل نقول
نظرنا في نفس الوجود المعلوم بوجه ما بديهة فاذا انا
البحث والنظر الى انه امر قائم بذاته هو الواجب فليس
هناك تعدد وتحصلا انا نظرنا في الوجود المعلوم بديهة
المشترك بين الموجودات فعلمنا ان اشتراكه ليس
اشتراكا عرضيا بل اشتراكا من حيث النسبة فظهر
ان نفس الوجود الذي ينسب اليه جميع الماهيات امر قائم
بذاته غير عارض لغيره واجب بذاته كما انا لو نظرنا الى
مفهوم الحداد والمشمس وتوهمنا في بادي النظر
ان الحديد والشمس مشتركة كان بين افراد الحدادين و
المشمسات بحسب العرض بناء على ما توهمه ظاهر عرف
اللغة ثم تفطنا ان الحديد والشمس ليسا مشتركين

من التفطن والفطانة

5

بحسب العروض بل اشتراكها بحسب نسبة كل من تلك
الافراد اليهما ظهر ان توهم العروض كان باطلا وان
ما حسبناه عارضا مشتركا فهو في الواقع غير عارض بل
هو امر عارض قائم بذاته ولتلك الافراد نسبة خاصة
اليه وليس هناك حديدان ولا شمسان وانت خبير
بان كون الوجود عارضا للمهيات على ما هو المشهور الذي
ينساق اليه النظر الاول لا يصفو من الكدورات المشوشة
للاذهان السليمة لا سيما على ما تقرر عند المتأخرين
من ان ثبوت الشيء للشيء وعروضه له فرع ثبوت المثبت
له في نفسه اذ الكلام في الوجود المطلق وليس للمهية
قبل الوجود المطلق وجود حتى يكون الاتصاف به (دليل لعدم الصفاء عن الكدورات)
فرعا للاتصاف على ذلك الوجود وما قال بعضهم من ان
الاتصاف بالوجود انما هو في ملاحظة الذهن لا يجديهم
نفعا لانه اذا نقل الكلام الى الاتصاف بالوجود الذهني
لم يبق لهم مهرب واستثناء الوجود من المقدمة القائلة
بالفرعية تحكم على ان مشاهيرهم قدحوا في هذا
الاستثناء والقول بان ثبوت الشيء لغيره انما يتحقق
ثبوت ذلك الغير اذا كان ثبوته على نحو ثبوت الاعراض
لمحالها لا على ثبوت الاوصاف الاعتبارية لموصوفاتها
يقدح في اثبات الوجود الذهني اذ مداره على ان

(margin: نعم وما يقولون)

اذ مداره كـ

المعدومات

المعدومات الخارجية متصفة بحسب نفس الامر بصفات
ثبوتية فيكون موجودة في نفس الامر واذ ليست في الخارج
فهي في الذهن ومن البين ان المعدومات الخارجية لا
تتصف بالاعراض بل انما تتصف بالصفات الاعتبارية فقط
ثم من البين انه اذا كان الوجود وصفا للمهية كان اثر الفاعل
هو اتصاف المهية بالوجود على ما تقرر واشتهر بينهم فلزم ان
يكون الصادر عن الفاعل هو ذلك الامر النسبي وظاهر
ان النسبة فرع المنتسبين فلا يصح كونها اول الصادر
الى غير ذلك من الظلمات التي يعرض من القول بعروض الوجود
للمهيات وعلى ما ذكرنا لا يتوجه شيء من الشبهات هذا نظري
في حقيقة ما ذهب اليه الحكماء وسيجيء مزيد تحقيق في
بحث العلم ويمكن الاستدلال على التوحيد بانه لو تعدد الواجب
كان مفهوم واجب الوجود مشتركا بينهما فاتصاف كل منهما
بهذا المفهوم لا بد له من علة فاما ان يكون علة حقيقة كل منهما
فيكون وجوده فيلزم كون المهية سببا لوجوب وجوده وقد بان
بطلانه او يكون علة غيرهما او في احدهما امرا خارجا فلا يكونان
او احدهما واجبا لاحتياجهما او احدهما الى غيره وبوجه
آخر لو تعدد الواجب كان الاثنان منداعني معروض
الاثنينية بدون العارض اما واجبا او ممكنا والاول باطل
لافتقار هذا المعروض الى كل من الاحاد والافتقار

(margin, left, partly illegible: لنفسه علة الشيء فانه يلزم ... لما كان علة ... ان المهية ... وكان الوجود وجوب الوجود ... مقدمة عليه بحسب ضرورة تقدم العلة على المعلول بالوجوب ... فيلزم المحذور ... [illegible])

(margin, bottom, partly illegible: ... الاثنين ... والاحاد ... واجبة لذواتها ... اجزاؤه ... وكان وجود الاثنين ... الاعلى ... فرض الوجود ... [illegible])

اعلم ان امكان معروض الاثنينية بدون العارض

نيا في الوجوب والثاني ايضا كان الممكن لابد له من علة
فاعلية تامة فتلك العلة اما نفس هذا المعروض فيلزم
كون الشيء فاعلا لنفسه ومتقدما عليه واما واحد منها
وهو باطل قطعا لافتقار المجموع الى الواحد الاخر
وليس الترديد في العلة التامة حتى نختار انها
عينه بناء على المشهور عندهم ان العلة التامة بمعنى الفاعلية التامة
لا يجب تقدمها على المعلول فلا مانع ان يكون عينه
كما ان مجموع الواجب والمعلول الاول علة تامة
عين ذلك المجموع لانا نقول ليس ههنا مجموع
بل الموجود هذا الواحد وذلك الواحد من غير
ان يتحقق شيء آخر هو المجموع لانا نقول
وجود المجموع اعني معروض المجموعية بدون
العارض بديهي فان انتفاءه لا يتحقق الا بانتفاء
واحد من الآحاد والآحاد بالاسر ههنا موجودة
ولذلك تقرر في موضعه انه يمكن ان يصدر عن الواجب
تعالى شيء وعن المعلول الاول شيء آخر ومن مجموعهما
شيء ثالث حتى يكون في المرتبة الثانية شيآن في
درجة واحدة وهكذا كما قرروه في صدور الكثرة
عن الواحد الحقيقي بدون الاستعانة بالاعتبارات
التي تشتمل عليها المعلول الاول على ما هو المشهور

يمكن ان يورد بطلان الثاني بان الممكن يمكن انعدامه [illegible] وانعدام الممكن المركب [illegible] انما هو بانعدام احد الاجزاء [illegible] مع ان [illegible] منهما واجب [illegible] انعدام احد الاجزاء [illegible] المركب مستلزم لانعدام احد الاجزاء و[illegible] استلزام الممكن لذاته ما يمتنع لذاته لانا نقول الاشكال ان تحقق انعدام المركب بغير تحقق انعدام الجزء لا لازم وهو مبني على المشكك بنفي الاضافات ه

فلو لم يكن سوى الآحاد شيء لم يجز ان يصدر عن مجموع
الواجب ومعلوله شيء ثالث على ان الحكم بوجود المجموع
بالمعنى المذكور بديهي لا يحتاج الى الدليل وهذا الدليل
على التوحيد نسبه بعض المغالطين الى الغلط وظني ان هذه
النسبة غلط فان هذا الدليل مبني على عدة مقدمات الاولى
ان المجموع بالمعنى المذكور موجود كما مر الثانية انه ممكن وذلك
ظ لافتقاره الى كل واحد منها والثالثة ان كل ممكن محتاج
الى مؤثر مستقل وهي ايضا بينة لا يقبل المنع والرابعة انه لا شيء
من المجموع وكل واحد منه بمؤثر مستقل فلا يكون له علة مستقلة
به وذلك ايضا بين اذ ليس هناك شيء آخر يصلح لكونه علة مستقلة
له ومنهم من تكلف منع المقدمة القائلة بان المجموع موجود
قائلا انه ليس هناك الا الآحاد اعني واحدا واحدا وقد عرفت
انه فاسد ومنهم من يقول على منوال ما سبق ان المتعدد
يؤخذ على وجهين احدهما بجملتها وبهذا الاعتبار يكون
واحدا واللفظ الدال عليه بهذا الوجه مثل المجموع الثاني
لا معا منفصلا واللفظ الدال عليه مثل هذا او ذاك وبهذا
الوجه يكون كثيرا وكثيرا ما يختلفان في الاحكام مثلا
مجموع القوم لا يسعهم دار ضيقة وهم لا معا يسعهم
فانه اذا دخل واحد بعد واحد منهم الى آخرهم ثبت دخوله
الدار للقوم بدخولات متعاقبة ولا يمكن ان يثبت دخوله

الدار المذكور لجميعهم الا على التعاقب وبعد ذلك نقول ان
اخذا مجملا معا فعلة المستقلة هما مفصلا وان اخذا
بالاعتبار الثاني فهو بهذا الاعتبار اثنان كل منهما واجب لذاته
وليس هناك ممكن يحتاج الى علة اذ الموجود هذا الواجب
وذلك الواجب وكل منهما مستغن عن العلة اخرى قد عرفت
ان الاجمال والتفصيل انما يوجبان التغاير في الملاحظة
لا في الملحوظ فالموجود في الخارج في صورتي الاجمال والتفصيل
امر واحد فلا يجوز كون احدهما علة للآخر بحسب الوجود الخارجي
ولو جاز ذلك لجاز ان يقال ان علة مجموع الممكنات من حيث
الاجمال نفس ذلك المجموع من حيث التفصيل فلا يحتاج
الممكنات المتسلسلة الى علة فاعلية مستقلة اخرى و
قد اطبق العقلاء على خلافه وانما جاز كون اجزاء الحد المفصلة
علة لها مجملة لان المجمل والمفصل مختلفان في الوجود الذهني
فجاز كون احدهما علة للآخر بحسب ذلك الوجود لكنهما في
الوجود الخارجي متحدان فلا يصلح كون احدهما علة للآخر في
هذا الوجود بل نقول الموجود في هذه الصورة آ و ب مثلا
فان اريد بكونهما علة مستقلة كون كل منهما كذلك فهو
بين البطلان وان اريد به كون الكل المجموعي منهما
كذلك كان الشيء علة لنفسه سواء اريد بالكل المجموعي
هما معا مجملا او مفصلا واعتبر ذلك بالعشرة فانها

نفس

نفس الآحاد البالغة هذا المبلغ وليس هناك الا كل واحد
من الآحاد وما صدق عليه العشرة اعني الكل المجموعي فليس
في الواقع الا كل واحد من الآحاد والمجموع ولا يصلح شيء منهما
للعلية المستقلة للمجموع اما الاول فلاحتياج المعلول الى
غيره واما الثاني فلانه عينه ومنهم من منع احتياج هذا
المجموع الى علة مستقلة تخصيصا للمقدمة القائلة بان كل
ممكن يحتاج الى فاعل مستقل بما اذا لم يكن ذلك الممكن مركبا من
الواجبين وهو تخصيص في المقدمة الكلية الضرورية من غير سند
معتمد فانا اذا عرضنا هذه المقدمة على العقل حكم بصحتها حكما
كليا من غير استناد ولو صح ذلك لانفتح باب التخصيص في
كل مقدمة كلية باعتبار صورة النزاع فلا يتم شيء من البراهين
في شيء من المواد قال الشيخ في التعليقات كل اثنين فالواحد
منهما متقدم عليه طبعا اعني انه يتصور وجود واحد منهما دون
وجود الاثنين ولا يتصور وجود الاثنين الا والواحد موجود
وهذه مقدمة كلية اذا اضيفا اليها ان واجب الوجود لا يجوز
ان يوجد شيء قبله اثنية قبلية فينتج منهما انه لا يتصور
موجودان متصفان بوجوب الوجود وهذه عبارته
وهو مجمل ما ذكرناه واذا ثبت استحالة تعدد الواجب
لذاته بالبراهين المذكورة امكن ان يستفاد التوحيد

www.ical.ir

من مضمون قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا

الفصل الرابع في ان الواجب الوجود لا يقبل

القسمة الى الاجزاء مقدارية كانت او غيرها ويعبر عن
هذا المعنى بالاحدية كما يعبر عن عدم قبول القسمة بالحمل
على كثيرين بالواحدية قال الشيخ في بعض رسائله ان الاحدية
تتحقق عدم قبول القسمة مطلقا سواء كانت الى الاجزاء
او الى الجزئيات قال المعلم الثاني لو قبل الواجب لذاته
القسمة الى الاجزاء فكل جزء منها اما واجب الوجود فتكثر الواجب
واما غير واجب الوجود وهو اقدم بالذات من الجملة فيكون
للجملة ابعد من الوجود اقول هذا كلام مظلم لان
الاجزاء التحليلية للشيء ليس لها تقدم على الشيء لان ذلك
بسيط
الشيء البسيط لا يسبقه وجود تلك الاجزاء فتلك الاجزاء
اجزاء وهمية له فلا يلزم تقدمها عليه بحسب الوجود الخارجي
والقول بان ذات الجزء التحليلي مقدم على البسيط
بمعنى ان العقل اذا قاس الكل وذلك الجزء الى الوجود يحكم
بتقدم ذات الجزء عليه وذلك لا ينافي تاخر وصف الجزئية
عنه فذات الجزء متقدم ووصف الجزئية متاخر لا ينفع
باثبات ذلك المط لان ذات الجزء التحليلي انما ينتزعه
العقل بمعونة الوهم من المتصل الواحد فان اريد بذاته
الجزء

هذا المعنى فهو ليس متقدما على المتصل في الوجود الخارجي
وان اريد به ماخذ هذا الجزء وما انتزع هو منه فهو
ذلك المتصل نفسه فلا يتقدم على نفسه وبالجملة ليس
في هذا الكلام ما يحل العقدة ويمكن الاستدلال على
هذا المطلب بانه لو كان الواجب هو الوجود المتأكد
فجزؤه التحليلي اما وجود متأكد او امر آخر وعلى الاول
يلزم كونه واجبا لذاته بناء على ما سبق تقريره من المقدمات
وعلى الثاني يكون ذلك الجزء ممكنا لان ما عدا الوجود
المتأكد المذكور لا يكون واجبا وقد تقرر عندهم ان
الجزء التحليلي لا يخالف الكل في الحقيقة قال بهمنيار
في التحصيل اعلم ان الماء والخمر مثلا لا يصلح ان يكون
بينهما وحدة بالاتصال حقيقة فان الموضوع
للمتصل بالحقيقة جسم بسيط متفق بالطبع
انتهى والحكماء ردوا مذهب ذيمقراطيس بان
الاجزاء الفرضية لتلك الاجسام يشارك الكل في
الحقيقة ويشارك باقي الاجزاء فيها فيصح عليها
من الافتراق والاتصال ما يصح على غيرها اذا
تمهد هذا فنقول اما تصور ان يكون لجزء تحليلي
يلزم ان يكون لجزء خارجي فيكون الواجب لذاته

مفتقر الى الجزء الخارجي هف بيان الملازمة
ان ذلك الجزء ان كان وجودا متاكدا كان
واجبا لذاته فيكون موجودا بالفعل لا جزءا
تحليليا مع انه يلزم تعدد الواجب وان كان غير
الوجود المتاكد يكون ممكنا فيغاير الكل
بالحقيقة فيكون جزءا خارجيا ايضا لا تحليليا
مع انه يلزم منه تركب الواجب من الممكن و
هذا تحقيق ما قال المعلم الثاني وظهر انه لا ينقسم
الى الاجزاء المقدارية واما الاجزاء العقلية
كالجنس والفصل فيظهر عدم انقسامه اليهما
بان الجنس مبهم انما يتحصل بالفصل فلا يكون
موجودا بذاته لاحتياجه الى الفصل المحقق
له وقد تقرر بما سبق ان الواجب عين الوجود
المتاكد فيكون ما فرض جنسا خارجا عن حقيقته
وبوجه آخر مفصل لا يخلو من ان يكون احد
الجزئين فقط عين الوجود المتاكد او كلاهما
عينه او لا شيء منهما عينه وعلى الاول يكون
الواجب لذاته ذلك الجزء الذي هو عين الوجود
المتاكد والجزء الآخر خارجا عنه وعلى الثاني

يلزم

يلزم تعدد الواجب وعلى الثالث لا يكون المركب منهما
واجبا لاحتياجه في تعقله الى الاجزاء التي ليست هي عين
الوجود فيلزم تركب الواجب من الممكن هف وايضا لو تركب
الواجب لذاته من جزئين عقليين لجاز للعقل تحليله
الى شيء ووجود مثلا يكون جنسه الالف وفصله الباء
فيكون الفا موجودا وباء موجودا وقد تبين ان كلما
هو كذلك فهو ممكن وهذان الوجهان يدلان على
امتناع تركبه من الاجزاء المتساوية والحاصل ان الواجب
ليس فيه حيثية القوة بحسب ذاته بل هو فعل محض
بريء عن شوائب القوة ولذلك حكم الحكماء بانه
لا ماهية له سوى الوجود فان ماله ماهية مغايرة
له فهو من حيث ماهيته ليس موجودا وانما يوجد
بالفاعل وقد سبق تفصيل هذا من قبل وبنوا
على هذا ان الفاعل الحقيقي للممكنات باسرها
هو الواجب وان ما عداه بمنزلة الشروط و
الآلات وذلك يظهر بعد تمهيد مقدمة هي ان
العلة بالحقيقة ما يكون مصدر الفعلية
الشيء ولا دخل في ذلك لما هو بالقوة فان ما هو

www.icar.ir

بالقوة من حيث هو بالقوة معدوم وفطرة العقل
تشهد بان المعدوم لا يصير مبدأ للموجود نعم
يمكن ان يكون ما بالقوة شرطا لتاثير الفاعل
الحقيقي وبعد تمهيد هذه المقدمة نقول المهيات
في حد ذواتها بالقوة وما بالقوة لا يصلح ان يكون
مصدرا لما بالفعل والممكنات كلها مهيات فلا يكون
شيء منها مصدرا حقيقة واما وجودها وان
صار بالفعل بسبب الفاعل فهو امر اعتباري و
متعلق بالمهية التي هي بالقوة فهو مخلوط بالقوة
فلا يصلح ان يكون مصدرا حقيقيا لما هو بالفعل
كما فصله بعض المحققين في رسالة له في هذا
المبحث فبقي ان يكون المصدر الحقيقي هو الوجود
المتاكد البريء عن المادة والمهية الذي هو
الواجب لا مؤثر في الوجود الا هو وما قيل في العلم
الطبيعي ان النار تؤثر في التسخين ونظائره
فهو انه بالحقيقة مبدأ الاعداد لا فاعل حقيقي
على ما هو مصرح به في كتب القوم وهذا الحكم مما
اتفق عليه الحكماء والصوفية والمتكلمون الا

المعتزلة

المعتزلة **الفصل الخامس** في ان صفاته تعالى غير مغايرة
عين ذاته وذلك لانه لو قام بذاته تعالى صفة حقيقية
كالواحد منا يقوم به صفة العلم فيصير بها عالما وصفة
القدرة فيصير بها قادرا وصفة الارادة فيصير بها مريدا
كان الواجب تعالى فاعلا لتلك الصفات قابلا لها وسنبين
ان البسيط الحقيقي لا يمكن ان يكون فاعلا وقابلا لشيء
واحد بل الواجب من حيث انه مجرد عن المادة وعلائقها
اعلى الغايات فهو علم ولما كان قائما بذاته لا بغيره كان عالما
لنفسه فكان علما وعالما ومعلوما وليس هذا مخصوصا بالواجب
بل جميع المجردات كذلك حتى ان النفس الناطقة من حيث
تجرده عن المادة وقيامها بنفسها علم وعالم ومعلوم و
قال بهمنيار في كتاب البهجة والسعادة ان الصور المحسوسة
لو قامت بذواتها كانت حاسة ومحسوسة وقد تقرر سابقا
تصوير معنى ذلك في بحث وجوده تعالى وهو تعالى من حيث
انه يصح بسبب علمه بالممكنات على الوجه الاصلح ان يصدر عنه
جميعها قدرة اذ القدرة بالنسبة يصح صدور الفعل عن
الفاعل بحسب ارادته وذاته تعالى كذلك ومن حيث ان علمه
تعالى بذلك النظام يقتضي وجودها في الخارج بالاستقلال
ارادة اذ الارادة امر يخصص احد المقدورين ومن حيث
انه يدرك الاشياء يوجدها بالفعل حي اذ الحي هو
الدراك الفعال فقد رجع صفاته الذاتية كلها الى العلم

بسم الله الرحمن الرحيم

ودرج العلم الى الذات واما بيان ان البسيط الحقيقي
الذي لا تعدد فيه بحيثية من الحيثيات لا يكون فاعلا
وقابلا لشيء واحد فالمشهور فيه ان نسبة الفاعل الى
المفعول بالوجوب ونسبة القابل الى المقبول بالامكان
وهما متنافيان لا يجتمعان في شيء واحد من جميع الجهات
بالنسبة الى شيء واحد واورد عليه ان نسبة الفاعل
الى المفعول انما تكون بالوجوب اذا اجتمع فيه جميع شرائط
الفعل وكذا القابل اذا اجتمع فيه شرائط القبول تكون
نسبته الى المقبول بالوجوب وانت تعلم ضعفه لان
القابلية وان كانت تامة لا يستلزم حصول المقبول
بالفعل فان المعتبر فيه التهيؤ والصلوح لا الحصول
بل عندهم ان الاستعداد لا يجامع الفعل وقد اورد
عليه انا لا نسلم ان نسبة القابل الى المقبول بالامكان
الخاص المنافي للوجوب لم لا يجوز ان يكون بالامكان
العام فلا ينافي الوجوب واجيب عنه بانا نعلم بديهة
ان القابل من حيث انه قابل يجوز كونه متصفا بالمقبول
ويجوز ان لا يكون والاتصاف بالفعل ليس من حيثية
القابلية بل من حيثية اخرى اقول وقد سبق في عبارة
الى ان قدرته هو علمه تعالى بجهة الفاعلية بالنظام الاصلح

من حيث انه يصح صدور الفعل عنه وارادته عين هذا
العلم من حيث يجب به صدور ذلك الفعل عنه فاذن
علمه تعالى قدرة من وجه وارادة من وجه ومن حيث انه قدرة
يصح الصدور واللاصدور ومن حيث انه ارادة يجب عنه
الصدور فكما انه يتحقق صحة الفعل وعدمه بالنسبة الى علمه تعالى
من حيث انه قدرة مع وجوب الصدور عنه من حيث
انه ارادة فلم لا يجوز ان يصح اتصاف ذاته تعالى بصفة و
عدم اتصافه بها من حيث القابلية ويجب اتصافه بها
من حيث الفاعلية فانه اذا جاز اجتماع صحة الفعل وعدمه
مع وجوب الفعل بالنظر الى علمه من حيثيتين فلان يجوز
في الذات الموصوفة بالعلم اولى فان الاعتبارات في
الذات اكثر فان قالوا الصحة والوجوب من حيثيتين
فان الصحة من حيث انه قدرة والوجوب من حيث انه ارادة
فنقول هيهنا ايضا الامكان من حيث القابلية والوجوب
من حيث الفاعلية فاما ان لا يقولوا بتحقق القدرة فيه
تعالى واما ان يقولوا بمثله في هذه الصورة فان قلت
انهم لا يقولون بالقدرة بمعنى صحة الفعل والترك بل
بمعنى ان شاء فعل وان لم يشا لم يفعل ومقدم

الشرطية الاولى واجب ومقدم الشرطية الثانية ممتنع
قلت وجوب مقدم الاولى وامتناع مقدم الثانية
ان كانا مستندين الى علمه مطلقا حتى يكون ذلك
الوجوب والامتناع بالنظر الى تلك الجهة لم يتحقق المدعى
بل كان هناك ايجاب محض اذ ليس على هذا التقدير
الا جهة واحدة هي وجوب الصدور وان كان هناك
جهة لا يتحقق الوجوب بالنظر اليها فلا محالة يتحقق
الامكان بالنظر اليها فيتم الايراد فتامل قالوا واذا
ثبت ان البسيط الحقيقي بالنسبة الى شيء واحد لا
يكون فاعلا وقابلا معا والواجب كذلك لم يجز ان
يكون صفاته زائدة على ذاته لان فاعل تلك
الصفات اما ذاته او غيره وعلى التقديرين يلزم
كونه فاعلا وقابلا اما على الاول فقط واما على الثاني
فلانه فاعل لجميع ما سواه اما بالذات او بالواسطة

الفصل السادس في علمه تعالى اعلم
ان للحكماء لما راوا ان التعلق بين المدرك و
المعدوم الصرف محال بحكم البديهة وانا ندرك امورا

كما ذكر الى المتكلمون النافون للوجود الذهني القائلون بعلمه تعالى في الازل بالمعدومات الممكنة

لا وجود لها في الخارج كما في المنامات والتخيلات
حكموا بان العلم هو الصورة الحاصلة في القوة
المدركة او في آلتها او عندها ثم وجدوا ان تلك
الصورة لا تتعلق بالمادة التي تتعلق بها في الخارج
فانه لو فرض ارتفاع تلك المادة كان الادراك بحاله كما في
المبرسم والنائم فحكموا بان الادراك هو الصورة المجردة
عن المادة الخارجية ضربا من التجريد حتى ان المبصر
بالذات انما هو الصورة المنطبعة في القوة الباصرة ثم
وجدوا مراتب التجريد مختلفة فان الصورة المحسوسة
بالحواس الظاهرة مجردة ضربا من التجريد لكنها مشروطة
بحضور المادة والعوارض المعينة والصورة الخيالية
اقوى تجريدا لعدم احتياجها الى الحضور والمعاني
الجزئية المدركة بالوهم اشد تجريدا وبراءة من
المادة حتى يبلغ الى درجة التعقل فان المعقول
مجرد عن المادة ولوازمها ولواحقها بالكلية و
لذلك ينطبق على الصغير والكبير وذوي الاوضاع
المختلفة هذا من طرف المدركات هي الصورة
الادراكية واما من طرف القوة المدركة فوجدوا

ان ما يدرك بالآلات الجزئية المكشفة بالغواشي
المادية وهي الحواس لا يتجرد بالكلية عن المادة
ولواحقها فيتعلق الادراك بها الملحوظة بتلك اللواحق
فلا يكون معقولة بل محسوسة لا تنطبق على الامور
المختلفة فهي جزئية واما ما يدركه النفس بذاتها
من دون توسط الآلة فهي بواسطة تجردها عن
تلك اللواحق كلية قد يكون كلية نسبتها الى الامور
المختلفة في تلك اللواحق كالمختلفات في المقادير صغرا
وكبرا وفي الاوضاع يمنة ويسرة الى غير ذلك نسبة
واحدة تحصل لهم من هذه الانظار ان بناء
العاقلية والمعقولية على التجرد فان اثبت في الحيوانات
نفوس مجردة كما ذهب اليه الاشراقيون ومال اليه الشيخ
في كتاب المباحثات بتجويز بعض دلائل التجرد فيها
كما نقلناه في شرح الهياكل كان مدار المدركية و
المدركية مطلقا على التجرد ولما ثبت كون الواجب في
اعلى مراتب التجرد كان عالما بنفسه بذاته فكان ذاته
عقلا وعاقلا ومعقولا ولما كان ذاته تعالى علة موجبة
للممكنات كلها اما بدون شرط او بشرط هو منتهي

العلم

العلم بالعلة الموجبة يستلزم العلم بالمعلول لزم كونه تعالى عالما
بجميع المعلولات هذا اصل دليلهم ولما كان وجود
العلة يغاير وجود المعلول اتجه عليه انه حضورها عند
حضور معلولها فحيث ان استلزم حضورها حضور المعلول
وحصوله اما بطريق الارتسام في ذات العلة فيلزم كون ذاته تعالى
فاعلا وقابلا او بطريق قيام المعقولات بذواتها فيلزم
المثل الافلاطونية او بطريق آخر هو قيامها بامر آخر
غير ذات العلة فلا يكون صورا علمية للعلة لان الصور القائمة
بغير الشيء لا يكون علما لذلك الشيء ولو فرض ان يكون ذلك
الامر آلة لادراك العلة كما ان الحواس آلة لادراك النفس كان
الواجب لذاته محتاجا في ادراك المعلولات الى الآلة وهو
باطل ثم لم يمكن ايجاده لذلك الامر بالعلم لتوقف العلم عليه و
ما قيل من ان حصول المعلول للعلة آكد من حصوله للقابل
بناء على ان نسبة الفاعل الى مفعوله بالوجوب ونسبة
القابل الى مقبوله بالامكان فلما كان حصوله للقابل علما
كان حصوله للفاعل علما بطريق الاولى فهو غير تام لان
كون الشيء عالما بالشيء يقتضي وجود ذلك الشيء للعالم
ووجود المعلول في الخارج وان كان لازما لوجود

العلة فهو لا يرتبط بالعلة الا بسبب هذا الوجود
لا نم ان هذا الارتباط مصحح للعلم بل لقائل ان يقول
هذا كما يق ان نسبة السواد الى قابله بالامكان والى
فاعله بالوجوب ونسبة الاولى منشأ الاتصاف بالسواد
فلان يكون الثانية منشأ الاتصاف اولى وهذا مما
يقول به عاقل اذ العلم بالشيء يقتضي نسبة مخصوصة
فلا يجدي تحقق نسبة اخرى وان كانت اوكد من تلك
النسبة على ان ذلك يقتضي ان لا يكون ايجاد ذلك المعلول
بسبب العلم لعدم تقدم العلم عليه فيرجع الى ان يكون
ايجاد بعض المعلولات عين علمه به كما صرح به الشيخ
في التعليقات وهذا قول الراجح عن كذا كما سنشرح
وما قيل من ان العلم لا يتوقف على قبول المعلوم فان
النفس شاعرة لذاتها مع انتفاء القبول فهو لا يجدي
نفعا اذ يمكن ان يكون مناط الاتصاف بالعلم احد امرين
اما العينية واما القبول فلا يتحقق بمجرد العلية
لانتفاء ما هو المناط وان يحقق نسبة اخرى فان قلت
لما كان تعين المعلول من قبل العلة اذ لو لم يتعين

بها لكان صدوره عنها دون غيره ترجيحا بلا مرجح
فيقتضي العلة امرا ماهيته كذا او صفته كذا فتعين
الماهية الموصوفة بهذه الصفات بحيث لا يشاركه غيره
في ذاته وصفاته باقتضاء العلية اياه فيصدر الامر الموصوف
عنها ولا شك ان معرفة المقتضي لامر مخصوص يستلزم
معرفة ذلك الامر ولما كان الواجب لذاته علة مقتضية
لجميع الممكنات بخصوصياتها على ما هي عليه في نفس الامر
فانه يقتضي امرا مخصوصا ومعه امور مخصوصة اخرى
هلم جرا وكان المقتضي لتلك الخصوصيات نفسه ثم
فانه المقتضي البحت لا الشيء المقتضي كما انه الموجود
البحت والعلم البحت وكان علما عالما بنفسه علما
حضوريا كان لا محالة عالما بالمقتضي لتلك الخصوصيات
وذلك يستلزم العلم بالخصوصيات من نفسه
اقول فيه نظر اذ من البين ان الواجب لذاته
ليس عين ذات هذا المفهوم المشتمل على النسبة
المستلزم لتعقل الطرفين بل انما يصح ان
يراد بقوله انه هو المقتضي البحت بان علية

لذاته لا لامر يعرض له مثل تصور غاية او غيره وحتى
لا يظهر ان العلم به يستلزم العلم بمعلوله فان اقتضاءه
اياه بذاته لا يستلزم ان يلزم من تعقله تعقله لجواز
ان لا يكون المعلول لازما بيّنا للعلة حتى يلزم من تعقلها
تعقله وبالجملة يبقى المدعى غير بيّن فيكون الممكنات
الاشياء باسرها صادرة عنه تع وهو مبدا لها كلها
على التفاصيل كان محيطا بها احاطة النواة
بالشجرة فبهذه العلاقة يكون ذلك الامر جميعها
مجملة وعلما بها واورد عليه بانه لا احاطة للنواة
بالشجرة وليس فيها الشجرة بالفعل وهو ظ وايضا
كما ان بالصورة المخصوصة بالشيء يتميز ذلك الشيء
كذلك بالمقتضى لخصوصية شيء يتميز ذات المقتضى
لان المقتضى باقتضائه يعين ذات المقتضى
وصفاته بحيث لا يشاركه غيره وكما ان الصورة
التي بها يتميز الشيء اذا حصل عند المدرك كان
علما به كذلك المقتضى الذي به يتميز الشيء

اذا حصل عند المدرك كان علما به ولما كان المقتضي
لجميع العالم على ما هو عليه في نفس الامر الا واحدا
اذ يتميز باقتضائه كل ذرة من ذرات الوجود
عما سواه لا استبعاد في ان يكون ذلك الامر اذا
حصل عند المدرك كان علما بالكل واحضارا و
يكون جميع الاشياء في الشهود العلمي الذي هو بمنزلة
الوجود الذهني امرا واحدا قال المعلم الثاني
واجب الوجود مبدا لكل فيض وهو ظاهر فله الكل من
حيث لا كثرة فيه فهو من حيث هو ظاهر ينال الكل من
ذاته فعلمه بالكل بعد ذاته وعلمه بذاته نفس ذاته
فكثر علمه بالكل كثرة بعد ذاته ويتحد الكل بالنسبة
الى ذاته فهو الكل في وحدته اقول الممكنات المعلولة
مباينة للعلة مغايرة لها في الوجود فلا يكون حضورها
حضوره وما لم يحضر الشيء عند المدرك لا يكون
مشعورا به بحدوده ومبدا امتيازه وعلى فرض
حضوره يجري الترديد المذكور سابقا من ان
حضوره اما في ذات العالم او في غيره وكلاهما

ان الاشياء بعلمه تعالى منشاء للخارج

يستلزمان المحذور على ان قياس الصورة على العلة
وازالة الاستبعاد بذلك القياس مستبعد جدا اذ
الصورة عين ماهية المعلول على ما هو التحقيق او شبح
له ومثال على المذهب المرجوح المصادم للتحقيق و
ليست العلة حقيقة المعلول ولا مثالا له يحاكيها
عنه فقياسه على الصورة قياس فقهي مع ظهور الفارق
اقول والذي ينبغي ان يكون مذهب الحكماء هو
ان ذاته تعالى عين العلم القائم به كما انه عين الوجود
القائم بذاته فهو علم بذاته تعالى وعلم بمعلولاته اجمالا كما
سبق التلويح اليه من نقل كلام من قال ان الصورة
المحسوسة لو قامت بنفسها كانت حاسة ومحسوسة
فهذا العلم القائم بذاته علم بذاته باعتبار وعلم اجمالي
بمعلولاته باعتبار اخر والحيثية الاولى علة للحيثية الثانية
فعلمه تعالى بذاته علة لعلمه بغيره وكما ان العلم الاجمالي
فينا مبدأ للعلم التفصيلي كذلك العلم الاجمالي
الالهي خلاق للصور التفصيلية في الخارج وفي المدارك
العقلانية والانسانية وغيرها فالمعلومات
كلها حاضرة له من غير ان يكون فيها كثرة بحسب

ذلك

ذلك الحضور فان له تعالى علمين احدهما اجمالي هو
عين ذاته وثانيهما تفصيلي هو عين ذات ما
اوجد في الخارج والمدارك كان الصورة العقلية
في العلم الاجمالي واحد مع كثرة المعلومات على ما تقرر
في موضعه فهذا الوجود العلم الاجمالي هو بعينه
الوجود الذي ذكرنا انه مبدأ اشتقاق الموجود
وينتسب اليه جميع الموجودات كما سبق وليس هناك
وجود عارض بل وجود غيره عبارة عن انتسابه
الى ذلك الوجود القائم بنفسه كما سبق تفصيله
فكما انه وجود قائم بذاته فهو علم قائم بذاته و
لما كان علمه تعالى مبدأ للممكنات ومخصصا لوجودها
كان بهذا الاعتبار قدرة وارادة واعتبر مثل ذلك
في سائر الصفات كما سبق وعلى هذا يرتفع الاضطراب
الواقع في كلام الناظرين في كلامهم ويظهر توجيه الرموز
المنقولة عنهم ويندفع الشبه والشكوك عن
كون الممكنات معلومة له تعالى من غير ان يكون مرتسمة
في ذاته تعالى او في ذات غيره او قائمة بذواتها او غيره

يلزم المثل الافلاطونية

معلومة فان بعض الكلمات يوهم ان علمه تعالى بالارتسام
كعبارات الاشارات وهو بناء في قواعدهم كما سبق
وكلام بعضهم مبني على المثل الافلاطونية وبعضهم
ذهب الى ان علمه تعالى عبارة عن ايجاد جوهر مجرد
ينطبع فيه جميع المعلومات والتجأ بعضهم الى ان
ايجاده عين العلم ويسمى ذلك العلم علما فعليا لا بمعنى
المشهور وهو ان يكون سببا لوجود المعلوم في الخارج
بل بمعنى ان يكون العلم عين الايجاد في الخارج و
هذا يكاد ان يقدح في الاختيار الذي يثبتونه
للمبدأ تعالى كما سبق اليه اشارة والقول بان وجوده المعلوم
في الخارج وان كان عين العلم بالذات لكنه يغايره
بالاعتبار فهو من حيث انه علم متقدم وسبب ومن
حيث كونه وجودا في الخارج متأخر تكلف ومع هذا هو
اقرب من الوجوه السالفة سيما الوجه الاخير الذي بعضهم
ذهب اليه المتكلمون النافون للوجود الذهني
القائلون بعلمه تعالى في الازل بالمعدومات الممكنة ولكنه
سفسطة ظاهرة اذ التعلق بين العاقل والمعدوم
الصرف [illegible] بالضرورة الوجدانية وما قيل في توجيهه

كون

كون صفاته تعالى عين ذاته ان الصفة ههنا بمعنى
الخارج المحمول كالعالم والقادر والمريد وهي عين ذاته
مشترك بين الواجب تعالى وغيره فان قيل اذا كان علمه تعالى
عين ذاته وهو عالم بالمتغيرات فاذا تغير حال المعلوم
فان لم يتغير علمه لزم الجهل لعدم مطابقة علمه للواقع و
ان تغير تغير ذاته قلنا انه تعالى يعلم المتغيرات على وجه
لا يتطرق اليه تغير مع كونه مطابقا للواقع مثلا يعلم ان
الحادث الفلاني يوجد في الآن او الزمان الفلاني و
يعدم في الآن او الزمان الذي بعده وهكذا في سائر
الحوادث فانه يعلمها بعلم اجمالي هو عين ذاته تعالى على
وجه لا يتطرق اليه تبدل كما في علمنا الاجمالي بالامور
المترتبة المتعاقبة وانما يلزم التغير فيه لو كان علمه
بسبب حضوره في الآن او الزمان مثلا ان نعلم ان
زيدا قائم الآن ثم اذا قعد فلا بد ان نعلم انه قاعد الآن
والا لكنا جاهلين بحاله وكان استمرار علمنا بقيامه جهلا
واما اذا فرضنا ان نعلم ان زيدا في ذلك الآن او في ذلك
البعض من الزمان بصفة القيام وفي ذلك البعض
الآخر بصفة القعود ولم يعين الزمان بالحضور عندنا

بل باسباب مقتضية له وهكذا في جميع الاحوال فلا يلزم
فيه تغير وتبدل ويمكن تمثيله للتوضيح تارة بعلمنا
بالاحوال المترتبة المتعاقبة السابقة وذلك العلم
لا يتغير اصلا واخرى بان نفرض ان احدا منا اطلع
على الاحوال المتعاقبة اللاحقة بسبب العلم والاطلاع
على الاسباب المؤدية اليها كما في المنجم المطلع على
الاوضاع المترتبة المتعاقبة اللاحقة بحسب الحساب
ولم يكن في هذا العلم تغير اصلا وهذا مما لا شبهة
على ذي فطانة وقد اوضحناه في رسائلنا وتعليقاتنا
بامثلة اخر ثم انه قد اشتهر عن الحكماء انهم ينفون
علمه تعالى بالجزئيات على الوجه الجزئي واستمر التشنيع
عليهم من الناظرين في كلامهم بان ذلك يستلزم
عدم احاطة علمه تعالى بجميع الممكنات تعالى عن ذلك
وتارة اخرى بانه لا شك في انه من جملة معلولاته الجزئيات
على الوجوه الجزئية وان العلم بالعلة يستلزم
العلم بالمعلول عندهم فيلزم ان يكون عالما بها
على الوجه الجزئي لانه عالم بكل ما يستند اليه ومن جملة
الجزئيات على الوجوه الجزئية فالقول بنفي علمه تعالى بالجزئيات على الوجه الجزئي قبيل
استثناء بعض الجزئيات عن الاحكام الكلية على

ما هو داب اهل العربية بل يمكن ان ينتقض دليلهم
على علمه تعالى بمعلولاته بذلك وبعالم دليلكم هذا جار
في الجزئيات الممكنة من تلك الوجوه مع انها ليست
معلولة له تعالى عندكم فيلزم عليكم بطلان دليلكم وقد
تصرح بنفيه هم في ذلك اكابر المتاخرين من
العلماء الراسخين وانا نجيب بنفيه هم في ذلك لو
قالوا بان بعض الامور ليس معلوما له تعالى عن ذلك
علوا كبيرا كما فهمه المتاخرون من كلامهم ومنشا
ذلك انهم حسبوا ان تصور الماهية انما يمنع فرض
الشركة بواسطة امر مخصوص ينضم اليه وهو المسمى
بالتشخص فالمدرك ان ادرك ذلك الامر المخصص كان المدرك
كليا واذا ادرك وقيد الماهية النوعية به صار المدرك
جزئيا كما هو مذكور في كتب الامام الرازي وغيره من
المتاخرين فلا بد ان ينتهي الى الشخص ولا يكون له ماهية
كلية والا لم يحصل الجزئي الحقيقي فان ضم الكلي الى
الكلي لا يفيد الجزئية ولذا حسبوا ان كون علمه تعالى
بالجزئيات على الوجه الكلي مبني على عدم علمه تعالى بهذا
المخصص وتاكد ذلك الحسبان عندهم بما راوا

www.icat.ir

کتابخانه

ان الحكماء ينفون حصول صور الجزئيات
المادية للمجردات فنسبوا اليهم انهم ينفون
علمه تعالى بالاشخاص المادية وذلك كفر صريح
وقول فضيح يتحاشى عنه من له ادنى مسكة من
العقل وتحقيق مذهبهم ان مناط الكلية و
الجزئية نحو الادراك لا التفاوت في المدرك فهم
يثبتون علمه تعالى بجميع الامور الممكنة الموجودة
بحيث لا يشذ عنه شيء من الاشياء ولا يعزب عن
علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولكن علمه
بها بوجه لا يمنع فرض الشركة والكلية والجزئية
انما تنشآن من نحو الادراك لا من نحو ادراك
المخصوص وعدم ادراكه فكل ما ندركه نحن بطريق
الاحساس والتخيل فهو مدرك له تعالى بطريق
التعقل وكما ان كثيرا من الصفات في حقه تعالى
نقص وان كان ذلك في غيره كمالا كذلك الادراك
التخيلي نقص في حقه تعالى فهم لا ينفون علمه تعالى
بشيء من الاشياء بل ينفون عنه التخيل و
الاحساس مع اثبات ادراكه تعالى جميع المحسوسات

والمتخيلات بطريق التعقل ولا يثبتون في الاشخاص
المادية ما ليس له ماهية كلية حتى لا يمكن ادراكه بطريق
التعقل ومن البين انه لا يتعلق بهذا القدر تكفير
سواء تم دليلهم على ذلك اولا وسواء طابق الواقع
اولا ومن تكفيرهم في ذلك فانما هو لتخيل انهم
نفوا علمه تعالى ببعض الامور كما هو المشهور بين الجمهور
المتبادر الى الاوهام دون الافهام وهم براء عنه
وانت تعلم ان التكفير انما يتعلق بالمذهب للقائل
لا بما يلزم من كلامه ولم يلتزمه كما لا يخفى على من تتبع
كتب العقائد

الفصل السابع

في قدرته تعالى القدرة عبارة عن كون الشيء
بحيث يصح صدور الفعل عنه وعدم صدوره عنه
بالقصد ولما كان علمه تعالى بالنظام الاكمل سببا
لصدور الممكنات كلها عنه فاذا نسبت الممكنات
اليه تعالى من حيث صدورها عنه كان علمه بهذا
الاعتبار قدرة واذا نسبت اليه من حيث انه كاف
في صدورها عنه تعالى كان بهذا الاعتبار ارادة
فالتغاير بين الارادة والقدرة كالتغاير بينهما

وبين العلم بل بين العلم والذات اعتباري فهو من حيث
صحة الصدور عنه قادر ومن حيث انه يخصص
الصدور عنه مريد والمشهور من الحكماء انهم
يفسرون القدرة بكونه ان شاء فعل وان لم يشأ
لم يفعل ويجعلون مقدم الشرطية الاولى واجبا ويجعلون
مقدم الشرطية الثانية ممتنعا وجعل المتأخرون
هذا التعريف منشأ الخلاف بينهم وبين المتكلمين في
انهم يجوزون عدم صدور العالم وافنائه بعد
وجوده بالكلية ويمنعه الحكماء ولك ان تقول ليس
التعريف منشأ الخلاف بل منشأه قول الحكماء بوجوب
تحقق مقدم الشرطية الاولى وامتناع تحقق مقدم
الشرطية الثانية وقول المتكلمين بامكانهما وذلك ليس
خلافا في معنى القدرة والاختيار فان الفريقين بعد
ان يتفقا على احد التعريفين يمكنهم هذا الخلاف
كما علم مما سبق فان قلت ان كان المراد بالصحة
الامكان الذاتي فلا شك في تحققه في المقدمتين
فان العالم ممكن فلا ينفك عنه صحة وجوده وعدمه
وان اريد به سلب الامتناع الذاتي والغيري معا
فلا شك في انتفائه فان العالم موجود فيكون

اصل منشا — اصله منشاه

واجبا

واجبا بالغير فلا يصح سلب الامتناع المطلق عن
عدمه فلا يظهر وجه الخلاف في وجوب مقدم الشرطية
الاولى وامتناع مقدم الشرطية الثانية قلت ان
عدم العالم ممكن بالنظر الى ذاته لامتناع زوال الامكان
الذاتي عنه لكن عدم مشيته تعالى له ممتنع بالذات
عندهم ولا منافاة بين الامكان الذاتي وامتناع عدم
صدوره عنه بالنظر الى مشيته فعدمه ممكن بالذات
لكن عدم مشيته تعالى له ممتنع بالذات فصح ان عدم
صدوره عنه ممتنع بالذات وان كان هو في نفسه
ممكن العدم والمتكلمون ينكرون ذلك ويقولون
بجواز عدم مشيته تعالى له فلو اريد بصحة صدور
الفعل عن القدرة وعدمه ما يساوق الامكان
الذاتي للمقدور لم يكن بين التعريفين خلاف
ولم يكن التعريف منشأ الخلاف بل يكون منشأه
عدم تجويز عدم مشيته تعالى للممكنات كما ذكرناه
اولا ولذلك فسر بعض الحكماء القدرة بالصحة
المذكورة ومع ذلك قال بقدم العالم وان اريد
ما ذكرناه آنفا كان ذلك منشأ الخلاف بين التعريفين

ذا فرق

قال المتكلمون ان القدرة في الحيوان من الكيفيات
النفسانية وهي صحة للفعل وعدمه وتعلقها
بالطرفين على السواء واختلفوا في انها هل تكون
متقدمة على الفعل ام لا فذهب الاشاعرة الى
انها مع الفعل والمعتزلة الى انها قد تكون قبله و
القدرة المؤثرة بالفعل من حيث هذا الوصف
مقارنة للفعل لا محالة اقول النزاع انما هو في
ذات القدرة كما يعلم من دلائل الطرفين استدل
من قال بتقدمها بالفعل بوجهين الاول انه لو تحقق
قبل الفعل لكان تكليف الكافر بالايمان تكليف
العاجز وتكليف العاجز وان كان جائزا من الله تعالى
عند الاشاعرة لكنه غير واقع بالاتفاق كما قال
الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها والثاني
منهما ان القدرة يلزمها كونها محتاجا اليها
الفعل فاذا كان مع الفعل فلا يبقى الاحتياج
اقول وضعفه ظ لان المعية لا ينافي الاحتياج
الى العلة فقد اجيب عنه بان تكليف الكافر
في الحال بايقاع الايمان في ثاني الحال اعني وقت
اي غير الاول

ظ لو لم يتحقق
ظ على
او مع الفعل

حصول

حصول القدرة وهي مع الفعل ويرد عليه انه
لو استمر على الكفر لم تتحقق القدرة اصلا بناء على
انها مع الفعل والتالي باطل بالاتفاق **الفصل**
الثامن في ارادته تعالى ذهب المتكلمون بانها
صفة مخصصة لاحد المقدورين وقيل هي
في الحيوان شوق متأكد الى حصول المراد وقيل
انها مغايرة للشوق المتأكد فان الارادة
هي الاجماع وتصميم العزم وقد يشتهي الانسان
ما لا يريد كالاطعمة اللذيذة بالنسبة الى
العاقل الذي يعلم ما في اكلها من الضرر وقد
يريد ما لا يشتهيه كالادوية البشعة النافعة
التي يريد الانسان تناولها لما فيها من النفع
وفرق بينهما بان الارادة ميل اختياري والشوق
ميل جبلي طبيعي ولهذا يعاقب الانسان المكلف
بارادة المعاصي ولا يعاقب باشتهائها
وهي لا محالة مبادي الافعال الاختيارية
في الحيوان خمسة التصور واعتقاد النفع و

او دفع الضرر والشوق والاجماع المسمى
بالارادة والقوة المحركة والاولون اسقطوا
الاجماع وجعلوه نفس الشوق المتاكد او قوى
في كون القصد والارادة من الافعال الاختيارية
نظر اذ لو كان كذلك لاحتاج الى قصد آخر
ويتسلسل والقول بان بعضها اختياري
دون البعض تحكم لا يساعده الوجدان بل
الظاهر انه اذا غلب الشوق تحقق الاجماع
بالضرورة ومبادى الافعال الاختيارية
تنتهي الى الامور الاضطرارية الصادرة عن
الحيوان بالايجاب فان اعتقاد النفع او
اللذة يحصل من غير اختيار فيتبعه الشوق
ويتاكد فيطيعه القوة المحركة اضطرارا فهذه
امور مترتبة بالضرورة والاختيار في الحيوان
عبارة عن كون علمه والشوق التابع له سببا
للفعل وقدرته عبارة عن ذلك ثم من
جعل الشوق غير الارادة وفرق بينهما بانه

يلزمه

يلزمه ان يكون تناول الاطعمة البشعة النافعة
بالنسبة الى العالم بنفعها مع كراهيته اياها
صادرا عنه من غير شوق وتناول الاطعمة
اللذيذة الصادرة بالنسبة الى العالم بضررها
صادرا عنه من غير ارادة لانتفاء الميل
الشهواني الذي سماه الميل الجبلي في الاول
وانتفاء الاختياري في الثاني ولئن نوقش
في الثاني فلا محيص عن الاول ومع ذلك لا يكون
مبادي الافعال الاختيارية مطلقا خمسة
فان قلت كيف يمكن ان يتحقق الثواب والعقاب
فان ذلك بمنزلة ان يضطر الانسان غيره الى فعل
ثم يعاقب بعض المضطرين ويثيب بعضهم قلت
قد تقرر عند اهل الحق ان الثواب والعقاب
يعنى بهم الاشاعرة خذلهم الله
من الله تعالى ليسا بابتة استحقاق
وليس لاحد من العباد على الله تعالى حق حتى
يكون منعه عن ذلك ظلما تعالى الله عن
ذلك علوا كبيرا واما ما يقوله المعتزلة

من ان العبد باختياره وقدرته يفعل الطاعات
والمعاصي ويستحق لاجلها الثواب والعقاب
فلا سيما عند اهل الحق والتحقيق وان الكسب
الذي يثبته الاشعرية عبارة عن تعلق
قدرة العبد بالفعل من غير ان يكون لها
تاثير اذ لا مؤثر الا الله عنده وبذلك يمتاز
مذهبه عن مذهب المعتزلة فان قدرة العبد
عندهم مؤثرة وباثبات القدرة الغير
المؤثرة يمتاز عن مذهب الجبرية فان تكليف
العاجز غير واقع واما تكليف القادر وان لم
يكن قدرته مؤثرة فهو واقع لغير مع الجبر في
شيء وسيجيء في بحث القضاء والقدر بعض
تفاصيل المبحث وقال الحكماء ان ارادة الله
كما سبق هو علمه بنظام الكل على الوجه الاكمل
الاتم فان العلم كما تكرر وتقرر من حيث انه
يصح صدور الممكنات عنه قدرة ومن حيث
بصدورها عنه
انه كاف في وجودها ومرجح لطرف وجودها
على عدمها ارادة وذكروا ان العلم فينا قد يكون

سيا

سيا للوجود الخارجي كالماشي على جدار شاهق ضيق
العرض اذا غلبه توهم السقوط فقد يصير سيا
لسقوطه ومن هذا القبيل تاثير بعض النفوس
بالهمة والوهم والعين الذي علم تاثيره بالتجارب
واخبار المخبر الصادق فلا تستبعد ان يكون العلم
الازلي سيا لوجود الممكنات في الخارج **الفصل
التاسع** في حيوته الحيوة في الحيوان صفة تقتضي
الحس والحركة الارادية واستدل على مغايرتها للحس
والحركة بان العضو المفلوج حي والا لتعفن وليس
فيه الحس والحركة الارادية واورد عليه ان العضو
المفلوج ليس مسلوب الحس بالكلية نعم لو استدل
بالعضو المخدر لكان اتم وعلى مغايرتها للقوة
الغاذية بان العضو الذابل حي وليس بمغتذ
واورد عليه انه يجوز ان يكون قوة التغذية فيه
ضعيفة لكن يكون تغذيتها اقل من التحلل
فلذلك يظهر الذبول وهي في حقه تعالى عند المتكلمين
صفة مصححة للقدرة والارادة وقال الحكماء الحي
في حقه تعالى هو الدراك الفعال وكذا في غيره من

المبادي العالية وقال الامام في بعض كتبه الحيوة
قد توصف بها النباتات وقد يوصف بها
الانسان والحيوانات والجهة التي يصح وصف كل
منها بها هو كونه على الوجه اللائق الذي
يترتب عليه الاحكام التي من شانه فالحيوة في
حقه تعالى عبارة عن كونه على الوجه الابلغ الاتم
الذي يليق بجلال ذاته وكمال صفاته والمستند
في اثباتها بل في سائر الصفات الكمالية السمعية
وقال العلامة الطوسي في بعض تصانيفه المستند
في اثبات حيوته ان الحكماء يصفونه تعالى بالطرف
الاشرف من طرفي النقيض ولما وصفوه بالعلم
والقدرة ووجدوا ان من لا حيوة له يمتنع الاتصاف
بهما وصفوه بالحيوة لاسيما وهو اشرف من
الموت الذي يقابله هذا وهو كما ترى ثم نقل
عن واحد من اهل بيت النبوة على نبينا وعليهم
الصلوة والسلام انه قال ونعم ما قال وهل يسمى
عالما الا انه وهب العلم للعلماء والقدرة
للقادرين وكلما ميزتموه باوهامكم في ادق

معانيه

معانيه مخلوق مصنوع مثلكم مردود اليكم
والباري واهب الحيوة ومقدر الموت ولعل
النمل الصغار تتوهم ان لله تعالى زبانيتين
در نسخه [illegible]
فان ذلك كمالها وتتوهم ان عدمها نقصان
لمن لا يتصف بهما هكذا حال العقلاء فيما
يصفون الله تعالى به والى الله المفزع انتهى
اقول هذا كلام دقيق رشيق انيق صدر من
مصدر التحقيق ومورد التدقيق والسر في ذلك
ان التكليف انما يتعلق بمعرفة الله تعالى بحسب
الوسع والطاقة فانهم كلفوا بان يعرفوه
بالصفات التي بالفوها وشاهدوها فيهم
مع سلب النقائص الناشية عن انتسابها
اليهم ولما كان الانسان واجبا لغيره عالما
قادرا مريدا حيا متكلما سميعا بصيرا كلف
بان يعتقد تلك الصفات مع سلب النقائص
الناشية عن انتسابها الى الانسان وبان
يعتقد انه واجب لذاته لا لغيره عالم بجميع

المعلومات قادر على جميع الممكنات مريد لجميع الكائنات
وهكذا في سائر الصفات ولم يكلف باعتقاد
صفة فيه تعالى لا يوجد مثاله ومناسبه بوجه ما
ولو كلفنا به لما امكننا تعقله بالحقيقة وهكذا
احد معنى قوله عليه السلام من عرف نفسه
فقد عرف ربه مع انه تعالى قال وما قدروا الله
حق قدره **الفصل العاشر** في سمعه
وبصره قد تعاضدت الادلة السمعية على
انه سميع بصير واختلف في انهما رجعان
الى العلم فيكون سمعه عبارة عن علمه تعالى بالمسموعات
والبصر عبارة عن العلم بالمبصرات او هما
صفتان زائدتان فذهب الشيخ ابو الحسن
الاشعري والحكماء الى الاول وسائر المتكلمين
الى الثاني واول ظاهر النصوص كونهما
صفتين زائدتين مغايرتين للعلم الا ترى
انه تعالى عالم بالمذوقات والمشمومات والملموسات
ولم يثبت بازائها صفة فيه تعالى فلو كان

السمع والبصر راجعين الى العلم كان حكمهما حكم
سائر المحسوسات ولم يتعرض لاثباتهما بخصوصهما
كما لم يتعرض بخصوص ادراك سائر المحسوسات و
تسميته باسم بخصوص ولو صح ارجاع الصفات الواردة
في النصوص بعضها الى بعض لساغ مثله في الصفات
الاخر كالقدرة والارادة والكلام على ما ذهب اليه
الحكماء وبالجملة لا يظهر وجه ارجاع هذين الوصفين
بخصوصهما الى العلم من بين سائر الصفات مع
ان ظواهر النصوص مشعرة بالمغايرة الذاتية و
الاحتياج الى الآلة انما هو في حقنا والباري تعالى
يدرك المبصرات والمسموعات على النحو الجزئي
بذاته بناء على ما ذهب اليه جمهور المتكلمين من انه
تعالى يدرك الجزئيات بالوجه الجزئي فما الباعث
على تخصيص هذين الادراكين بالرجوع الى العلم
بل الظاهر انهما صفتان زائدتان على العلم بخلاف
ادراك سائر المحسوسات فانه يرجع الى العلم حيث
لم يرد السمع باثبات صفة اخرى بازائها
كالذائق والشام واللامس فيحكم برجوعه

الى العلم وليت شعري ما الباعث للشيخ الاشعري
على ذلك مع ان شيمته وطريقته المحافظة على
ظواهر النصوص

الفصل الحادي عشر

في كلامه تعالى قد تواتر اجماع الانبياء على انه تعالى
متكلم ولا حاجة في اثبات النبوة الى اثبات
الكلام ليلزم الدور في اثباته بقول الانبياء
فان النبوة تثبت بالمعجزة الخارق للعادة
المقرون بالتحدي بعد اثبات علمه تعالى وقدرته
وان جميع الممكنات مستندة اليه تعالى فانه اذا قال
رسول الملك ان كنت صادقا في اني رسولك
خالف عادتك وقم من مكانك ففعل الملك ذلك
وقام من مكانه حصل اليقين من غير حاجة الى
اثبات كونه متكلما ثم اذا ثبت النبوة ثبت
الكلام والاحكام التي هي فرعه لقوله فاثبات
النبوة يتوقف على اثبات علمه واختياره
وان جميع الممكنات مستندة اليه تعالى ابتداء
او بواسطة ثم قد اختلفوا في حقيقة كلامه
وقدمه وحدوثه فانه لكونه صفة له تعالى يستلزم

قدمه

قدمه وكونه مؤلفا من الحروف المتعاقبة
يقتضي حدوثه وذهب بعض المتكلمين الى ان
المؤلف من الحروف ليس صفة قائمة به تعالى
بل كلامه عبارة عن ايجاد ذلك المؤلف في
غيره كاللوح المحفوظ ولسان جبرئيل ونفس
النبي ولسانه وهم المعتزلة وذهب بعضهم
الى ان هذا المؤلف مع حدوثه قائم بذاته
وهم الكرامية المجوزون لقيام الحوادث
بذاته وذهب آخرون الى ان هذا المؤلف
قديم قائم بذاته تعالى مع قولهم بتركبه من
الاصوات والحروف المتعاقبة وهم الحنابلة
ونقل عنهم المبالغة في قدمه حتى قال بعضهم
جلد المصحف والغلاف ايضا قديمان اقول
لعلهم لم يريدوا معنى القديم وحسبوا ان نسبة
الحدوث اليه اهانة او يكون منعهم عن
اطلاق الحادث على المصحف وكتابته
لئلا يتوهم حدوث الكلام القائم بذاته تعالى

كما ان الاشاعرة مع اعتقادهم ان الكلام
اللفظي القائم بذاته تع كما ان الاشاعرة
بالقارئ حادث وان اطلاق كلامه تع
عليه بطريق اشتراك الاسم يمنعون
اطلاق الحادث عليه لئلا يتوهم حدوث
الكلام النفسي القائم بذاته وذهب
الاشعري الى ان كلامه تع ليس بصوت ولا
حروف بل هو المعنى القائم بذاته وحمل
جمهور الاشاعرة على المعنى المقابل للفظ
وسموه بالكلام النفسي وهو مدلول الكلام
اللفظي المركب من الحروف وهو قديم ولم
يرض صاحب المواقف الكلام وزعم
انه يستلزم مفاسد كثيرة كعدم تكفير من
انكر كون ما بين دفتي المصحف كلام الله تع
مع انه علم من الدين ضرورة انه كلام الله تع
حقيقة وكعدم كون المقرو والمحفوظ
والمسموع كلام الله تع حقيقة وكعدم

التحدي

التحدي بما هو كلام الله حقيقة الى غير
ذلك من المفاسد التي لا تخفى على المتفطن
في الاحكام الدينية ثم قال ووجب حمل كلام
الشيخ الاشعري على ان المراد بالمعنى ما يقابل
العين فيكون الكلام النفسي عنده مجموع اللفظ
والمعنى قائما بذاته تع القديمة مكتوبا في المصاحف
مقروا بالالسنة محفوظا في الصدور وهو غير
الكتابة والحفظ والقراءة فانها حادثة ن
ترتب الحروف والالفاظ انما هو فينا لعدم
مساعدة الآلة فالتلفظ حادث والملفوظ
قديم والادلة الدالة على الحدوث كادلة
اوردها المعتزلة يجب حملها على حدوث
التلفظ دون الملفوظ جمعا بين الادلة ثم
قال ان هذا الذي ذكرناه وان كان مخالفا
لما عليه متاخرو الاصحاب الا انه بعد التامل
يعرف حقيقته اقول قد سبقه الى مثل ذلك

محمد بن عبد الكريم الشهرستاني في كتابه المسمى
بنهاية الاقدام في علم الكلام واورد على ما
ذكره من لزوم المفاسد ان منكر كلامية
ما بين الدفتين انما يكفر اذا قال انه من مخترعات
البشر واما اذا اعتقد انه من مخترعات
مبدعات الله تع ودال على ما هو كلامه حقيقة
وقائم بذاته تع ولكنه ليس صفة قائمة بذاته
تع فلا يكفر اصلا كيف لا والمعتزلة لا
يكفرون بمذهبهم في الكلام واكثر الاشاعرة
الذين عبر عنهم بمتاخري الاصحاب وعلى
ما اختاره من قدم اللفظ وان الترتيب فينا
لقصور الالة امر خارج عن طور العقل
وهو من قبيل ان تع يمكن ان يكون حركة لا
تتعاقب اجزائه وانما يتعاقب اجزاء الحركة
فينا لعدم مساعدة الالة بل كيف يتصور
ان يكون الصفة القديمة القائمة بذاته تع

والاصوات القائمة بنا متحدة بالحقيقة حتى
يصح ان تع ان تلك الاصوات قائمة به تع من غير
ترتيب وفينا مرتبة لقصور الالة ولنا في هذا
المقام كلام آخر يقتضي تمهيد مقدمة هي ان صفة
التكلم فينا عبارة عن قوة تاليف الكلام وكلامنا
عبارة عن الكلمات التي هي موتلفة له تع بذاته
في علمه القديم بغير واسطة وهذا الكلام
الازلي خطاب متوجه الى مخاطب مقدر وامتيازه
عن الملفوظ فان كلام غيره تع معلوم له تع و
ليس كلامه كما ان كلام غيرنا معلوم لنا وليس كلامنا
وهذا الذي ذكرناه ليس ما ذهب اليه الحكماء من
ان كلامه تع علمه ولا يكون مذهب الحنابلة ومن
يحذو حذوهم مثل صاحب المواقف من ان
كلامه تع الاصوات والحروف الموجودة في الخارج
او ما يشمل الحروف والاصوات والمعاني معا
ولا ما هو المشهور من الاشعري من ان كلامه تع

مرتبة لنا في الخيال
وبعد تمهيد هذه
المقدمة اقول
ان صفة الكلام
القائمة بذاته
تع هي مصدر
تاليف الكلمات
وان كلامه تع
هي الكلمات
التي هي

www.ical.ir

انما هو المعنى المقابل للفظ بل هو تحقيق وتنقيح
لمذهب الاشعري كما نطق بها الناقل الصادق
ولما كان علمه تعالى واحدا محيطا بجميع المعلومات
كان كلامه تعالى ايضا واحدا مشتملا على اقسامه
من الكتب والصحف باللغات المختلفة
والاخبارات والانشاآت ولما كان كلامه
ازليا كان الخطاب فيه متوجها الى المخاطب المقدر
اذ لا مخاطب موجود في الازل فيكون المضي
والحضور والاستقبال فيه بالنسبة الى الزمان
المقدر للمخاطب المقدر فلا اشكال في ورود
بعضها بصيغة الماضي وبعضها بصيغة الحال
وبعضها بصيغة الاستقبال فان قلت قد اطرد
العرف على من انشأ كلاما بكتابة يسمى متكلما
به وينسب اليه ذلك الكلام بانه قوله وكلامه
كما يقال قال الشافعي كذا وابو حنيفة قال كذا
وانما ينسب اليهم هذه الاقوال بانهم كتبوها

نز بالمقا

فكذا

فكذا جاز ان ينسب اليه تعالى كلامه بانه عينه في
اللوح المحفوظ او اوجده في لسان الملك او الرسول
قلت اما اولا فلان من لم يقدر على تاليف الكلام
في النفس لا يسمى متكلما وان اوجد النقوش وكذلك
من علم انه ليس له قصد الى تلك الالفاظ والحروف
لا يسمى متكلما ونسبة القول الى من كتب شيئا
من الكلام بسبب اعتقاده انه دال على كلامه
النفسي حتى لو علم انه ليس له الكلام النفسي لم يسم
متكلما اصلا كما لو فرضنا انه صدر هذه النقوش
عن غير الانسان واما ثانيا فلان النصوص
السمعية دالة على اثبات صفة الكلام له تعالى و
ظواهر تلك النصوص ان هذا صفة مغايرة لسائر
الصفات كالعلم والقدرة والارادة والقول بما
قاله المعتزلة يؤدي الى ان لا يكون الكلام صفة
اخرى بل راجعة الى القدرة على خلق الكلمات في
محالها والتجاوز عن الظاهر من غير ضرورة مستنكرة

على انه لا يمكن الدلالة على نفي الكلام النفسي
ولو نفي لزمهم القدح في كونه تعالى متكلما
بالمعنى العرفي بما سبق وبعد ثبوت الكلام
النفسي يتم ما ذكرناه من تحقيق مذهب
الاشعري من غير خلل الفصل

الثاني عشر في القضاء والقدر

القضاء عبارة عن علمه تعالى في الازل بما سيكون
على الوجه الذي يكون عليه والقدر عبارة
عن ايجاده في الخارج على وفق القضاء الازلي
وقد يطلق القضاء والقدر بمعنى واحد و
المعتزلة لما اوجبوا الثواب والعقاب واللطف
ورعاية الاصلح عليه تعالى اثبتوا للعبد قدرة
مؤثرة في الفعل بها يستحق المطيع الثواب
والعاصي العقاب وقالوا ان الله تعالى
علم في الازل ان العاصي القادر على الطاعة و
المعصية يختار المعصية بقدرته و

اختياره

اختياره فلذلك يستحق العقاب وان المطيع
يختار الطاعة بقدرته واختياره فيستحق الثواب
ثم قالوا وعلم الله تعالى لا يؤثر في ايجاد الطاعة
والمعصية فان علمه تعالى متعلق بان العبد بقدرته
وارادته يعين احد الطرفين وليس في ذلك الجبر
العبد الى احدهما قيل على مذهب الاشعري انه
جوابه اوضح له
علم الله تعالى ان العبد بكسبه يفعل الفعل
وان لم يكن بتاثيره وايجاده فبذلك الكسب
يستحق الثواب والعقاب اقول انما يمشي
ذلك لو لم يكن علم الله تعالى على ما نقلناه علما
فعليا هو مصدر المعلوم واما اذا كان علمه فعليا
كما سبق فلا يمشي ذلك لان ذلك العلم سبب
مؤثر في المعلوم معين له لا يقال يجوز ان يكون
مؤثرا في وجود هذا الفعل بسبب قدرة العبد او
بكسبه لانا نقول كون الشيء سببا لصدور
الشيء عن سبب آخر انما يتصور بكونه سببا
بعيدا وعلى هذا التقدير يبقى الاشكال الذي

ارتكب المعتزلة لاجل اثبات قدرة العبد
وتاثيره ونفي تاثير الله تعالى في فعل المكلف
لاجل دفعه وذلك لانه كما لا محيص عن تاثير
المؤثر القريب كذلك لا محيص عن تاثير
المؤثر البعيد فلا يندفع الشناعة بما ذكروه
اما الكسب الذي ارتكبه الاشعري فانه
انما اثبته للفرق بين حركة المرتعش وحركة
المختار فان التكليف بمثل الاول غير
واقع وان كان ذلك جائزا عنده والحق
ما ذهب اليه الاشعري ان التكليف الذي هو
غير واقع هو التكليف بالذي يتعلق بقدرة
العبد واما ما هو متعلق بقدرته وان لم
يكن مؤثرة فالتكليف به واقع وليس فيه
محذور فانه ليس للعبد على الله تعالى حق
حتى يتوهم فيه الظلم هو الحاكم المطلق
الفعال لما يريد قدر في الازل السعادة لمن
اراد والشقاوة لمن شاء من غير سابقة

استحقاق وقال هؤلاء في الجنة ولا ابالي
وهؤلاء في النار ولا ابالي الفصل الثالث عشر
في حكمته وهو عبارة عن اتقان الفعل
واتيانه العلم ولما كان تعالى متصفا بالعلم
الاكمل الذي لا يشوبه جهل والقدرة الكاملة
التي لا يعتريها عجز وكان صنايعه مشتملة على
دقائق الحكم التي تحير في دركها منها عقول
العقلاء كما يشهد به النظر في المصنوعات خصوصا
الهيئة والتشريح كان تعالى احكم الحاكمين كما انه اعلم
العالمين واقدر القادرين بل علم جميع العلماء
بالنسبة الى علمه تعالى جهل وقدرة جميع القادرين
بالنسبة الى قدرته عجز قال الخضر لموسى عليهما السلام
ما علمي وعلم جميع الخلق بالنسبة الى علمه تعالى
الا كما ينقص المخيط المغرز في البحر منه
يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون
بشيء من علمه الا بما شاء ٥٥

الفصل الرابع عشر في جوده قد
عرفوا الجود بافادة ما ينبغي لمن ينبغي
لا لعوض ولا لغرض وهذا التعريف
مشتمل على تفصيل المنتسبين اذ يمكن
الاقتصار على قوله افادة ما ينبغي لا لغرض
لان من افاد لمن لا ينبغي لم يكن هذه
الافادة افادة ما ينبغي ومعلوم ان الغرض
يشمل العوض بل العوض ايض الغرض في هذا
المقام فيمكن الاكتفاء باحدهما والجواد الحقيقي
ليس الا الله فان غيره انما يبذل الخير لغرض
من الاغراض العائدة اليه اما في الدنيا واما
في الآخرة اما الثواب واما النجاة عن
العقاب والمدح من الناس او استكمال
النفس والاحتراز عن رسوخ محبة ما هو
في معرض الزوال او التخلص من الالم الذي

يلحقه

يلحقه كرقة القلب لعلاقة الجنسية الى
غير ذلك واما المبدأ تع فيفيض الخير بارادته
على الممكنات بحسب ما يقبله كل واحد منها من
غير بخل ولا غرض ولا عوض والنقص المشاهد
في بعض الممكنات انما هو لقصور القابلية لا
من بخل الفاعل تعالى عن ذلك وقصور
القابلية عند الحكماء مستند الى معدات مترتبة
غير متناهية غير مجتمعة ما يكون الواجب مع
كل من السوابق علة موجبة للاحق ولا ينتهي
شيء من الآحاد الى الواجب من غير مداخلة
السابق قال المعلم الثاني في التعليقات
الاول اي الواجب تام القدرة والحكمة والعلم كامل في
جميع افعاله لا يدخل في افعاله خلل البتة ولا يلحقه
عجز ولا قصور والآفات والعاهات الطبيعية
انما هي تابعة للضرورات ولعجز المادة عن
قبول النظام التام هذا عند المحققين
من اهل الكشف والشهود

الاحوال التي عليها واحدا واحدا من افراد
الممكنات على تفاوتها وتواليها من
مقتضيات ذلك الفرد بحيث لا يمكن ان يكون
اكمل مما هو عليه او انقص منه في كل حال من
احواله وان لم يظهر علينا وجه لزومه فكما ان
الاربعة لا يمكن ان يكون الا زوجا كذلك لا
يمكن ان يكون كل شخص في الحال التي هو فيها
على صفة يكون اكمل منها او انقص والترتيب
ثم يظهر بنور الفيض الوجودي ما هو مستكن
في قابليته فالكل من الله تعالى بحسب الوجود
كما يفصح عنه قوله تعالى قل كل من عند الله
لكن النقايص والشرور ليست الا من
قصور القوابل وضيق حوصلة قابليتها
كما قال الله تعالى ما اصابك من حسنة فمن
الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك
والسر في ذلك ان الخير هو الوجود والشر
هو العدم والوجود مستفاد منه تعالى

والعدم

والعدم انما هو مقتضى الفطرة الامكانية
فكل خير وكمال هو من فيض فضله تعالى و
كل شر ونقص فهو من طبيعة الممكن هذا
مجمل ان اخذت الفطانة بيدك يهديك
الى التفصيل والله يهدي الى سواء السبيل
واما عنايته تعالى فهو عبارة عن علمه بنظام
العالم على الوجه الذي هو اصلح الوجوه
اكملها للمجموع من حيث المجموع بحيث
ينساق كل جزء منه بانضمامه الى ساير
الاجزاء الى ما هو الاصلح للكل من حيث
الكل وذلك العلم هو السبب لوجود
الممكنات على الوجه الذي هو عليه
كما سبق واستعداده مقارنة لطفه
تربيته لكل فرد حتى يصل الى الكمال
اللايق بحسب جبلة كل شيء متوجها
الى ذلك الكمال اما بحسب الطبع او بحسب
الارادة كما قال تعالى حكاية عن

www.icar.ir

مجلس شورای ملی

موسى ع ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه
ثم هدى وهذه الهداية في جميع الممكنات
قال ابو الحسن العامري هو من فيض العقل
الاول قال الشيخ ابو علي في بعض
تصانيفه هو طالب اي طالبا الكل الى
النيل منه بحسب استعداده وهو غالب
اي مقتدر على اعدام العدم وسلب الممكنات
باستعدادها بغيتها من البطل اذ كل
شيء هالك الا وجهه اقول هو غالب
في الاعدام ايضا كما هو غالب في الايجاد بل
طالب غالب بعينها وقال الحكماء انه تام فوق
التام اما الاول فلحصول كل ما من
شانه ان يحصل له واما الثاني فلافاضته
على الغير كل ما يمكن حصوله بحسب
استعداده

خاتمة

اذا تاملت في صفاته العظمى واسمائه
الحسنى وجدت كلها سوى الصفات

الذاتية

الذاتية اما من قبيل السلوب والاضافات
او مركب منهما على ما يشهد به النظر في تفاصيلها
فصفاته الذاتية يرجع كلها الى العلم كالقدرة
والارادة الى العلم كما سبق واما الحيوة فلانها
يرجع الى العلم والايجاد لما مر من ان الحي هو
الدراك الفعال والدرك هو العلم والايجاد
هو الفعل وهو اضافة في نفسه ومنشأ القدرة
والارادة وهما راجعان الى العلم كما سبق
والعلم عين الذات فقد رجع الامر كله الى الله
الا الى الله تصير الامور والحمد
لله المشكور والصلوة
والسلام على نبيه شفيع
يوم النشور وآله
وصحبه معادن
الخيور

تمت والحمد لربنا عممت في ليلة الجمعة من غرة شهر رجب
سنة سبع واربعين والف من الهجرة على يد
الواثق بفضل الله المعبود
فضل الله ابن مسعود

رسالة خلق الاعمال للفاضل الدواني

بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد حمد الله
مفتاح القلوب مساع الغيوب والصلوة
والسلام على صفيه المحبوب ونبيه المربوب و
على آله وصحبه المطهرين عن دنس الشرك ودرن
العيوب فقد سألني الاخ في الدين والمحب
في اليقين المولى الفاضل جامع فنون الكمالات
والفضائل حاوي حمايد الخصائل وفواضل
الشمائل التقي النقي الزكي الذكي الالمعي
اللوذعي مولانا سعيد الدين محمد الاسترابادي
اسبغ الله تعالى فضائله ومعاليه وحفّ
بفيوضه القدسية ايامه ولياليه وان اجتيازه
بنا شان في بعض الاسفار وانا مسوق في
ان اكتب له ما حضرني في الوقت من الدقائق

المتعلقة بمسئلة خلق الاعمال حسبما تقرر لدي
وتحقق علي غير ناهج على منوال مسطورات الكتب
المتداولة والصحف المتناولة وحيث كان هذه
المسئلة من غوامض الاسرار ولذلك اضطرب فيها
اقوال الائمة الكبار اولو الايدي والابصار كما
يشهد به من مارس صناعتي الحكمة والكلام و
يشاهد من تتبع اقاويل هؤلاء الاجلة الاعلام
وكنت انا ايضا في مشاغل شاغلة ممتطيا غوارب
الاغتراب والاسفار حتى نسجت عناكب النسيان
على مناكب الصحف والاسفار صحى القلب عن
سلمى واقصر باطله وعري افراس الصبى ورواحله
فاستعفيت من اسعافه ولاحتى تكرر الطلب و
لم يبق بد من انجاح الارب فاخذت فيه غير مرجع
الى كتاب مقتصرا على مخزونات الخاطر ومفترحات
القريحة سائلا عن رب الارباب الهام الحق و
الصواب انه مفتح الابواب وها انا افيض في
المقصود مستفيضا من ولي الطول والجود فاقول
افعال العباد دائرة بحسب الاحتمال العقلي

بين امور الاول ان يكون حصولها بقدرة الله و
ارادته من غير مدخل لقدرة العبد فيه والثاني ان يكون
حصولها بقدرة العبد وارادته من غير مدخل لقدرة
الله وارادته فيه اي بلا واسطة اذ لا ينكر ان
الاقدار والتمكين مستندان الى الله تعالى اما ابتداء او
بواسطة الثالث ان يكون حصولها بمجموع القدرتين
وذلك بان يكون المؤثر قدرة الله بواسطة قدرة العبد [اي قدرة العبد آلة]
او بالعكس ويكون المؤثر مجموعهما من غير تخصيص
احدهما بالمؤثرية والاخرى بالآلية وقد ذهب الى
كل من الاحتمالات ما خلا الاحتمال الثاني من [محتملات]
الشق الثالث طائفة اما الاول فقد ذهب اليه
الاشعري ومن تابعه واما الثاني فقد ذهب اليه
المعتزلة القائلون بان العبد خالق الافعال الاختيارية
بقدرته وارادته وان كان الاقدار والتمكين منه تعالى
والله عالم في الازل بما يفعل العبد وعلمه لا يخرجه عن
كونه فعلا اختياريا للعبد كما اعطى عبده سيفا و
هو يعلم ما يصنع العبد والعبد صمم في قتل نفس
فلا يخرج فعل عبده هنا بعلم سيده عن كونه

اختيارا

اختيارا للعبد والثالث مذهب الاستاد ابي
اسحق الاسفرائني ومن تبعه وحجج الفرق و
مناقضاتهم مذكورة في الكتب الكلامية فلا
نشتغل بها والذي نحن فيه ههنا ان الاشعرية
لما تقرر عندهم ان لا مؤثر في الوجود الا الله و
ان ما عداه اسباب عادية والممكنات مستندة
اليه تعالى من غير واسطة لزم على اصولهم ان يكون
خالق تلك الافعال هو الله غاية الامر ان يكون
قدرة العبد وارادته سببا عاديا لها على نحو
سائر الاسباب العادية ولا يلزم عليهم الشناعة
التي يوردها المعتزلة عليهم من انه يلزم عليهم ان
لا يكون بين حركة المرتعش وحركة المختار فرق و
ربما يدعون البداهة في بطلان مذهبهم حتى نقل
عن ابي هذيل العلاف انه قال حمار بشر اعقل
من بشر فان حماره يفرق بين ما يقدر عليه وبين
ما لا يقدر عليه من حيث انه اذا وصل الى نهر صغير
يمكنه العبور يطأه وان وصل الى ما لا يقدر على
العبور عنه لا يخوض فيه وان اوجع في الضرب و
هذا دليل على انه يفرق بين المقدور وغير المقدور

وانت تعلم ان هذه الشناعة انما يلزم على من نفى
للعبد قدرة وارادة اصلا كما ينقل عن بعض الحشوية
وما اظن ان عاقلا يقول به في المعنى وان تفوه به
بحسب اللفظ اما الذي يثبت القدرة والارادة للعبد
ويدعي عدم تاثيرها في الافعال كالاشعري فلا يرد عليه
ذلك اذ القدر الضروري ثبوت القدرة والارادة للعبد
واما انهما موثران في الفعل حقيقة فليس بضروري
اصلا لجواز ان يكونا من الاسباب العادية كما يقول به
الاشعري ودعوى ان ذلك مكابرة مكابرة وذلك
مما يعلمه العاقل فضلا عن جماهير البشر ومن هٰهنا
يعلم الفرق بين الجبر المحض وبين ما ذهب اليه
الاشعري فان الاول نفى القدرة والارادة عن العبد
والثاني نفى تاثير قدرة العبد وارادته لان
التاثير معتبر في القدرة فانهم قد عرفوها بصفة
مؤثرة وفق الارادة لانا نقول الاشعري يقسم
الارادة الى المؤثر والكاسب وما ذكرتم تعريف
القسم الاول لا لمطلق القدرة ومن هٰهنا تبين
ان معنى الكسب الذي يثبته الاشعري هو تعلق
قدرة العبد وارادته الذي هو سبب عادي لخلق
الله تعالى الفعل في العبد ثم نقول ان فتشنا

عن حال مبادي الفعل وجدنا الارادة منبعثة عن الشوق
بل هو بعينه كذا الشوق ووجدنا الشوق عن تصور الشيء
الملائم واعتقاد الملائمة غير معارض فهذه امور كلها
تخلف تحقق الفعل عن تحققها وجميعها بقدرة الله تعالى
وارادته فان تصور الامر الملائم واعتقاد الملائمة غير
مقدور وانبعاث الشوق بعده لازم بالضرورة وانبعاث
القوة المحركة بعده ضروري وتلك الضرورة اما عقلية
كما عليه الحكماء او عادية كما هو مذهب الاشعري فالافعال
الاختيارية للعبد مستندة الى امور ليس شيء منها بقدرته
واختياره ولكن لا يخرج الفعل عن ان يكون اختياريا فان
صفة القدرة والارادة والعلم ليست في شيء من المواد
باختيار الموصوف الا ترى ان الله تعالى فاعل مختار بالاتفاق
مع ان علمه وقدرته وارادته ليست مستندة الى اختياره
اذ لو كانت مستندة اليه لتوقف على العلم والقدرة و
الارادة والمعتزلة لا ينكرون ان قدرة العبد وارادته
منه تعالى فلا يبقى النزاع بين الاشعري والمعتزلة الا في
ان قدرة العبد مؤثرة عند المعتزلة وغير مؤثرة عند
الاشعري وانت خبير بان هذا الفرق لا يؤثر في دفع

لكن انه اذا وجب الفعل بسبب الارادة لا ينافي القدرة قبل الفعل والاختيار لا يريد ولا يفعل او ان لا يريد ويفعل

الشبهة التي يتبادر الى الاوهام العامية في ترتب الثواب
والعقاب على افعال العباد فانه لو قال المعتزلة ان ترتب
الثواب والعقاب عليها لكون قدرة العبد مؤثرة فيها
فللسائل ان يعود ويقول هل القدرة والارادة و
تعلقهما بقدرة الله وارادته اولا ومعلوم ان
المعتزلة لا ينكر كون القدرة والارادة وتعلقهما
من الله سبحانه كما علم من التفصيل السابق وصدور
الفعل بعد تعلق القدرة والارادة ضروري و
نسبة القدرة والارادة المتعلقين بالفعل الى العبد
نسبة المقبول الى القابل لا نسبة المفعول الى الفاعل
فالشبهة غير منحسم عن اصلها اذ مثل العبد في كونه
معاقبا بالمعاصي مثل من اضطر الى شيء ثم عوقب به
فان الله تعالى القى في ذهنه صورة الامر الملائم و
اعتقاد النفع فيه ثم صار ذلك سببا لحدوث
الشوق الكامل الى ذلك الامر ثم صار ذلك سببا
لانبعاث القوة المحركة الى الفعل وتلك الاسباب
منساقة الى مسبباتها بالضرورة العقلية عندهم
فالشبهة لا يندفع بهذا القدر الذي يدعيه المعتزلة

اعني

اعني تاثير قدرة العبد وارادته على ما يظهر بادنى تامل صادق
من ذي فطرة سليمة بل الوجه في دفع الشبهة ان الممكنات
لما لم يكن في انفسها موجودة وانما وجودها مستفاد من الواجب
تعالى فليس لها عليه تعالى حق حتى ينسب اليه تعالى في تخصيص
بعضها بالثواب وبعضها بالعقاب ظلم تعالى عن ذلك
علوا كبيرا وليس مثله مثل من يملك عبدين ثم يعذب
احدهما من غير جريمة وينعم الآخر من غير سابقة استحقاق
فان العبد ليس مخلوقا للمالك بل هو ومالكه سيان في
انهما مخلوقان له تعالى مستفيدان الوجود منه مملوكان
في الحقيقة له تعالى فلا حق للمالك في العبد الا ما عينه
الله تعالى ويناسب هذا بوجه بعيد ان الانسان اذا
تخيل صورا منعمة وصورا معذبة لا يتوجه الاعتراض
عليه بانك لم خصصت هذه الصور بالعذاب وتلك
بالنعمة وليعلم ان خلق الكافر ليس بقبيح وان كان
الكافر قبيحا بل هو دال على كماله ووصفه كما ان تصوير
الصور القبيحة ليس قبيحا وان كان الصورة قبيحا
بل ربما دل تصوير الصورة القبيحة على كمال صناعة

الصانع ومهارته في صنعته والحق الذي لوح انواره
من مشكوة التحقيق ان فيض الوجود من منبع الجود
فايض على الماهيات الممكنات بحسب ما تسعه وتقبله
وكما ان المنعم فى النشاتين ممكن فكذلك المعذب فيهما
فيهما والمنعم فى احدهما دون الاخر ممكن وعطاؤه تعالى غير
مقطوع ولا ممنوع فان يد الله تعالى سحاء ملاء بالخير والكمال
وخزانة كرمه مملوة من نفائس جواهر الجود والافضال
فلا بد ان يوجد اصل جميع الاقسام واصل هذا ان
هذه الصفات الالهية باسرها يقتضى ظهورها
في مظاهر الاكوان وبروزها في مجالى الاعيان
وكما ان الاسماء الجمالية تقتضى البروز وتابى الاستار
فكذلك الاسماء الجلالية تستدعى الظهور والاظهار
فكما ان اسم الهادى تجلى من مجالي نشاة المومنين
والابرار كذلك اسم المضل والمذل يظهر في مظاهر
المشركين والكفار واعتبر ذلك في جميع الاسماء و
الصفات حتى ينكشف عليك لمعة من لمعات الانوار

الحقيقية وتصدى الى شمة من نفحات الاسرار
الدقيقة والسؤال بانه لم صار مظهر الذلك الاسم
وذلك الاسم الاخر مضمحل عند التحقيق فانه لو كان
هذا مظهرا لذلك الاسم الاخر لكان هذا ذلك ثم توهم
بقاء السؤال بعينه فتامل فانه هذا دقيق ثم اعلم
ان للتوحيد بحسب القسمة الاولى ثلث مراتب
ادناها مرتبة توحيد الافعال وهو ان يحقق علم
اليقين او بعين اليقين او بحق اليقين ان لا مؤثر
فى الوجود الا الله تعالى وقد انكشف ذلك على الاشعري
اما من وراء القوة الفكرية او اقتبسه من مشكوة
النبوة فانه قليلا ما يفارق ظواهر القرآن والسنة و
الحكماء ايضا قائلون بان الله تعالى هو الفاعل الحقيقي
لجميع الممكنات وان ما عداه بمنزلة الشرائط والالات
هذا وان كان خلاف ما اشتهر بين المتاخرين المحصلين
لاقاويلهم لكنه ما صرح به المحققين منهم حتى شيخهم
ورئيسهم ابي علي الحسين بن عبد الله بن سينا في
كتابه المشهور بالشفاء ولتلميذه الفاضل عمر بن الخيام
رسالة في تحقيق ذلك اشبع فيها القول وبينه بمقدمات
دقيقة لولا انا ما فيه من الشواغل العايقة وكوني

على جناح السفر مستوفزا للخضت بعضا وذكره ايضا
تلميذه المبرز بهمنيار في كتابه التحصيل مشيرا
الى بعض مقدمات دليله واعود الى اصل الكلام
واقول ان هذه المرتبة من التوحيد وهو توحيد
الافعال اول فتوحات السالكين الى الله تعـ ومن نتايج
هذه المرتبة التوكل وهو ان يكل اموره الى
الفاعل الحقيقي ويثق بعنايته وجوده وثانيها
مرتبة توحيد الصفات وهو ان يري كل قدرة
مستغرقا في قدرته الشاملة وكل علم مضمحلا في علمه
الكامل بل يرى كل كمال لمعة من عكوس كماله كما ان
الشمس اذا تجلت وانتشرت اضواؤها على
الاعيان فالذي لا يحقق حقيقة الحال ربما يعتقد
ان الاعيان مشاركة للشمس في النور لكن المبصر
يرى ان تلك الانوار باسرها نور الشمس ظهرت
عليها بحسب قابليتها ومناسبتها اياها وهذه
المرتبة اعلى من المرتبة الاولى ومستلزمة لها و
ثالثها مرتبة توحيد الذوات وهنالك تنمحي الاشارة (العبارة صح)
وتنطمس الاشارة ولا اجد من الوقت المساعدة
للخوض فيه فانه بحر عميق ويكفي في تحقيق هذه

المرتبة

المرتبة الكلمات المأثورة عن امير المؤمنين ويعسوب
الموحدين علي على النبي وعليه الصلوة والسلام والتحية
والاكرام في جواب كميل بن زياد صاحب سره
وقابل جوده وبره فليلحظ المتبصر منه بنظر دقيق
ويتفكر فيه بفكر عميق تتجلى عليه انوار التحقيق
والله ولي التوفيق

تمت في غرة شهر رجب المرجب سنة ٢٣٧ سبع و[illegible]
والف من الهجرة

تم

ستوارث الاراضی عدحدودها بنا جهت دق

وحدوف مخرج ج وج تلک التی لعدد الجبد

میرزا ابراهیم ادهم

ادهم کله خوش شد نکو شد گذشت

سبب چه نکو شد نکو شد گذشت

کشتی خلق کشته یکی آخر کار

کار تو نکو شد نکو شد گذشت

کتابخانه مجلس شورای ملی

[illegible]